الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية أصول الدين
قسم التفسير وعلوم القرآن

أثر اختلاف الإعراب في تفسير القرآن الكريم

" دراسة تطبيقية في سورة الأنعام والأعراف والأنفال "

قدمت هذه الرسالة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن.

إعداد الطالب

سامي طراف فايز الأسطل

إشراف الأستاذ الدكتور

عبد السلام حمدان اللوح

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

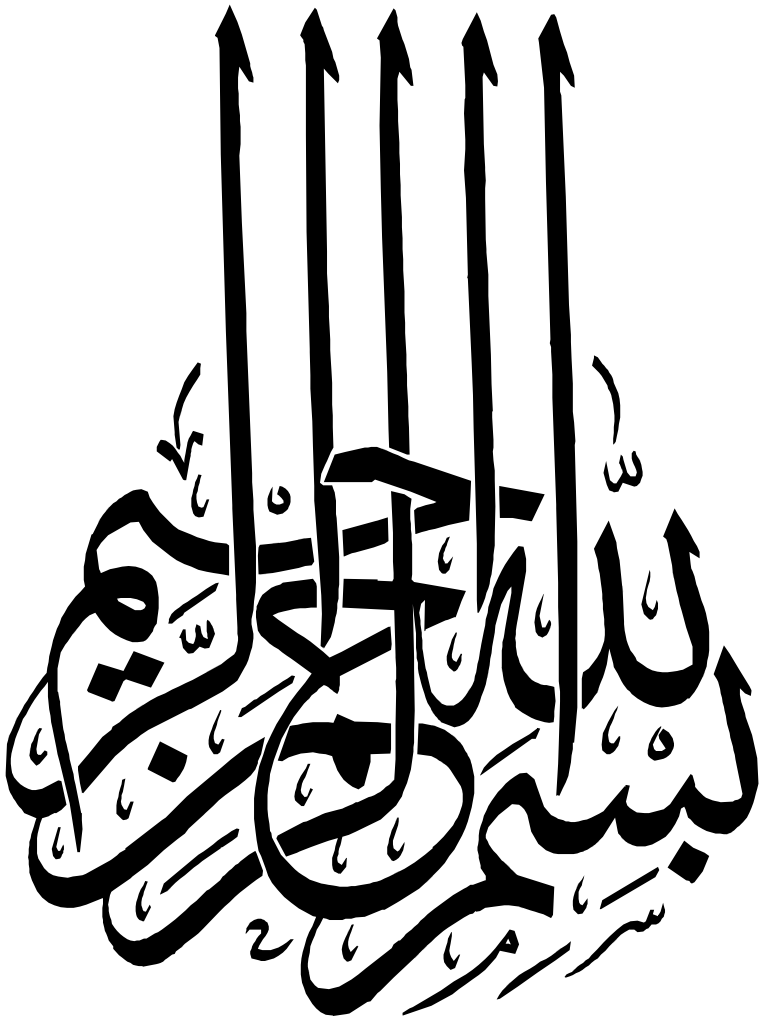

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

الإهداء

إلى...

الوالدين العزيزين

حماة اللغة العربية وعشاقها

طلبة العلم

الأهل والأقارب والأحباب

أهدي هذا البحث

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين محمد صلى الله عليه وسلم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين ...أما بعد

اعترافاً بفضل أهل الفضل ؛ فإني أتقدم بعد الشكر لله بالشكر الجزيل إلى شيخي وأستاذي فضيلة الأستاذ الدكتور : عبد السلام حمدان اللوح – حفظه الله ورعاه – على ما تكرم به عليَ من توجيهات قيمة وجهود كبيرة ونصائح وإرشادات مفيدة جعلت البحث يخرج شطأه ويستوي على سوقه ويؤتي أكله .

كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى عضوي لجنة المناقشة الأستاذين الفاضلين : الدكتور / رياض قاسم و الدكتور / وليد العامودي الذين شرفاني بما بذلاه من جهد في تعديل وتصويب وتنقيح هذه الرسالة .

كما ولا أنسى أيضاً ، محضن العلماء ومنارة العلم في غزة الشافعي الجامعة الإسلامية بكافة دوائرها ومعلميها خصوصاً المكتبة وعميدها والعاملين فيها وأيضاً أخص بالذكر أساتذتي في كلية أصول الدين وبخاصة قسم التفسير.

والشكر موصول لكل من أعان على إخراج هذا البحث وأخص بالذكر منهم :

* طابع هذا البحث أخصائي التحاليل الطبية : غسان محمد على الأسطل .

علم الله أن هذا الشخص قد تعب معي كثيراً فجزاه الله عني خير الجزاء ، وأبدله الله مكان ذلك التعب والجهد راحة البال وطمأنينة النفس في الدنيا ويوم يقوم الأشهاد .

* السيد مدير مدرسة عبسان العليا المربي الفاضل الأستاذ نبيل الصرفندي ونائبه المربي الفاضل الأستاذ إبراهيم نصر وطاقم المدرسين في المدرسة ذاتها، فلقد كانوا جميعا نعم المساعدين و المساندين .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

* ثلة من الأساتذة و ذوي العلم الذين كان لهم دور مميز ومساند لي في إخراج هذا البحث في هذه الحلة وأذكر منهم : عبد اللطيف الأسطل ، محمد سليمان الأسطل ، محمد أبو حطب وغيرهم كثير .

* الأخوة الذين أبدوا أتم الاستعداد للمساعدة والمساندة فجزى الله عني الجميع خير الجزاء .

ولا أنسى أن اتقدم بالشكر الجزيل للأهل والأقارب الأحباب الذين كان لهم الدور في توفير الجو الملائم للدراسة والتشجيع حتى وصلت نهاية المطاف ، فجزاهم الله عني خير الجزاء .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد ، وعلى آله وأصحابه أجمعين وعلى من سار على دربه ، واستن بسنته إلى يوم الدين.

وبعد:

فإنه من الشرف العظيم، والفضل الكبير، للغة العرب، أن نزل بها القرآن العظيم، ذلك الكتاب المعجز الذي جعله الله - U - حجة على جميع العباد .

ولعل من بعض حكم الله- U -، أن اختار هذه اللغة لتكون لغةً للوحي؛ لأنها تتمتع بمزايا لا تتوفر لغيرها من اللغات، من المرونة، والجزالة، والفصاحة، والبلاغة، والرصانة؛ ولأنها أقدر من غيرها على استيفاء المعاني التي يدركها العقل الإنساني، وأبلغ في وصف الأحاسيس والمشاعر التي تجيش بها النفوس والقلوب.

وهي على قدر كبير من حشد المعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة، ناهيك عن اشتقاقاتها ذات السلاسة، والمرونة، واليسر، والسهولة.

وإن من طبيعة اللغة العربية ضبطها بالقواعد المعروفة بالنحو، وهي من هذا الجانب تكاد تتميز عن بقية اللغات بما تملك من مرونة، حيث إنها تتسع لمعان مختلفة في الكلمة الواحدة.

ولذا اهتم العرب اهتماما بالغا في ضبط اللغة على أصولها النحوية ، خصوصا بما يسمى بالإعراب الذي يضبط آخر الكلمة، وضبط آخر الكلمة مهم جداً، حيث إنه ربما تتغير الكلمة إلى ضدها إن لم يراع ضبطها.

والأدب العربي مليء بقصص من هذا القبيل نذكر منها : أنه أتى أحد المعتزلة إلى أحد القراء وقال له : اجعل كلمة " الله " على النصب في قوله تعالى ﴿ a! $N=.r

$VŸîo6 ? é4›qã ﴾ [النساء : ١٦٤] وذلك ليثبت مذهبه الاعتزالي في نفي صفة الكلام،

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

فقال له القاريء : هب أنني فعلت ذلك ، فماذا تصنع في قوله تعالى[وَلَمَّا جَاء مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ] [الأعراف : ١٤٣]

من أجل هذه الأهمية اتجهت بهمتي للكتابة فيما يتعلق بالإعراب وأثره على تفسير القرآن الكريم وتتمثل الدراسة فيما يلي :

أولاً : أهمية الموضوع:

تتبع أهمية هذا الموضوع من خلال اعتبارات كثيرة أذكر أهمها:

١- تعلق موضوع هذه الدراسة بأشرف كتاب على وجه هذه الأرض ، ألا وهو القرآن الكريم.

٢- إن هذه الدراسة امتداد لدراسات سابقة فلقد نوقشت في هذا الموضوع ثلاث رسائل.

٣- بيان أهمية الإعراب في إضافة معانٍ جديدة

٤- أهمية تفسير كتاب الله –U– في حياة المسلمين من ناحية لُغوية إعرابية.

٥- هذا الموضوع يبين لونًا من ألوان الإعجاز القرآني، ألا وهو الإعجاز اللغوي.

ثانيًا: أسباب اختيار الموضوع:

١- الرغبة في خدمة كتاب الله –U– من خلال هذه الدراسة.

٢- إرشاد الأستاذ الدكتور عبد السلام حمدان اللوح في قسم التفسير وعلوم القرآن لطرق هذا الموضوع وخوض غماره والكتابة فيه.

٣- الرغبة في تزويد المكتبة الإسلامية بدراسة علمية محكمة حول هذا الموضوع تظهر قيمته العلمية ، وينتفع بها المسلمون عامة وطلاب العلم خاصة.

٤- الرغبة في إظهار جانب من جوانب الإعجاز القرآني وهو الإعجاز اللغوي.

ثالثًا: أهداف الدراسة والغاية منها:

إن لهذه الدراسة أهدافًا كثيرة وغايات متعددة، أذكر أهمها:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

١- تحصيل الأجر والثواب من الله–U– في الدنيا والآخرة وذلك من أجل خدمة كتاب الله –U–.

٢- إثراء المكتبة الإسلامية بدراسة علمية محكمة تتناول موضوعًا جديدًا تفتقر إليه.

٣- فتح آفاق جديدة أمام الدارسين وطلبة العلم الشرعي وذلك من خلال النتائج والتوصيات التي سيخرج بها الباحث في الخاتمة إن شاء الله –U–.

٤- إبراز أهمية الإعراب في تفسير كلام الله تعالى، والعلاقة الوثيقة بينهما.

٥- استكمال جهود العلماء السابقين وإثراء الموضوع بكل ما هو جديد خاصة وأن هذه الدراسة لها أصولها وجذورها في كتب الإعراب و التفسير.

٦- تستهدف هذه الدراسة الكلمات والجمل القرآنية التي اختلف النحويون في بيان مواقعها الإعرابية، ومحاولة تفسير تلك المقاطع التي وردت فيها تلك الكلمات والجمل وتوجيه معانيها من خلال أوجه الإعراب المختلفة في الكلمة الواحدة وكذلك الجملة الواحدة.

٧- بيان طريق جديد من طرق الإعجاز في القرآن الكريم، وهو (الإعجاز في الإيجاز) بمعنى أن كل إعراب يقوم مقام آية مستقلة.

رابعًا: الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على ما كتب حول هذا الموضوع في العديد من المكتبات والمواقع الالكترونية، لم أعثر على رسالة علمية تناولته في إطار دراسة علمية متخصصة ومحكمة.

وقد وُقِف على بحث نُشِر في مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٢٩) العدد (١) ٢٠٠٧. وهو بعنوان: أثر تعدد الآراء النحوية في تفسير الآيات القرآنية، للدكتور سامي عوض والطالب ياسر محمد مطره جي.

بالإضافة إلى ما هو منثور في كتب الإعراب وكتب توجيه القراءات وإعرابها وكتب التفسير.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

وأصبح هذا الموضوع ضمن سلسلة بحوث تمثل مشروعا يقوم عليه قسم التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية،وجاءت هذه الدراسة لتكمل المسيرة وعلى نفس النهج لتحقيق الهدف والغاية ، وتمثل حلقة في هذا المشروع.

خامسًا: حدود البحث:

١. الكلمة القرآنية التي لها علامة إعرابية معينة من رفع أو نصب أو جر أو جزم، وتحتمل أكثر من وجه إعرابي.
٢. الكلمة القرآنية التي لا تظهر على آخرها علامة إعراب معينة، وتحتمل أكثر من وجه إعرابي.
٣. الجمل القرآنية التي تتعدد مواقعها الإعرابية.
٤. الكلمات القرآنية التي تختلف فيها الحركة الإعرابية بناءً على قراءة صحيحة متواترة ضمن القراءات القرآنية العشر المتواترة.

سادسًا: منهج الباحث:

أتبعت المنهج الاستقرائي التحليلي؛ وذلك من خلال الجوانب الآتية:

١- التمهيد للموضوع من خلال الحديث عن التعريف بعلم النحو والإعراب وعلاقته بالقرآن الكريم ، وبيان أثر اختلاف الإعراب في تعدد المعاني التفسيرية.
٢- استقراء الكلمات والجمل التي اختلف النحويون في تحديد مواقعها الإعرابية؛ وذلك من خلال سور الأنعام و الأعراف والأنفال .
٣- تتبع أثر اختلاف الإعراب في التفسير؛ وذلك من خلال التطبيق على السور المُشار إليها وهذا في القسم التطبيقي للدراسة.

أما عن الأسلوب في البحث فسيكون على النحو التالي:

١- كتابة الآية القرآنية مدار البحث بالرسم العثماني.
٢- بيان أوجه الإعراب المختلفة في الآية وذلك بالرجوع إلى كتب الإعراب المشهورة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

٣- تفسير الآية تفسيرًا إجماليًا بناءً على التحليل الإعرابي.
٤- توجيه كل إعراب اختُلف فيه من خلال الرجوع إلى كتب اللغة التي عنيت بالإعراب وكتب توجيه القراءات وإعرابها وكتب التفسير.
٥- بيان المعاني التفسيرية التي أضافها كل إعراب.
٦- عزو الآيات المُستشهَد بها إلى سورها بذكر اسم السورة ورقم الآية.
٧- الاستدلال بالأحاديث النبوية والآثار التي تخدم البحث، وعزوها إلى مظانها، وذلك حسب ضوابط التخريج وأصوله، ونقل حكم العلماء على الأحاديث من غير الصحيحين ما أمكن.
٨- توضيح معاني المفردات الغريبة التي تحتاج إلى بيان في الحاشية، وذلك من خلال كتب المعاجم اللغوية.
٩- الترجمة للأعلام غير المشهورين.
١٠- الالتزام بالأمانة العلمية في النقل والتوثيق.
١١-إثبات المراجع في الحاشية دون تفصيل مبتدئا بذكر اسم المرجع والمؤلِّف والجزء والصفحة، وذكر البيانات التفصيلية في فهرس المراجع.
١٢-خدمة البحث بالفهارس اللازمة.

سابعاً : هيكلية البحث:

وقد قسمت البحث إلى فصل تمهيدي وثلاثة فصول تطبيقية :

الفصل التمهيدي : وهو يمثل الجانب النظري ،ويحتوي على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : اللغة العربية والقرآن الكريم.

المبحث الثاني : تعريف بعلم النحو والإعراب.

المبحث الثالث : أهمية الإعراب في التفسير .

الفصل الأول : ويمثل الدراسة التطبيقية للكلمات التي لها أكثر من توجيه إعرابي، أو أكثر من علامة إعرابية، أو أكثر من قراءة متواترة، في سورة الأنعام مما يترتب عليه اختلاف في المعنى وذلك في خمس وخمسين مسألة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

الفصل الثاني : وتشمل الدراسة ذاتها في سورة الأعراف، وذلك في سبع وثلاثين مسألة .

الفصل الثالث : ويشمل على نفس الدراسة أيضاً في سورة الأنفال، وذلك في ثلاث عشرة مسألة .

ثم ينتهي البحث بخاتمة ، وبعض التوصيات، و ثبت المراجع والمصادر، والفهارس التي تخدم البحث .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

الفصل التمهيدي

"الدراسة النظرية"

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اللغة العربية والقرآن الكريم.

المبحث الثاني: تعريف بعلم النحو والإعراب.

المبحث الثالث: أهمية الإعراب في التفسير.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المبحث الأول: اللغة العربية والقرآن الكريم:

ويحتوي هذا المبحث على ستة مطالب:

المطلب الأول: تعريف عام باللغة

المطلب الثاني:وظيفة اللغة

المطلب الثالث: اللغة العربية بين اللغات

المطلب الرابع: مكانة اللغة العربية عند العرب

المطلب الخامس: اللغة العربية في العصر الحاضر

المطلب السادس: دور القرآن الكريم في حفظ اللغة العربية

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المبحث الأول:اللغة العربية والقرآن الكريم

المطلب الأول:تعريف عام باللغة:

قبل الخوض في الحديث عن اللغة العربية – لغة القرآن- أبدأ بالحديث عن اللغة بشكلٍ عام، فاللغة آية من آيات الله - U - ونعمة النطق من النعم العظيمة التي أنعم الله- U - بها على بني الإنسان، قال تعالى: ﴿ (﴾[الرحمن:١-٤]، وقال: ﴿ (﴾[البلد:٨،٩]، وقال ﴿ (﴾[الروم:٢٢]،فعن طريق اللغة يتم التفاهم والتخاطب، وعن طريقها تكتسب العلوم، ويحفظ التاريخ، وتنتقل الحضارة من جيل إلى جيل، ومن أمة إلى أمة.

فما هي اللغة؟؟

اللغة: "هي مجموعة من الأصوات التي تتجمع لتكون كلمات لها معانٍ عرفية، وهذه تتجمع لتكون تراكيباً وجملاً تعبر عن أحاسيس، وأفكار متنوعة، وكل ذلك يتم طبقاً لقوانين معينة خاصة بكل لغة، تبدأ بقوانين الأصوات، ثم الصرف، ثم التراكيب، وتنتهي بالمعنى.[١]"

وقد عرفها القدامى بتعريفات، نذكر منها تعريف ابن جني[٢]الذي قال فيه: "هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم [٣]".

وعرفها ابن حزم[٤] بقوله: " هي ألفاظ يعبر بها عن مسميات وعن المعاني المراد إفهامها، ولكل أمة لغتها"[٥].

---

١ - مهارات اللغة العربية - لعبد الله علي مصطفى (ص:٤١).

٢ - أبو الفتح عثمان بن جني المشهور بابن جني عالم نحوي كبير، ولد بالموصل عام ٣٢٢ هـ، ونشأ وتعلم النحو فيها على يد أحمد بن محمد الموصلي الأخفش يرد بعض الباحثين اهتمام ابن جني بالصرف لأبعد الحدود إلى حادثة وقعت له وهو صغير عندما عجز أمام أبي علي الفارسي في أول لقاء بينهما في مسألة قلب الواو ألفا، عاش ابن جني في عصر ضعف الدولة العباسية ومع ذلك بلغ ابن جني في علوم اللغة العربية من الجلالة ما لم يبلغه إلا القليل، له ما يفوق الخمسين كتابا، أشهرها كتاب الخصائص الذي يتحدث فيه عن بنية اللغة وفقهها وكانت وفاته سنة ٣٩٢ هـ .انظر: البلغة – للفيروز ابادي (ص٣٨) .بغية الوعاة – للسيوطي (١٣٢/٢) .

٣ - الخصائص (٣٤/١)

٤ -علي بن حزم الأندلسي هو الأمام البحر، أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد الأندلسي القرطبي اليزيدي(٣٠ رمضان ٣٨٤ هـ / ٧ نوفمبر ٩٩٤م.قرطبة - ٢٨ شعبان ٤٥٦هـ / ١٥ أغسطس ١٠٦٤م). أندلسي أصله من بادية ولبة، أكبر علماء الإسلام تصنيفًا وتأليفًا بعد الطبري، وهو إمام حافظ، فقيه ظاهري، ومجدد القول به، بل محيي المذهب بعد زواله في الشرق، ومتكلم، أديب، وشاعر، وناقد محلل، بل وصفه البعض بالفيلسوف يعد من أكبر علماء الأندلس . انظر: تذكرة الحفاظ – للذهبي (٢٢٧/٣)، الأعلام – للزركلي (٢٥٤/٤) .

٥ - الإحكام في الأحكام (٥٢/١) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

ويصف مصطفى صادق الرافعي[1] حقيقة اللغة فيقول: " اللغة هي صورة وجـود الأمـة بأفكارها، ومعانيها، وحقائق نفوسها، وجوداً متميزاً، قائماً بخصائصه. فهي قومية الفكر، تتحد بها الأمة في صور التفكير، وأساليب أخذ المعنى من المادة"، ويضيف قائلاً"والدقة في تركيب اللغـة، دليل على دقة الملكات في أهلها،وعمقها هو عمق الروح، ودليل الحس على ميل الأمة إلى التفكير، والبحث في الأسباب والعلل، وكثرة مشتقاتها برهان على نزعة الحريـة وطماحهـا، فـإن روح الاستعباد ضيق لا يتسع، ودأبه لزوم الكلمة والكلمات القليلة"[2].

[1] - مصطفى صادق الرافعي: (١٢٩٨ هـ- ١٣٥٦ هـ الموافق ١ يناير ١٨٨٠ - ١٤ مايو ١٩٣٧ م)، ولد في بيـت جده لأمه في قرية "بهتيم" بمحافظة القليوبية، من مؤلفاته: (تاريخ آداب العرب ثلاثة أجزاء)، (إعجاز القرآن والبلاغـة النبوية) وهو الجزء الثاني من كتابه تاريخ آداب العرب، (وحي القلم ثلاثة أجزاء) . انظر: الأعلام للزركلي (٢٣٥/٧)

[2] - وحي القلم ٣٦/٣.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المطلب الثاني: وظيفة اللغة:

هي وسيلة الإتصال بين البشر، وهي وسيلة التفكير، وهي أهم وسيلة لاكتساب المهارات وانتقالها من وإلى الآخرين، وإنما يتم التواصل بين البشر بالاستماع إليهم، أو قراءة ما كتبوه، والأفكار والأحاسيس يتم نقلها بالتحدث معهم أو الكتابة إليهم.

فكان لزاماً على الناس تعلم اللغة، وإتقان مهاراتها؛ حتى يستخدموها في التفكير والتواصل مع الآخرين، فهي النافذة التي يطل منها المتعلم على معظم المعارف والعلوم.

إذن؛ على المرء أن يتقن اللغة إتقاناً يمكنه من تعلم العلوم، وسكب أحاسيسه ومشاعره في قوالبها "وإنما تقاس الكفاءة اللغوية بمدى قدرة المرء على تطبيق القواعد التي تعلمها على عدد لا يحصى من الأمثلة في اللغة سماعا وإنتاجا وابتكاراً[١]".

ويجمل الجرجاني[٢]وظيفة اللغة فيقول: "اعلم أن الكلام هو الذي يعطي العلوم منازلها، ويبين مراتبها، ويكشف عن صورها، ويجني صنوف ثمرها، ويدل على سرائرها، ويبرز مكنون ضمائرها، و به ميّز الله - U - الإنسان عن سائر الحيوان، ونبه فيه عن عظم الامتنان فقال - U -: ﴿ b$<6ßçJ=ã ÇÌÈ `»¡ŠMŠšY ={ ÇÍÈ b#äöß$N=æ ÇÍÈ ß»Hq9$ ﴾ [الـــرحمن:١-٤]، فلولاه لم تكن تتعدى فوائد العلم عالمه، ولا صح من العاقل أن يفتق عن أزاهير العقل كمائمه[٣]، ولتعطلت قوى الخواطر والأفكار من معانيها، واستوت القضية في موجودها وفانيها، ولوقع الحي الحساس في مرتبة الجماد، ولكان الإدراك كالذي ينافيه من الأضداد، ولبقيت القلوب مقفلة على ودائعها، والمعاني مسجونة في مواضعها، ولصارت القرائح عن تصرفها معقولة[٤]، والأذهان عن سلطانها معزولة، ولما عرف كفر من إيمان، وإساءة من إحسان، ولما ظهر فرق بين مدح وتزيين، وذم وتهجين، ثم إن الوصف الخاص به، والمعنى المثبت لنسبه، إنه يريك المعلومات بأوصافها التي وجدها العلم عليها، ويقرر كيفيتها التي تناولتها المعرفة إذا سمت إليها[٥]".

---

١ - مهارات اللغة العربية – لعبدالله علي مصطفى (ص٤١) .

٢ - أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، فارسي الأصل، ولد في جرجان، يعتبر مؤسس علم البلاغة، أو أحد المؤسسين لهذا العلم، ويعد كتاباه: (دلائل الإعجاز) و(أسرار البلاغة) من أهم الكتب التي أُلفت في هذا المجال، وله رسالة في إعجاز القرآن بعنوان (الرسالة الشافية في إعجاز القرآن)، توفي سنة ٤٧١هـ .انظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (ص٣٥)، بغية الوعاة – للسيوطي (١٠٦/٢)، الأعلام – للزركلي (٢٣٥/٤) .

٣ - جمع كم وهو أصل الزهرة، والمقصود هنا ولا صح للعاقل أن يبرز مواهبه العقلية ويجليها . أنظر: لسان العرب لابن منظور(٧٤٢/٧) .

٤ - مأخوذة من العقال، والمقصود مقيدة . انظر : مختار الصحاح - للرازي ص١٠٣٤.

٥ - أسرار البلاغة في علم البيان (ص١٣) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المطلب الثالث: اللغة العربية بين اللغات:

تمتاز اللغة العربية بسعة مفرداتها، وكثرة اشتقاقاتها، وسهولتها، وحيوية معانيها، وما لها من قدرة على مجاراة الزمن، وصلاحيتها لكل زمان ومكان، وتلاؤمها مع كل حال.

يقول في ذلك محمد بن سعيد الخفاجي الحلبي[١]: "فلا خفاء بمميزاتها- يعني اللغة العربية -على سائر اللغات وفضلها، أما السعة فالأمر فيها واضح، فمن تتبع جميع اللغات لم يجد فيها-على ما سمعته-لغة تضاهي في كثرة الأسماء للمسمى الواحد، على أن اللغة الرومانية بالضد فإن الاسم الواحد يوجد فيها للمسميات المختلفة كثيراً، وقد كان بعض اللغويين حصر أسماء السيف والأسد في لغة العرب فكانت أوراقاً عدةً، وهي مع السعة والكثرة أخصر[٢] اللغات في إيصال المعاني، وفى النقل إليها بين ذلك، فليس كلام ينقل إلى لغة العرب إلا ويجيء الثاني أخصر من الأول مع سلامة المعاني وبقائها على حالها[٣]".

ويضرب الخفاجي الحلبي مثالاً على ذلك يقول فيه: "وقد أخبر أبو داوود المطران، وكان عارفاً باللغتين العربية والسريانية، أنه إذا نقل الألفاظ الحسنة إلى السرياني قُبِحت وخست، فإذا نُقِل الكلام المختار من السرياني إلى العربي ازداد طلاوة وحسناً[٤].

ويضرب مثالاً آخر يدل على حيوية اللغة العربية فيقول: "وإنه حكي عن بعض ملوك الروم، عندما سأل عن شعر المتنبي[٥] فأنشد له هذا البيت:

كأن العيس فوق جفنه مناخات فلما ثرن سالا[٦]

وعندما فُسِّرَ له معناه إلى الرومية لم يعجبه، وقال كلاماً معناه: ما أكذب هذا الرجل، كيف يمكن أن يناخ جمل على عين إنسان"[٧] .

ويعلل الخفاجي الحلبي ذلك قائلا: "وما أحسب ذلك إلا أن لغتنا فيها من الاستعارات والألفاظ الحسنة الموضوعة ما ليس في غيرها من اللغات، فإذا نقلت لم يجد الناقل ما يتوصل

---

١ - ابن سنان الخفاجي (ت ٤٦٦- ١٠٧٣ هـ)، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد الخفاجي الحلبي، له كتاب سر الفصاحة، وهو شاعر أديب أخذ الأدب عن أبي العلاء المعري وغيره، وكانت له ولاية بقلعة (عزاز) من أعمال حلب. انظر: الأعلام للزركلي (١٢٢/٤) .و(عزاز) بفتح أوله وتكرير الزاي، هي بمعنى الأرض الصلبة، وهي بليدة فيها قلعة، وتوجد شمالي حلب. انظر: معجم البلدان – لياقوت الحموي .

٢ - أقل اختصاراً، ولو ضربنا مثالاً على ذلك مقارنة باللغة الإنجليزية (أب = FATHER، أم =MOTHER) .

٣ - سر الفصاحة (ص٤٩) .

٤ - المرجع السابق(ص٤٩) .

٥ - هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد، أبو الطيب الجعفي الكوفي، ولد سنة ٣٠٣ هـ في الكوفة بالعراق، أحد أعظم شعراء العرب، وأكثرهم تمكناً باللغة العربية وأعلمهم بقواعدها ومفرداتها، وله مكانة سامية لم تتح مثلها لغيره من شعراء العربية .انظر: الأعلام – للزركلي (١١٥/١)، تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٠٢/٤)، وفيات الأعيان – لابن خلكان (١٢٠/١) .

٦ - شرح ديوان المتنبي – لعبد الرحمن البرقوقي (٣٣٨/٣).

٧ - سر الفصاحة (ص٤٩) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

به إلى نقل تلك الألفاظ المستعارة بعينها، وعلى هيئتها لتعذر مثلها في اللغة التي تنقل إليها.[١]"

ويقول في هذا المعنى أبو هلال العسكري[٢]: "لو نظرت إلى المعاني المتقاربة نحو، العلم والمعرفة، والفطنة والذكاء، والخطأ والغلط، والكمال والتمام، والحسن والجمال، والفصل والفرق، والسبب والآلة، والزمان والمدة.... - ثم يقول -: إنها معاني تقاربت حتى أشكل الفرق بينها[٣]".

ويذكر الخفاجي الحلبي أسبابا أخرى تدل على فضل اللغة العربية، وتقدمها على جميع اللغات منها:

إن أربابها وأصحابها هم العرب الذين لا أمة تنازعهم فضائلهم، ولا تباريهم في مناقبهم ومحاسنهم.....

ثم يقول: إن الخصال المحمودة توجد فيهم أكثر من غيرهم، وفي غيرهم أقل، مثل الكرم والوفاء، والبأس والنجدة، وطاعة الغضب والحمية، وهم أصحاب التأديب، ثم ما لديهم من عقول صحيحة، وأذهان صافية، وحب الذكر، وجميل الثناء، والغيرة والأنفة، والصبر والجلد، ومراعاة الأنساب وذكر الأصول والبحث عنها[٤].

---

١ - - المرجع السابق (٥٠) .

٢ - أبو هلال العسكري: الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد ابن يحيى بن مهران بن أحمد البغدادي أبو هلال العسكري توفي سنة ٣٩٥ هـ خمس وتسعين وثلاثمائة.صنف أعلام المعاني في معاني العشر، تفسير القرآن،التلخيص في اللغة،جمهرة الأمثال،ديوان العسكري،شرح الحماسة. انظر: الأعلام للزركلي (١٩٦/٢) .

٣ - الفروق في اللغة (ص ٩) .

٤ - انظر: سر الفصاحة (ص٥٢-٥٦) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المطلب الرابع: مكانة اللغة العربية عند العرب:

نقصد باللغة العربية هنا، تلك التي تكلم بها العرب قبل البعثة بقرن تقريباً،أو أكثر قليلاً، والتي وصلت إلينا عن طريق الشعر الجاهلي، أو ما أُثِر عن العرب من خطب وحكم وأمثال ....إلخ، ولم يعرف بالتحديد متى تكلم العرب بهذه اللغة [١].

وفي محاولة للتوصل إلى نشأتها، يرى الدكتور عبده الراجحي أن اللغويين العرب كان لهم في ذلك اتجاهان[٢]:

الاتجاه الأول: وهو اتجاه غيبي، ويرى أن اللغة وحي من عند الله - **U** -، وذلك على النحو الذي قدمه ابن فارس [٣].

الاتجاه الثاني: وهو اتجاه أقرب إلى الواقع اللغوي، ويرى هذا الاتجاه، أن اللغة من صنع الإنسان، وعلى رأسهم ابن جني .

ولقد كانت اللغة العربية أعظم مفاخر العرب في جاهليتهم، بها ينظمون أشعارهم، ويتغنون بها في محافلهم، ويتبارون في إظهار الفصاحة والبلاغة في أسواقهم الأدبية، وكانوا على درجة عالية من الفصاحة والبيان، وكانوا شديدي الحرص على الحفاظ على لغتهم سليمة، بعيدة عن اللحن، وكانوا يعيبون على من يلحن أشد العيب، وكان اللحن عندهم يعد منقصةً، وأي منقصةٍ في حق من لا يستقيم لسانه .

وهذه أمثلة تبين وتوضح مدى نفور العرب من اللحن:

فهذا النبي الكريم- **r** - أنكر على متحدث كان يلحن فقال موجهاً ومرشداً: "أرشدوا أخاكم فقد ضل"[٤]، والضلال هنا لأنه خالف ما عليه اللغة من قواعد، وبذلك يكون خالف النسق القرآني في أحكامه، ودقته، وصيانته للغة العربية، وفعل الأمر "أرشدوا" إنما يدل على أن تعلم اللغة وصونها عن اللحن هو واجب ديني لا يدخل تحت أي شعار يرفعه البشر، إنه واجب الدين والعقيدة؛ لأن اللحن إذا فشا سطا على تراثنا اللغوي، ومال باللسان عن القرآن، وعن السنة المطهرة، الأمر الذي يبعده عن الفهم السليم، والمعنى الصحيح.

---

١ - هناك لغة العربية عربية قديمة يطلق عليها البائدة أو عربية النقوش، كانت تتكلم بها قبائل عربية تسكن شمال الحجاز على مقربة من حدود الآراميين ومن الآثار الدالة عليها نقش حوران . انظر: فقه اللغة – لعلي عبد الواحد وافي (ص٩٧، ١٠٦) .

٢ - انظر: فقه اللغة في الكتب العربية - ص (٩٩) .

٣ - ابن فارس:هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي(ت٣٩٥ هـ/١٠٠٤ م) لُغَوِيّ، لم تعين كتب التراجم تأريخاً لولادته، أصله من قزوين، وأقام مدة في همذان، ثم إنتقل إلى الري فتوفي فيها وإليها نسبته.انظر: البلغة في تراجم أئمة النحاة واللغة – للفيروز أبادي (ص٧)، بغية الوعاة – للسيوطي (٣٥٢/١) . وقزوين بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو، مدينة مشهورة في بلاد فارس، بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخاً، فتحت زمن عثمان رضي الله عنه صلحاً . انظر: معجم البلدان – لياقوت الحموي (٣٤٣/٤) .

٤ - أخرجه الحاكم في المستدرك بدون "فقد ضل" (٤٤٠/٢)، حديث رقم (٣٦٤٣)، وقال عنه: صحيح الإسناد من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

وروي عن عمر - t - أنه مر بقوم يسيئون الرمي، فقرعهم، فقال قائلهم: إنا قوم متعلمين، فقال عمر - t -: " لخطؤكم في لسانكم أشد علينا من خطئكم في رميكم[١] "، إنه قول الحق الذي يجري على لسان عمر وقلبه، فالتقصير في الرمي يمكن العدو من الرقاب، والتهاون في اللغة ييسر السبيل للنيل من الدين والعقيدة.

وقد قيل لعبد الملك بن مروان[٢] لقد عجل عليك الشيب يا أمير المؤمنين، فقال: "شيبني ارتقاء المنابر وتوقع اللحن"[٣].

وكان الحجاج[٤] شديد الحذر من اللحن، وذات مرة قال ليحيى بن يعمر[٥]: أتسمعني ألحن؟ قال: لا، إلا أنه قد يسبقك لسانك في آن وآن، قال: فإذا كان ذلك فعرفني.

وقد شكا رجل إلى الحسن بن علي - t - إماماً يلحن فقال: أميطوه عنكم فإن الإعراب حلية[٦].

وقد كان عبد الملك بن مروان يقول: الإعراب جمال الوضيع، واللحن هجنة الشريف، وكان يأسى على ما كان منه في تأدب ولده الوليد، الذي أسرع إليه اللحن، وجانبه الصواب فقال:" أضر بنا في الوليد حبنا له، فلم نلزمه البادية " [٧].

ويستوي في ذلك الرجال والنساء، فقد أُثِر عن نساء عربيات كان لهن السبق في الفصاحة والبيان، فقد قيل: بينما كان كُثير عزه[٨] الشاعر ماراً بالطريق يوماً، فإذا بعجوز عمياء على

---

١ - الفضة المضيئة – لأحمد بن زيد (ص٣٤)، والخطأ الذي وقعوا فيه هو نصب خبر إن والصحيح أن يقولوا إنّا قومُ متعلمون .

٢ - عبد الملك بن مروان بن الحكم (٢٦هـ -٨٦ هـ/٦٤٦-٧٠٥م) خامس الخلفاء الأمويين وكان من أعظم خلفاء بني أمية لقب بـ أبو الملوك (حكم: ٦٥ هـ-٨٦ هـ/٦٨٥-٧٠٥م)، كان واسع العلم متعبدا ناسكا شجاعا قويا، توسعت الدولة الأموية في عهده وازدهرت وكانت دمشق عاصمة الدولة منارة للعلم وأعظم مدن العالم الإسلامي، انظر: تقريب التهذيب – لابن حجر (٣٦٥)، الثقاة – لابن حبان (١١٩/٥).

٣ - العقد الفريد – لابن عبد ربه (٢٤٧/١) .

٤ - الحجاج بن يوسف الثقفي (٤١ - ٩٥ هـ) سياسي أموي وقائد عسكري، ولد في الطائف بالحجاز سنة ٤١ للهجرة، لعب الحجاج دوراً كبيراً في تثبيت أركان الدولة الأموية، سير الفتوح، خطط المدن، و بنى مدينة واسط، عُرف بـ (المبير) أي المبيد.(انظر: وفيات الأعيان ٢:٢٩) .

٥ - أبو سليمان يحيى بن يعمر العدواني البصري، علامة، مقرئ، كان قاضي مرو، ويقال إنه من نقط المصاحف، حدث عن أبي هريرة وابن عباس وغيرهم من الصحابة، أخذ العربية عن أبي الأسود الدؤلي وعليه قرأ القرآن، توفي في خراسان سنة ١٢٩ للهجرة، انظر: بغية الوعاة – للسيوطي، تقريب التهذيب – لابن حجر (٥٩٨)، تذكرة الحفاظ – للذهبي (٦٠/١).

٦ - أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكُتّاب والإذاعيين – لأحمد مختار عمر (ص ٢٠)، وانظر: العقد الفريد – لأبن عبد ربه (٢٤٨/١) .

٧ - العقد الفريد – لأبن عبد ربه (٢٤٨/١) .

٨- كثير عزة من فحول الشعراء وهو أبو صخر كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي المدني وقال الزبير بن بكار بعضهم يقدمه على الفرزدق والكبار ومات هو وعكرمة في يوم واحد سنة سبع و مئة . معجم المؤلفين – لكحالة (١٤٠/٨)، وفيات الأعيان – لابن خلكان (١٠٦/٤)، الأعلام – للزركلي (٢١٩/٥) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

قارعة الطريق تمشي،

فقال لها: تنحي عن الطريق .

فقالت: ويحك ومن تكون ؟

قال: أنا كثير عزه .

قالت: قبحك الله وهل مثلك يتنحى له عن الطريق ؟

قال: ولم؟

قالت: ألست القائل:

وما روضة بالحسن طيبة الثرى يمج الندى جثجاثها وعرارها [١]

بأطيب من أردان عزة موهنـــاً إذا أوقدت بالمجمر اللدن نارها

ويحك يا هذا !! لو تبخر بالمجمر اللدن مثلي ومثل أمك لطاب ريحها، لم لا قلـــت مثـــل سيدك إمرئ القيس [٢]:

وكنت إذا ما جئت بالليل طارقاً وجدت بها طيباً وإن لم تطيب[٣]

فقطعته ولم يرد جواباً [٤].

وقيل إنه عرضت جارية على الرشيد[٥] فتأملها وقال لمولاها: خذ جاريتك؛ فلولا كلف بوجههـــا وخنس بأنفها لاشتريتها، فلما سمعت بالمقال قالت مبادرة اسمع مني يا أمير المؤمنين وأنشدت:

ما سلم الظبي على حسنه كلا ولا البدر الذي يوصف

الظـــبي فيه خـــنس بين والبـــدر فيه كلف يعـــرف

---

[١] - الجثجاث والعرار: نوعان من الشجر طيب الرائحة، ولقد أخطأ محقق كتاب المستطرف مصطفى محمد الذهبي حيث إنه قال عن الجثجاث جئجاء، هكذا وجدتها في كتاب المستطرف (ط ١٤٢١هـــ - ٢٠٠٠م)، وبالرجوع إلى نسخ أخرى وإلى ديوان كثير عزه، وإلى معاجم اللغة العربية، وحدت الكلمة (جثجاث) بالثاء وليس بالهمزة انظر: لسان العـــرب – لابن منظور (٢٧/٢)، القاموس المحيط – للفيروز ابادي (١٢٧)، ديوان كثير عزة (ص٨٨)، وأيضاً كلمة (بالحـــسن) وجدتها في الديوان وكتب الأدب الأخرى (بالحَزن) بفتح الحاء وتسكين الزاي، ولعله تصحيف من المؤلف الذي تفرد بها. أنظر: ديوان كثير عزة (ص٩٢)، الكامل في اللغة والأدب - للمبرد (٨٦/٣)، خزانة الأدب – لعبد القـــادر البغـــدادي (١٩٧/١٠)، نهاية الأرب في فنون الأدب – للنويري (٢١٣/٤)، الأغاني – لأبي الفرج الأصفهاني (٢٧٢/١٥).

[٢] - امرؤ القيس بن حجر بن حارث الكندي (١٣٠-٨٠ ق.هـــ -٤٩٦-٥٤٤م) شاعر جاهلي، أشهر شعراء العرب على الإطلاق، يماني الأصل، مولده بنجد، كان أبوه ملك أسد وغطفان وأمه أخت المهلهل، انظر: الأعلام –للزركلي (١١/٢).

[٣] - والبيت كما جاء في ديوان إمرئ القيس: ألم تزياني كلما جئت طارقاً وجدت بها طيباً وإن لم تطيب (ديوان إمرئ القيس بن حجر الكندي (ص١٢٦) .

[٤] - انظر: المستطرف في كل فن مستظرف – للأبهيشي (ص٨٣) .

[٥] - هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. ولد (حوالي ٧٦٣م - ٢٤ مارس ٨٠٩م) وهو الخليفة العباسي الخامس، ومن أشهر و أعظم الخلفاء العباسيين و العـــرب. عاش في العراق و حكم بين (٧٨٦ و٨٠٩ م). تُوفي في ٣ جمادى الآخر ١٩٣هـــ، الموافق ٤ إبريل ٨٠٩ م، بعـــد أن قضى في الخلافة أكثر من ثلاث وعشرين سنة، وتعتبر هذه الفترة العصر الذهبي للدولة العباسية و العالم الإســـلامي، انظر: الأعلام – للزركلي (٦٢/٨) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

فأعجب من فصاحتها وأمر بشرائها[1].

ولعل من أروع قصص النساء في هذا الميدان تلك المرأة التي كانت لا تتكلم إلا بالقرآن [2].

هكذا كان العرب يتهيبون اللحن، ويرونه منقصة، ينبغي ألا تدركهم، أو تؤخذ عليهم؛ لأن الدقة وسلامة الأداء كانتا زينة القول، وفيهما رفعة الخامل وقوة الضعيف، وكانت تحصى على الكبير كلماته، وتتابع عباراته، وتراعى دقته، ويقدر له مدى ضبطه أو سقوطه، فكانوا يتحرون الفصاحة، ويحرصون على سلامة الأداء، ويخشون من ألسنتهم الميل، فينال منهم الخاصة والعامة.

[1] - انظر: المستطرف في كل فن مستظرف – للأبهيشي (ص٨١)، وللمزيد، انظر: كتاب بلاغات النساء – لأحمد ابن قيفور الخراساني .

[2] - المستطرف في كل فن مستظرف – للأبهيشي (ص٨٤) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المطلب الخامس:اللغة العربية في العصر الحاضر:

ولقد واجهت اللغة العربية في هذا العصر أقسى الضربات، وأشرس الهجمات لتقويض بنيانها، كي تصبح لغة تاريخية كاللاتينية، لتحل محلها لغة الأجنبي، أو اللغات العامية.

والحملات كثيرة كما أسلفت – نذكر منها على سبيل المثال– ما دعا إليه المستشرق الألماني "ولهلم سبتا"[١]، الذي اقترح أن تحل اللهجة العامية المصرية بدل اللغة العربية، واستبدال حروف العربية بحروف لاتينية، وقد ألف (سبتا) كتاباً في صرف اللغة المصرية، ولقد اعتبره البعض منقبة له، حيث جاء في مجلة المنار ما نصه: "وهو الكتاب العلمي الوحيد الذي وُضِع للغة من اللغات العربية العامة، وكان سبتا عارفاً تمام المعرفة باللغة المستعملة في كل القطر المصري، ومحباً للمصريين، وغيوراً على مصلحتهم، ومهتماً بخيرهم ونجاحهم.[٢]" وقد أحصوا لهذا الاقتراح العديد من الفوائد منها:

* سهولة تعامل التجار المصريين الذين لم يتعلموا الفرنسية، أو الإنجليزية، مع التجار الأجانب مما يوفر لهم الربح.

* تسهيل تعلم الأجانب هذه اللهجة، مما يتيح لهم سهولة التعامل مع الأهالي، فيسهل الاختلاط بهم.

ويعجب كاتب المنار من شدة ظهور الخديعة في هذه الدعوى، قوة الوطنية بتوحيد اللسان العامي بين الأوروبي والمصري فيقول:" وأي شيء أوضح من بطلان دعوى من يدعي أن الشمس مظلمة، والطاعون الجارف نعمة، والعسل قوي المرارة، والحنظل شديد الحلاوة.[٣]"

وفي تركيا، وبعد سقوط الخلافة الإسلامية، وتولي العلمانيين زمام الأمور، قاموا بترجمة القرآن إلى التركية، واستبدال الحروف العربية بحروف لاتينية، ويقول قائلهم معللاً ذلك: "زمن التجديد الذي يليق بالقرن العشرين، أن تُترك الشريعة الإسلامية، وينقل القرآن إلى التركية، ويُكتب بالحروف الإفرنجية، لأنها أضبط وأفضل من الحروف العربية، والغرض من ذلك - كما يزعم – فهم الترك للقرآن، واهتداؤهم به، واستفادتهم من عقائده، وقواعده، ومواعظه، وأحكامه، فإنه من الجهل والعبث تكليفهم التعبد بكلام لا يعرفونه.[٤]"

وما هذا إلا من قبيل الهجوم على اللغة العربية، فلقد كانت لديهم ترجمة معنوية للقرآن أي – ترجمة تفسير القرآن- وهذا التفسير مطول بالتركية، ووافقت عليه واستحسنته اللجنة الخاصة التي كانت مؤلفة من هيئتي تدقيق المؤلفات من قبل مشيخة الإسلام، ومن وزارة

---

[١] - مستشرق ألماني كان مديراً لدار الكتب المصرية في أواخر القرن التاسع عشر ويقف في طليعة من حرّض على الإعراض عن الفصحى والأخذ بالعامية كتابة وتكلماً.

[٢] - مجلة المنار العدد الأول (ص١٢٠) .

[٣] - المرجع السابق (ص ١٠٤) .

[٤] - نفس المرجع (ص٥٣٧) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المعارف[١].

ويعجب كاتب المنار من دعوات تنتقد اللغة العربية فيقول: " ويأتون في هذا النوع من الانتقاد بالمبكيات المضحكات، ولا أحاشى جلة من أكابر علمائنا وكتابنا معاً، مثل من ينكر على من ينتقد الخطأ النحوي في الكلام ورميه بأشنع الجهل، أو من يتساهل في أمر الألفاظ لتعظيم شأن المعاني، أو من يتساهل في القياس ليرى أنه له الحق في التصرف في اللغة كما يشاء ويختار، فيدخل فيها من العامي، والمخترع، والدخيل، ما يستحسنه بلا قيد ولا شرط.[٢]"

ولعل أخطر من نادى إلى إقصاء العربية الفصحى من المستشرقين – وهم كثر[٣] – المستشرق الإنجليزي " ويليام ولكسوس " فدعا إلى إقصائها عن ميدان الأدب والكتابة، وإحلال العامية الشائعة محلها، وكان الأكثر إلحاحاً والأطول نفساً.

وادعى – بهتانا وزوراً- أن سبب تخلف العرب عن الاختراع والابتكار هو تمسكهم بالفصحى، فهي في نظره عبارة عن كلمات رنانة لا تفهم منها ولو كلمة واحدة فيقول: " من السهل جداً أن ترى في هذه البلاد ذلك التأثير المخدر الذي تحدثه الألفاظ الرنانة التي لا يفهم منها لفظة واحدة في نفس السامع، إن سماع مثل هذه الألفاظ يقتل في الذهن كل ابتكار.[٤]" ولم يقتصر هجومه على اللغة العربية فحسب، بل طال هجومه العرب أنفسهم فوصفهم بأنهم قتلة، كسالى، لصوص، قطاع طرق.....الخ [٥].

ولو تفحصنا حقيقة الدعاة إلى هذه الآراء، لتبين لنا أنهم أحد صنفين:

الصنف الأول:

وهم من المستشرقين وتلامذتهم المستغربين[٦]، وهدفهم مساعدة الاستعمار في السيطرة على الشعوب الإسلامية من خلال تقويض اللغة العربية.

ويقول في هؤلاء الرافعي: "ومن هذا يعرض المستعمر الأجنبي لغته فرضاً على الأمة المستعمرة، ويركبهم بها، ويشعرهم عظمته فيها، ويستلحقهم من ناحيتها فيحكم عليهم أحكاماً ثلاثة:

الحكم الأول: حبس لغتهم في لغته سجناً مؤبداً.

---

١ - مجلة المنار العدد الأول (ص٥٤٢) .

٢ - المرجع السابق (ص٤٤٧).

٣ - نذكر منهم على سبيل المثال (سلدن ولمور) الذي ألف كتاباً أسماه العربية المحكية في مصر، ومنهم أيضاً المستشرقان الإنجليزيان (باول) و (فيلوت) وقد اشتركا في كتاب أسمياه المقتضب في عربية مصر، ومنهم المستشرق الألماني (كارل مولرس) الذي ألف كتاباً أسماه اللهجة العربية الحديثة، وقد وجه العرب فيه إلى استعمال الحروف اللاتينية لدى كتابة العامية . (أنظر: أجنحة المكر الثلاثة – للميداني ص ٣٠٤)، وللاستزادة في هذا الموضوع ارجع إلى الفصل الحادي عشر من الكتاب نفسه أعمال الغزاة ضد اللغة العربية .

٤ - أجنحة المكر الثلاثة – للميداني (ص ٣٠٦) .

٥ - المرجع السابق (ص ٣٠٧) .

٦ - نذكر مثالاً عليهم: رفاعة الطهطاوي، طه حسين، أنيس فريحة، سعيد عقل، سلامة موسى، عبد العزيز فهمي .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

الحكم الثاني: الحكم على ماضيهم بالقتل والنسيان.

الحكم الثالث: تقييد مستقبلهم بالأغلال التي يصنعها، فأمرهم من بعدها لأمره تبع.[١]"

الصنف الثاني:

فهم ممن يُحسبون على العلم، وليس لهم في ذلك رصيد إلا الجهل، ويقول عنهم الرافعي: "على أنك لو اعترضت كل من يهجن العربية، ويزري على سبكها، لرأيته أجهل الناس بتركيبها، وحكمة اشتقاقها، ووجوه تصريفاتها[٢]".

ونقول:

كل هذه المحاولات رغم ضراوتها، وقسوة ضرباتها، إلا أنها ما قامت على ساق، فأبى الله - U - إلا أن يحفظ لغة كتابه ﴿ † 1Ûr ÓÎÜ°qèÏ «!$‘qç{qäÖãb& šc r&/ìã﴾ ﴿šc räÿ»3Ø&ìŸ2 qÖr ¼ç‘qçÓÎãb& Wî ª!$﴾ [التوبة:٣٢].

فسخّر الله - U - لهذه اللغة رجالاً تصدوا لهذا الهجوم، حتى تحطمت محاولات أولئك على صخرة تصديهم، ويقول في ذلك محمد الغزالي[٣]:"منذ خمسين سنة انتعشت العربية بنهضة أدبية في شعرها، ونثرها، أشبهت أو أربت على تألقها القديم في العصر العباسي الأول، ولم يحدث في تاريخنا الأدبي أن تعاصر فيه مجموعة من العمالقة كما حدث ذلك في القرن الماضي.[٤]"

ويقول الدكتور عفيف دمشقية: " ثم كان النصف الأخير من القرن الماضي وأوائل القرن الحاضر فاستفاقت الأمة العربية، من سباتها، ونفضت عنها غبار الجهل، واستعادت عافيتها شيئاً فشيئا وأخذت تتحفز من جديد للحاق بركب الأمم الراقية بعزيمة صادقة، ولابد لها من أن تصل يوماً إلى تحقيق مرادها ومبتغاها فتزدهر لغتها من جديد وتغدو قادرة على التعبيرعن كل ما يجد في العالم من أفكار ومخترعات ومكتشفات[٥]".

وما أروع قول القائل في اللغة العربية:

لغة إذا سُمعت من القرآن نفذَت إلى الأعماق و الوجدانِ

لغة الكتابِ جميلةٌ وحصينةٌ ستظلُ ساحرةٌ مع الأزمانِ

---

١ - وحي القلم (٣٧/٣) .

٢ - تحت راية القرآن(ص٥١) .

٣ - محمد الغزالي أحمد السقا:عالم ومفكر إسلامي مصري، ولد في قرية نكلا العنب، ايتاي البارود، محافظة البحيرة بمصر في (٥ من ذي الحجة ١٣٣٥هـ/ ٢٢ سبتمبر ١٩١٧ م)، يعد أحد دعاة الفكر الإسلامي في العصر الحديث، عرف عنه تجديده في الفكر الإسلامي وكونه من المناهضين للتشدد والغلو في الدين، توفي عام (١٤١٧ هـ ٩ مارس ١٩٩٦م) في السعودية ودفن بمقبرة البقيع بالمدينة المنورة. حيث كان قد صرح قبله بأمنيته أن يدفن هناك.له كتب كثيرة منها: (السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث)، (عقيدة المسلم)، (قذائف الحق)، (فقه السيرة) .

٤ - مشكلات في طريق الحياة الإسلامية (ص٨١) .

٥ - لغتنا (ص٢٨) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

وَسِعت علوم الكون في طَياتــها ... وعلت عُلواً راســـخ الأركانِ
فاقت بلاغتها بلاغَةَ الألســـنِ ... وزهت بأسرارٍ لها وبـــيـــانِ
صدت مهابتها أذى أعـــدائــها ... شمخت مع الأيام والحدثـــانِ
حفظ الإله خلودها في آيـــــهِ ... لتحطم الرايات من حقد وطغيانِ
صالت بساحات الوغى فرسانها ... والنصـــر شـــوكته من الإيـمان
وا خيبتاه لمـــن أردوا طمسهـــا ... هل يمحى آيٌ من القـــــرآن
باءوا بخيبتهم كـــــخيبة متلف ... مالاً تورثه من الإخـــــــــوان
الله حاميها ودين محمـــــــــد ... هي فوق كل عفيفة وحـــصـــان[1]

والأجمل من ذلك ما قاله شاعر النيل حافظ إبراهيم[2] في اللغة العربية:

رَجَـعتُ لِنـفـسي فَاتَّهَمـتُ حصاتي ... وَنَـادَيتُ قَـومـي فَاحتَسَبتُ حَيَاتي
رَمَـوني بِعُقمٍ في الشَبَـابِ وَلَيـتَني ... عَـقِمتُ فَلَم أَجـزَع لِقَـولِ عُداتي
وَلَـدتُ وَلَمّـا لَـم أَجِـد لِعَرائِسي ... رِجالاً وَأَكفاءً وَأَدتُ بَناتي
وَسِـعْـتُ كِتابَ الـلَـهِ لَفظاً وَغايَةً ... وَمَـا ضِقْتُ عَن آيٍ بِهِ وَعِظاتِ
فَكَيفَ أَضيقُ اليَومَ عَن وَصفِ آلَـةٍ ... وَتَنسيقِ أَسْمَـاءٍ لِمُـخترَعَـاتِ
أَنا البَحرُ في أَحشائِهِ الدُرُّ كامِـنٌ ... فَهَل سَأَلوا الغَوّاصَ عَن صَـدَفاتي
فَـيـا وَيحَكُم أَبلى وَتَبلى مَحاسِني ... وَمِنكُم وَإِن عَزَّ الدَواءُ أَسَـاتي
فَـلا تَـكِـلـوني لِلـزَمانِ فَـإِنَّني ... أَخَـافُ عَلَيكُم أَن تَحِيـنَ وَفَـاتي
أَرى لِرِجالِ الغَرْبِ عِزّاً وَمَـنَعَةً ... وَكَـم عَزَّ أَقـوامٌ بِعِزِّ لُغاتِ
أَتَوا أَهلَهُم بِالمُعجِزاتِ تَفَنُّـناً ... فَيـا لَيتَكُـم تَـأتونَ بِالكَلِماتِ
أَيُطرِبُكُم مِن جانِبِ الغَرْبِ ناعِـبٌ ... يُنـادي بِـوادٍ فـي رَبيعِ حَياتي
وَلَو تَزجُرونَ الطَيرَ يَوماً عَلِمتُمُ ... بِـمـا تَحتَهُ مِـن عَشْـرَةٍ وَشَتاتِ
سَقى اللَهُ في بَطنِ الجَزيرَةِ أَعظُمـاً ... يَعِـزُّ عَلَيهـا أَن تَـلينَ قَناتي
حَفِظنَ وِدادي في البِـلى وَحَفِظتُـهُ ... لَهُنَّ بِقَلبٍ دائِمِ الحَسَـرات
وَفاخَرتُ أَهلَ الغَرْبِ وَالشَـرْقُ مُطرِقٌ ... حَياءً بِتِلكَ الأَعظُمِ النَخِـرات
أَرى كُلَّ يَومٍ بِالجَرائِدِ مَزلَقـاً ... مِنَ القَبرِ يُدنيني بِغَيرِ أَنـاةِ
وَأَسْمَعُ لِلكُتّابِ في مِصرَ ضَجَّةً ... فَأَعلَمُ أَنَّ الصائِحينَ نُعـاتي
أَيَهجُرُني قَومي عَفا اللَهُ عَنهُمُ ... إِلى لُـغَـةٍ لَـم تَتَّصِـلِ بِرُواةِ

---

[1] - النحو العربي في خدمة العدالة والقضاء – لفيصل عبد الخالق (ص ١١-١٢) والقائل هو المؤلف .

[2] - محمد حافظ بن إبراهيم ولد في محافظة أسيوط ٢٤ فبراير ١٨٧٢ - ٢١ يونيو ١٩٣٢م. شاعر مصري ذائع الصيت. عاصر أحمد شوقي ولقب بـ*شاعر النيل* وبشاعر الشعب. آثاره الادبية الديوان. البؤساء: ترجمة عن فكتور هوغو. ليالي سطيع في النقد الاجتماعي. توفي حافظ إبراهيم في الساعة الخامسة من صباح يوم الخميس، ٢١يونيو ١٩٣٢ م. انظر: الأعلام – للزركلي (٧٦/٦) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

سَرَت لوثَةُ الإفرنجِ فيها كَما سَــرى ... لُعَابُ الأَفاعي في مَسيلِ فـــُراتِ
فَجــاءَت كَثَوبٍ ضَــمَّ سَبعينَ رُقعَةً ... مُشَكَّلَــةَ الأَلــوانِ مُختَلِفـــاتِ
إِلى مَعشَــرِ الكُتّابِ وَالجَمعُ حافِلٌ ... بَسَطتُ رَجائي بَعدَ بَسطِ شَــكــاتــي
فَإِمّا حَياةٌ تَبعَثُ المَيْتَ في البــلَى ... وَتُنبِتُ في تِلكَ الــرُمــوسِ رُفاتي
وَإِمّا مَماتٌ لا قِيامَةَ بَعــدَهُ ... مَماتٌ لَعَمري لَم يُقَس بِمَماتِ[1]

[1] - ديوان حافظ إبراهيم (ص٩٠-٩١) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

وخير الحق ما شهدت به الأعداء:

ففي الطرف الآخر نجد كثيراً من المستشرقين اعترفوا بأصالة اللغة العربية وصلاحيتها لكل زمان ومكان فعلى سبيل المثال نجد:

(*) المستشرق " ليال Charles James Lyall " بعد دراسته للشعر الجاهلي خلص إلى أن الشعر الجاهلي أصيل في نسبته إلى قائليه، وينفي مزاعم المستشرقين الآخرين بأنه منحول ومن وضع حماد الرواية وغيره، وهذا دليل على أصالة اللغة العربية وصلاحيتها لكل زمان و مكان [١].

(*) وهذا المستشرق " آرش برونلش Erich Braunlich " يؤكد بأن اللغة العربية ثرية بالمترادفات مما أدى إلى اختلاف في الروايات الشفوية [٢].

(*) أما المستشرق " فيدا Giorgio L .D.Vida"، يشيد بثقة المصادر العربية قبل ظهور الإسلام بقرن، والتي كانت في غالبيتها مصادر أدبية، ويقول: بأنها تشبه في بعض وجوهها المصادر التي نعرفها عن التاريخ اليوناني والروماني واليهودي [٣].

كل هذا فيه دليل واضح واعتراف صريح من المستشرقين المنصفين بأصالة اللغة العربية وصلاحيتها لكل زمان و مكان .

(*) ويقول أرنست ربنان Ernest Ribnan في كتابه تاريخ اللغات السامية: كانت هذه اللغة غير معروفة بادئ ذي بدء، فبدأت فجأة في غاية من أغرب ما وقع في التاريخ، فلم يدخل عليها منذ نشأتها وإلى يومنا هذا أي تعديل مهم فليس لها طفولة ولا كمال ولا شيخوخة، ظهرت لأول مرة تامة مستحكمة، ولم يمض على فتح الأندلس أكثر من خمسين سنة حتى اضطر رجال الكنيسة أن يترجموا صلواتهم بالعربية ليفهمها النصارى .ومن الغريب أن تكتمل هذه اللغة وسط الصحاري وفي حياة القبائل الرحل، ولا تعلم شيئاً عن هذه اللغة التي ظهرت للباحثين كاملة من غير تدريج وبقيت حافظة لكيانها، خالصة من كل شائبة [٤].

(*) ويقول مرجليوت Marjluot الأستاذ بجامعة أكسفورد:

هي واحدة من ثلاث لغات استولت على سكان المعمورة، اللغة العربية لذا تزال حية حياة حقيقية إذا ما قورنت باللغات الأخرى حيث لم تسجل أي لغة أخرى استمراراً أكثر من اللغة العربية [٥].

---

١ - انظر: Charles James Layall، (Introduction) in the Mufaddalioyat: An Anthology On Ancient Arabian Odes،Ah – Mufaddal son of Muhammed al – Anbari، ed.، trans.، and notes، Charles Lyall، Vol II، Oxford ١٩١٨.

٢ - انظر: Erich Braunlich، (Zur frage der altarabischenpoesie) . Orientalistische Literaturzeitung، No. ١٠ . Hamburg October ١٩٦٢، p. ٨٢٥.

٣ - انظر: Giorgio Levi Della Vida: (Pre-Islamic Arabia) in the Arab Heritage، ed.، Nabih Amin Faris، ١٩٤٦، New jersey، p. ٤١-٤٢.

٤ - انظر: Ernest Ribnan ١٩٨٣، (The History Of Semitic Languages)

٥ - انظر: ١٩٨٨ (The Life Of Languages) written by Marjlout

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المطلب السادس: دور القرآن في حفظ اللغة:

كان العرب عندما نزل القرآن في أوج فصاحتهم و بلاغتهم[١]، وقد كانت الأسواق الأدبية – مثل سوق عكاظ - يلقى فيها أعظم الأشعار، وأعذب الكلام، وأفصح الخطب، وقد وصل البيان إلى ذروته من شعر بشتى ضروبه، ونثر بمختلف أنواعه، ولقد وصف الجاحظ[٢] هذه الظاهرة قائلاً: " والكلام كلامهم وهو سيد عملهم، قد فاض بينهم، وجاشت به صدورهم، وغلبتهم قوتهم عليه عند أنفسهم حتى قالوا في الحيات، والعقارب، والذئاب، والكلاب، والخنافس، والجعلان، والحمير، والحمام، وكل ما دب ودرج، ولاح لعين، وخطر على قلب، ولهم بعد أصناف النظم، وضروب التأليف؛ كالقصيد، والرجز، والمزدوج، والمجانس، والأسجاع، والمنثور"[٣].

وهم على هذا الفخر العظيم، إذ نزل عليهم قول ما استطاعوا أن يجاروه لا في كثير ولا في قليل، ووقفوا مذهولين، دهشين مما سمعوا، وحاروا كل الحيرة في أمره، ألا وهو القرآن الكريم.

وقد سجل التاريخ مواقفهم منه، لما اجتمعوا في دار الندوة، ليناقشوا أمر هذا القرآن، وكان على رأسهم الوليد ابن المغيرة[٤]، الذي أدرك بثاقب فهمه أن هذا القرآن لا يمكن أن يكون شعراً، ولا كهانةً، ولا خطابةً، وقال كلمته الشهيرة:" والله إن لقوله لحلاوة، وإن أصله لعذق، وإن فرعه لجناه، وما أنتم بقائلين من هذا شيئاً إلا عرف أنه باطل ..."[٥]

كذلك موقف عتبة بن ربيعة[٦]، عندما بعثته قريش ليكلم النبي - r -، وكان سيداً مطاعاً في قومه، فأتى النبي – r - وهو جالس في المسجد، وعرض عليه ما أجمعت عليه

---

١ - أنظر: قضية الإعجاز القرآني وأثرها في تدوين البلاغة العربية – لعبد العزيز عرفة (ص ٤١-٤٦) .

٢ - عمرو بن بحر بن محبوب الكناني (ولاءً) الليثي أبو عثمان. ١٦٣ - ٢٥٥ هـ / ٧٨٠ - ٨٦٩ م كبير أئمة الأدب، ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة، مولده ووفاته بالبصرة له تصانيف كثيرة منها: (الحيوان)، (البيان والتبيين)، (سحر البيان)، (والتاج ويسمى أخلاق الملوك)، (والبخلاء) وغيرها انظر: سير أعلام النبلاء – للذهبي (٥٢٦/١١)، شذرات الذهب – لابن العماد (١٢١/٢)، الأعلام – للزركلي (٧٤/٥) .

٣ - الرسائل – للجاحظ (٢٢٠/١)، قضية الإعجاز القرآني وأثرها في تدوين البلاغة العربية – لعزيز عبد المعطي عرفة (ص ٤٨) .

٤ - الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة وبه يجتمع مع رسول الله - r - . كان كثير الأموال والأولاد وقد تفاخر بذلك فتوعده الله في سورتي المدثر والقلم حيث قال تعالى: (سنسمه على الخرطوم) فقطع أنفه يوم بدر. وقد مات الوليد بن المغيرة عن خمس وتسعين سنة ودفن في الحجون بمكة . انظر: الأعلام – للزركلي (١٢٢/٨) .

٥ - انظر: السيرة النبوية – لابن هشام (٢٢٢/١) .

٦ - هو عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أبو الوليد كبير قريش، كان موصوفاً بالرأي والحلم والفضل، أول ما عرف عنه توسطه للصلح في حرب الفجار، قتله يوم بدر علي بن أبي طالب وحمزة وعبيد بن الحارث . انظر: الأعلام – للزركلي (٢٠٠/٤).

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

قريش من مال، أو سيادة، أو منصب، ورد عليه النبي – r - بأوائل سورة فصلت حتى إذا وصل إلى قوله تعالى: ﴿ûîtbÊ•ãqè(ùà)@ ‹öè2ãé)ë¹ z#Bö@)ë¹ p)ë ã$Ŝ r0Bq Š﴾[فصلت: ١٣]، وضع عتبة يده على فم الرسول - r - وناشده الله والرحم مخافة أن يقع ذلك، وقال: حسبك، ولما رجع إلى قريش قال مقالة الفصل: " إني سمعت قولاً ما سمعت مثله قط، والله ما هو بالشعر، ولا بالسحر، ولا بالكهانة، يا معشر قريش أطيعوني واجعلوها لي، وخلوا بين هذا الرجل وما هو فيه، فاعتزلوه، فو الله ليكونن لقوله الذي سمعت منه شأن عظيم، فإن تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم، وإن يظهر على العرب، فملكه ملككم، وعزه عزكم، وكنتم أسعد الناس به، فقالوا: لقد سحرك يا أبا الوليد، فقال: هذا رأي فيه فاصنعوا ما بدا لكم[١].

فأدرك العرب أن القرآن قد صيغ من هذه الحروف العربية، لكنه معجز في أدائه، معجز في بيانه، معجز في تناوله، فما استطاعوا أن يحاكوه ولو في أقصر سورة من سوره، ولقد أوجز الرافعي هذا البيان فقال: " وهذا الأسلوب إنما هو مادة الإعجاز العربي في كلام العرب كله، ليس من ذلك شيء إلا وهو معجز، وليس من هذا شيء يمكن أن يكون معجزاً، وهو الذي قطع دابر العرب دون المعارضة[٢]، أو كما يقول الدكتور حسين الدراويش واصفاً شمولية إعجاز القرآن الكريم: " فالإعجاز يشمل القرآن الكريم كله من أطول سورة فيه إلى أقصر سورة، وأول حرف فيه إلى آخر حرف، وكل كلمة من كلماته، وكل أسلوب من أساليبه، وكل تراكيبه "[٣].

هكذا نزل القرآن باللغة العربية ليكتب لها البقاء، والخلود، والشرف، والمنزلة العليا بين اللغات، و بها تحدى الله - U - أهلها وغيرهم عن طريق القرآن، و به نالت الشرف المروم، حيث جعلها الله - U - وعاءً لكلامه، وأخذت به بعض سماته العليا، وكُتِبَ لها الحفظ والبقاء بما كُتِبَ للقرآن من حفظ وبقاء " فهي لغة الكتاب الخاتم، والرسالة الدائمة، والدعوة للبشرية عامة، لا بد أن يكون لها شيء من ذلك فضلاً من الله - U - ونعمة، بل امتد إعجاز القرآن ولغته امتداد العصور، وأكد الباحثون[٤] أن القرآن ولغته شامخان قويان لا ينال منهما حاقد، ولا يؤثر فيهما كيد الكائدين، فالقرآن محفوظ بحفظ الله - U -، عظيم استمد عظمته من مُنَزِلِهِ، وقد نالت اللغة العربية حظاً وافراً من عظمة الكتاب المنزل بها وقد واجهت الأغيار

---

[١] - انظر: السيرة الحلبية – لأبي الفرج الحلبي(٤٢٩/١)، محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – منهج رسالة – لمحمد الصادق عرجون (٢١٠/٢-٢١٣) روضة الأنوار في سيرة النبي المختار – لصفي الدين المباركفوري .

[٢] - إعجاز القرآن والبلاغة النبوية (ص١٨٨).

[٣] - مجلة الإسراء العدد (٤٩) ص(٤٣) .

[٤] - انظر: الإعجاز العلمي في القرآن الكريم – لعبد السلام اللوح (ص٩١-٩٤)، مباحث في علوم القرآن – لمناع القطان (ص٢٧٣).

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

والتحديات بحفظ الله - U - لها"[١] .

ويقول في ذلك الكاتب الفرنسي ينين دينيه: " لقد حقق القرآن معجزة لا تستطيع أعظم المعاجم العلمية أن تقوم بها، ذلك أنه مَكّنَ اللغة العربية في الأرض بحيث لو عاد أصحاب رسول الله - r - إلينا اليوم لكان ميسوراً له أن يتفاهم تمام التفاهم مع المتعلمين من أهل اللغة العربية، بل لما وجد صعوبة تذكر الشعوب الناطقة بالضاد"[٢] .

ويقول الرافعي مبيناً فضل القرآن على اللغة العربية: " لقد صفى اللغة من أكدارها، وأجراها في ظاهرها على بواطن أسرارها، فجاء بها في سماء الجمال أملأ من السحاب، وفي طراءة الخلق أجمل من الشباب، ثم هو بما تناول بها من المعاني الدقيقة التي أبرزها في جلال الإعجاز، وصورها بالحقيقة، وأنطقها بالمجاز، وما ركبها به من المطاوعة في تقلب الأساليب، وتحول التراكيب إلى التراكيب، قد أظهرها مظهراً لا يقضي العجب منه لأنه جلاها على التاريخ كله لا على جيل العرب بخاصته "[٣].

فلحكمة جليلة وعظيمة، أُنزل القرآن الذي هو دستور الموحدين جميعاً من عرب وعجم، بل من إنس وجن، بهذه اللغة، لغة العرب، فالله - U - الذي أحاط بكل شيء علماً، عَلِمَ أن اللغة العربية لهي أشمل، وأوسع، وأدق ما يترتب عليه تشريعه للبشر من فهم وتبصر، ومن ثم عبادة واستقامة .

ويقول بهجت عبد الواحد صالح في فضل القرآن على اللغة العربية: " ففصاحة القرآن وحكمته البالغة، وآياته الباهرة، زادتهم فصاحة وبلاغة، لأنه أثر فيهم وفي نشأة علم البلاغة تأثيراً كبيراً، بل وفي علوم اللغة عموماً، لذلك سخر العلماء طاقاتهم الخلاقة، وأساليبهم المبدعة، لتبيان أساليبه البلاغية، وتعداد صوره البيانية، وكشف جمال نظمه، ودقة تعبيره"[٤].

ولو عقدنا مقارنة على عجل، مع أبلغ كلام بشري عرفته العرب، وهو شعر امرئ القيس، مع القرآن الكريم، لوجدنا أن الأول قد وُجه له النقد، أما القرآن الكريم فلا .

ويصف الرافعي امرأ القيس بقوله: "إن امرأ القيس في رأيي هو عقل بياني كبير من العقول المفردة، التي خلقت خلقها في هذه اللغة، فوضع في بيانها أوضاعاً كان هو مبدعها أو السابق إليها، ونهج لمن بعده طريقتها في الاحتذاء عليها والزيادة فيها، والتوليد منها، وتلك هي منقبته التي انفرد بها، والتي هي سر خلوده في كل عصر إلى عصرنا هذا، وإلى ما بقيت اللغة"[٥].

---

١ - تصويب أخطاء لغوية شائعة – لزهدي أبو خليل (ص٧).

٢ - المرجع السابق.

٣ - إعجاز القرآن والبلاغة النبوية(ص٧٤) .

٤ - الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل (٥/١).

٥ - وحي القلم (٤١٧/٣) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

ولقد انتقد الباقلاني[1] أبياتاً لامرئ القيس كثيرة، ليدل بذلك على أن أجود شعر، وأبدعه، وأفصحه، وما أجمعوا على تقدمه في الصناعة والبيان، هو قبيل آخر غير نظم القرآن لا يمتنع من آفات بشرية، ونقصها، وعوارها، فركب بذلك رأسه ورجليه معاً، فأصاب وأخطأ، وتعسف وتهدى، وأنصف وتحامل[2].

فنرى الباقلاني يقول بعد ذكره قصائد انتقدها لإمرئ القيس: " لقد بينا لك أن هذه القصيدة ونظائرها تتفاوت في أبياتها تفاوتاً بيناً، في الجودة والرداءة، والسلاسة والانعقاد، والسلامة والانحلال، والتمكن والاستصعاب، والتسهل والاسترسال، والتوحش والاستكراه....[3]"

---

[1] - القاضي أبو بكر الباقلاني: محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن قاسم، البصري، ثم البغدادي، ابن الباقلاني (٣٢٨- ٤٠٢ هـ) (٩٥٠-١٠١٣ م) ذكره القاضي عياض في "طبقات المالكية"فقال: هو الملقب بسيف السنة، ولسان الأمة من مؤلفاته : إعجاز القرآن، تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل، الإنصاف فيما يجب ولا يجوز فيه الخلاف . انظر: وفيات الأعيان - لابن خلكان (٢٦٩/٤) .

[2] - انظر: وحي القلم (٤١٩/٣) .

[3] - إعجاز القرآن (١٨٣/١) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المبحث الثاني:

تعريف بعلم النحو والإعراب

وفيه مطلبان:

المطلب الأول:تعريف بعلم النحو.

المطلب الثاني:تعريف بعلم الإعراب .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المطلب الأول:تعريف بعلم النحو:

أولاً: علم النحو لغةً واصطلاحاً:

جاء في لسان العرب: "النحو القصد أو الطريق، يكون ظرفاً ويكون اسماً"[١].

وجاء في مختار الصحاح: " النحو: القصد والطريق،يقال نحا نحوه أي قصد قصده "[٢] .

وفي القاموس المحيط: " النحو: الطريق والجهة، الجمع أنحاء ونحو ونحاه ينحوه وينحاه: قصده[٣] "

النحو اصطلاحاً:

علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي يتألف منها[٤].

أو هو العلم بأحكام مستنبطة من استقراء كلام العرب، يعني أحكام الكلم في دواتها، أو فيما يعرض له بالتركيب لتأدية أصل المعنى، الكيفية في التقديم والتأخير ليحترز بذلك عن الخطأ في فهم معاني كلامهم وفي الحذو عليه.[٥]

ثانياً: نشأته، وسبب تسميته:

أصح الأقوال أن أول من وضعه هو علي بن أبي طالب - t - قال أبو الأسود الدؤلي[٦]: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فرأيته مطرقاً مفكراً، فقلت: فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟ قال: سمعت في بلادكم لحناً، فأردت أن أضع كتاباً في أصول العربية، ثم أتيته بعد أيام فألقى إليّ صحيفة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، الكلام كله اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل، ثم قال: تتبعه وزد فيه ما وقع لك"[٧].

ولعل المهد الأول لنشأته هو العراق، فقد أجمعت المصادر على أن العراق كان مهداً لنشأة

---

١ - لسان العرب – لابن منظور (٤٨٨/٨) .

٢ - مختار الصحاح - لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ص ٣٤٩).

٣ - القاموس المحيط - لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي (ص ١٣٣٧) .

٤ - انظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك – للأشموني (ص٥)، الأصول في النحو – لأبي بكر البغدادي (٣٥/١)، النحو الوافي – لعباس حسن (١٩٠/٣)، توضيح المسالك والمقاصد لشرح ألفية ابن مالك – للمرادي (٢٦٦/١)، شرح الرضي على الكافية – لرضي الدين الأسترأباذي (٤٦١/٤) .

٥ - انظر:الفضة المضيئة في شرح الشذرة الذهبية في علم العربية – لأحمد بن زيد (ص٣١)، وشرح ألفية ابن مالك - لابن الناظم (ص١٨) .

٦ - أبو الأسود الدؤلي: (١ق.٦٩ هـ -٦٠٥-٦٨٨م) ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني، تابعي، واضع علم النحو، كان معدوداً من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفرسان والحاضري الجواب، وفي بعض الأقوال إنه أول من نقط المصحف .انظر: الطبقات الكبرى – لابن سعد (٩٩/٧)، بغية الوعاة – للسيوطي (٢٢/٢)، الأعلام – للزركلي (٢٣٦/٣) .

٧ - انظر: الفضة المضيئة – لأحمد بن زيد (ص٣٦)، الأغاني – لأبي الفرج الأصفهاني (٣٤٧/١٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

النحو وذلك لأسباب أهمها:

(١) كانت العراق ملجأ للعجم قبل الإسلام، وبعد الفتح، أقبل عليها المسلمون عرباً وعجماً، إذ إنها تمتاز بأسباب الحياة الناعمة والعيش الرغيد .

(٢) كانت العراق أكثر البلدان العربية إصابة بداء اللحن وتعرضاً لمصائبه بسبب هذا المزج (العرب والعجم) .

(٣) كان العراقيون ذوي عهد قديم بالعلوم والتأليف ولهم فيها خبرة متوارثة [١].

سبب تسميته:

مما رُوي عن علي بن أبي طالب - t - لما أشار إلى أبي الأسود الدؤلي أن يضعه، وعلمه الاسم والفعل والحرف و شيئاً من الإعراب قال له: " أنح هذا النحو يا أبا الأسود" فسمي بعلم النحو[٢].

ثالثاً: سبب وضعه:

كان العرب في جاهليتهم وفي صدر الإسلام الأول، يتكلمون بالسليقة، لا يحتاجون إلى قواعد وضوابط، ولما انتشر الإسلام، واختلط العرب بالأعاجم، تسلل اللحن إلى اللسان العربي، فكان لزاماً على أهل اللغة الغيورين عليها أن يفكروا في هذه القواعد والضوابط المعروفة بالنحو، ويرى شوقي ضيف جملة أسباب أدت لوضع هذا العلم منها:

- اعتزاز العرب بلغتهم اعتزازاً شديداً، جعلهم يخشون عليها من الفساد حين امتزجوا بالأعاجم.

- إحساس الشعوب المستعربة بالحاجة الشديدة لمن يرسم لها أوضاع العربية، في إعرابها،وتصريفها، حتى تتقن النطق بأساليبها نطقاً سليماً.

- رقي العقل العربي ونمو طاقاته الذهنية نمواً أعده للنهوض برصد الظواهر اللغوية، وتسجيل الرسوم النحوية تسجيلاً تطرد فيه القواعد، وتنتظم الأقيسة انتظاماً يهيئ لنشوء علم النحو، ووضع قوانينه الجامعة المشتقة من الاستقصاء الدقيق للعبارات والتراكيب الفصيحة، ومن المعرفة التامة بخواصها وأوضاعها الإعرابية[٣] .

رابعاً:أهميته:

لقد اهتم العرب بالنحو اهتماماً بالغاً، وذموا اللحن، لما له من الأثر السيئ على اللغة وهذه بعض أقوالهم في ذلك:

النحو يصلح من لسان الألكن والمرء تكرمه إذا لم يلحن

---

١ - انظر: المدارس النحوية – لخديجة الحديثي (ص٢٥-٤٨)

٢ - انظر: إنباه الرواة على أنباء النحاة – لجمال الدين القفطي (ص٣٩) .

٣ - انظر: المدارس النحوية (ص١٢-١٣) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

وإذا طلبت من العلوم أجلـــــها فأجلها فيها مقيم الألســـن[١]

ويقول آخر:

رأيت لسان المرء آية عقله وعنوانه فانـــظـــر بمـــاذا تعـــنون

ولا تعد إصلاح اللسان فإنه يخبر عمـــــــــــــــا عنده ويبين

ويعجبني زى الفتى وجماله فيسقط من عيني ســـاعة يلحـــــن[٢]

* رُوِيَ عن الأصمعي[٣] قوله: "إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو[٤]، أن يدخل في جملة قول النبي - r -: "من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار"[٥].

* رُوِيَ عن ابن الصلاح[٦]: ينبغي للمحدث أن لا يروي حديثه بقراءة لحان أو مصحف[٧].

* رُوِيَ عن عمر - t - "إعراب القرآن أحب من إقامة بعض حروفه"[٨].

* ولقد أجمع العلماء والمحدثون على منع رواية من يلحن، لأن ذلك يوقع في الإثـــم والخطـــأ والكذب على النبي - r -،لأنه - r - لم يقله ملحناً، ولا رواه الصحابة إلا معرباً صحيحاً غير ملحون، فمن غيره وبدله ولحن فيه، كذب عليهم [٩].

* قال الشعبي[١٠]: "النحو في العلم، كالملح في الطعام، لا يستغنى عنه شيء" [١١].

---

١ - البيتان منسوبان إلى اسحاق بن إبرهيم البهراني، انظر: زهر الآداب – لأبي اسحق الحصري (١٢١/٢).

٢ - انظر: المستطرف في كل فن مستظرف – للأبهيشي (ص٣٦) والأبيات منسوبة لعلي بن بشار.

٣ - هو عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد الأصمعي (١٢١ هـ- ٢١٦ هـ/ ٧٤٠ - ٨٣١ م) راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان، كان أتقن القوم للغة، وأعلمهم بالشعر، وأحضرهم حفظاً. وكـــان الأصمعي يقول: أحفظ عشرة آلاف أرجوزة، تصانيفه كثيرة، منها (الإبل)، و(الأضداد)، و(خلق الإنسان)، و(المترادف)، و(الفرق) أي الفرق بين أسماء الأعضاء من الإنسان والحيوان. انظر: الأعلام – للزركلي (١٦٢/٤)، البلغة – للفيروز ابادي (ص٣٥)، بغية الوعاة – للسيوطي (١١٢/٢) .

٤ - انظر: الفضة المضيئة – لأحمد بن زيد (ص٤٠).

٥ - صحيح البخاري (٣٣/١)– كتاب العلم باب إثم من كذب على النبي حديث رقم (١٠٦) .

٦ - ابن الصلاح: (٥٧٧هـــ - ٢٥ربيع الآخر ٦٤٣هـــ): أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ ابْنُ المُفْتِي صَلاَحِ الدِّيْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بـــنِ عُثْمَانَ بنِ مُوْسَى الكُرْدِيُّ، الشَّهْرُزُوْرِيُّ، المَوْصِلِيُّ، المعروف بابن الصلاح أحد علماء الحديث،عالم عراقـــي شـــافعي المذهب، تفقه على والده بشهرزور، ثم اشتغل بالموصل مدة ثم درس بالمدرســـة الـــصلاحية ببيـــت المقـــدس، مـــن مؤلفاته،علوم الحديث أو معرفة أنواع علم الحديث المعروف بمقدمـــة ابـــن الـــصلاح،أدب المفتـــي والمـــستفتي،فوائد الرحلة،صيانة صحيح مسلم . انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٢٤٣/٣) .

٧ - انظر: الفضة المضيئة – لأحمد بن زيد (٣٩) .

٨ - الإيضاح في علل النحو – لأبي القاسم الزجاجي (ص٩٦).

٩ - انظر: الفضة المضيئة – لأحمد بن زيد (٣٩) .

١٠ - الشعبي: هو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار - وذو كبار: قيل من أقيال اليمن ولد سنة ١٦هـــ/ ٦٣٧م، وقيل: سنة عشرين للهجرة، وقيل: إحدى وثلاثين. صنف الكفاية في العبادة والطاعة... قاله صاحب (هدية العـــارفين) عاش الشَّعْبِيُّ ٨٧ سنة وكانت وفاته ١٠٣هـــ/ ٧٢١م، وقيل: ١٠٤، وقيـــل: ١٠٦. انظـــر: تقريـــب التهـــذيب لابـــن حجر(٢٨٧)، حلية الأولياء – لأبي نعيم الأصفهاني (٣١٠/٤) .

١١ - الفضة المضيئة – لأحمد بن زيد (٣٩).

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

* وما أجمل قول القائل:

أحبب النـــحو من العلم فقد ... يدرك المرء به أعلى الشرف

إنـــما النـــحوي في مجلسه ... كشهاب ثاقـــب بين الســـد ف

يخرج القرآن من فيه كأنما ... تخرج الدرة من بين الصدف[١]

* وقول الآخر:

إنـــمـــا النـــحو قياس يتبع ... وبـــه فـــي كـــل أمر ينتفـــع

فإذا ما أبصر النحـــو الفتى ... مـــر في المنطق مراً فاتســـع[٢]

* وقول الثالث:

اقتبس النـــحو فنعم المقتَبس ... والنحـــو زين وجمال ملتمـــس

صاحبه مكرم حيث جـــلس ... من فاتـــه فـــقد تعمى وانتكـــس

كأن ما فيه من العي خرس ... شتان ما بين الحـــمار والفـــرس[٣]

ويركز فيصل علي عبد الخالق على أهمية النحو فنراه يقول: " إن علـــم النحـــو هـــو المرجع الأول والأخير للعلوم العربية المختلفة التي تعتمد عليه اعتمادا كلياً، إن فهم كتاب الله - **U** - وسنة نبيه - **r** -، والأحكام الشرعية المختلفة، والنثر الفصيح، والشعر العربي قديمـــه وحديثه، لا يمكن أن يؤتي أكله إلا بفهم النحو، وإرشاداته، ومعانيه، لقد وصفه السابقون بقولهم " إنه ميزان العربية، والقانون الذي تحكم به في كل صورة من صورها "[٤].

---

١ - الأبيات لعلي بن الحسن بن علي الضرير الأصفهاني النحوي انظر: معجم الأدباء – لياقوت الحموي (٦٤/٢) .

٢ - البيتان من شعر علي بن حمزة الكسائي انظر: معجم الأدباء – لياقوت الحموي (٦٩/٢)، إعراب القرآن - للزجاج (ص ٩) .

٣ - معجم الأدباء – لياقوت الحموي (٣/١) ولم أعثر له على قائل .

٤ - النحو العربي في خدمة العدالة والقضاء (ص١٠) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المطلب الثاني:تعريف بعلم الإعراب:

أولاً: الإعراب لغةً واصطلاحاً:

الإعراب لغةً:

مصدر للفعل أعرب إعراباً [١].

وله معانٍ متعددة منها:

١- الإبانة: يقال أعرب الرجل عما في نفسه، إذ أبان عنه[٢]، وجاء في حديث النبي - r - والذي أخرجه الإمام أحمد بن حنبل[٣] - رحمه الله - "الثيب تعرب عن نفسها بلسانها، والبكر رضاها صمتها [٤]".

٢- التحسين والتزيين: مأخوذ من قولهم امرأة عروب أي متحبّبة إلى زوجها بتحسُّنها، قال - U - : ﴿ $X#•ø $1ãa ﴾ [الواقعة: ٣٧]، والعُرب المتحببات إلى أزواجهن[٥]، فالإعراب يحبّب الكلام إلى المستمع.

٣- التكلم بلغة العرب [٦].

الإعراب اصطلاحاً:

"هو أثر ظاهر، أو مقدر، يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن "المعرب" والفعل المضارع، ومثال الأثر الظاهر الضمة والفتحة والكسرة، ومثال الأثر المقدر ما يقدر على الألف المقصورة من ضم وفتح وكسر"[٧].

---

١ - انظر: لسان العرب – لابن منظور (١٥٥/٦) .

٢ - لسان العرب – لابن منظور (١٥٧/٦)، القاموس المحيط – للفيروز ابادي (ص١١٣).

٣ - الإمام أحمد بن حنبل هو أحد أئمة أهل السنة والجماعة، ولد الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الذهلي الشيباني في بغداد في شهر ربيع الأول سنة ١٦٤ هـ ٧٨٠م، قال فيه الإمام الشافعي: "خرجت من بغداد فما خلّفت بها رجلاً أفضل ولا أعلم ولا أفقَهَ من ابن حنبل"، مؤلفاته:المسند ويحوي أكثر من أربعين ألف حديث نبوي. الناسخ والمنسوخ، وفضائل الصحابة، وتاريخ الإسلام، توفي أحمد بن حنبل سنة ٢٤١ هـ، وله من العمر سبع وسبعون سنة قبره بين مقابر المسلمين وغير معروف سوى مكان المقبرة، وقيل أنه أسلم يوم مماته عشرون ألفاً من اليهود والنصارى والمجوس، وأن جميع الطوائف حزنت على موته. التاريخ الكبير – للبخاري (٥/٢)، تقريب التهذيب – لابن حجر (٨٤)، وفيات الأعيان – لابن خلكان (٦٣/١)

٤ - مسند أحمد – للأمام أحمد (١٩٢/٤)، سنن ابن ماجه (٦٠٢/١) حديث رقم (١٨٧٢)

٥ - انظر: لسان العرب – لابن منظور (١٥٨/٦)، القاموس المحيط – للفيروز ابادي (ص١١٣).

٦ - انظر: لسان العرب –لابن منظور (١٥٦/٦).

٧ - انظر: همع الهوامع – للسيوطي (٥٩/١)، أوضح المسالك لألفية ابن مالك – لابن هشام الأنصاري (٣٩/١)، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك – علي عبد الله الفوزان (ص٢٧)، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب – لابن هشام (ص٥٩) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

"والإعراب معناه تحليل الجملة، أي أن الإعراب لا يتعامل مع الكلمة المفردة، فالكلمة لا تكتسب حالة إعرابية معينة إلا حين تكون في جملة، وهذه الحالة الإعرابية هي صورة للعلاقات التي تنشأ بين الكلمات حين تترتب في جمل"[١].

ثانيا: علامات الإعراب:

أولاً: علامات أصلية:

وهي أربعة الضمة للرفع، الفتحة للنصب، الكسرة للجر، السكون للجزم[٢].

وكانت علامات الإعراب لأسباب منها:

(١) الإعراب دال على معنى عارض فناسب أن تكون علامته عارضة .

(٢) الحركة أيسر من الحرف وتكفي في الدلالة على الإعراب .

(٣) عدم حدوث لبس، لأن الحرف ربما يدل على أصل في الكلمة [٣].

ولقد جاءت حركة الإعراب آخر الكلمة لأسباب منها:

١- لأن الإعراب إنما جيء به لمعنى طارئ على الكلمة بعد تمام معناها.

٢- لأن حركة الإعراب تثبت وصلاً، وتحذف وقفاً وإنما يكون هذا في آخر الكلمة.

٣- أول الكلمة لا يمكن إعرابه ولا يمكن أن يجعل في وسط الكلمة[٤].

ثانياً: علامات فرعية:

الجر بالفتحة في الممنوع من الصرف.

النصب بالكسرة فيما جمع بألف وتاء.

الرفع بالواو، والنصب بالألف، والجر بالياء في الأسماء الستة.

الرفع بالألف، والنصب والجر بالياء في المثنى وملحقاته.

الرفع بالواو، والنصب والجر بالياء في جمع المذكر السالم.

الرفع بثبوت النون، والنصب والجزم بحذفها في الأفعال الخمسة.

الجزم بحذف حرف العلة في الفعل المضارع المعتل الآخر.[٥]

ثالثاً: علامات مقدرة:

والإعراب المقدر هو الذي لا تظهر علامة الإعراب على آخر الكلمة، وذلك لتعذر النطق بها أو ثقلها على اللسان[٦]، سواءً أكانت أصلية أو فرعية .

---

١ - دروس في الإعراب - لعبده الراجحي (ص٧) .

٢ - انظر:، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب – لابن هشام (ص٦١) .

٣ - انظر: اللباب في علل البناء والإعراب - لأبي البقاء العكبري (٥٤/١) .

٤ - انظر: المرجع السابق (٥٨/١) .

٥ - انظر: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب – لابن هشام (ص٦٤-٩٣) .

٦ - انظر: الجامع في الإعراب – عز الدين صلاح جراد (ص٦٠) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

والإعراب المقدر يكون كالتالي[1]:

١ــ المعرب المختوم بألف من الأسماء والأفعال، حيث تقدر على آخره علامات الإعراب كلها للتعذر، مثل قوله تعالى: ﴿ Ó¨ë™ $B ÝvÎ Ç» ¡ $M Ï Š ßÌ b& r﴾ [النجم: ٣٩]، وقوله- U -

﴿ 4< r V $ ` Ï B 7 Ï Ž ö { ä• Å Z ÏF 9 r﴾ [الضحى:٤] .

٢ــ المختوم بواو بعد ضم، أو ياء بعد كسر من الأسماء، الأفعال يقدر على آخره الضم والكسر للاستثقال، ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿ ¾ ÏmÎ/ u ó ÍyJ ôÜ ß ÏY f ßJ ’ Î 7 ÷ƒ ô ã ƒ ª ! $ ﴾ [البقرة:٢٢١]

٣ــ الاسم المضاف إلى ياء المتكلم، تقدر على آخره جميع الحركات لاشتغال المحل، مثال:هذا أخي، اذهب بكتابي، هارون أخي.

٤-الكلمة المحكية يقدر على آخرها ما يقتضيه المحل من الإعراب لاشتغال المحل بعلاقة الحكاية مثل قولنا: (تُشفي قلبي لا إله إلا الله محمد رسول الله).

٥- تقدر العلامة أيضاً منعاً لالتقاء الساكنين، مثل قوله تعالى: ﴿ Ï‰ ÷ƒ r& (#þ ãÏ ÿx œ $ Î/ ÏM ¨Z9 $# ﴾ [الحجرات:١٤].

﴿ ¨ $ Z Y ƒ Y ‰ ÷ è t/ (#ä﴾

٦- جمع المذكر السالم المرفوع المضاف إلى ياء المتكلم تقدر فيه واو الجمع مقلوبة مدغمة في الياء المذكورة: نحو قول النبي- r - مما أخرجه مسلم[2] في صحيحه: "أَوَ مُخْرِجِيَّ هُم"[3]،والأولاد معاونيِّ.

٧- يقدر كل ما حذف من أحرف الإعراب لغرض أو علة من ذلك نون الرفع: تضربان، تكرموني فحذفت النون قبل الوقاية، مثل قوله تعالى: ﴿ Ÿw šú ï Ï% ©! $# ¨@ ä. <Ù ä! $ y™ ª! $# ãN ä3 Ï? Ÿw r﴾

---

[1] - انظر: موسوعة النحو والصرف والإعراب – لأميل بديع يعقوب (ص١١٢-١١٥)، معجم قواعد اللغة العربية – لأنطوان الدحداح (ص٦٨) .

[2] - الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كرشان القشيري العامري، من أشهر مصنفي الأحاديث، وهو مصنف كتاب صحيح مسلم الذي يعتبر ثاني أصح كتب الحديث بعد صحيح البخاري. ولد في نيسابور، وتتلمذ على الإمام البخاري، ووضع عدة كتب في الفقه والحديث منها الصحيح الذي شمل على ٧٢٧٥حديثا بالمكرر و٤٠٠٠بحذف المكرر مؤلفاته صحيح مسلم، التمييز، الكنى والأسماء، الطبقات، توفي عن عمر يناهز الخامسة والخمسين بنصر اباد قرب نيسابور سنة ٢٦١هجرية. انظر: تقريب التهذيب – لابن حجر (١٧٨/٢)، وفيات الأعيان – لابن خلكان (١٩٤/٥) طبقات الحنابلة – لابن أبي يعلي (٣٣٥/١)، معجم المؤلفين – لكحالة (٢٣٢/١٢). نيسابور بفتح أوله، مدينة عظيمة من مدن خراسان ذات فضائل كثيرة، معدن الفضلاء ومنبع العلماء، فتحت أيام عثمان بن عفان، وقيل أيام عمر رضي الله عنهما، على يد الأحنف بن قيس . انظر: معجم البلدان (٣٣١/٥) .

[3] - صحيح مسلم، كتاب الإيمان باب بدء نزول الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم (ج١/ص١٤١) حديث رقم ١٦٩.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

﴿bqß-êf﴾[يونس:٨٩] .

ثالثاً:أهمية الإعراب في اللغة:

الإعراب في اللغة له الدور المهم في ضبط المعاني وتحديدها، بل هو أساس لذلك، كالميزان الذي يضبط الوزن، فهو ميزان الكلام العربي والذي يحدد المعنى، فبدون الإعراب تختلط المعاني ولا يفهم مقصودها.

ويبين لنا ابن فارس أهمية الإعراب، حيث يقول: " فأما الإعراب ففيه تتميز المعاني، ويوقف على أغراض المتكلمين، وذلك أن قائلاً لو قال: ما أحسن زيدْ-غير معرب- لم يوقف على مراده، فإن قال: ما أحسن زيداً، أو ما أحسن زيدٌ، أو ما أحسن زيد، أوضح بالإعراب المعنى الذي أراده"[١].

ولعله تكون الأهمية في القرآن الكريم من باب أولى، يقول أبو القاسم السهيلي[٢]: " ...صناعة الإعراب مرقاة إلى علوم الكتاب، لا يتولج فيها إلا من أبوابه، ولا يتوصل إلى اقتطاف زهراتها إلا بأسبابه، فواجب على الناشئين تحصيل أصولها، وحتم على الشادين البحث عن أسرارها وتعليلها"[٣].

ويقول الأستاذ الدكتور كريم الخالدي في ذلك: " لذا كان الإعراب أهم السبل الموصلة إلى فهم القرآن الكريم، ومعرفة معانيه وكشف أسرار إعجازه فاستقطبت دراسة الإعراب والبناء اهتمام النحاة والمفسرين والأصوليين، وفتحت دراساتهم النحوية الأبواب لدراسة فروع أخرى كالصرف والبلاغة والنقد"[٤].

رابعاً:دليل وجود الإعراب في اللغة العربية:

١- نقل القرآن ووصوله إلينا متواتراً بالرواية الشفوية جيلاً عن جيل حتى عصرنا الحاضر، في كل ذلك كان معرباً.

٢- الرسم القرآني الذي نُقِلَ إلينا بالتواتر يدلل على وجود الإعراب في اللغة العربية، وأنه ليس من إخراج النحاة.

٣-الشعر العربي بأوزانه، وبحوره، ومجزوئه، ومشطوره، يدلل على وجود الإعراب.

٤- الأخبار الكثيرة التي نقلت عن العرب، التي كان مضمونها إعابة اللحن،

---

[١] - الصاحبي – لابن فارس (ص٤٧)، انظر: دائرة سفير للمعارف الإسلامية (ص١٦٤٠) .

[٢] - عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١هـ)، حافظ عالم باللغة والسير والنحو، ضرير ينسب إلى سهيل، من مؤلفاته (الروض الأنف في شرح السيرة النبوية)، (تفسير سورة يوسف) . انظر الأعلام – للزركلي (٣١٣/٣)، وفيات الأعيان – لابن خلكان (١٤٣/٣) .

[٣] - نتائج الفكر في النحو (ص٢٦) .

[٤] - نظرية المعنى في الدراسات النحوية (ص١٦٦) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

وحرصهم الشديد على استقامة اللسان على أصول الإعراب كما تقضتيه اللغة العربيـــة، ولقـــد جاء طرفاً منها فيما سبق. ونتساءل هل للحركة الإعرابية التي امتازت بها لغة العـــرب دلالـــة نحوية؟

جمهور علماء اللغة القدامى يرون أن الحركة الإعرابية تنبئ عن المعـــاني النحويـــة، فمثلا: الضمة علم الفاعلية، والفتحة علم المفعولية، والكسرة علم الإضافة. ولذلك نجد الـــدكتور عبد القادر مرعي خليل يرفض رأي قطرب[١]من القدامى[٢] ورأي الدكتور إبراهيم أنيس مـــن المحدثين[٣]، ورأي قطرب أنه ليس هناك أي معنى دلالي للحركات الإعرابيـــة، وإنمـــا هـــي أصوات تستخدم لوصل الكلام، فيرى أن العرب أعربت كلامها لأن الاسم فـــي حـــال الوقـــف يلزمه السكون للوقف، فلو جعلوا وصله بالسكون أيضا لكان يلزمه الإســـكان فـــي الوقـــف و الوصل، وكانوا يبطئون عند الدارج، فلما وصلوا وأمكنهم التحريك جعلـــوا التحريـــك معاقبـــاً للإسكان ليعتدل الكلام[٤]، ويوافقه الدكتور أنيس، إذ يرى الحركات الإعرابية، إنما جـــئ بهـــا للتخلص من الساكنين الذي هو آخر الكلمة فقط، وأنها ليست دلائل على المعـــاني كمـــا يظـــن النحاة، ويوافق الدكتور خليل الرأي الذي عليه جمهـــور علمـــاء العربيـــة القـــدامى، وهـــو أن الحركات الإعرابية دلائل على المعاني و بها يميز بين المعاني النحوية، ويعرض لرأي كـــل من الدكتور رمضان عبد التواب، ورأي المستشرق الألماني(بريجشستراسر)[٥]، فيـــرى عبـــد التواب: أن الحركات الإعرابية دوال على المعاني من الفاعلية و المفعولية وغيرها، ولم تكـــن حركات وصل فحسب، وعلل ذلك بوجود الإعراب كاملاً في اللغـــات الـــسامية القديمـــة، وأن القرآن الكريم الذي وصل إلينا متواتراً بالرواية الشفوية الموثوق بها، وصل إلينـــا معربـــاً، وأن الرسم العثماني الذي نقل إلينا متواتراً يؤيد الإعراب.

وعاب العلماء القدامى في العصر الأول على مَنْ يحيد عن الإعراب ويلحن في القول.

---

١ - قطرب (؟ – ٢٠٦هـــ، ؟ -٨٢١م). أبو علي محمد بن المستنير بن أحمد، أحد علماء اللغة والنحـــو والأدب فـــي البصرة. أخذ النحو عن سيبويه وعن جماعة من علماء البصرة، مؤلفاته : (الأرجوزة القطربية)، أو مثلث قُطْربُ وهـــي منظومة في بضع وستين بيتًا تحتوي على الألفاظ التي يختلف معناها باختلاف حركاتها. ومن مؤلفاته أيضًا : (العلل في النحو)، (الاشتقاق)، (الأضداد)، (إعراب القرآن)، (معاني القرآن)، (النوادر)، (غريب الحديث)، (الرد على الملحدين في تشابه القرآن) .انظر: شذرات الذهب –لابن العماد (١٤/٢)، الأعلام – للزركلي (٩٥/٧).

٢ - ولعله الوحيد الذي شذ في هذا الرأي عن جمهور القدامى . انظر: نظرية المعنى في الدراسات النحوية – لكـــريم حسين صالح الخالدي (ص١٧١) .

٣ - وهؤلاء نفر قليل أيضاً منهم، فؤاد ترزي والدكتور داوود عبده، وقد رفض جمهور النحاة هذا الرأي وأفاضوا فـــي الحديث عن هشاشته ؛ لأنه لا يتفق مع واقع اللغة ونظم بناء نصوصها . انظر: المرجع السابق (ص١٧١).

٤ - انظر: مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، العدد الأول، المجلد السابع (ص٢٠١) .

٥ - مستشرق ألماني ولد عام ١٨٨٦م، حصل على الدكتوراه من جامعة ليفزج ١٩١١م، بعنوان استعمال حروف النفي في القرآن الكريم وله جهود كبيرة في دراسة وتدريس اللغة العربية، فقد تنقل بين الكثير من البلدان العربية من أجل ذلك (ت ١٩٣٢م) . انظر: التطور النحوي للغة العربية – لرمضان عبد التواب (ص٣-٤) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

ويرى المستشرق الألماني"بريجشستراسر"أن ظاهرة الإعراب ظـــاهرة ســـاميّة قديمـــة تشترك فيها العربية والآكادية وفي بعض الحبشية، وقد ارتبطت بمعاني تدل عليها.

ثم يخلص الدكتور عبد القادر مرعي الخليل إلى أن الحركات الإعرابية هي في الأصل عبارة عن أصوات تلحق الأصوات الصامتة فتحركها عن سكونها، وأن هذه الأصوات تـــؤدي وظيفتين: وظيفة صوتية، ووظيفة نحوية.[١]

١ - انظر: مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، العدد الأول، المجلد السابع (ص٢٠١) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المبحث الثالث

أهمية الإعراب في التفسير

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حاجة المفسر وعلم التفسير إلي الإعراب

المطلب الثاني: ضوابط إعرابية تلزم المفسر

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المطلب الأول: حاجة المفسر إلي الإعراب

لقد نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين قال تعـــالى: ﴿ ¨ ©ÉL¯=tæ ÏM»tƒ#uä ×M»oYÏB ÏŠ!$Ÿ2 ÇÊÈ ﴾ [يوسف:٢] .

إن القرآن تجري عليه أحكام اللغة العربية، يتقيد بقواعدها ، ولا ينبو عنها، ولا يحيد عنها لا في كثير ولا قليل، غير أنه امتاز عنها وعن بقية الكلام العربي سواءً أكان شعراً أو نثراً، بميزة الإعجاز، فهو كما قال الرافعي:"ليس من ذلك شيء إلا وهو معجز - يقصد بذلك أسلوب القرآن - وليس من هذا شيء يمكن أن يكون معجزاً"[١]

ولا يختلف اثنان في أن قمة الإعجاز في القرآن تكمن في الإعجاز اللغوي، ومـــا يتـــصل بذلك سواءً أكان معنىً أو بياناً أو بلاغةً ....

لذلك كان لزاماً على المفسر أن يحيط بعلوم اللغة العربية ؛ إذ لا سبيل لمعرفة كلام الله - U - العربي، إلا بمعرفة هذه اللغة.

قال ابن فارس: " إن العلم بلغة العرب واجب على كل متعلق من العلم بقرآن وسنة وفتيا، وذلك أن القرآن نزل بلغة العرب، ورسول الله - r - عربي"[٢]

وقال الشاطبي[٣]: "ولا بد في فهم الشريعة من اتباع معهود الأميين، وهم العـــرب الـــذين نزل القرآن بلسانهم، فإن كان للعرب في لسانهم عرف مستمر، فلا يصح العدول عنـــه فـــي فهـــم الشريعة، وإن لم يكن ثم عرف، فلا يصح أن يجرى في فهمها على ما لا تعرفه، وهذا جـــارٍ فـــي المعاني والألفاظ والأساليب "[٤]

وقال مجاهد[٥]:"لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله - U -،

---

١ - إعجاز القران والبلاغة النبوية – (ص ١٨٨)، ويقصد الرافعي بـــ(هذا) كل أسلوب عربي غير القران.

٢ - الصاحبي (ص٦٤).

٣ - الشاطبي: اسمه هو القاسم بن فِيرُّه – بكسر الفاء، بعدها ياء مثناة تحتية ساكنة، ثم راء مشددة مضمومة، بعدها هاء؛ ومعناه بلغة عجم الأندلس: الحديد – ابن خلف بن أحمد أبو القاسم، وأبو محمد الشاطبي الرعيني، الـــضرير، ولـــيٌّ الله الإمام العلاّمة، أحد الأعلام الكبار المشتهرين في الأقطار. وهو من علماء المسلمين أهل السنة والجماعة وأبرز علمـــاء علم القراءات ولد عام ٥٣٨ هـــ في مدينة شاطبة بالأندلس، تُوفي وعمره اثنان وخمسون عامًا، سنة: ٥٩٠ هـــ الموافق ٢٠يونيو ١١٩٤م. انظر: وفيات الأعيان – لابن خلكان (٧١/٤) .

٤ - الموافقات (١٣١/٢).

٥ - مجاهد بن جبر: (١٠٤-١٢١هـــ/٦٤٢-٧٢٢م) هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي المخزومي. ويعرف اختصاراً في المصادر والكتب التراثية بمجاهد، وهو أمام وفقيه وعالم ثقة وكثير الحديث، وكان بارعاً في تفسير وقراءة القـــرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، كان مجاهد من أعلم الناس بالقرآن حتى أن الأمام الثوري قال خذوا التفسير عن أربعة: مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك. انظر: تذكرة الحفاظ – للذهبي (٧٦/١)، تقريب التهـــذيب – لابـــن حجـــر (ص٥٢٠)، الأعلام – للذهبي (٢٧٨/٥).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

إذ لم يكن عالماً بلغات العرب"[١]

وقال مالك بن أنس[٢]:"لو أوتى برجل يفسر كتاب الله - U - وهو لا يعرف لغة العرب إلا جعلته نكالاً"[٣]

ولعل من أكثر الناس الذين زعموا أن القرآن لا يحتاج في تفسيره إلى اللغة العربية فرق الباطنية؛ وذلك ليتسنى لهم تحريف القرآن حسب أهوائهم مما لا يضبطه لغة ولا عقل ولا نقل[٤].

ولا شك ولا ريب في أن الإعراب أهم ما تتميز به اللغة العربية، فالإعراب مطلب العقل في اللغة، والرقي إلى ما تطمح به اللغات في الإبانة والوضوح والإفصاح.

ولقد عرَّفوا إعراب القرآن بأنه: "بيان ما تحتمله الآية من أوجه إعرابية، ولقد تكثر الأوجه الإعرابية للآية الواحدة، ومرد ذلك الاختلاف في فهم التراكيب، وأيضا الاختلاف في تطبيق قواعد النحو حسب مقتضيات كل مذهب"[٥].

ويقول الأستاذ الدكتور عبد السلام اللوح: " اختلاف الحركات يؤدي إلى مرونة المعاني وتنوعها، وكل معنى يخدم جيلاً، وعصراً، وثقافةً، وحضارةً، ويعالج القضايا المستجدة في حياة الأمة"[٦].

فتغيير الحركة الإعرابية قد ينقل الكلمة إلى غير معناها بل ربما ينقلها إلى ضدها، فيتغير المعنى تبعاً لتغير الحركة الإعرابية فمثلا نقول:

لا رجلَ في الدار.

ولا رجلٌ في الدار.

فالمعنى في الجملة الأولى نص في نفي الجنس، والمعنى في الجملة الثانية نفي الجنس ونفي الوحدة.

ومثال آخر:

أنا مانحُ جائزةٍ، بالإضافة .

وأنا مانحُ جائزةً، بالنصب.

---

١ - البرهان في علوم القرآن - للزركشي (١ / ٣٦٨) .

٢ - هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن حارث، ولد في ربيع الأول سنة ٩٣ هـ الموافق ٧١٢م بذي المروة، مؤلفاته: (الموطأ)، وهو أهم مؤلفاته وأجل آثاره الذي كتبه بيده حيث اشتغل في تأليفه ما يقرب من ٤٠ سنة. وهو الكتاب الذي طبقت شهرته الآفاق، واعترف الأئمة له بالسبق على كل كتب الحديث في عهده وبعد عهده إلى عهد الإمام البخاري، ومنها أيضاً (الرد على القدرية)، (رسالة في القدر)، (كتاب النجوم والحساب مدار الزمن رسالة في الأقضية)، (تفسير غريب القران)، بعد حياة عريضة حافلة توفي مالك بن أنس في ربيع الأول سنة ١٧٩ هـ الموافق ٧٩٥م.انظر: وفيات الأعيان – لابن خلكان (١٣٥/٤)، الأعلام – للزركلي (٢٥٧/٥).

٣ - البرهان في علوم القرآن - للزركشي (٢٩٢/١).

٤ - انظر: التفسير اللغوي للقرآن الكريم – لمساعد الطيار (ص٤٨).

٥ - الفريد في إعراب القرآن المجيد - للهمذاني (٨/١) .

٦ - انظر: أثر اختلاف الإعراب في تفسير القرآن الكريم – (رسالة ماجستير) – لهديل المنيراوي (ص٢٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

فالمعنى الأول يحتمل المضي والحال والاستقبال، والمعنى الثاني نص في أنهـا بمعنـى الحـال والاستقبال.

ومثال ثالث، نقول:

ما أحسن زيداً ... نقولها متعجبين.

ما أحسن زيدٌ ... نقولها بالنفي .

ما أحسن زيدٍ ... نقولها مستفهمين عن أي شيء منه حسن[1].

وهذا توضيح يبين أثر اختلاف الإعراب على اختلاف المعنى بصورة عامة ولا شـك أن القرآن العربي اللسان يجري عليه هذا القول، فمثلا: لو نظرنا إلي قوله تعـالى: ﴿ [illegible] ﴾ [التوبة:٣]، لو قرأناها بالجر لاختل المعنى وفسد.

والآية ﴿ [illegible] ﴾ [فاطر: ٢٨]، لو أبدلت فيه حركة لفظ الجلالة من النصب للرفع، وحركة العلماء من الرفع إلي النصب لاختل المعنى، وتغير إلي العكس تماماً.

فالإعراب له الدور الكبير في تفسير القرآن الكريم، فعن طريقه يستفاد في الوقوف علـى معنى الآيات، والإحاطة بها بصورة دقيقة، من خلال اختلاف أوجه القراءات، والفرق بينها فـي المعنى، حسب ما تدل عليه كل منها.

واستنباط الأحكام الشرعية يحتاج إلى توجيه الإعراب له، ولا يمكن الاستغناء عنه، فمثلاً في قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ [المائدة:٦].

يدل نصب أرجلكم على أنها معطوفة على وجوهكم، وليس على رؤوسكم؛ فيكون حكـم هذا العضو الغسل لا المسح، ويدل تأخير ذكر الأرجل مع عطفها على الوجـوه، علـى ترتيـب الوضوء كما نص الفقهاء.

وأي خطأ في الإعراب قد يترتب عليه فساد المعنى ومثال ذلك:

أخطأ ابن قتيبة[2] في الإعراب، ففسد المعنى نتيجة هذا الإعراب الخاطئ، ثم جعل القراءة كفـراً ولحنا لا تصح به الصلاة، ولو استقام له الإعراب ما فسد المعنى ولا رتب عليه هذه النتائج، وذلك عند إعرابه المصدر المؤول في قوله تعالى:

---

[1] - انظر: النحو العربي في خدمة العدالة والقضاء - فيصل على عبد الخالق (ص١٩- ٢٠) .

[2] - أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢١٣ هـ-١٥ رجب ٢٧٦ هـ/٨٢٨ م-١٣ نوفمبر ٨٩٩ م)، أديب فقيه محدث مؤرخ عربي، يعتقد أنه ولد في الكوفة ونشأ في بغداد، فأخذ الحديث عن أئمته المشهودين وفـي مقـدمتهم إسحاق بن راهويه له العديد من المصنفات أشهرها (عيون الأخبار)، (وأدب الكاتب)، (تأويل غريب القرآن)، (غريـب الحديث). انظر: الأعلام – للزركلي (١٥٦/١)، سير أعلام النبلاء – للذهبي (٥٦٥/١٤)، شذرات الذهب – لابن العماد (٢٩١/٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

* ﴿ÐŠîèøßR‹Ü¡9$qè $èŠÜ_ ⊣ o“êøßb) ÓÓ‰š• Rãzr ẅr﴾ [يونس: ٦٥]

* ﴿bqãîèã$Br šc rèÅã$B ã-èR $R) ÓÓ‰š• Rãzr Ÿù﴾ [يس: ٧٦].

"فلقد أعرب ابن قتيبة على قراءة فتح همزة أن مفعولاً للقول على تأويله بالظن، ففسد المعنى فجعل ذلك لحناً، ولو أعرب المصدر المؤول على وجوب لام علة محذوفة ما فسد المعنى"[١]

لهذا كان لزاما على المشتغل بالتفسير أن يكون لديه الضبط النحوي والإعرابي وإلا تعرض تفسيره للخلل .

[١] - دراسات لأسلوب القران - لمحمد عبد الخالق عضيمة (٢٩/١)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المطلب الثاني: ضوابط إعرابية تلزم المفسر[1]:

هناك قواعد وشروط ينبغي مراعاتها عند إعراب القرآن وهي:

١ - فهم المعنى فهماً تاماً والوقوف على المقصود منه.

مثال: ما جاء في قوله تعالى: ﴿ [هود:٨٧] ﴾

فمن عطف (8ٌ) على (ٌ) فقد أخطأ ؛لأن ذلك يقتضي بأن يكون شعيب - u - قد أمرهم أن يفعلوا في أموالهم ما يشاءون، والصواب أنه لم يأمرهم بذلك ؛ لأن (ٌ) معطوفة على(B)، لا على (8ٌ) .

٢ - معرفة كلام العرب معرفة وافية لئلا يُعتمد على ما لم يثبت في كلام العربية فيجعله أصلاً في إعرابه.

مثال: ما جاء في قوله تعالى: ﴿ [البقرة:٢٤٦]﴾، فمن قال وما لنا، وأن لا نقاتل، بمعنى وما لنا وترك القتال، فقد أخطأ، لأنه لم يثبت في العربية حذف واو المفعول معه.

٣ - مراعاة الرسم العثماني

مثال: ﴿ [الإنسان:١٨] ﴾

فمن الخطأ أن يقول المعرب أن (x) جملة تتكون من فعل الأمر سل واعتبر المفعول به سبيلاً.

٤ - استيفاء جميع ما يحتمله اللفظ من الأوجه الظاهرة، وترك الأوجه الضعيفة والبعيدة.

مثال قوله تعالى:﴿ [الأعلى:١]﴾، فمن الخطأ القول أن كلمة () هي صفة لكلمة (O)، لأنه ضعيف وبعيد.

٥ - مراعاة ما يشابه التركيب في غير موضعه من القرآن.

مثال قوله تعالى: ﴿

---

[1] - وقد أوردت هذه الضوابط بصورة مختصرة، وللمزيد انظر: أثر اختلاف الإعراب في تفسير القرآن الكريم، دراسة تطبيقية لسورة المائدة (رسالة ماجستير) - لباسل المجايدة (ص٨٤-١٠٣).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

bqa ùse4T ù ª ! $ Ç Ûø ` B [الأنعام:٩٥].

فإنه يسوغ عطف(l) على الفعل( )، نظراً لقوله تعالى: MhJø ` B ¢ Ûø ` B Mhø

[الروم: ١٩] [١]

وقد حدد عبده الراجحي ضوابط عند إعراب القرآن نجملها فيما يلي:

١- من المهم أن نحدد نوع الكلمة التي نعربها، فلا يصح أن نقول في مثل"ما حضر زيد" أنها ما النافية، أو أنها أداة نفي، وإنما يجب أن نقول أنها حرف نفي، لأن كونها حرفاً يعني أنها مبنية، لا محل لها من الإعراب.

٢- ينبغي الدقة في استخدام المصطلح النحوي، فلا يصح أن نقول في نحو Oø Mó [الغاشية: ٢٢] أن ( ) مجرور لفظاً، لأن التعبير - في محل كذا – لا يقال إلا عند الكلمة المبنية، وعن الجملة التي لها محل، وإنما يقال مسيطر خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحرف الزائد[٢].

٣- عند إعراب الجار والمجرور، أو الظرف، يجب أن تحدد أنه شبه جملة، وأنه متعلق، وأن متعلقه لابد أن يكون مشتقاً أو في ما معناه.

٤- عند إعراب الاسم الموصول لابد أن يكون متبوعاً بجملة صلة لا محل لها من الإعراب .

٥-عندما نقول عن كلمة أنها صفة، لابد أن يكون لها موصوف، وإن كانت حالاً يجب تبيين صاحب الحال.

٦-هناك جمل يكون لها في الأغلب جملة جواب، وهذا الجواب لا يكون له محل من الإعراب، وذلك؛ كالأمر، والنهي، والنداء، لأنه نوع من الطلب والقسم.

٧-لابد من الجملة الشرطية من جواب، فإذا كانت جملة الجواب مقترنة بالفاء بعد شرط جازم، فهي في محل جزم، وإلا لا محل لها من الإعراب، وإذا كان الجواب محذوفاً فيجب تقديره.

---

١ - انظر: موسوعة سفير ص١٦٤٢

٢ - لقد وقف العلماء ومعربو القرآن عند كلمات محدودة (أسماء وأفعال وحروف) حكموا بزيادتها وقدروا المعنى على إسقاطها، وقالوا إنها لا عمل لها، فخروجها كدخولها في الكلام ؛ لكنهم قد يبحثون للزائد عن معنى أو فائدة يضيفها إلى معنى التركيب (كالتوكيد والتعظيم) وذهب بعض العلماء إلى تجنب إطلاق لفظ زائد في كتاب الله، فإن الزائد يفهم منه أنه لا معنى له، وكتاب الله منزه عن ذلك، فنجد الدكتورة سناء حميد البياتي تقول: " ونحن ... نرى أن كل ما في النظم يدل على معنى، ولا نقر بالزيادة في النظم، فلا (الباء) في قوله تعالى: (وما الله بغافل عما تعملون) [البقرة: ٧٤] زائدة، ولا (من) في قوله (وما تسقط من ورقة) [الأنعام:٥٩] زائدة، ولا (ما) في قوله:(إنما هو إله واحد) [الكهف:١١٠] زائدة، كافة، فكل ما في النظم مراد ومقصود، والنظم بمجمله وبتفاصيله سبب إعجاز القرآن الكريم " قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم (ص٤٠١).

ولذلك فرّ بعضهم إلى التعبير عنه بالتأكيد أو الصلة . انظر: أصول التفسير وقواعده – لخالد عبد الرحمن العك (ص١٥٩)، الإعراب والمعنى في القرآن الكريم – لمحمد أحمد خضير (ص٢٠٥) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

٨-عند الانتهاء من إعراب جملة يجب أن نبين ألها محل من الإعراب أم لا.[١]

[١] - انظر: دروس في الإعراب (ص٨) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

القسم الثاني

الجانب التطبيقي للدراسة

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: أثر اختلاف الإعراب في تفسير سورة الأنعـــام

الفصل الثاني: أثر اختلاف الإعراب في تفسير سورة الأعراف

الفصل الثالث: أثر اختلاف الإعراب في تفسير سورة الأنفـــال

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

الفصل الأول

أثر اختلاف الإعراب في تفسير سورة الأنعام

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

سوف نتناول في هذا الفصل خمساً وخمسين مسألة من خلال سورة الأنعام فيها خلاف في إعراب بعض الكلمات أو اختلاف في القراءات، سواءً أكان اختلاف الإعراب في الحركة الواحدة أو بأكثر من حركة منع من ظهورها التعذر أو الثقل، أما اختلاف القراءات فهو متعلق بأكثر من حركة ورد بكل منها قراءة متواترة وقد ترتب على هذا الاختلاف في الإعراب أو في حركاته اختلاف تنوع وتعاضد في تفسير القرآن الكريم، وإليك بيان ذلك.

المسألة الأولى:

قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ [الأنعام:١]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (c qèf) علاقته بالمفعول به تحتمل وجهين من الإعراب[١]:

الوجه الأول: جملة (c qèf) خبر، والمفعول به محذوف.

الوجه الثاني: الفعل (c qèf) لازم، أي يعدلون عنه غيره.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

حيث إن الفعل (c qèf) يكون متعدياً إلى مفعول به، وقد حُذِفَ المفعول لظهوره، وتقديره أن المشركين قد عدلوا[٢] عبادة ما يشركون من آلهة بعبادة الله الواحد القهار، أي ساووا بين تلك الآلهة مع الله - U - في العبادة.

و في هذا المعنى: عدلت هذا بهذا إذا ساويته به عدلاً، أما الحكم إذا أنصفت فيه فإنك تقول: عدلت فيه عدلاً[٣].

المعنى الثاني:

حيث إن الفعل (c qèf) يكون لازماً، ومعناه أن المشركين يعدلون عن عبادة الله- U

---

١ - انظر: التبيان في إعراب القرآن – للعكبري (٤٧٩/١)، الفريد في إعراب القرآن المجيد – للهمذاني (١١٥/٢)، التحرير والتنوير - لابن عاشور (١٢٨/٧)، مفاتيح الغيب - للرازي (١٢٦/١٢) .

٢ - انظر: ياقوتة الصراط – لغلام ثعلب (ص٢٢٢) .

٣ - انظر: السراج المنير – للشربيني (٣٢١/١)، لباب التأويل في معاني التنزيل – للخازن (١١٧/٢)، النكت والعيون – للماوردي (٢٩٠/٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

- ويعبدون ما تمليه به أهواؤهم و"الباء" هنا تتعلق بـــ (c qèf‰).

وقد تتعلق "الباء" بـــ(.rèy#)، وفيه إشارة إلى أن مالكهم لا ينبغي أن يكفروا به ويعـــدلوا عـــن طاعته[1].

*** أثر الاختلاف:**

المعنى في الفعل المتعدي يعني المساواة، فالمشركون يكونون قد ســـاووا بـــين عبـــادتهم لأصنامهم مع عبادة الله - U -، وعندما يكون الفعل لازماً يكون المعنى الميل والانحراف فهـــم مائلون عن عبادة الله - U - إلى عبادة أصنامهم.

المسألة الثانية:

قولـــــه تعـــــالى: ﴿ $B èf=ä r ä•ô_ r äSÅ èf=ä ÇJ öF{$'îr Ï0q»Jj¡ 9$'îa! $qèr

bqçÅÑ3? ﴾ [الأنعام:٣]

*** أوجه الإعراب:**

قولـه: (èf=N) يحتمل ثلاثة أوجه من الأعراب[2]:

الوجه الأول: خبر ثان في محل رفع .

الوجه الثاني: حال في محل نصب .

الوجه الثالث: الجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

تتحدث هذه الآية عن صفات الله - U - وأنه العالم الخالق للسموات والأرض، المدبر لأمرهما، وجملة (èf=ä r ä•ô_ r äSÅ èf=ä) مقررة لمعنى الجملـــة الأولـــى وهـــي ($qèr 'îa! 9$ Ï0q»Jj¡ 9$'îr öF{$ ÇJ) يستلزم علمه بأسرار عباده وجهرهم[3].

ففي هذا الوجه حيث تعرب (qèr) مبتدأ، و(! $) خبره، وجملة (èf=ä) خبر ثانٍ، فتكون أفادت

---

[1] - انظر: تفسير النهر الماد – لأبي حيان (١٦٥/١)، تفسير الشعراوي – للشعراوي (ص ٢٤٢٤)، أضواء البيان – للشنقيطي (٢/٧)، النكت والعيون – للماوردي (٢٩٠/٢) .

[2] - انظر: التبيان في إعراب القرآن - للعكبري (٤٨٠/١) ، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون - للسمين الحلبي (٥٣٣/٤)، اللباب في علم الكتاب - لابن عادل (٢٣/٨)، الفريد في إعراب القرآن المجيد – للهمذاني (١١٧/٢) .

[3] - انظر: فتح القدير - للشوكاني (٢٧/٢) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

معنىً جديداً، وهو علمه بالسر والجهر[1].

المعنى الثاني:

وفي هذا الوجه تعرب (qèd) مبتدأ، وخبره (ÏN°q»Jjj 9$'Î)، وتعرب لفظ الجلالة($!) بدل من (qèd)، وجملة (ßl-èf) حال للمعبود، أي حال هذا المعبود في السموات والأرض أنه يعلم السر والجهر[2]، ويرى ابن عاشور: بعدم جواز تعلق (Î 9$'J¡j »q°N Ïr 'Î$F ö ÇJ) بالفعل (ßl-èf)؛ لأن سر الناس وجهرهم وكسبهم حاصل في الأرض خاصة دون السماوات، فمن قدر ذلك فقد أخطأ خطأً خفياً[3].

المعنى الثالث:

وفي هذا الإعراب يكون الكلام قد تم عند قوله (Îr 'Î$F ö ÇJ)، وبدأت جملة جديدة وهي (ßl-èf ÏäS ÏäS_ r Ïä•ô_ Ï)، وقيل إنه متعلق بالأرض، أي أن الله في السموات، وفي الأرض يعلم سركم وجهركم[4].

ويرى الهمذاني[5] أنه معنى ضعيف، لأن الله معبود في السموات ومعبود في الأرض بشهادة قوله: ﴿ qèdr ¥ Ï“ Ï 9$'J¡j »$ Îr 'Î$F ö ß Ä Î 9$'J¡j »$ Îr 'Î$F ö ßl-èf Ð qèdr ¥ Ï 9$'J¡j »q°N Ïr 'Î$F ö ÇJ ßl-èf Ð ﴾[الزخرف: ٨٤]، وعالم بما فيهما بدليل قوله: ﴿ $! / Ä Ã ž Ï J $? è Jè qèdr ﴾[الحجرات:١٨][6].

*** أثر الاختلاف:**

اختلاف الإعراب أدي إلى تعدد المعاني للجملة الواحدة .

المسألة الثالثة:

قولـــه تعـــالى: ﴿ ßl. ¥ Ï 9%& ßl-èf ÷ ` Ï $Z Ï ` Ï O Ï 9$B Ä ß ö 'Î$F ö ÏN Ï 9$B ﴾

---

[1] - انظر: الفريد - للهمذاني (١١٧/٢) .

[2] - انظر: البحر المحيط - لأبي حيان (٣٢/٤)، الفريد - للهمذاني (١١٨/٢)، تفسير البيضاوي – للبيضاوي (٢٩٥/١).

[3] - انظر: التحرير والتنوير – لابن عاشور (١٣٣/٧) .

[4] - انظر: فتح القدير - للشوكاني (١٢٦/٢) .

[5] - هو المنتجب حسين بن أبي العز الهمذاني (ت٦٤٣ هـ): عالم باللغة والقرآن، له كتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد . انظر: الأعلام – للزركلي (٣١٦/٣)، معجم المؤلفين – لكحالة (٧/١٣) .

[6] - انظر: الفريد (١١٨/٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

NG»ZG-d'ù NÍÉB `B " ìgB •»gRF{ $$Zuè_r #Y‘ÖoB NÍÖãä$J¡ 9$$ZuTMÖr ßÆ© `ÆJÇ

[الأنعام:٦] ﴾ûïì z#ä $RÖ% NÏÏ‰è/ .`B $RÛ±$r NÍÍqçaÎ

*** أوجه الإعراب:**

هذه الآية فيها موضعان:

*** الموضع الأول:**

قوله: (N.) يحتمل وجهين من الإعراب[١]:

الوجه الأول: استفهامية، وتعرب مفعول به أو ظرف في محل نصب.

الوجه الثاني: خبرية، وتعرب مفعول به في محل نصب.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

حيث إن (N.) تكون استفهامية، ويكون إعرابها، إما مفعولاً به للفعل ($ZG-d)، ويجوز اعتبارها ظرفاً، و(5Ö% `B) مفعول أهلكنا، فيكون المعنى ألم ير الكفرة المعاندون كم أهلكنا من الأمم المعاندة ذات العدد الكثير، والاستفهام جاء هنا للتعظيم[٢].

المعنى الثاني:

حيث إن (N.) خبرية مصدرية[٣]، فيكون المعنى: كم مرة، أو كم زماناً، أو كم حينا، أهلكنا فيه قرناً[٤].

وفسر ابن الجوزي[٥]القرن بأنه أهل كل مدة كان فيها نبي أو طبقة من العلماء قلت السنون

---

١ - انظر: التبيان في إعراب القرآن - للعكبري (٤٨١/١)، إرشاد العقل السليم - لأبي السعود (٢ /١٢٤)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون – للسمين الحلبي (٥٣/٤ ٥)، واللباب في علم الكتاب - لابن عادل (٢٨/٨).

٢ - انظر: إعراب القرآن – لابن سيدة (٣٨٣/٣)، تفسير القرآن – للسمعاني (٤٢٤/٤)، التحرير والتنوير – لابن عاشور (١٣٧/٧) .

٣ - الفرق بين كم الاستفهامية والخبرية، الأولى تستدعي من المخاطب جواباً ويكون الاسم بعدها تمييزاً منصوباً، والخبرية تدل على الكثرة والاسم بعدها مضاف إليه مجرور . انظر: دراسات نحوية في القرآن – لأحمد ماهر البقري (ص٣٩) .

٤ - انظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد – للهمذاني (١٢٠/٢).

٥ - هو أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي التيمي البكري (٥١٠هـ/١١١٦م - ١٢ رمضان ٥٩٢ هـ) ولد وتوفي في بغداد، يعود نسبه إلى محمد بن أبي بكر الصديق. مصنفاته (زاد المسير في علم التفسير)، (نواسخ القرآن)، وله في الحديث تصانيف كثيرة، منها:(الموضوعات من الأحاديث المرفوعات)، جمع فيه الأحاديث

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

أو كثرت بدليل قوله - r - "خير القرون قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلـونهم"[١] يعنـي أصحابه ثم التابعين ثم الذين أخذوا عن التابعين[٢].

*** أثر الاختلاف:**

معنيا الإعراب قريبان من بعضهما، ففي حالة الاستفهام يخرج إلى التعظيم والتكثير، وفي الوجه الآخر، حيث إن كم خبرية، تفيد التكثير، يقول أبو السعود: " وكم استفهامية كانت أو خبرية معلقة لها عن عمل، مفيدة للتكثير"[٣].

*** الموضع الثاني:**

قوله: ($B) في قوله ($B 9Ò©`ÅJ¢Ó) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[٤]:

الوجه الأول: نكرة موصوفة والعائد محذوف، أي "شيئاً" لم نمكنه لكم.

الوجه الثاني: مصدرية والزمان محذوف تقديره مدة ما لم نمكن لكم أي مدة تَمَكُنِهِم أكثر من مدة تَمَكُنِكُم.

الوجه الثالث: مفعول (ÅJ¢`) على المعنى، وتكون أعطيناهم ما لم نعطكم.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

لم نعط أهل مكة نحو ما أعطينا عاداً و ثموداً وغيرهم من البسطة في الأجسام، والـسعة في الأموال، وغير ذلك .

المعنى الثاني:

أي أعطيناهم أعماراً أطول من أعماركم، وهذا ملاحظ في الأقوام السابقة فهـذا نـوح - u - أخذ يدعو قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً[٥].

الموضوعة، (الناسخ والمنسوخ في الحديث) . انظر: الأعلام – للزركلي (٣١٦/٣)، شذرات الذهب – لابـن العمـاد (٣٧٦/٤) .

[١] - صحيح البخاري (٢/٥) حديث رقم ٣٦٥٠، كتاب الشهادات، باب لا يشهد على شهادة جورإذا أشهد، صحيح مسلم (١٩٦٣/٤)، حديث رقم (٢٥٣٣)، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم .

[٢] - انظر: زاد المسير (٦/٢).

[٣] - إرشاد العقل السليم (١٢٤/٢).

[٤] - انظر: التبيان في إعراب القرآن - للعكبري (٤٨١/١)، إملاء ما من به الرحمن - للعكبري (٢٣٥/١)، الدر المصون - للسمين الحلبي (٤/ ٥٣٧، ٥٣٨).

[٥] - انظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد - للهمذاني (٢/ ١٢١).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المعنى الثالث:

ويشمل المعنيين السابقين، يقول الشوكاني[1]: "مكناهم تمكيناً لم نمكنه لكم، والمعنى إنا أعطينا القرون الذين هم قبلكم ما لم نعطكم من الدنيا وطول الأعمار وقوة الأبدان، وقد أهلكناهم جميعاً، وأنتم دونهم بالأولى"[2].

*** أثر الاختلاف:**

المعنى الأول وفيه دلالة على أنهم أعطوا من أسباب القوة والتمكين أكثر من هذه الأمة، والمعنى الثاني فيه دلالة على أن الأمم السابقة أطول أعماراً من هذه الأمة، والمعنى الثالث يشمل المعنيين، ويرى محي الدين الدرويش أن الإعراب الأول أسهل وأوجه[3].

المسألة الرابعة:

قوله تعالى: pJôn§9$#ÏmÅ¡øÿR 4?ã =G. °! @è% ÇÚ öF{$# ÏN°q»Jj¡ 9$'Î $B `Jj @è%

Ÿw ÖÓgù Nèd ßÅ¡øR& #ZÏÜÅz šú ïÏ%©!$# ÏmŠÏù =ÞÍ Ÿw tbJ»Šy$Ïèø9$ ÇÚöF{$# 4<Î NèdZèJÏß ‹9

šc qãBsãa [الأنعام:١٢]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (NèdZèJÏß ‹9) يحتمل وجهين من الإعراب[4]:

الوجه الأول: في محل نصب بدل من الرحمة.

الوجه الثاني: جواب قسم مستأنف.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

وهو أن الله اللطيف الرحيم بعباده، جعل لهم متسعاً من الوقت مدة حياتهم الدنيا، لكي يتوب من يتوب، ويرجع عن غيه من يرجع، ومدة هذا الاتساع إلى أن يجمع الله الناس ليوم

---

١ - هو الإمام أبو علي بدر الدين محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن صلاح بن إبراهيم ابن محمد العفيف بن محمد بن رزق، الشوكاني ثم الصنعاني، ولد سنة ١١٧٣ هجرية في بلدة "هجرة شوكان، من بلاد خولان باليمن، للإمام الشوكاني ثروة علإيمة من المؤلفات بلغت (٢٧٨) مؤلفاً،منها، (فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية من التفسير)،(الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة)،(نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار)، توفي الإمام الشوكاني سنة (١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م). رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجزاه عنا كل خير.انظر: الأعلام – الزركلي – (٢٩٨/٦).

٢ - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير (١٤٦/٢).

٣ - انظر: إعراب القرآن وبيانه (٦٧/٣).

٤ - التبيان في إعراب القرآن - للعكبري (٤٨٣/١)، الدر المصون - للسمين الحلبي (٥٥١/٤)، الفريد - للهمداني (١٢٥/٢).

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

القيامة.

جاء في الفريد في تفسير ليجمعنكم: " أنه بدل من الرحمة مفسر لها بالإمهال"[١] .

و يقول الفخر الرازي[٢]:" لولا خوف العذاب يوم القيامة لحصل الهرج والمرج، ولارتفع الضبط، وكثر الخبط ؛ فصار التهديد بيوم القيامة من أعظم أسباب الرحمة في الدنيا"[٣].

المعنى الثاني:

وفي هذا المعنى يقول البيضاوي[٤]: "استئناف وقسم للوعيد على إشراكهم، وإغفالهم النظر، أي ليجمعنكم في القبور مبعوثين إلى يوم القيامة، فيجازيكم على شرككم"[٥]، وجاء في فتح القدير أن هذه الجملة:" مسوقة للترهيب بعد الترغيب وللوعيد بعد الوعد"[٦].

ويرى الدرويش أن هذا الوجه أولى بالصواب[٧]، وكأنه متابعٌ لابن جزي[٨] الذي يرى إعراب ليجمعنكم على البدل من الرحمة فيه ضعف، وذلك لدخول النون الثقيلة في غير موضعها فإنها لا تدخل إلا في القسم أو غير الواجب[٩].

*** أثر الاختلاف:**

المعنى الأول يدلل على رحمة الله بعباده، والمعنى الثاني يفيد حتمية لقاء الله ومحاسبته لعباده على أعمالهم.

---

١ - انظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد – للهمذاني (١٢٦/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٥٥٠/٤)، النهر الماد - لأبي حيان (٦٥٩/١)، فتح القدير - للشوكاني (١٣١/٢).

٢ - محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي التيمي البكري (من بني تيم من قريش يلتقي مع أبي بكر الصديق به) الرازي المعروف بفخر الدين الرازي أو ابن خطيب الري . وهو إمام مفسر شافعي، ولقب بشيخ الإسلام . ولد فخر الدين الرازي بمدينة الري عام ٥٤٣ هـ /١١٤٨م، له تصانيف كثيرة ومفيدة في كل فن من أهمها: التفسير الكبير الذى سماه "مفاتيح الغيب"، وقد جمع فيه ما لايوجد في غيره من التفاسير، وله أيضاً،المحصول في علم الأصول، المطالب العالية في علم الكلام توفي الرازي سنة ٦٠٦ هـ.انظر: وفيات الأعيان – لابن خلكان (٢٤٨/٤)، الأعلام – للزركلي (٣١٣/٦)، طبقات الشافعية الكبرى – للسبكي (٨٠/٨) .

٣ - مفاتيح الغيب (٤٨٨/١٢) .

٤ - هو عبد الله بن عمر، الإمام ناصر الدين البيضاوي الشيرازي، عالم في الفقه والتفسير والعربية والمنطق والحديث، له منهاج الأصول إلى علم الأصول، وشرح مصابيح السنة للبغوي سماه تحفة الأبرار، توفي سنة ٦٨٥ هـ. انظر: معجم المؤلفين – لعمر رضا كحالة (٩٧/٦) .

٥ - تفسير البيضاوي (٣٩٤/١)، انظر: روح المعاني – للألوسي (١٠٥/٧) .

٦- فتح القدير – للشوكاني (١٣١/٢).

٧ - انظر: إعراب القرآن وبيانه (٧٥/٣).

٨ - محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن يوسف بن عبد الرحمن بن جزي الكلبي الغرناطي (ولد في شوال ٧٢١ هـ الموافق ١٣٢١ م في غرناطة، وتوفي في ٢٩ شوال ٧٥٧ هـ الموافق ١٣٥٦ م في فاس) من كتبه كتاب تاريخ غرناطة وأهل الخيل وله تفسير للقرآن سمي بالتسهيل في علوم التنزيل . انظر: الأعلام – للزركلي (٣٢٥/٥)، الديباج المذهب – لابن فرحون (١٥٤/١).

٩ - انظر: التسهيل (٤٠٣/١).

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المسألة الخامسة:

قوله تعالى: ﴿ Ðèöïãẅr ãëöãqèr Çú öF$# Ï^q»Jï 9$#Ì$ù $ŸÿÍr ä/Ä§ «! $ŽöÎﬁ @è ﴾

[الأنعام:١٤] ﴿ûüÏÎ?ßJ¡¡9$#` Ïž ú ðqà6 ?ẅr O=Öﬁ ôB Aïﬁ šc qà2 ﬁ ÏN ÉéÉêpÎ@è ﴾

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (ŽöÎﬁ) يحتمل وجهين من الإعراب[١]:

الوجه الأول: منصوب على أنه مفعول به أول.

الوجه الثاني: منصوب على أنه حال.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين سبق ذكرهم أأتخذ غير الله رباً ومعبوداً وناصراً دون الله[٢]، وقدمت الهمزة لأن الإنكار في اتخاذ غير الله ولياً، لا في اتخاذ الولي، فكان أولى بالتقديم لذلك، ونحوه ﴿ bqèg»gø$$ÏK ÏmÇa pÏyèÅÚ «! $ŽöÎù @è ﴾ [الزمر:٦٤] [٣].

المعنى الثاني:

وفي هذا المعنى قل يا محمد لهؤلاء المشركين أأتخذ وليا وناصراً ومعبوداً حالة كونه غير الله - **U** -، أي حال هذا الولي وصفته أنه مغاير لله - **U** - الواحد المستحق للعبادة، ولقد كان نعتاً له فلما قدم نصب على الحال[٤].

*** أثر الاختلاف:**

تقديم المفعول على فعله في المعنى الأول، فيه دلالة على قوة الإنكار وشدته، فيكون الفعل (اتخذ) نصب مفعولين، أما في المعنى الثاني، حيث إن (ŽöÎﬁ) حال من (ŸÿÍr) ونعتاً لـه نـصبه التقديم، يكون الفعل اتخذ نصب مفعولاً واحداً، و يرى الهمذاني أن الوجه الأول أولى وأظهر[٥].

المسألة السادسة:

قوله تعالى: ﴿ ûÏÎ?ßJ¡¡9$#ãöy 7 ÏŒr ¼çJÏm‘ ßù 7ÍBöqy ç¼ã ŸŽÇã`B ﴾ [الأنعام:١٦] ﴿ûÏÎ?ßJ¡¡9$#ãöy 7 ÏŒr ¼çJÏm‘ ßù 7ÍBöqy ç¼ã ŸŽÇã`B ﴾

---

١ - انظر: التبيان - للعكبري (٤٨٤/١)، الدر المصون - للسمين الحلبي (٥٥٤/٤)، الفريد – للهمـذاني (١٢٧/٢)، إعراب القرآن وبيانه – للدرويش (٧٧/٣)، إعراب القرآن – لدعاس (٢٩٢/١).

٢ - انظر: الجامع لأحكام القرآن - القرطبي (٢٦٠/١٤).

٣ - انظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد – للهمذاني (٢/ ١٢٧)، روح المعاني - للألوسي (٢٥٦/٥).

٤ - انظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد - للهمداني (١٢٧/٢)، الدر المصون - للسمين الحلبي (٥٥٤/٤).

٥ - انظر: الفريد (١٢٧/٢).

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

*** أوجه القراءات:**

قوله: (ßžÇã`B) فيه قراءتان[1]:

القراءة الأولى: قرأ حمزة[2] و الكسائي[3] وخلف[4] ويعقوب[5] وأبو بكر[6] عن عاصم[7] (من

يَصرِف) بفتح الياء وكسر الراء.

القراءة الثانية: قرأها الباقون (من يُصرَف) بضم الياء وفتح الراء.

*** المعنى التفسيري لأوجه القراءات:**

المعنى الأول:

---

[1] - انظر: النشر في القراءات العشر – لابن الجزري (٢٥٧/٢)، إعراب القراءات السبع وعللها - لابن خالوية (١٥٢/١)، تحبير التيسير في القراءات العشر – لابن الجزري ص(٣٥٣)، التيسير في القراءات السبع – للداني ص(٧٦) .

[2] - أبو عمار حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي المعروف بالزيات، كان أحد القراء السبعة، وعنه أخذ أبو الحسن الكسائي القراءة، وأخذ هو عن الأعمش،توفي سنة ست وخمسين ومئة وله ست وسبعون سنة.انظر: معجم المؤلفين – لكحالة (٧٨/٤)، وفيات الأعيان – لابن خلكان (٢١٦/٢)، الأعلام – للزركلي (٢٧٧/٢) .

[3] - علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكسائي (١١٩ هـ/٧٣٧ م-١٨٩ هـ/٨٠٥ م) من أصول فارسية. كان إمام الكوفيين في اللغة والنحو، وسابع القراء السبعة. ويعد المؤسس الحقيقي للمدرسة الكوفية في النحو، للكسائي عدد من التصانيف أشهرها: (معاني القرآن) و(مقطوع القرآن وموصوله)، و(كتاب في القراءات)، قال الشافعي: «من أراد أن يتبحر في النحو، فهو عيال على الكسائي».انظر: البلغة – للفيروز ابادي (ص٤٤)، بغية الوعاة – للسيوطي (١٦٢/٢)، الأعلام – للزركلي (٢٨٣/٤) .

[4] - خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم بن ثعلب بن داود بن مقسم بن غالب الأسدى البغدادي البزار، ويقال خلف بن هشام وابن أبي طالب بن غراب، وكنيته أبو محمد وهو أحد الرواة عن سليم عن حمزة، وأختار لنفسه قراءة فكان أحد القراء العشرة، ولد سنة خمسين ومائة، أخذ القراءة عرضاً عن سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة، ويعقوب بن خليفة الأعشى، وأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري عن المفضل الضبى . انظر: تقريب التهذيب – لابن حجر (ص١٩٤)، وفيات الأعلام – لابن خلكان (٢٤١/٢)، تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٣٢٢/٨).

[5] - هو يعقوب بن إسحاق بن يزيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري، كنيته: أبو محمد . الراوي التاسع ضمن القراء العشرة، روى عنه رويس و روح، توفي سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة .انظر: وفيات الأعيان – لابن خلكان (٣٩٠/٦)، طبقات الحفاظ – للسيوطي (ص٦٤) .

[6] - أبو بكر: شعبة بن عياش بن سالم، الإمام العلم الراوي عن عاصم، عرض القرآن عليه ثلاث مرات كان إمامًا كبيرًا عالمًا عاملاً، توفي سنة ١٩٣ هـ. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء – لشمس الدين بن الجزري (٣٢٥/١)، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار – للذهبي (١٣٤/١).

[7] - عاصم بن بهدلة بن أبي النجود الكوفي أحد القراء العشرة للقرآن الكريم، كان شيخ الإقراء بالكوفة، قرأ عاصم أيضاً على أبي عمرو سعد بن إياس الشيباني الكوفي، وأبو عمرو هذا أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وقد أخذ القراءة عن عبد الله بن مسعود، يأتي إسناده في العلو بعد بن كثير وابن عامر، فبين عاصم وبين النبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم رجلان. توفي عام ١٢٧ هـ وقيل ١٢٠ هـ.انظر: تقريب التهذيب – لابن حجر (ص٢٨٥)، الأعلام – للزركلي (٢٤٨/٣) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

ففي قراءة الفتح والكسر، حيث إن الفعل يأخذ فاعلاً مضمراً يعود على الله - U - ويفسر الطبري[1] هذا المعنى قائلاً: "من يَصرف عنه من خلقه يومئذ عذابه فقد رحمه"[2]، فالصارف هنا هو الله - U - والمصروف إما العذاب، وإما مذكور قبله، ﴿ ... ﴾ [الزمر:١٣]، وإما (...) أي من يصرف الله عنه ذلك اليوم، ﴿ ... ﴾ [الإنسان:١١] .

المعنى الثاني:

في قراءة الضم والفتح، فالفعل هنا مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر في فعل الشرط يعود إلى العذاب أو من يُصرَف عنه العذاب، و يقول الطبري في تفسير ذلك"من يصرف الله عنه العذاب يومئذٍ"[3].

*** أثر الاختلاف:**

في القراءة الأولى حيث إن الفاعل ضمير مستتر تقديره الله - U - فالجملة مبنية للمعلوم، وفي القراءة الثانية حيث إن نائب الفاعل مستتر في العذاب، أو ما قبله، أو يومئذٍ فالجملة مبنية للمجهول، ويرى الطبري أن القراءة الأولى أولى، وذلك لعطف جملة (...) عليها، ويرى مكي بن أبي طالب[4] القراءة الثانية أكثر إيجازاً، وأقل إضماراً[5]

وأورد ابن عطية [6]: " قال القاضي أبو محمد: وهذا توجيه خفيف، وأما بالمعنى فالقراءتان واحد"[7]. وعليه يكون أثر اختلاف القراءات له أثر في اختلاف تركيب الجملة، مما يجعل له أثراً بلاغياً.

---

[1] - محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الشهير بالإمام الطبري (٢٢٤ هـ - ٢٨ شوال ٣١٠ هـ) مؤرخ ومفسر وفقيه صاحب أكبر كتابين في التفسير والتاريخ. يعتبر أكبر علماء الإسلام تأليفًا وتصنيفًا. أشهر مؤلفاته تفسيره المعروف بـ (تفسير الطبري) و (كتاب تاريخ الأمم والملوك) ويسمي تاريخ الطبري .انظر: الأعلام – للزركلي (٩٦/٦)، وفيات الأعيان – لابن خلكان (١٩١/٤) .

[2] - جامع البيان (٢٨٦/١١)، وانظر: النهر الماد – لأبي حيان (٦٦١/١)، فتح القدير – للشوكاني (١٣٢/٢) .

[3] - جامع البيان (٢٨٦/١١)، وانظر: فتح القدير – للشوكاني (١٣٠/٢) .

[4] - هو أبو محمد حموش بن محمد بن مختار الأندلسي القيسي، مقرئ وعالم بالتفسير والعربية، من أهل القيروان، ولد فيها، وله كتب كثيرة منها: (مشكل إعراب القرآن)، (الكشف عن وجوه القراءات وعللها)، توفي عام ٤٣٧ هـ . انظر: الأعلام – للزركلي (٢٨٦/٧) .

[5] - انظر: مشكل إعراب القرآن (٢٤٧/١).

[6] - أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحالبي الغرناطي المفسر الفقيه عارف بالأحكام والحديث والقضاء من مؤلفاته (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)، (ت ٥٤٢هـ) . انظر: الأعلام للزركلي (٢٨٢/٣)، سير أعلام النبلاء – للذهبي (٥٨٦/١٩) .

[7] - المحرر الوجيز (٣٢٢/٢) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المسألة السابعة:

قوله تعالى: ﴿ ¨ ©Ì ¬ ¨ ©Ì ¬ ¨ ©Ì ¬ ﴾ [الأنعام:١٩]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (ما) في ﴿ ¨ ©Ì ¬ ﴾ يحتمل وجهين للإعراب[١]:

الوجه الأول: كافة لعمل إن مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثاني: موصولة"اسم إن" في محل نصب مبنية على السكون.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

حيث إن (ما) كافة والجملة بعدها مبتدأ وخبر، فهذا التعبير يفيد القصر و الحصر[٢] نظير قوله تعالى ﴿ ¨ ©Ì ¬ ﴾ [الحجرات:١٠]، وأسلوب القصر إنما يأتي للتخصيص والتوكيد ففي الآية ﴿ ¨ ©Ì ¬ ﴾ [الحجرات:١٠] جاء سياقها للإصلاح بين المتقاتلين، فالحاجة جد ماسة، لأنه لا ينبغي لإخوة الإيمان أن يتقاتلوا، بل يجب الإصلاح فوراً، وفي هذه الآية ﴿ ¨ ©Ì ¬ ﴾ فالحاجة ماسة لتأكيد و إثبات وحدانية الله - U - ونفي الشركاء.

المعنى الثاني:

وفي هذا المعنى حيث تعرب (ما) اسم إن في محل نصب (و) صلة (ما) و( ) خبر إن والجملة مؤكدة بـ (إن)، وفيها ضرورة التوكيد لإثبات وحدانية الله - U -ونفي الشركاء، ويرى العكبري[٣] أن هذا الوجه أولى وأليق[٤] .

---

١ - انظر: التبيان – للعكبري (٤٨٦/١)، الفريد – للهمذاني (١٣٢/٢) .

٢ - انظر: التحرير والتنوير – لابن عاشور (١٧٠/٧).

٣ - هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي، أبو البقاء، محب الدين العُكبري (٥٣٨ - ٦١٦ هـ - ١١٤٣ - ١٢١٩ م) عالم بالادب واللغة والفرائض والحساب أصله من (عكبرا) ومولده ووفاته ببغداد. من كتبه (شرح ديوان المتنبي) (اللباب في علل البناء والاعراب) . انظر: وفيات الأعيان - لابن خلكان (١٠٠/٣)، و(عكبرا) بضم أوله وسكون ثانيه، وقد يمد ويقصر، اسم بليدة من نواحي دجيل بالعراق قريبة من بغداد . انظر: معجم البلدان – لياقوت الحموي (١٤٢/٤) .

٤ - انظر: إملاء ما من به الرحمن (١٣٨/١).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

*** اثر الاختلاف:**

في الإعراب الأول إثبات توكيد الوحدانية بأسلوب القصر، وفي الإعراب الثاني توكيد الوحدانية بـ (إن)، وكلا المعنيين يثبت ويؤكد الوحدانية بصورة مغايرة.

المسألة الثامنة:

قوله تعالى: ﴿ûüÏÎô ßZä$B $Yh‘ «! $# (qè% b& w) ãNßgè=ÏF÷ƒ `ã? Ó9 Oê﴾ [الأنعام:٢٣]

*** أوجه القراءات:**

قوله: ($Yh‘) فيه قراءتان[١]:

القراءة الأولى: قرأ حمزة والكسائي (ربَّنا) بالنصب على –والله يا ربنا- لأن الله تعالى ذكر نفسه قبل ذلك وخاطبوه.

القراءة الثانية: قرأ الباقون (ربِّنا) بالخفض، فجعلوه مقسماً به تعالى وقالوا: هذا أحسن في اللفظ والمعنى أن تقول: والله العظيم ما فعلت كذا وكذا، من أن تقول والله أيها العظيم.

*** المعنى التفسيري لأوجه القراءات:**

المعنى الأول:

فحيث إن ربِّنا تقرأ بالجر، يكون إعرابها صفة لله - **U**[٢]- وهو إقرار المشركين بالربوبية لله -**U**-، حيث إنتفت الأرباب من دون الله ولم يبق إلا هو - **U** - فلم يك ينفعهم هذا الإقرار إذا كانوا يكفرون بربهم في الحياة الدنيا. وهذا هو حال المهزومين دائماً، وقت الشدة ووقت الضيق الإقرار بالألوهية بعد أن كانوا بها كافرين، وحتى في الحياة الدنيا يقول تعالى: ﴿ïÆdô©$#ur ÞOçFZä. tbqãZÏB÷sè? ÏM»t6Íh‹©Ü9$# ÏM»oYÏB÷sßJø9$# ÏM»ysÎ=»¢Á9$# ÒOŠÎ=tæ﴾ [الزمر: ٨]، وهذا فرعون لما أدركه الغرق نسي أنه الرب الأعلى وقال: ﴿ö/ä3ÝàÏètƒ ¼çm¯RÎ) ÿ¼çnyŠ#xsè? ÏM»t6Íh‹©Ü9$# ÏM»oYÏB÷sßJø9$# ÏM»ysÎ=»¢Á9$# ÒOŠÎ=tæ﴾ [يونس:٩٠]، وهول يوم القيامة من باب أولى.

المعنى الثاني:

---

[١] - انظر: النشر في القراءات العشر – لابن الجزري (٢/٢٥٧)، القراءات السبع وعللها – لابن خالويه (١/ ١٥٣)، البدور الزاهرة – لعبد الفتاح القاضي (١٠١)، حجة القراءات – لابن زنجلة (ص٢٤٣) .

[٢] - انظر: الفريد – للهمذاني (٢/١٣٤)، إملاء ما من به الرحمن - للعكبري (١/٢٣٨)، الدر المصون - للسمين الحلبي (٤/٥٧٥) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

حيث تقرأ ربَّنا بالنصب، يقول في ذلك أبو السعود:" وقرئ ربنا على النداء[1] فهو لإظهار الضراعة والابتهال في استدعاء قبول المعذرة وإنما يقولون ذلك مع علمهم بأنه بمعزل عن النفع رأساً من فرط الحيرة والدهش، وحمله على معنى ما كنا مشركين عند أنفسنا وما علمنا في الدنيا أنّا على خطأ في معتقدنا مما لا ينبغي أن يتوهم أصلاً فإنه مما يوهم أن لهم عذراً[2]".

*** أثر الاختلاف:**

معنى الإعراب الأول فيه إقرار بالإلوهية بعد إذ كانوا مشركين، وهذه طبيعة الإنسان وقت الشدة، ومعنى الإعراب الثاني فيه نداء واستغاثة وهذه أيضا طبيعة الإنسان وقت الضيق والشدة، يقول تعالى: ﴿ bqãßϑ?ŠÏ¹ ©!$# [الأنعام:٤٠]، ويرى الباحث أن قراءة النصب تتضمن قراءة الجر، فهم عندما استغاثوا بربهم حصل منهم الاعتراف بالإلوهية.

المسألة التاسعة:

قوله تعالى: ﴿ $YÏ‰ÏnÌ»ƒ$«Ï >Éé3ßϑø9$ Ÿ•ßϑ$ZKøƒ#qßϑù Ï$Z9$’?ã#qßϑÏ#•?ŠÏ9r

ûüÏZÏBsqßϑø9$ Ï bqãΖÏBr ﴾ [الأنعام:٢٧]

*** أوجه القراءات:**

قوله: (bqãΖÏB>Éé3ßϑø9$) فيه قراءتان[3]:

القراءة الأولى: قرأ حمزة وحفص[4] (bqãΖÏB>Éé3ßϑø9$) بالنصب، وعلة ذلك أن جعلوه جواباً للتمني، لأن الجواب بالواو ينصب كما ينصب بالفاء.

القراءة الثانية: قرأ الباقون برفع (bqãΖÏB>Éé3ßϑø9$) وحجتهم أن جعلوا الكلام كله خبر، لأن القوم تمنوا الرد ولم يتمنوا الكذب، وأن يكونوا من المؤمنين[5].

*** المعنى التفسيري لأوجه القراءات:**

المعنى الأول:

---

[1] - انظر: الفريد – للهمذاني (١٣٤/٢)، إملاء ما من به الرحمن - للعكبري (٢٣٨/١)، الدر المصون - للسمين الحلبي (٥٧٤/٤) .

[2] - إرشاد العقل السليم (١٣٥/٢).

[3] - أنظر: تحبير التيسير في القراءات العشر – لابن الجزري (ص٣٥٤)، السبعة في القراءات – لابن مجاهد (ص٢٥٥)، إعراب القراءات السبع وعللها – لابن خالويه (١٥٣/١)، الحجة في القراءات السبع -لابن خالويه ص(٧٢).

[4] - هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزاز ــ نسبة لبيع البز أي الثياب ــ وكنيته: أبو عمر، ولد سنة تسعين. ويعرف بحفيص. أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم، وكان ربيبه ــ ابن زوجته ــ. وتوفي حفص سنة ١٨٠ هـ.انظر: تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٨٦/٨)، الأعلام – للزركلي (٢٦٤/٤) .

[5] - انظر: إعراب القراءات السبع وعللها – لابن خالويه (١٥٣/١)، الحجة في القراءات السبع -لابن خالويه (٧٢/١).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

في قراءة النصب يكون المعنى كما قال الزمخشري[١]: " بإضمار (أن) على جواب التمني ومعناه: إن رددنا لم نكذب ونكن من المؤمنين"[٢]. ويعني" يا ليت لنا ردٌ وانتفاء تكذيب وكون من المؤمنين".[٣] والعرب تنصب جواب التمني بعد الواو كما تنصبه بعد الفاء[٤]، فيكون التمني وقع على الرد، ولم يقع على الفعلين الآخرين .

ويعترض أبو حيان[٥] على هذا الإعراب فيقول: " فإن نصب الفعل بعد الواو ليس على جهة الجواب؛ لأن الواو لا تقع في جواب الشرط، ولا ينعقد مما قبلها، ولا مما بعدها شرط وجواب، وإنما هي واو الجمع تعطف ما بعدها على المصدر المتوهم قبلها ..... - ثم نراه يقول-: فالأفعال الثلاثة من حيث المعنى متمناه على سبيل الجمع بينها، إلا أن كل واحد متمنى وحده، إذ التقدير كما قلنا: يا ليتنا يكون لنا رد مع انتفاء التكذيب وكوننا من المؤمنين[٦]".

المعنى الثاني:

أي قراءة الرفع، فيكون الفعلان (نكذبُ ونكونُ) قد عطفا على (نرد) فيكونان داخلان في التمني فتكون الثلاثة داخلة في التمني (الرد، وأن لا يكذبوا، وأن يكونوا من المؤمنين) [٧]، أو يكونان رفعا على الاستئناف". [٨]

يقول في ذلك الرازي:" أن يقطع - ولا نكذب – عن الأول فيكون المعنى: يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين، فهم ضمنوا أنهم لا يكذبون بتقدير حصول الرد"[٩].

*** أثر الاختلاف:**

---

١ - أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي، الزمخشري (رجب ٤٦٧ هـ / ١٠٧٤ م - ليلة عرفة ٥٣٨ هـ / ١١٤٣ م) علامة تركماني، من أئمة المعتزلة، اشتهر بكتابيه "الكشاف" و"أساس البلاغة، رغم أن بعض أعماله بالفارسية، إلا أنّه كان من المؤمنين بتفوق اللغة العربية ومن المعارضين للشعوبية. ولد في قرية زَمَخْشَر،عاد بعد ذلك إلى خوارزم حيث توفي في عاصمتها، الجرجانية.انظر: البلغة – للفيروز ابادي (ص٧٥)، بغية الوعاة – للسيوطي (٢٧٩/٢)، وفيات الأعيان – لابن خلكان (١٦٨/٥) .

٢ - الكشاف(٨٧/٢)، وانظر: إعراب القرآن وبيانه - للدرويش (٩٠/٣)، إعراب القرآن - للنحاس (٢/ ٦٢)، مشكل إعراب القرآن - لمكي (٢٥٠/١)، النهر الماد - لأبي حيان (١- ٦٦٩).

٣ - النهر الماد – لأبي حيان (٦٧٠/١)، انظر: المنار – لمحمد رشيد رضا (٢٩٣/٧).

٤ - انظر: إعراب القرآن - للنحاس (٦٠/٢).

٥ - هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، أثير الدين، أبو حيان، الغرناطي الأندلسي الجياني النفزي. (٦٥٤ - ٧٤٥هـ، ١٢٥٦ - ١٣٤٤م)، ولد في غرناطة فقيه ظاهري أشهر أعماله وأعظمها هو تفسيره الضخم البحر المحيط الذي يُعد قمة التفاسير التي عنيت بالنحو، وليس له مثيل، من من تصانيفه أيضاً : (البحر المحيط في التفسير)، و(مختصره النهر)، (التذييل والتكميل في شرح التسهيل). انظر: البدر الطالع – للشوكاني (٢٧٩/٢١)، البلغة – للفيروز ابادي (ص٨٥) .

٦ - النهر الماد (٦٧٠/١) .

٧ - انظر: مفاتيح الغيب - للرازي (٥٠٦/١٢).

٨ - انظر: النهر الماد – لأبي حيان(٦٧٠/١)، تفسير المنار – لمحمد رشيد رضا (٢٩٣/٧).

٩ - مفاتيح الغيب (٥٠٧/١٢).

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

في قراءة النصب يقع التمني على الرد، ويصاحب هذا الـرد عـدم التكـذيب ومتابعـة المؤمنين، أو أن يقع التمني على الأفعال الثلاثة كل على حدة، ويقع هذا على الرفع عند القطع، أي الوقوف على نرد.

وفي قراءة الرفع يقع التمني على الأفعال الثلاثة مجتمعة، فيتمنى المشركون الـرد إلـى الحياة الدنيا، وألا يكذبوا، وأن يكونوا مع المؤمنين، وفيه إشارة على سوء حالهم حيـث تجـوبهم الأماني بصور مختلفة، والتمني بضاعة المفلس والعاجز مثل ﴿ $Rea MZä ÓÍFø»f﴾ [النبـأ:٤٠]، ﴿ WŠÎz $RŸXèõÍB& Ó9 ÓÍFø ÓL=fq»f﴾ [الفرقان:٢٨]، ﴿ p<Æ$)ø$MR. $kJø»f﴾ [الحاقة:٢٧]

المسألة العاشرة:

قوله تعالى: ﴿ fqø% ZFø/ èã$¡ 9$ Nèà!` #Œ) ÉL m «! $ä$)Î fqç. ûïÏ%©$ŽÅz ß%﴾

$B ä$™ Ÿw& NÍÍqßß 4?ã Nè‘#–r& bqäÜt Nèr $kŽÏ $ZÒS $B 4?ã $Y?Žs»f

﴿ brâ‘f﴾ [الأنعام:٣١]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (pFø/) يحتمل وجهين من الإعراب[١]:

الوجه الأول: حال.

الوجه الثاني: مفعول مطلق لفعل محذوف.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

حيث إن (pFø/) تكون منصوبة على أنها حال وصاحب الحال الفاعـل فـي (Nèà!`)، وتقديره مباغتة، والساعة هذا هو حالها تأتي مباغتة، وأنه أخفى وقت مجيئها على جميع الخلق فلا يعلم وقتها نبي مرسل ولا ملك مقرب، وقد يكون صاحب الحال مـن المفعـول فيكـون المعنـى مبغوتون[٢].

ومعنى بغتة أي الفجأة، يقال: قد بغته الأمر يبغته بغتاً وبغتةً إذ أتاه فجأة[٣].

المعنى الثاني:

حيث تعرب مصدر لفعل محذوف تقديره تبغتهم بغتة، أو حملاً على المعنى تقديره تبغتهم

---

١ - انظر: التبيان – للعكبري (٤٩٠/١)، مفاتيح الغيب - للرازي (٥١١/١٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٥٩٥/٤).

٢ - انظر: إرشاد العقل السليم – لأبي السعود (١٤٠/٢) .

٣ - انظر: زاد المسير - لابن الجوزي (٢٠/٢) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

الساعة بغتة أي تفاجئهم مفاجأةً[١]، والمفعول المطلق إنما يأتي في اللغة للتأكيد، وكأن فيه تأكيد لمجئ الساعة فجأة[٢].

*** أثر الاختلاف:**

في الإعراب الأول حيث إعراب بغتة حال، فيه دلالة على مجيء الساعة مفاجأة، فالمعنى يخص حال الساعة وهي تأتي مفاجئة، أما الإعراب الثاني حيث إعراب بغتة مصدر فالمعنى يتجه إلى حتمية مجيء الساعة تفاجئ الخلق مفاجأة، فالمعنىان يشد بعضهما بعضاً لينذران خطر الساعة ودهمها الخلق دهماً ﴿ ¨B&r 4 dš% èã$¡ 9$ tÌ%Ïãöq èã$¡ 9$Ê/﴾ [القمر: ٤٦]

المسألة الحادية عشرة:

قوله تعالى: ﴿ Ÿxù& bqàÒÇ ûïÏ%©!$# žoz ÏÅÁt/ $yJ¯Rr& ×ouqó™r& Ò>Éj‹x© ÒOŠÎ=tæ $¸ÿÎ=tã $Br﴾ [الأنعام:٣٢] bqèùÎ?

*** أوجه القراءات:**

قوله: (ÏÅÁt/ $yJ¯Rr& ×ouqó™r&) فيها قراءتان[٣]:

القراءة الأولى: قرأ ابن عامر بحذف لام الدار الأولى وبخفض الآخرة.

القراءة الثانية: قرأ الباقون بإثبات اللام ورفع الآخرة.

*** المعنى التفسيري لأوجه القراءات:**

المعنى الأول:

حيث اللام للابتداء، والآخرة مضاف إلى الدار، والنحاة في ذلك على رأيين:

الرأي الأول: إنه فيه حذف تقديره ولدار الساعة الآخرة مثل قولهم: مسجد الجامع والصلاة الأولى، وتقدير ذلك مسجد المكان الجامع وصلاة الساعة الأولى، وحجتهم أنه لا يجوز إضافة الموصوف إلى صفته[٤].

الرأي الثاني: أنه يجوز إضافة الموصوف إلى صفته إذا اختلف اللفظ، ويدرج السمين الحلبي[٥]

---

١ - انظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد – للهمذاني (١٣٩/٢)، الدر المصون - للسمين الحلبي (٥٩٥/٤).

٢ - انظر: مفاتيح الغيب - للرازي (٥١٢/١٢).

٣ - انظر: النشر في القراءات العشر – لابن الجزري (٢٥٧/٢)، إعراب القراءات السبع وعللها - لابن خالويه (١٥٥/١)، البدور الزاهرة - لعبد الفتاح القاضي (١٠١)، حجة الفراءات – لابن زنجلة (٢٣٦).

٤ - انظر: النهر الماد - لأبي حيان (٦٧٢/١).

٥ - هو أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود، كنيته أبو العباس، ويُلقب بشهاب الدين أو الشهاب الحلبي المعروف بالنحوي أو السمين الحلبي وهذا هو أشهر ألقابه، لكن ليس ثمة ما يعلل تلقيبه به. لم تذكر المصادر العربية شيئًا عن زمن ولادته، إلا أن أغلب المؤرخين لا يختلفون في زمن وفاته، فقد توفي في القاهرة سنة ست وخمسين وسبعمائة

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

رأي الفراء[1] الذي يرى أن إضافة الشيء إلي نفسه كقولك: بارحة الأولي، ويوم الخميس، وحق اليقين، وإنما يجوز عند اختلاف اللفظين[2].

المعنى الثاني:

قراءة الرفع حيث إن الدار مبتدأ، والآخرة صفة، و (ž¤öz) خبر المبتدأ، فالجملة خبرية مطردة، تخبر بأن الآخرة خير من الدنيا للمتقين ﴿4<r{W$`Ï 7©ž¤ö{ ä•Å¡Ï9r﴾ [الضحى: ٤]

ومعني(ž¤öz) يجوز أن يكون للتفضيل، وحذف المفضل به للعلم به، أي خيراً من الحياة الدنيا، ويجوز أن يكون لمجرد الوصف بالخيرية كقوله تعالى:﴿#v)GóÐ ž¤öz >ÍÏBöqƒ ÏÝ f¤$# Ï‰»s9 &﴾

W‰ŠÍÉB ß¡ô¹r& [الفرقان: ٢٤]

*** اثر الاختلاف:**

القراءة الأولى فيها إشارة تتجه إلى الآخرة كزمان، ودار ذلك الزمان خير من دار هذه الدنيا نظير قوله تعالى: ﴿4<r{W$`Ï 7©ž¤ö{ ä•Å¡Ï9r﴾ [الضحى: ٤] .

والقراءة الثانية تتجه الإشارة إلى الدار كمكان وصفتها أنها الآخرة نظير قوله تعالى ﴿$Y=m& ü' ¾Ï&Ê﴾

Š‘#$)ÏÐ$B ÏÐ `Ï ¾ï&#ô﴾ [فاطر:٣٥]

واختار بعض القراء القراءة الأولى، وهي قراءة الخفض، لموافقتها في الإجماع في سورة يوسف ﴿r!#$ŠÍ•ä¡Ï ž¤öz ï)?$šú ï&Ê? Ÿxù& (#qè=ÏHe bqèÐ﴾ [يوسف:١٠٩][3] .

ويرى الرازي أن قراءة الرفع ظاهرة، إذ جعلت الدار صفة للآخرة، وذلك هو الحقيقة، ومتى أمكن إجراء الكلام على حقيقته فلا حاجة للعدول عنه[4].

ويرى الباحث أن الدار الآخرة جاءت في مقابل (4 s$ŠÏ%$!$#) التي جاءت في أول الآية،

للهجرة النبوية الشريفة. ومن مؤلفاته: (التفسير الكبير)، (القول الوجيز في أحكام الكتاب العزيز)، (شرح التسهيل)، (شرح الشاطبية)، (عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ) انظر: الأعلام – للزركلي (٢٧٤/١)، بغية الوعاة - للسيوطي (٣٧٧/٢) .

[1] - الإمام أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور بن مروان الأسلمي الديلمي الكوفي، مولى بني أسد، المعروف بالفراء، وهو لقبه "لأنه كان يفري الكلام"، أي يصلحه. ولد الفراء في الكوفة سنة ١٤٤ هجري مصنفاته كتاب الحدود، كتاب المعاني، المصادر في القرآن، توفي الفراء سنة ٢٠٧ هجرية واختلف المحققون في مكان وفاته فجماعة قالوا توفي في بغداد وبعضهم قال إنه توفي في طريق إلى مكة . انظر: شذرات الذهب – ابن العماد الحنبلي (١٩/٢)، الأعلام – للزركلي (٢٩٨/٦)، بغية الوعاة – للسيوطي (٣٣٣/٢).

[2] - انظر: الدر المصون (٤/ ٦٠٠)، البحر المحيط - لأبي حيان(١٠٩/٤) .

[3] - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٦٠٠/٤).

[4] - انظر: مفاتيح الغيب (١٢/ ١٦٧).

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

و من الملاحظ أن (ال) معرفة بـــ (ال)، فعليه تتوافق مع (ال) فـــي التركيب.

المسألة الثانية عشرة:

قولـــه تعـــالى: ﴿ ÓLm (#rêrér (#qçÉä $B 4?ã (#rçÁù 7îô‰ `Ï B @ÏÊâM/Éäô)r ﴾

﴿ šú üî™ëöÃ&ÎôR `Ï 8äÌ` ô)r «!$ÏM»Jî3Ï AÌ7ÃÏwr $RÏçC [الأنعام: ٣٤]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (#rêrér) يحتمل وجهين من الإعراب[١]:

الوجه الأول: معطوفة على جملة (#qçÉä) .

الوجه الثاني: مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

وفي هذا المعنى أن الرسل كذبهم أقوامهم وآذوهم فصبروا على كل ذلك[٢].

المعنى الثاني:

يكون هنا قد تم المعنى على جملة (#qçÉä)، وبدأ معنى جديد مستأنف (#rêrér ÓLm)

($RÏçC ÌG9?$) فتكون (ÓLm) في هذا المعنى متعلقة بجملة (#rêrér)، ويرى العكبري أن الإعراب الأول أقوى من الإعراب الثاني[٣].

*** أثر الاختلاف:**

الوجه الأول يفيد بأن الرسل الكرام صبروا على تكذيب وإيذاء أقوامهم لهم إلى أن جاءهم نصر الله - **U** - والوجه الثاني يفيد أن الله - **U** - نصر الرسل الكرام عندما آذاهم أقوامهم .

المسألة الثالثة عشرة:

قولـــه تعـــالى: ﴿ bqãJó„ $JRÎ) ÉEGó„ ûïÏ%©!$Ü ‹ bqãèÏ7 4ÄöJ9$# bqãZÏ_ ÏÉïnÎ) ﴾

[الأنعام:٣٦]

---

١ - انظر: التبيان – للعكبري(٤٩١/١)، الدر المصون - للسمين الحلبي (٤/ ٦٠٥) .

٢ - انظر: الدر المصون - للسمين الحلبي (٦٠٥/٤) .

٣ - انظر: التبيان - للعكبري(٤٩١/١) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (ÿ#Jöq'AÄ) يحتمل وجهين من الإعراب[1]:

الوجه الأول: مبتدأ في محل رفع.

الوجه الثاني: مفعول به لفعل محذوف في محل نصب.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

فسر جمهور المفسرين بأن الذين يسمعون هم المؤمنون، والموتى بأنهم الكفار أصحاب القلوب الميتة، وقيل الموت والبعث على حقيقته، وهذا ما رجحه أبو حيان[2]، وذلك أن الموتى منهم المستجيب وغير المستجيب، فيبعثهم الله - U - فيجازيهم على أعمالهم، وقيل الموت والبعث مجازان استعير الموت للكفر والبعث للأيمان[3]. وقيل في تفسير (ÿ#Jöq'AÄ4 7ßgèWyèö7tƒ ª!$#) والموتى بالكفر يحييهم الله بالإيمان .

المعنى الأول:

حيث إن الجملة خبرية مكونة من مبتدأ وهو (ÿ#Jöq'AÄ)، والخبر هو (7ßgèWyèö7tƒ ª!$#) [4]،

ففيه إخبار بخصوص الموتى، وهو بعثهم .

المعنى الثاني:

حيث إن الموتى مفعول به لفعل محذوف تقديره(ويبعث الله الموتى) نظير قوله: ﴿ $#ûüÏJÎ=»©à9$#ur £tã&r tbt ã #$/#ä‹tã óOßgs9 ﴾ [الإنسان: ٣١] . ويري محي الدين الدرويش هذا الوجه أولى لينسجم التركيب [5] .

*** اثر الاختلاف:**

في الإعراب الأول يكون التركيب جملة اسمية، والإعراب الثاني يقدر بجملة فعلية ويرى الهمذاني أن وجه النصب أحسن، وعلل ذلك لأجل التشاكل، وهو أن تعطف جملة من فعل وفاعل على جملة من فعل وفاعل وعلى الوجه الأول (وجه الرفع) إنما تعطف جملة ابتداء وخبر على

---

[1] - انظر: التبيان – للعكبري (٤٩٣/١)، الدر المصون - للسمين الحلبي (٦١٠/٤)، الفريد - للهمذاني (١٢٤/٢)، اللباب - لابن عادل (١٢١/٨).

[2] - انظر: البحر المحيط (١١٧/٤).

[3] - انظر: النهر الماد - لأبي حيان (٦٧٧/١) .

[4] - البحر المحيط - لأبي حيان (١١٧/٤) .

[5] - انظر: إعراب القرآن وبيانه (١٠٤/٣).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

جملة من فعل وفاعل[1].

المسألة الرابعة عشرة:

قوله تعالى: .`B Oĝßæª!$ Æ B ätwèd& #qßuà<j <Ù è7Î NèÕè/ $YGù š• ÏºŸ2 r

[الأنعام: ٥٣] ûïÌÅ6 »¤9$# N=æ'Îª!$ § ßß& $ZŸ/

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (ätwèd&) يحتمل وجهين من الإعراب[2]:

الوجه الأول: مرفوع على الابتداء.

الوجه الثاني: منصوب على المفعولية لفعل محذوف .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

حيث تكون في محل رفع مبتدأ، والخبر(Oĝßæª!$ Æ B). هكذا أخبر الله - U - الكافرين بهداية من شاء من الضعفاء، الأمر الذي جعلهم يتعجبون ويقولون كما جاء في تفسير الطبري "هؤلاء من الله - U - عليهم بالهدى والرشد وهم فقراء،"من بيننا" ونحن أقوياء أغنياء، استهزاءً بهم ومعاداةً للإسلام ولأهله "[3].

المعنى الثاني:

حيث موضع النصب يكون تقدير الكلام أفضّل الله هؤلاء العبيد الضعفاء و منّ عليهم، أو اختارهم و منّ عليهم من بيننا[4]، معتقدين أن السادة والأغنياء أولى بهذه الهداية لو كانت حقاً من عند الله - U -.

*** أثر الاختلاف:**

المعنى الأول فيه إخبار بشأن الضعفاء بأن الله - U - هداهم، والمعنى الثاني أن الله - U - اختار هؤلاء الضعفاء وخصهم بالهداية .

ويرى بعض المفسرين أن الوجه الثاني راجح على الوجه الأول رغم خلو الوجه الأول

---

[1] - انظر: الفريد (٢ / ١٤٤)، ومن الملاحظ لرسم المصحف بالخط العثماني بقراءة حفص عن عاصم أن كلمة "يسمعون" فوقها علامة وقف لازم، وهذا يعني: عدم وصل جملة "والموتى يبعثهم الله" بجملة "يسمعون" الأمر الذي يؤدي إلى استبعاد كون الواو عاطفة، كما أجازها بعض المفسرين، بل هي واو الاستئناف، وهناك فرق بين الواوين . انظر: المحلى – لأبي بكر البغدادي (ص٢٦٤-٢٦٥) .

[2] - انظر: التبيان – للعكبري (٤٩٩/١)، الفريد - للهمذاني (١٥٤/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٦٤٨/٤)، إعراب القرآن وبيانه - للدرويش(١٢٥/٣).

[3] - جامع البيان (٣٨٩/١١) .

[4] - انظر: اللباب في علم الكتاب - لابن عادل (١٧٠/٨).

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

من الإضمار[1].

المسألة الخامسة عشرة:

قولــه تعــالى: 4?ã ÑãŠ‘ =G. ÑãØæ ÑN»=™ @ÿù $ZÖ»ƒ$«Ï bqŽBsÞšú ï‰Ö$8ä!` #ŒÎr﴾

¼çR'ù x=Ø &r ¾íÏ‰è/ .`B >$? Ø÷è7#»gg2 #ÙpR Ñã¥B @ÏÜã ôB ¼çR& pJôm§$#ÅÿøR

[الأنعام:٥٤] ﴿Ò>ïm§ÇÙÞÎ

*** أوجه القراءات:**

قوله: (¼çR'ù .....@ÏÜã ôB ¼çR&) فيه قراءات[2]:

القراءة الأولى: قرأ عاصم وابن عامر و يعقوب "أنه...فأنه" بفتح همزة أن في الموضعين.

القراءة الثانية: قرأ نافع[3] و أبو جعفر "أنه .... فإنه " بفتح الأولي وكسر الثانية

القراءة الثالثة: قرأ الباقون بكسر همزة (إن) في الموضعين .وقراءة الكسر فيها وجهــان مــن الإعراب[4]:

الوجه الأول: مستأنفة والكلام تام فيها .

الوجه الثاني: حملت (=G.) على (@ÿù) فكسرت (إن) بعده.

وقراءة الفتح مسوغها كونها في محل نصب بدلاً من (pJôm§$#)، أي كتب أنه من عمل ...[5]

*** المعنى التفسيري لأوجه القراءات:**

المعنى الأول:

وهي قراءة الكسر حيث تكون الجملة قد تمت عند قوله تعالى: (=G.) 4?ã ÑãŠ‘ ÅÿøR

---

[1] - انظر: اللباب في علم الكتاب - لابن عادل (٨ /١٧٠)، الدر المصون - للسمين الحلبي (٦٤٨/٤).

[2] - انظر: النشر في القراءات العشر – لابن الجزري (٢٥٨/٢)، الحجة في القراءات السبع - لابن خالويه (٧٤/١)، إعراب القراءات السبع وعللها – لابن خالويه (١٥٧،١٥٨/١)، تحبير التيسير في القراءات العشر – لابــن الجــزري ص(٣٥٥).

[3] - هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، ولد في حدود ٧٠ هــ و توفي في عام ١٦٩ هــ، قارئ للقرآن وإمام القراء في المدينة، أصله من أصبهان، قرأ القرآن على سبعين من التابعين، قرأ عليه عيسى الملقب بقالون، و عثمان بن سعيد الملقب بــورش، روى قراءته قالون و ورش. انظر: تقريب التهذيب – لابن حجر (ص٥٥٨)، وفيات الأعيان – لابن خلكان (٣٦٨/٥)، الأعلام – للزركلي (٥/٨) .

[4] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٠٠/١)، إعراب القرآن وبيانه - للــدرويش (١٢٦/٣)، الكــشاف - للزمحــشري (٩٧/٢).

[5] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٠٠/١)، إعراب القرآن وبيانه - للــدرويش (١٢٦/٣)، الكــشاف - للزمحــشري (٩٧/٢).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

(pJôn§9$$)، وبدأت جملة جديدة (7#»gg2 #ubR' NaYÏ @ÏÙã ôB ¼çR&) فتكون الجملة تفسير للرحمة[1]، ويكون المعنى عند إضمار قال: كتب ربكم على نفسه الرحمة، قال: إنه من عمل منكم سوءً بجهالة [2].....

المعنى الثاني:

والتي هي قراءة الفتح، فتكون عندئذٍ بدلاً من (pJôn§9$$) [3]، والمعنى: كتب ربكم على نفسه أنه من عمل منكم .....

وأما عن (¼çR'ù) التي جاءت في آخر الآية (¼çR'ù Ò>ïn§Ôqßâî) فمنهم من قرأها بالفتح ومنهم من قرأها بالكسر أيضاً، وتوجيه قراءة الفتح على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره: فأمره أنه غفور رحيم، وأما على قراءة الكسر لأنها بعد الفاء في جواب الشرط، كأنه قيل: فهو غفور رحيم مثل قوله: ﴿ Ès)ÏGRsre Ôíã ª! $# ¨ZÏª! $#ãNÍFZšù Š$ã ôBr﴾[المائدة: ٩٥][4].

ويرفض أبو حيان الأندلسي أن تكون (¼çR'ù) الثانية عطف على الأولى وينتقد في ذلك عطف النحاس[5]، الذي يرى أن (¼çR'ù) الثانية عطف وتكرار لـ (¼çR&) الأولى لطول الكلام، ويقول أبو حيان: " ذلك وهم "[6]، ووافق ابن سيدة[7] أبا حيان في ذلك.[8]

وجاء في اللباب: " هذا وهم فاحش لأنه يلزم منه أحد محذورين، إما بقاء مبتدأ بلا خبر أو شرط بلا جواب "[9] .

*** أثر الاختلاف:**

---

١ - انظر: البحر المحيط - لأبي حيان(١٤١/٤)، الحجة في القراءات السبع – لابن خالويه (٧٤) .

٢ - انظر: الفريد – للهمذاني (١٥٧/٢) .

٣ - انظر: الكشاف - للزمخشري (٩٧/٢) .

٤ - انظر: الفريد – للهمذاني (١٥٧/٢) .

٥ - أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس أبو جعفر النحوي، (ت ٣٣٨ هـ / ٩٥٠ م)، من أهل مصر، رحل إلى بغداد، وأخذ عن أصحاب المبرد، وعن الأخفش علي بن سليمان ونفطويه، والزجاج، وغيرهم، ثم عاد إلى مصر، من تصانيفه (إعراب القرآن) و(معاني القرآن) .انظر: وفيات الأعيان – لابن خلكان (٩٩/١).

٦ - انظر: البحر المحيط - لأبي حيان (١٤١/٤).

٧ - هو علي بن إسماعيل، والمعروف بابن سِيدَه (٣٩٨هـ/١٠٠٧م - ٢٦ ربيع الآخر ٤٥٨هـ/٢٧ مارس ١٠٦٥م) كاتب معاجم أندلسي، ولد في مرسية ونشأ في بيت علم، علمه أبوه اللغة العربية والنحو، كان أعمى كأبيه، ترك ابن سيده مؤلفات كثيرة وصل إلينا بعضها، وفُقد بعضها الآخر، منها، (المشكل من شعر المتنبي)، (المحكم والمحيط الأعظم)،(المخصص) . انظر البلغة في تراجم أهل النحو واللغة – للفيروز ابادي (ص٤١)، الأعلام – للزركلي (٢٦٣/٤).

٨ - انظر: إعراب القرآن - لابن سيدة (٢٦/٤) .

٩ - اللباب - لابن عادل (٨ /١٧٧) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

في قراءة الكسر، وحيث الجملة مستأنفة، تكون جملة (...) قد استقلت عن الجملة الأولى (...) وانفصلت عنها، فالرحمة جاءت هنا عامة مطلقة .

وفي قراءة الفتح، يكون معنى الجملة (...) مرتبط بالجملة الأولى (...)، فجاءت الرحمة لها صلة بالمغفرة، والمغفرة من مقتضياتها، وهذا الاختلاف له أثر في اختلاف التراكيب الذي يدل على مرونة اللغة العربية، وخصوصاً لغة القرآن، مما يجعل له دلالات وإيحاءات بلاغية .

المسألة السادسة عشرة:

قوله تعالى: ﴿ [الأنعام:٥٥]

*** أوجه القراءات:**

قوله: () فيها عدة أوجه من القراءات[١]:

الوجه الأول: لتستبين سبيلُ برفع سبيل وقرأ بها ابن كثير[٢]، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص عن عاصم .

الوجه الثاني: ليستبين سبيلُ بياء المضارع و برفع سبيل قرأ بها شعبة عن عاصم، وحمزة، والكسائي .

الوجه الثالث: لتستبين سبيلَ بتاء الخطاب ونصب سبيل وقرأ بها نافع .

*** المعنى التفسيري لأوجه القراءات:**

المعنى الأول:

على هذا الوجه يكون توجيه القراءة: لتستبين سبيلُ المجرمين: أي تتضح وتظهر، وأنت السبيل على التأنيث نظير قوله تعالى: ﴿ [يوسف: ١٠٧]

المعنى الثاني:

---

[١] - انظر: النشر في القراءات العشر – لابن الجزري (٢٥٨/٢)، إعراب القراءات السبع وعللها – لابن خالويه(١٥٨/١)، البدور الزاهرة - لعبد الفتاح القاضي (١٠٣)، الحجة في القراءات السبع - لابن خالويه (٧٥)، الوافي في شرح الشاطبية – لعبد الفتاح القاضي(ص٢١٢-٢١٣).

[٢] - هو عبد الله بن كثير الداري المكي (أبو معبد)، أحد القراء السبعة، كانت حرفته العطارة، ويسمون العطار دارياً، وهو فارسي الأصل ولد بمكة وتوفي فيها عام(١٢٠هـ) . انظر: الأعلام – للزركلي (١١٥/٤) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

هذه القراءة لها نفس المعنى في القراءة الأولى إلا أنه جاءت السبيل على التذكير نظيـــر قوله تعالى ﴿ Wx‹ô™ ¨ qr ä Ï, Gƒ ÿw ï‰ Ö•9$ Ø‹ô™ ¨ ¨ ƒ• bÎr ﴾[الأعراف:١٤٦] .

المعنى الثالث:

في هذا الوجه يكون معنى القراءة: ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين وتتضح لـــك، ففي الآية خطاب للنبي - r - فيه تفصيل الآيات لتظهر سبيل المبطل من المحق فتكون النتيجة النهي عن سلوك المجرمين [١].

*** أثر الاختلاف:**

الاختلاف في القراءات فاض علينا بالعديد من المعاني:

(١) جواز تذكير وتأنيث كلمة سبيل .

(٢) قراءة الرفع فيها إشارة إلى تفصيل الآيات وبيان البراهين وتمييز الحق من الباطل، وهذا يؤدي إلى وضوح طريق الحق ووضوح طريق الباطل أيضاً، فيكون الإنسان على نـــور واسترشاد ﴿ ÏM ƒ Ï ‰ ÷ è. ` ã † r ô Bé Ó• ós ƒr ÏM ƒ Ï ‰ ÷ è. ` ã š• =d ô Bš• ÎgŠ ﴾[الأنفال: ٤٢]، ولا شك ولا ريب أن من أكبر الفتن وأهم دواعي الضلال والانحراف والتيه؛ إلباس الحق بالباطل وأن تضطرب الأمور ويختلط حابلها بنابلها، وهذا الأسلوب من أخبث أســـاليب بني إسرائيل في الإضلال والإغواء، لذلك جاء نهيهم عن هذا الأســـلوب صـــراحة فـــي القرآن الكريم حيث قال تعالى مخاطباً إياهم: ﴿ (qè? ÷ ÏÜ» ¨ Z9 $# (qçR% x. ¨ ÏÜ» ¨ Z9 $# (qè? ÷ ÏÜ» ¨ Z9 $# (qçR% x. ¨ ÏÜ» ¨ Z9 $# Y s ù (qÝ Î6 ù ÏÜ» ¨ Z9 $# ﴾ [البقرة: ٤٢] ﴿ bqè? ÷ ÏÜ» ¨ Z9 $# (qçR% x. ¨ ÏÜ» ¨ Z9 $# ; s ﴾

(٣) وقراءة النصب تحمل نفس المعنى السابق، إلا أن فيها زيادة عنه بأن الخطاب فيها موجه للرسول - r - ومن بعده أمته وفيه إشارة إلى أن أمة محمد - r - هم أولـــى مـــن يفقه هذا المعنى ويأخذ حذره من هذا الأسلوب الخبيث الموهم المضل، يقول سيد قطـــب عن هذه الآية " تستبين سبيل المجرمين عند مفرق الطريق، ويتـــضح الحـــق والباطـــل، وينكشف الغموض والوهم حول طبيعة الرسول وحقيقة الرسالة، كما ينكشف الغمـــوض حول حقيقة الهدى وحقيقة الضلال، وتتم المفاصلة بين المؤمنين وغير المؤمنين في نور وفي يقين"[٢] .

المسألة السابعة عشرة:

قولـه تعـــالى: ﴿ ¨ ÏÜ» ¨ Z9 $# (qè? ÷ ÏÜ» ¨ Z9 $# (qçR% x. ¨ ÏÜ» ¨ Z9 $# (qè? ÷ ÏÜ» ¨ Z9 $# (qçR% x. ¨ ÏÜ» ¨ Z9 $# (qè? ÷ ÏÜ» ¨ Z9 $# (qçR% x. ¨ ÏÜ» ¨ Z9 $# ﴾

---

[١] - انظر: البحر المحيط – لأبي حيان (١٤٢/٤) .

[٢] - في ظلال القرآن (١٠٩٥/٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

bqèhyãw tèr $Zès âqF@q? ÝV ¢J@$ ﴿[الأنعام:٦١]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (@Aeär) يحتمل أربعة أوجه من الإعراب [١]:

الوجه الأول: جملة (@Aeär) مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

الوجه الثاني: معطوفة على قوله (Nà6 9@qGƒ) في الآية التي قبلها و لا محل لها من الإعراب لعطفها على صلة الموصول .

الوجه الثالث: معطوفة على (•Ïd$)@$) في محل رفع .

الوجه الرابع: منصوبة على أنها حال وتقديرها (وهو يرسل) من الضمير في (•Ïd$)@$)، أو في الظرف.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

يرسل عليكم فسرها محمد رشيد رضا بقوله:" وأما إرسال الحفظة على النـــاس فمعنـــاه إرسالهم مراقبين عليهم من حيث لا يشعرون محصين أعمالهم بكتابتها وحفظها في الصحف "[٢].

المعنى الأول:

حيث إنه تم الكلام على جملة (¾íÏ$6ä -ôù ëÏd$)@$qèr)، واســـتأنف جملـــة جديـــدة وهي(Ïnäæø @Aeär).

المعنى الثاني:

معطوفة على جملة (Nà6 9@qGƒ) وما بعده من الأفعال، فهو عطف جملة فعليـــة علـــى جملة فعلية، فيكون المعنى: وهو الذي يتوفاكم ...ويعلم ما جرحتم ... ويرسل عليكم حفظة.

المعنى الثالث:

معطوفة على (ëÏd$)@$qèr) عطف جملة فعلية على جملة اسمية والتقدير وهـــو الـــذي يقهر ويرسل، والمسوغ لعطف الفعل على الاسم؛ لأنه في تأويله، نظير قوله تعالى:﴿ ¢tø$ßìfä

ÇÚ@$`Ï ÍhJ@$ßìfèr ÍhJ@$`Ï [الأنعام:٩٥]. [٣]﴾

---

[١] - التبيان – للعكبري (٥٠٣/١)، الفريد – للهمذاني (١٦٢/٢-١٦٣)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٦٦٤/٤-٦٦٥) .

[٢] - المنار(٤٠١/٧) .

[٣] - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٦٥٦/٤) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المعنى الرابع:

حال في محل نصب تقديرها (وهو يرسل)، فتكون جملة (@Ãeþ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو)، وجملة (وهو يرسل) في محل نصب حال وصاحب الحال الضمير المستتر في القاهر، وقد يكون الضمير المستتر في (¾íŠ$6Ë - ûù)، ويرى السمين الحلبي أن هذا الوجه هو أضعف الأعاريب [1].

*** أثر الاختلاف:**

الاختلاف له أثر في اختلاف التراكيب، فمن عطف جملة فعلية على جملة فعلية، إلى عطف جملة فعلية على اسمية، ومن جملة فضلة متعلقة بما قبلها إلى جملة استئنافية لا علاقة لها بما قبلها، وكل هذا له دلالات بلاغية ذات أثر على المعنى، وكأن فيه إشارة على مدى حفظ الله - U - للبشر في حياتهم الدنيا، وهذا من تمام إنعامه عليهم .

المسألة الثامنة عشرة:

قوله تعالى: $Z8gU& ûèÈ©Ž¿ÿzr ‰æ²Ø¡ ¼çRqãß? ÌóÙ ÎÞ¾ÏM»Ïæ `Ï /ä3ÎÉZã `Ï ©È

ûïÌÅ»±9$ `Ï ûðqäZ9 ¾íÉ»d ôÏ [الأنعام:٦٣]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (‰æ²Ø¡) يحتمل وجهين من الإعراب [2]:

الوجه الأول: مفعول مطلق منصوب والعامل فيه من غير لفظه بل من معناه.

الوجه الثاني: حال منصوبة .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

معنى تضرعاً وخفية، التضرع هو شدة الفقر و الحاجة إلى الشيء، وخفية أي في إسرار، والآية فيها استفهام تقريري يدلل على أن المشركين وقت الشدة وهم في ظلمات البر والبحر مثل ظلمة الليل وظلمة الغيم وظلمة الريح و ظلمة الأمواج، لا يدعون إلا الله - U - وحده وينسون ما يشركون .

المعنى الأول:

حيث تعرب تضرعاً مفعول مطلق منصوب من غير لفظه، وتقدير المعنى: تدعونه دعاء

---

[1] - انظر: انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٦٥٦/٤) .

[2] - انظر التبيان - للعكبري (٥٠٥/١)، الفريد - للهمذاني (١٦٥/٢)، مشكل إعراب القرآن - لمكي (٢٥٥/١).

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

تضرع وخفية[١].

المعنى الثاني:

حيث تعرب حال منصوبة، وتقدير الجملة: تدعونه وأنتم متضرعون ومخفون[٢].

*** أثر الاختلاف:**

معنى الإعراب الأول يفيد تأكيد الدعاء المصحوب بالضراعة والإصرار، ويحتمل أن يكون هذا الدعاء باللسان والقلب[٣]، بينما يدل معنى الإعراب الثاني على وصف حالهم وهم يدعون، وثراء المعنى كأن فيه إشارة إلى انقطاع العلائق الدنيوية، والتوجه إلى الله - U - بالكلية في مثل هذه الحال .

المسألة التاسعة عشرة:

قوله تعالى: ﴿ÏMtB `Ï r& tA$ys ù `Ï $Y# ã tAÌøæ] èd b& #? ã ÅÕ$) qè @ ﴾

ÏM»ysÍ$ ÍÏ Ç ## ø. öÅR$ Ù è/ ¨ Ù /ÈÒè/ ,ysÍ$ ÅÌ© tA ¡ ù r& tAÎã ö&

ÇÏÌÈ šc qß)ø9 tG-è9 [الأنعام:٦٥] ﴾

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (ÅÌ©) يحتمل وجهين من الإعراب[٤]:

الوجه الأول: حال منصوبة .

الوجه الثاني: مفعول مطلق، والعامل فيه(tA ¡ ù) من غير لفظه.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

(ÅÌ©) جاء معناها في زاد المسير:" عن ابن عباس أنه قال: يبث فيكم الأهواء المختلفة فتصيرون فرقاً، وقال ابن قتيبة: من الالتباس عليهم، والمعنى حتى تكونوا شيعا أي فرقاً مختلفين، ثم يذيق بعضكم بأس بعض بالقتال والحرب، وقال الزجاج: يلبسكم أي يخلط أمركم خلط اضطراب لا خلط اتفاق[٥]".

المعنى الأول:

حيث تعرب حال، والحال هنا للمخاطبين، أي أن الله - U - يخاطب الأمة ويتوعدها

---

١ - انظر: فتح القدير - للشوكاني (١٥٧/٢).

٢ - انظر: فتح القدير - للشوكاني (١٥٧/٢).

٣ - انظر: المقتطف من عيون التفاسير - لمصطفى الحصن المنصوري (٢/ ١٢٩).

٤ - انظر: التبيان - للعكبري (٥٠٥/١)، مشكل إعراب القرآن – لمكي (٢٥٦/١)، إعراب القرآن - لابن سيدة (٣٠/٤).

٥ - زاد المسير - لابن الجوزي (٤١/٢) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

ويتهددها بصور شتى من العذاب منها تشتيتهم فرقاً وأحزابا وبث الفرقة بينهم، فيصبح حالهم التفرق بعد الاجتماع .

المعنى الثاني:

حيث تعرب مفعول مطلق، والعامل فيه من غير لفظه من يلبسكم أي يلبسكم إلباساً، كقولنا عاقبه ضرباً، وهو ما ينوب عن المصدر، وفيه توكيد حصول هذا العقاب، فلقد جاء عن النبي - r - قوله: " سألت الله ألا يبعث على أمتي عذابا من تحتهم أو من فوقهم وسألته ألا يجعل بأسهم بينهم فمنعني[1]" .

وعن جابر بن عبد الله:- " لما نزل قوله تعالى(Ï`B tA$s% ö/ä3ø‹n=tæ) قال رسول الله - r - :"أعوذ بوجهك" فلما نزل (أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ) قال: "هاتان أهون "[2].

*** أثر الاختلاف:**

المعنى الأول يأتي ليصف حال المهددين وهم الأحزاب والفرق المتناحرة الذين يؤذي بعضهم بعضاً، أما في المعنى الثاني توكيد لوقوع هذا الاختلاف والتفرق إلى أحزاب وفرق، وهذا من قبيل التهديد الذي توعد الله - U - به العباد إن خالفوا أمره .

المسألة العشرون:

قوله تعالى: 3“•ò2 Ïe`Å6»9r&ó_«`ÏBOÎgÎ/$¡Ïmôs)ø9$#bqàÒÏƒšúïÏ%©!$#(#qãZtB#uä$Br&

[الأنعام: ٦٩] ¼çmš/u‘qàÒÏƒ©!$#(#qãZtB#uäOçFZä.

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (Ïe“•ò2) يحتمل وجهين من الإعراب [3]:

الوجه الأول: مفعول مطلق في محل نصب .

الوجه الثاني: مبتدأ في محل رفع .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

في هذا الوجه يكون معنى الكلام: ولا يلزم المتقين الذين يجالسون الخائضين في آيات الله

---

[1] - مسند الإمام أحمد (٤٤٢/٣٦) رقم الحديث (٢٢١٢٥)، صححه الألباني انظر: السلسلة الصحيحة – للألباني (٢٢٣/٤) حديث رقم (١٧٢٤) .

[2] - صحيح البخاري (١٠١/٩) حديث رقم (٧٣١٣) كتاب الإعتصام بالكتاب والسنة باب أو يلبسكم شيعاً .

[3] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٠٦/١)، الفريد – للهمذاني (١٦٧/٢)، مشكل إعراب القرآن – لمكي (٢٥٦/١)، فتح القدير – للشوكاني (١٦١/٢) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

في هذا الوجه يكون معنى الكلام: ولا يلزم المتقين الذين يجالسون الخائضين في آيات الله - U - شيء يحاسبون عليه من ذنوبهم، ولكن عليهم أن يذكروهم تذكيراً؛ لعلهم يجتنبون الخوض في آيات الله- U -[1].

المعنى الثاني:

حيث تعرب (•ò2 Ë) ") في هذا الوجه مبتدأ، وخبره محذوف تقديره ولكن عليهم ذكرى، أي عليهم أن يذكروهم، يقول في ذلك الشوكاني: " ولكن عليهم الذكرى للكافرين بالموعظة والبيان لهم بأن ذلك لا يجوز"[2]، ويمنع الزمخشري أن تكون (3' •ò2 Ë `Å6 »9r) عطف على محل (` » _ó&) ؛ لأن قوله (îÍ$¡ïm ôÏB) يأبى ذلك[3].

*** أثر الاختلاف:**

المعنى الأول فيه توكيد لتذكير أولئك الخائضين في آيات الله - U -، وأتى التوكيد بالمصدر، والمعنى الثاني، فيه إخبار عن الذكرى بأنها واجبة على المؤمنين .

المسألة الحادية و العشرون:

قوله تعالى: $‹Ρ‰9$ä4‹s%ÏE2Gsïr #qG9r $Ï9 Nå]fÎ (räƒB$šú ï‰ÍÍEr» bÎr Ó‹y© ïr Ó‹ «! $Âc rÎ `Ï $I; §ø9 Ï6¡. $JÎ 6s ør ï¡ÉeÏb& ïÎ2 Er Ò#ŽŸ ÓÍ9 (qçÏ¡. $JÎ (qèÅ‰éïï‰Í$ 7Í9ré $kÏÎ Ó{sÃ ïv Å‰ã @à2 Å‰è? [الأنعام:٧٠] »ÇÈ šc réÍ3ƒ (qÇ. $JÎ ØŠ‰ è#‹ãr ÓŠÎq ôÏB

*** أوجه الإعراب:**

قوله: ($I; §ø9) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[4]:

الوجه الأول: في موضع رفع صفة لـ(§ør).

الوجه الثاني: حال من الضمير في(. ¡6 Ï9) في محل نصب .

الوجه الثالث: مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

---

[1] - انظر الفريد – للهمذاني (١٦٨/٢) .

[2] - فتح القدير (١٦١/٢).

[3] - انظر: الكشاف (١٠١/٢) .

[4] - انظر: التبيان - للعكبري (٥٠٦/١)، الفريد - للهمذاني (١٦٩/٢)، البحر المحيط - لأبي حيان (١٥٦/٤).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المعنى الأول:

سياق الآية تحذير من أن تمنع نفس من رحمة الله - U - وتهلك بفعلها، يقول الشوكاني في ذلك:-"وذكر به خشية أو مخافة أو كراهة أن تهلك نفس بما كسبت أي أن ترتهن وتسلم للهلكة، وأصل الإبسال المنع"[1]، وقيل في معناها أقوال أهمها: تفضح وتسلم وتحبس وترتهن وتجزى وتحرق وتؤخذ وتعذب وقيل يحرم عليها النجاة ودخول الجنة[2].

فالإعراب الأول تعرب (\$l; §) صفة في محل رفع حيث إن هذه النفس صفتها أنها ليس لها من دون الله من ولي.

المعنى الثاني:

حيث إن الجملة في محل نصب حال و تقدير الجملة: وهي ليس لها من دون الله - U - من ولي.

المعنى الثالث:

مستأنفة فيكون الوقف على (. ¡ 6M)، ويستأنف جملة جديدة (\$l; §) Âc rß `B \$ r@) ‹ \$. ويرى أبو حيان أن هذا الوجه هو الأظهر[3].

*** أثر الاختلاف:**

المعاني الثلاثة تدل على المعنى المراد بطرق مختلفة، فمن صفة إلى حال إلى جملة مستقلة، وهو خشية أن تمنع نفس من رحمة الله - U -، ويجب الخوف من ذلك والحذر الشديد، فكلها حثت على هذا المعنى بوجوه مختلفة.

المسألة الثانية والعشرون:

قوله تعالى: \$Y)ã& #?ã \$R f ẅr \$Yãÿ Zf ẅ \$B ‹ \$Âc rß `B (qã R& @e

è»s ã & ÿã b#ž m ÇJ ö{\$'Î ü Ü»‹±9\$ ç ãqô F \$ " É \$ ª! \$\$Z1‰d) ‰è/

é• Nîó ä \$R é é 3 ‰ qè ‹ \$ " ‰è žc Î @e \$Y \$ " ‰ '‹Î ÿ Rqã f

[الأنعام:٧١] šú üÜ=»è \$

*** أوجه الإعراب:**

---

[1] - فتح القدير (٢/ ١٦١).

[2] - انظر: البحر المحيط - لأبي حيان (٥٥/١).

[3] - انظر: البحر المحيط (١٥٦/٤).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

قوله: (Š•Ïr) يحتمل وجهين من الإعراب [1]:

الوجه الأول: الجملة في محل نصب بالعطف على جملة مقول القول (qãßöR).

الوجه الثاني: الجملة في محل نصب على الحال، أي ونحن نرد.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

الآية تصف حال من ضل بعد الهدى، وهو تشبيه يوضح المعنى يقول ابن كثير:" مثلكم إن كفرتم بعد الإيمان، كمثل رجل كان مع قوم على الطريق فأضل الطريق فحيرته الشياطين واستهوته في الأرض، وأصحابه على الطريق فجعلوا يدعونه إليهم يقولون: ائتنا فإنا على الطريق"[2].

المعنى الأول:

حيث إن جملة (Š•Ïr) من الفعل ونائب الفاعل المضمر معطوفة على جملة (qãßöR)،

فالفعل معطوف على الفعل فالمعنى: قل يا محمد: أندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا، ونرد على أعقابنا كالذي استهوته الشياطين، أو كيف"نعبد ما لا يضرنا إن لم نعبده، ولا ينفعنا إن عبدناه، وهي الأصنام، ونرجع إلى الكفر بعد إذ هدانا الله - U - إلى الإسلام [3] " . وبهذا الوجه قال أغلب المفسرين [4].

المعنى الثاني:

تعرب الجملة الفعلية من الفعل ونائب الفاعل المضمر في محل نصب حال، وتقديرها ونحن نرد، أي يكون هذا الأمر في هذه الحال . ويرى أبو حيان أن هذا الوجه فيه ضعف لإضمار المبتدأ[5]، ويرى ابن سيده هذا الرأي[6] .

والمعنى الثاني كيف نعبد ما لا يضرنا إن عبدناه، ولا ينفعنا إن لم نعبده، "وننكص منقلبين إلى الشرك بعد إذ إنقذنا الله منه وهدانا إلى الإسلام" [7].

*** أثر الاختلاف:**

في المعنى الأول عطف معنى على معنى وفي المعنى الثاني يصف حال من يدعو من دون الله - U - وهو ناكص على عقبيه منقلب إلى الشرك بعد أن أنقذه الله - U - منه

---

[1] - انظر: التبيان - للعكبري (٥٠٧/١)، الفريد - للهمذاني (١٧٠/٢)،اللباب – لابن عادل (٢١٧/٨) .

[2] - تفسير القرآن العظيم - لابن كثير(٢٧٩/٣) .

[3] - زاد المسير - لابن الجوزي (٣/ ٤٦).

[4] - انظر:إرشاد العقل السليم –لأبي السعود (١٤٩/٣)،التحرير والتنوير – لابن عاشور (٣٠٠/٧)، اللباب – لابن عادل (٢١٧/٨)، إعراب القرآن – لدعاس (٣١٧/١)، إعراب القرآن وبيانه – للدرويش (٨٤٠/٣) .

[5] - انظر: البحر المحيط (١٥٦/٤) .

[6] - انظر: اعراب القرآن - لابن سيدة (٢٣/٤) .

[7] - انظر: الفريد - للهمذاني (٢/ ١٧٠)، اللباب – لابن عادل (٢١٧/٨) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

بالإسلام .

المسألة الثالثة والعشرون:

قوله تعالى: ﴿ `à2 ãAqà)ƒ Pöqƒr ëLs?ø‹ƒ š ß öF{$# ÏN≡q»Jï¡9$#,=Ä ” Ï‰ôϑqèdr﴾

í‰»gª9$# Ëx≈ó¡ø9$# ÑÍ»ã íqÁ9$’Îû ãΛÏÿZãPöqƒ Ü> tβ%Ÿ2ãr ‘,s?ø‹ãèø9$# ãAqà6 «ù

[الأنعام:٧٣] ﴿ÇÚöF{$# žcÎ) ©!$# ¨βÎ) ÏM≈tƒ$t↔Î6 tø⌠$#qèdr

*** أوجه الإعراب:**

*** هذه الآية فيها أربعة مواضع:**

*** الموضع الأول:**

قوله: (Pöqƒr) في قوله (ãAqà)ƒ Pöqƒr) يحتمل خمسة أوجه من الإعراب[١]:

الوجه الأول: معطوف على الهاء في (nqà?#ø) في الآية السابقة، في محل نصب .

الوجه الثاني: متعلق بخبر معطوف على (N≡q»Jï¡9$#) في محل نصب.

الوجه الثالث: متعلق بخبر لـــ (‘,s?ø‹ãèø9$#) أي (وقوله الحق يوم يقول) في محل رفع .

الوجه الرابع: ظرف منصوب لمعنى الجملة التي هي (‘,s?ø‹ãèø9$#).

الوجه الخامس: منصوب على تقدير (واذكر) .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

حيث إن (ãAqà)ƒ Pöqƒr) معطوفة على الهاء في (nqà?#ø) ومعناها كما يقول مكي ابن أبي طالب: "أي اتقوه واتقوا يوم يقول أو اتقوا عقاب يوم يقول "[٢] .

المعنى الثاني:

حيث إن (ãAqà)ƒ Pöqƒr) معطوفة علـــى (N≡q»Jï¡9$#) ومعناهـــا: "الله - **U** -خلـــق السماوات وخلق يوم يقول"[٣]. والمقصود به يوم القيامة، أي: هو الذي أوجد الـــسماوات والأرض وما فيهما، وأوجد يوم الحشر والمعاد [٤].

---

[١] - انظر: التبيان - للعكبري (٥٠٩/١)، الفريد - للهمذاني (١٧٢/٢)، مشكل إعراب القرآن - لمكي (٢٥٦/١) .

[٢] - مشكل إعراب القرآن (١/ ٢٥٦)، انظر: اللباب – لابن عادل (٢٢٠/٨)، تفسير القرآن العظيم – لابن كثير (٢٨١/٣)

[٣] - مشكل إعراب القرآن – لمكي بن أبي طالب (١/ ٢٥٦).

[٤] - انظر: روح المعاني – للألوسي (٣٨٢/٥) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المعنى الثالث:

حيث تعرب خبر مقدم ومعناه: " قوله المتصف بالحق كائن يوم يقول كـن فيكـون"[١].

ويعني ذلك كما يقول أبو حيان: " أنه خلق السماوات والأرض بالحق والحكمة، وحين يقول للشيء كن فيكون، ذلك الشيء قول الحق والحكمة، أي لا يكون شيء من الـسماوات والأرض وسـائر المكونات إلا عن حكمة وصواب "[٢]، ويرى ابن سيدة أن هذا الوجه هو الأقرب إلى الصواب [٣].

المعنى الرابع:

حيث إن جملة (ãAqà6f Pöf r) هي ظرف لمعنى الجملـة التـي هـي (ã s¥ãeöf)، ومعناها " يحق قوله في يوم يقول كن "[٤] .

المعنى الخامس:

حيث إن جملة (ãAqà6f Pöf r) منصوبة على أنها مفعول به لفعل محذوف تقديره " واذكر يا محمد يوم يقول "[٥] .

*** أثر الاختلاف:**

أضاف اختلاف الإعراب إلى الجملة معاني متنوعة، فمن العطف علـى التقـوى، إلـى العطف على الخلق، ومن وجود الظرف، إلى التقدير لفعل محذوف (واذكر)، و كأن فيـه إشـارة على التركيز على ذكر ذلك اليوم - يوم القيامة – بشتى الأساليب ومن كل الوجوه لما لـه مـن بالغ الأهمية، لذلك نرى الألوسي[٦] يعلق بعد ذكره وجوه الإعراب ومعانيها في هذه الجملة بقوله: " فتدبر "[٧].

*** الموضع الثاني:**

قوله: (ãAqà6 ‹ù ` à2) يكون هنا تامة أي أن لها فاعل، وفاعلها يحتمل أربعة أوجـه مـن الإعراب[٨]:

---

١ - فتح القدير - للشوكاني (١٦٣/٢) .

٢ - البحر المحيط (١٦١/٤) .

٣ - انظر: إعراب القرآن- لابن سيدة (٣٧/٤) .

٤ - التبيان – للعكبري (٥٠٩/١) .

٥ - مشكل إعراب القرآن - لمكي (١/ ٢٥٦) .

٦ - محمود شهاب الدين أبو الثناء الحسيني الآلوسي(١٢١٧-١٢٧٠ هـ)،(١٨٠٣ - ١٨٥٤م)، مفسر، ومحدث، وفقيه، وأديب، وشاعر. من مؤلفاته (روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني).(نشوة الشمول في الـسفر إلـى إسلامبول) وهو عن رحلته إلى الإستانة توفي أبو الثناء الآلوسي في بغداد في ٢٥ ذو القعدة عام ١٢٧٠هـ/١٧ أيلـول عام ١٨٥٤ م. ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي. انظر: الأعلام – للزركلي (١٦٧/٧)، معجم المؤلفين –لكحالـة (١٧٥/١٢).

٧ - روح المعاني (٣٨٢/٥).

٨ - انظر: التبيان - للعكبري (٥٠٩/١)، الفريد - للهمذاني (١٧٣/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٦٩٢/٤).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

الوجه الأول: جميع ما يخلق الله - U - في يوم القيامة.

الوجه الثاني: ضمير المنفوخ فيه من الصور (íqÁ9$'Îã‡ÿZãPöf) دل عليه.

الوجه الثالث: ضمير اليوم.

الوجه الرابع: (s¥$ãöq% ',) ومعنى ذلك أنه يوجد ما قال له (`à2) .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

يتعلق بيوم القيامة من تغيرات في الكون، وحيث تبديل السماوات والأرض بغيرهما والجنة والنار والصراط[1]. ومعنى (ù‹ 6àqãö) كل ما سيحصل يوم القيامة من تغيرات .

المعنى الثاني:

يتعلق بما ينتج عن النفخ في الصور، من إحياء للموتى بعد إماتتهم، وصعق دل عليه قوله - U - (íqÁ9$'Îã‡ÿZãPöf)[2]. ومعنى (ù‹ 6àqãö) إحياء الناس بعد إماتتهم .

المعنى الثالث:

يتعلق بضمير يوم في قوله(ãÅqà/ Pöfr)[3]، ومعنى (ù‹ 6àqãö) ذلك اليوم بكل ما فيه.

المعنى الرابع:

الفاعل في هذا المعنى(s¥$ãöq% ',) أي يوجد ما قال له كن[4]ومعنى(ù‹ 6àqãö) قوله الحق .

*** أثر الاختلاف:**

المعاني المختلفة في الإعراب كلها تتحدث عما يحقه الله - U - يوم القيامة، اليوم الحق، فأياً كان هذا المعنى فكله سيكون يوم القيامة على الوجه الذي يريده ويشاؤه الله - U -، واختلاف المعاني حشد لمعانيَ متنوعة في كلمة واحدة، وهذا من قمة بلاغة وإعجاز القرآن الكريم.

*** الموضع الثالث:**

---

[1] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٠٩/١) .

[2] - المصدر السابق (٥٠٩/١).

[3] - المصدر نفسه (٥٠٩/١).

[4] - المصدر نفسه (٥٠٩/١).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

قوله: (ãtÿZãPöf) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[1]:

الوجه الأول: ظرف متعلق بخبر لـــ (&ëq%).

الوجه الثاني: ظرف منصوب لـــ (tB8# •) .

الوجه الثالث: حال في محل نصب و العامل (!&) .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

حيث إن الظرف متعلق في محل رفع خبر للمبتـــدأ (&ëq%) فتكـــون (s8# ,‘) صـــفة لـــ(&ëq%)، والمعنى: قوله الحق يكون يوم ينفخ في الصور؛ أي أنه " استقر الملك لله - U - في ذلك اليوم، صورة ومعنى بانقطاع العلائق الكائنة في الدنيا"[2] .

المعنى الثاني:

حيث إنها ظرف لـــ (tB8# •)، فيفيد المعنى أن الملك ثابت كلـــه لله - U - عنـــدما ينفخ في الصور ﴿ í$g)8¥‰ïn°q8S-ı Pö×8a7tB8ÇJï﴾ [غافر:١٦]

المعنى الثالث:

في هذا الإعراب حيث إنها حال في محل نصب وصاحب الحال (!&)، والمعنى: الملـــك ثابت لله - U - حال النفخ في الصور.

*** أثر الاختلاف:**

اختلاف وجوه الإعراب دل على أشياء متنوعة تحصل يوم القيامة، يوم ينفخ في الصور من استقرار الملك لله - U - وانقطاع الدنيا، وانقطاع وهمها وغرورها، فلا يبقـــى إلا الحـــال الواحدة الحقة وهي صيرورة الملك والأمر لله - U -. ويرى الهمذاني أن الوجه الثاني أقـــرب الوجوه لسلامته من الاعتراض[3] .

---

[1] - انظر: التبيان - للعكبري (٥٠٩/١)، الفريد - للهمذاني (١٧٣/٢)، البحر المحيط - لأبي حيان (١٦١/٤)

[2] - المقتطف من عيون التفاسير – للمنصوري (١٣٤/٢).

[3] - انظر: الفريد - للهمذاني (١٧٣/٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

*** الموضع الرابع:**

قوله: (ßÎ»ã) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[1]:

الوجه الأول: خبر لمبتدأ محذوف .

الوجه الثاني: فاعل (`à2 ãAqà/f) أو لفعل مقدر دل عليه معنى (‡ÿZã).

الوجه الثالث: صفة لـــ (Ï‰Ö9 ") .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

تكون الجملة مستقلة بذاتها، وتكون (ßÎ»ã) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، أي أنه عالم بكل أمر، سواء أكان في عالم الغيب أو الشهادة.

المعنى الثاني:

تكون (ßÎ»ã) فاعل (`à2 ãAqà/f)، أي أن الذي يقول هذا القول هو عالم الغيب والشهادة[2]، أو يكون الفاعل لفعل مقدر دل عليه المعنى وتقديره من ينفخ في الصور ؟ فتكون الإجابة: ينفخ فيه عالم الغيب، ويعني ذلك أمر الله إلى إسرافيل بالنفخ [3].

المعنى الثالث:

تكون صفة لـــ (Ï‰Ö9 ") خلق السماوات والأرض أي أن الذي خلق السماوات والأرض من صفاته أنه عالم الغيب والشهادة، ولذلك فهو القادر على الخلق، العالم الغيب والشهادة .

*** أثر الاختلاف:**

في المعنى الأول الجملة مطردة تضيف الخبر إلى المبتدأ المحذوف فيتم المعنى، أما في المعنى الثاني أفادت أن الذي يقول للشيء كن فيكون هو عالم الغيب والشهادة، ففيه إشارة إلى سعة علمه وقدرته على كل شيء، و في المعنى الثالث إشارة إلى تعدد صفات الله - U - من خالق للسماوات والأرض إلى فعال لما يريد إلى عالم بكل شيء .

المسألة الرابعة والعشرون:

قوله تعالى: ’Î 7Bqœr 71‘& þqÈ pgÏ#ä BZã & äÏ, G?& ‘–#ä ïŠÎ!Ł ÐŠÏ°•ß A$% ßÎr

---

[1] - انظر: التبيان - للعكبري (٥٠٩،٥١٠/١)، الفريد - للهمذاني (١٧٤،١٧٣/٢)، اعراب القرآن - لابن سيدة (٣٨/٤)، المحرر الوجيز – لابن عطية (٣٦٥/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٦٩٤/٤-٦٩٥).

[2] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٠٩/١) .

[3] - انظر: فتح القدير – للشوكاني (١٦٥/٢).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

Ê=«@ B@ùîB8 ﴿ [الأنعام:٧٤]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (#ä–‘) يحتمل أربعة أوجه من الإعراب[١]:

الوجه الأول: بدل من(أبيه) .

الوجه الثاني: مفعول به لفعل محذوف تقديره أتتخذ آزر معبوداً .

الوجه الثالث: صفة (ms?ìŁ{) .

الوجه الرابع: حال (ms?ìŁ{) .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

في هذا الوجه حيث تعرب بدلاً و يكون المعنى: تبياناً لاسم أبيه، واختلف في وزنه فقيل: فاعل كـــ (عازر، وشالخ) وشبههما من الأسماء السريانية، والمانع من صرفه العجمة، والعلمية، وقيل على وزن أفعل [٢].

المعنى الثاني:

في هذا المعنى يكون آزر اسماً للصنم الذي كان يعبده أبو إبراهيم وقومه، ويكون المعنى: أتتخذ آزر معبوداً أو تعبد آزر[٣].

المعنى الثالث:

وفي هذا الوجه يكون المعنى: المعوج أو المخطئ[٤].

المعنى الرابع:

في هذا الوجه يكون المعنى: وهو في حال اعوجاج وخطأ [٥].

*** اثر الاختلاف:**

أدى اختلاف الإعراب إلى فيض من المعاني لكلمة (#ä–‘)، وكلها وجوه مقبولة يحتملهـــا المعنى، وهذا دليل على بلاغة القرآن الكريم وإعجازه .

---

١ - انظر: التبيان - للعكبري (٥١٠/١-٥١١) .

٢ - انظر: الفريد – للهمذاني (١٧٤/٢)،البحر المحيط – لأبي حيان (١٦٤/٤) .

٣ - انظر: الفريد – للهمذاني (١٧٤/٢)

٤ - انظر: البحر المحيط – لأبي حيان (١٦٤/٤) .

٥ - انظر: المرجع السابق (١٦٤/٤) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المسألة الخامسة والعشرون:

قوله تعالى: ﴿ bÎ) â¨$¨Z9 ÏM»_‘Š ßùèR ¾ÏmÏBöqu 4?ã OŠÏd•ÎÎ) $g»Ÿ2#ä $ZÊqfãn 7ŠÏr﴾ [الأنعام:٨٤] ﴿ ÒOŠÎæ Ï<Åm š•/‘﴾

*** أوجه الإعراب والقراءات:**

*** هذه الآية فيها ثلاثة مواضع:**

*** الموضع الأول:**

قوله: ($g»Ÿ2#ä) يحتمل وجهين من الإعراب[١]:

الوجه الأول: خبر المبتدأ في محل رفع .

الوجه الثاني: ($ZÊqfãn) خبر(7Šï)، و($g»Ÿ2#ä) في موضع النصب على الحال من الحجة.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

الجملة الفعلية ($g»Ÿ2#ä) خبر في محل رفع، والمبتدأ اسم الإشارة (7Šï)، ويكون معنى الإعراب: تلك الحجة البالغة التي آتيناها إبراهيم، والمقصود بـــ ($g»Ÿ2#ä) أي لقناه هذه الحجج والبراهين بوحي منا[٢].

المعنى الثاني:

حيث إن ($ZÊqfãn) هي الخبر و($g»Ÿ2#ä) في محل نصب حال فيكون المعنى تم عند ($ZÊqfãn)، ويكون المعنى: تلك هي حجتنا وحالها " أن آتيناها إبراهيم " فيكون($g»Ÿ2#ä) إبراهيم فضلة لبيان حال الحجة.

*** أثر الاختلاف:**

في المعنى الأول يكون المعنى قد اهتم بالإخبار عن كون الحجة بأنها أوتيـــت إبـــراهيم، والمعنى الثاني فيه إخبار عن كل ما سبق لإبراهيم من رؤيتـــه للـــشمس، والقمـــر، والكواكـــب، واستدلاله على التوحيد، أن كل هذه المعاني هي الحجة البالغة، والحال أنها أوتيت له وهي كرامة عظيمة وهداية من الله - U - .

---

[١] - انظر: روح المعاني للألوسي (٤٠٥/٥)، التبيان - للعكبري (٥١٥/١)، إعراب القرآن - لابن سيده (٤٥/٤)، البحر المحيط - لأبي حيان (١٧١/٤) .

[٢] - انظر: إعراب القرآن - لابن سيده (٤٥/٤) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

*** الموضع الثاني:**

قوله: (ì ùëR) يحتمل وجهين من الإعراب[1]:

الوجه الأول: حال من ($g»Ÿ¸#ä) في محل نصب .

الوجه الثاني: مستأنف لا محل له من الإعراب .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

تعرب الجملة في محل نصب حال، وهي تبين حال الحجة التي أوتيت إبـراهيم، برفـع درجات من يشاء الله - U - رفعته.

المعنى الثاني:

الجملة جديدة وقد انتهى الكلام عن الحجة على قومه، والكلام (M»_ ‘Š ßùëR)هو كـلام جديد مستأنف، لا يربطه رابط إعرابي بما قبله .

*** أثر الاختلاف:**

في المعنى الأول، الكلام لا يزال متصلاً، والحديث عن الحجة مستمر وباقٍ وتكميله برفعه درجات من يشاء الله - U - رفعته، المعنى الثاني، يفيد بأن الكلام عن الحجة قد انتهـى عنـد (¾ïÏBq% 4?ã) و(M»_ ‘Š ßùëR) هو كلام الله - U - وإخبار جديد لا يتعلق بالحجة.

*** الموضع الثالث:**

قوله: (M»_ ‘Š) فيه قراءتان[2]:

القراءة الأولى: تقرأ بالإضافة، و يكون إعرابها مفعول نرفع منـصوبة بالكـسرة، وقـرأ بهـا الجمهور .

القراءة الثانية: تقرأ بالتنوين و " من " مفعول نرفع ودرجات ظرف أو حرف جر محذوف منها أي إلى درجات، وقرأ بها كل من عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب .

*** المعنى التفسيري لأوجه القراءات:**

المقصود بالدرجات، قيل إنها درجات أعماله في الآخرة، وقيل أنها الحجج التي آتاه الله-

---

[1] -انظر: روح المعاني - للألوسي (٤٠٩/٥)، التبيان – للعكبري (٥١٥/١)، الـدر المـصون – للـسمين الحلبـي(١٦٧١/١)

[2] - انظر: التيسير في القراءات العشر – لابن الجزري (٢٦٠/٢)، الحجة في القراءات - لابن خالويه (٧٧)، البدور الزاهرة - لعبد الفتاح القاضي (١٠٦) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

U - إياها، وقيل أيضاً يرفع الله - U - درجات من يشاء بالعلم، والفهم، والفضيلة والعقل[١]، ويرى أبو حيان أن أقربها أن تكون الحجة والبيان لسياق الآية [٢]. ورفع هذه الدرجات بالمعرفة، أو الرسالة، أو حسن الخلق، أو بخلوص العمل في الآخرة، أو بالنبوة والحكمة في الدنيا، أو بالثواب والجنة في الآخرة، أو بالحجة والبيان [٣].

القراءة الأولى:

بالإضافة حيث أضيفت إلى (`B) بدون تنوين، وعلى هذا تعرب (M»_‘Š) مفعول به منصوب بالكسرة للفعل (ßùëR) حيث إن الرفع وقع على الدرجات، ورفع درجة الشخص رفع له [٤]، ويعضده قوله - r -: " اللهم ارفع درجته "[٥].

القراءة الثانية:

ومن قرأ (M»_‘Š) بالتنوين، يكون إعرابها ظرفاً منصوباً بالكسرة، أو مجرورة بحرف جر محذوف تقديره إلى درجات، وفي هذا الإعراب تكون (`B) مفعولاً به ويكون معنى الكلام نرفع من نشاء إلى درجات، وقيل في إعرابها حال أي عالياً، وقيل تمييز[٦].

ويرى الهمذاني أنها مفعول ثاني لـ (ßùëR) على إرادة الجار،أي نرفع من نشاء إلى درجات[٧].

*** أثر الاختلاف:**

المعنى الأول، يقع (الرفع)على درجات و (من) مضافة وفيه مجاز مرسل، ذكر الدرجة وأراد الشخص، أما المعنى الثاني، فقد وقع (الرفع) على (من) ويكون رفع هؤلاء إلى درجات . والقراءتان تقرران رفع الدرجة ورفع الشخص .

المسألة السادسة والعشرون:

قوله تعالى: Ýîs9 ¢qäžõ& ðr ¾íŠ$ëã ôÏ ãt±„ `B ¾ìî “ ‰ö« ‹ $ “ ‰è 7 ™Ž﴾

---

١ - انظر: اللباب في علوم الكتاب - لابن عادل (٢٦٢/٨) .

٢ - انظر: البحر المحيط (١٧٢/٤) .

٣ - انظر: البحر المحيط - لأبي حيان(١٧٢/٤) .

٤ - انظر: الفريد - للهمذاني (١٨٣/٢) .

٥ - الحديث موجود في مصنف عبد الرازق (٤٨٧/٣) برقم ٦٤٢٢، ومصنف أبي شيبة (٢٩٣/٣) برقم ١١٤٨٠، وأصله في صحيح مسلم، عندما وار النبي أبا سلمة عند وفاته فدعا له بهذا الدعاء . انظر: صحيح مسلم (٦٢٤/٢) برقم (٩٢٠) .

٦ -انظر: الدر المصون - للسمين الحلبي (٢٧،٢٦/٥) .

٧ - انظر: الفريد (١٨٣/٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

bqèJè/ ¢qB%. $B OG=ã ﴿ [الأنعام:٨٨]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (Ï‰Ö “) يحتمل وجهين من الإعراب[١]:

الوجه الأول: حال في محل نصب .

الوجه الثاني: في محل رفع خبر.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

جملة (Ï‰Ö “ ¾ÍÎ) في محل نصب حال، وصاحب الحال هو الهدى، ويجوز أن يكون الحال اسم الله - U - وعلى أي وجه كان، يكون المعنى في هذه الجملة فضلة، ويكون المعنى قد تم عند قوله (4 7Ï°Œ ‰è‹ “ $ ¢»)، فيكون تقدير المعنى: ذلك هدى الله - U - حال كونه يهدي به من يشاء من عباده .

المعنى الثاني:

(4 7Ï°Œ) مبتدأ و (ذلك ‰è‹ “ $ ¢») بدل من (4 7Ï°Œ) وجملة (Ï‰Ö “) في محل رفع خبر، إذ إن الكلام هنا منصب على الإخبار عن (4 7Ï°Œ)، و(ذلك) هو هدى الله - U - وأن الله - U - يهدي به من يشاء.

*** أثر الاختلاف:**

المعنى الأول، يكون الحديث عن(4 7Ï°Œ) وهذا الحديث يشير إلى هداية العديد من الأنبياء، وهذا هو هدى الله - U - وحاله أنه يهدي به من يشاء من عباده، والمعنى الثاني، تكون الإفادة عن(4 7Ï°Œ) وهي الهداية، والإفادة عنها بأن الله - U - يهدي بها من يشاء، فنلاحظ: أن في الوجه الأول تمام (4 7Ï°Œ) هو(ذلك ‰è‹ “ $ ¢») ، وفي الوجه الثاني تمام (4 7Ï°Œ) هو جملة (Ï‰Ö “ ¾ÍÎ `B â‘$±„) .

المسألة السابعة والعشرون:

قوله تعالى: ﴿ $Br& ÈÏ ÷ƒ¢‰ ¨;m ÷ŠÎ ¢qB& ÈÏ ÷ƒ¢‰ $B 4?ã ª! $A“R ÈÏ ³Ò0 «ó ÈÏ ÷ƒ¢‰ ÈÏ ÷ƒ¢‰

---

[١] - انظر: التبيان - للعكبري (٥١٧/١)، الدر المصون - للسمين الحلبي (١٣٠/٥) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

§ ŠÛ#•% ¼çRqèègB Ä $Y-j “ %‰dr #Yqç4›qã¼ïÎ äI` “ Ï‰Ø=»GÅ8$A“R& ôB

’Î Nèdöœ Oe ª!$@e Nàß/#ä wr Oçy‰ãr #Zï. bqçÜÍ‰ãr $kXr&ur

bqçèÜÍ‰ãÅ öz [الأنعام:٩١]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (ª!$@) في (ª!$@) يحتمل وجهين من الإعراب[١]:

الوجه الأول: فاعل مرفوع لفعل محذوف تقديره أنزله الله- U -.

الوجه الثاني: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره هو الله- U -.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

الآية فيها أمر بالمبادرة إلى الجواب أي قل الله - U - أنزله فإنهم لا يقدرون أن يناكروك لأن الكتاب الموصوف بالنور والهدى الآتي له من أيد بالمعجزات بلغت دلالته من الوضوح إلى حيث يجب أن يعترف بأن منزله هو الله - U - سواء أقر الخصم أم لم يقر[٢].

المعنى الأول:

قل (ÆÏ$) رفع اسم الجلالة بفعل محذوف، والمعنى: إن لم يجيبوك عن من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى، قل: أنزله الله .

المعنى الثاني:

رفع اسم الجلالة بمبتدأ محذوف تقديره هو الله - U - أو المنزل الله- U -[٣].

وهذا المعنى من الإعراب يخرجنا عن فهم غير صحيح، فقد جاء في تفسير ابن كثير في تفسير هذه الآية: أن بعض المتأخرين قال في معنى (ª!$@) أي لا يكون خطاب لهم إلا هذه الكلمة (ÆÏ$) ويرد ابن كثير على هذا القول بقوله: والإتيان بكلمة مفردة لا يفيد في لغة العرب فائدة يحسن السكوت عليها[٤].

*** أثر الاختلاف:**

في المعنى الأول، تقدير الجملة بأنها فعلية، وفي المعنى الثاني، تقدير الجملة على أنها اسمية، والاختلاف هنا من باب التنويع في التراكيب وهو من بلاغة القرآن، وفيه دلالة على مرونة اللغة العربية خصوصاً القرآن الكريم .

---

١ - انظر: التبيان - للعكبري (١١٥/١)، الدر المصون - للسمين الحلبي (١٣٠/٥) .

٢ - انظر: البحر المحيط - لأبي حيان (١٧٨/٤).

٣ - انظر: الدر المصون - للسمين الحلبي (١٣٠/٥).

٤ - انظر: تفسير القرآن العظيم (١٠١/٣).

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المسألة الثامنة والعشرون:

قولـــه تعـــالى: 3‘ •àø¼SPé‘ÉZÇÖr ïf‰ƒ ûü/ “ ï¼Säï¼Á Ô‘$6ã ç»Yø“R& ë»Gï #‹»dr

bqäù$tã ïÍÍX ¹ 4?ã ïèr ¾ïî bqäBsãí•ÅÆÿ$ bqäBsãûïï¼Sr $l;öm ôBr

[الأنعام:٩٢]

قوله: (bqäBsãûïï¼Sr) يحتمل وجهين من الإعراب[١]:

الوجه الأول: مبتدأ (¾ïî bqäBsã) الخبر.

الوجه الثاني: في محل نصب معطوفة على (3‘ •àø¼SPé)، فيكون (¾ïî bqäBsã) حالاً.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

تصف الآية المؤمنين الذين يصدقون بالعاقبة ويخافونها، فهؤلاء يؤمنون بالكتاب، وذلـــك أن أصل الدين الخوف من العاقبة فمن خافها لم يزل به الخوف حتى يؤمن، وخصت الصلاة لأنها عماد الدين، و (3‘ •àø¼SPé) المقصود بها مكة المكرمة[٢] .

المعنى الأول:

يكون الكلام المبتدئ بـــ ($l;öm ôBr 3‘ •àø¼SPé‘ÉZÇÖr) قد تم، وبدأت جملة جديـــدة بـــ (í•ÅÆÿ$ bqäBsãûïï¼Sr) وخبرها (¾ïî bqäBsã)، وهي وصف للمؤمنين بأنهم يؤمنـــون بالآخرة والكتاب.

المعنى الثاني:

تبقى الجملة متصلة ويقع الإنذار على أم القرى ومن حولهـــا ويـــشمل الإنـــذار أيـــضاً المؤمنين، وحالهم أنهم يؤمنون بالكتاب .

*** أثر الاختلاف:**

في المعنى الأول انتهت الجملة عند ($l;öm `Br) وبدأت جملة جديـــدة مبـــدوءة بـــــ (í•ÅÆÿ$ bqäBsãûïï¼Sr)، تخبر بأن من يؤمن بالآخرة يؤمن بهذا الكتاب، أما المعنى الثـــاني بقيت الجملة متصلة ويفيد بأن الإنذار يشمل أم القرى، ومن حولها، والمؤمنين .

المسألة التاسعة والعشرون:

---

[١] - انظر: التبيان - للعكبري (٥٢٠/١)، الدر المصون - للسمين الحلبي (٣٩/٥)، اللباب - لابن عادل (٢٨٦/٨).

[٢] - انظر: الكشاف - للزمخشري (١٠٩/٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [الأنعام:٩٣]

*** أوجه الإعراب:**

*** هذه الآية فيها ثلاثة مواضع:**

*** الموضع الأول:**

قوله: (وَلَوْ تَرَىٰ) منصوبة وسبب نصبها يحتمل أربعة أوجه[١]:

الوجه الأول: مفعول به للفعل (تَرَىٰ) .

الوجه الثاني: نائب عن مفعول مطلق وتقديره افتراءً.

الوجه الثالث: مفعول لأجله.

الوجه الرابع: مصدر في موضع الحال.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

يقول المفسرون إن هذه الآية نزلت في النضر بن الحارث[٢] وفي المستهزئين معه لأنه عارض القرآن بشكل سخيف وهو والزارعات زرعاً والخابزات خبزاً والطابخات طبخاً والطاحنات طحناً واللاقمات لقماً، وقيل إنها نزلت في مسيلمة [٣]

---

١ - انظر: التبيان - للعكبري (٥٢١/١)، الدر المصون - للسمين الحلبي (٤٠/٥)، إعراب القرآن وبيانه – للدرويش (١٧٠/٣) .

٢ - النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، كان إذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا، فدعا فيه إلى الله تعالى، وتلا فيه القرآن وحذر قريشا ما أصاب الأمم الخالية خلفه في مجلسه إذا قام فحدثهم عن رستم السديد وعن إسفنديار، وملوك فارس، ثم يقول والله ما محمد بأحسن حديثا مني، وما حديثه إلا أساطير الأولين اكتتبها كما اكتتبتها. فأنزل الله فيه إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين انظر: الأعلام – للزركلي (٩٣/٨).

٣ - مسيلمة بن حبيب أو مسيلمة الكذاب، كان أحد الذين ادعوا النبوة في زمن محمد - r - . كان غالبا ما يُنظر إليه على أنه مُدّعٍ للنبوة، وكثيرا ما أشير إليه بلقب "الكذاب" من قِبل المسلمين كما دعا محمداً - r - إلى تقاسم السلطة على شبه الجزيرة العربية وكتب له في السنة العاشرة من الهجرة: «من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله: آلا إني أوتيت الأمر معك فلك نصف الأرض ولي نصفها ولكن قريشٌ قومٌ يظلمون.» فرد عليه محمد - r - : «من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذّاب، السلام على من اتبع الهدى، أما بعد، فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، بعد وفاة النبي محمد - r - ثار مسيلمة على الخليفة أبو بكر، ولكن قواته هزمت من قبل خالد بن الوليد وقتل مسيلمة من قبل وحشي بن حرب في معركة اليمامة. انظر: الأعلام – للزركلي (٢٢٦/٧).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

أو الأسود العنسي[١] [٢].

وتصف الآية هؤلاء الذين يفترون الكذب على الله أو الذين يدعون بأن الله أوحى إليهم وفي الحقيقة لم يوح إليهم تصفهم بأنهم الأظلم والاستفهام هنا للنفي أي لا أحد أظلم من هؤلاء[٣].

المعنى الأول:

يكون التقدير أن الأظلم هو الذي يفتري على الله الكذب ويختلقه، وهذا الكذب هو زعمه بأنه نبي[٤].

المعنى الثاني:

حيث تكون (.$1E) نائباً عن مفعول مطلق للفعل (ŽIè ") وتقديرها افتراءً، وفيه إشارة على المبالغة في الكذب لمن يزعم أنه نبي وهو كاذب أمثال مسيلمة والأسود العنسي وغيرهما، ويرى ابن عادل[٥] أن هذا الوجه من الإعراب فيه نظر وذلك لأن المصدر فيه أعم من الفعل، إذ إن الكذب أعم من الافتراء، ونراه يقول: هذا غير معهود مثل تقرفص قعوداً[٦].

المعنى الثالث:

أن يكون سبب افتراءه على الله هو الكذب الذي هو ديدنه وصفته الملازمة، فلا غرو أن يفتري على الله- U - ما شاء.

المعنى الرابع:

أن يكون حاله كاذباً، فصاحب الحال هو الضمير المستتر في الفعل (ŽIè ") وتقديره افترى على الله - U - كاذباً أو حال كونه كاذباً[٧].

---

١ - الأسود العنسي هو عبهلة بن كعب بن عوف العنسي، وعنس بطن من مذحج، من بلد يقال لها كهف حنان، وكان يلقب (بذي الخمار) لأنه كان معتما متخمرًا أبدًا. كان الأسود مشعوذًا، وكان أول ادعائه النبوة عندما بلغه مرض محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام بعد عودته من حجة الوداع وهو غير مرض وفاته فعندما بلغه ذلك ادعى النبوة، واتبعته مذحج، وكانت ردته أول ردة في الإسلام على عهد النبي. وقد قيل إن مدة ملكه منذ ظهر إلى أن قتل ثلاثة أشهر، ويقال أربعة أشهر.انظر: الأعلام – للزركلي (١١١/٥).

٢ - انظر: البحر المحيط - لأبي حيان (١٨٠/٤).

٣ - المرجع السابق (١٨١/٤) .

٤ - انظر: فتح القدير - للشوكاني (١٧٣/٢)، الكشاف - للزمخشري (١١٠/٢)، اللباب - لابن عادل (٢٨٧/٨).

٥ - سراج الدين عمر بن علي بن عادل، ولد في أواخر القرن السابع،وعلى وجه أقرب بعد سنة ٦٧٥ هـ على الأقل ووفاته في القاهرة تذكر بعض المصادر أنه كان حياً سنة ٨٨٠ هـ، اعتماداً على أنه وجد مكتوب في آخر تفسير سورة طه أنه فرغ من تفسيرها في رمضان سنة ٨٨٠ هـ كما في الأعلام وعليه فتكون حياة ابن عادل محصورة بين عامي ٦٧٥ هـ و٧٧٥ هـ والله أعلم . انظر: الأعلام – للزركلي (٥٨/٥)، معجم المؤلفين – لكحالة (٣٠٠/٧) .

٦ - انظر: اللباب - لابن عادل (٢٨٧/٨) .

٧ - انظر: الفريد – للهمذاني (١٩١/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٤٠/٥) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

*** أثر الاختلاف:**

اختلاف المعاني المترتب على اختلاف الإعراب يضيف إلى كلمة(.$7Ê) معاني عديدة تبين مدى استمراء الكاذب للكذب وإلصاق هذه الصفة به على أي وجه كان.

*** الموضع الثاني:**

قوله:(@#B $B) يحتمل وجهين من الإعراب[1]:

الوجه الأول: مفعول به للفعل (A"R&) و($B) بمعنى الذي.

الوجه الثاني: صفة لمصدر محذوف وما مصدرية.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

حيث إن (@#B) تعرب مفعول به للفعل(A"R&)، فيكون المعنى: الأظلم هو الذي يقول ويدعي أنه سينزل كتاباً مثل كتاب الله - U - الذي أنزله على رسوله وتكون($B)هنا موصولة بمعنى الذي.

المعنى الثاني:

حيث تعرب (@#B) نعتاً لمصدر محذوف وتقدير الكلام: سأنزل إنزالاً لكتاب مماثل لكتاب الله، وتكون ($B) هنا مصدرية وتقديرها سأنزل مثل إنزال الله.

*** أثر الاختلاف:**

المعنيان يصفان تعنت وكبرياء وغرور الذين يتطاولون على آيات الله،ولكن كل إعراب يسلك سلوكاً وأسلوباً معيناً في التطاول، وفي هذا إشارة إلى كثرة كلام المتطاولين وتجرؤهم على الحق، وأيضاً تخبطهم في الضلال واتباع كل هوى فالضلال طرقه متعددة على عكس الحق فطريقه واحدة.

*** الموضع الثالث:**

قوله: (¾ïĉ»ƒ#ä ôã N€ÿär) يحتمل وجهين من الإعراب[2]:

الوجه الأول: معطوفة على(N€ÿä) الأولى.

الوجه الثاني: مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

---

[1] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٢٠/١)، الفريد – للهمذاني (١٩١/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٤١/٥).

[2] - انظر: التبيان - للعكبري (٥٢١/١)،الفريد - للهمذاني (٢/ ٢٨٦)، الدر المصون - للسمين الحلبي (٤٤/٥)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

تصف الآية حال الظالمين وهم في النزع عند موتهم وأيضاً في الوقت الممتد من مـــوتهم إلى يوم القيامة وهي حياة البرزخ والمقصود بـــ (Ëqß8$ >#‹ ã) أي الهوان الشديد[1]

المعنى الأول:

(bqßqà? NÍZä $J Î) معطوفة على (¾ïÍ»ƒ#ä ô ã Nçär) ويكون المعنى: أن الظالمين يجزون عذاب الهون بسبب قولهم على الله غير الحق وبسبب استكبارهم عـــن آيـــات الله- U - أيضاً.

المعنى الثاني:

إن سبب عذابهم هو كذبهم على الله - U - وقولهم غير الحق فقط، وأضـــيف إلـــيهم وصف جديد وهو استكبارهم عن آيات الله- U - وهذا الوصف مبرر لتعذيبهم فالجملة ســـيقت للإخبار بذلك [2].

*** أثر الاختلاف:**

المعنى الأول يجمع سبب العذاب بشيئين وهما القول بغير الحق والاستكبار، أما المعنـــى الثاني فيجعل سبب العذاب هو القول بغير الحق، والاستكبار مبرر للعذاب وصفة ملازمـــة لحـــال الذين يقولون على الله بغير الحق.

المسألة الثلاثون:

قولـه تعـــالى: Nà2 Y»ø6z $B NÍ‘ör ¢ $B Aï& Nà2 Y»ø‹z $J. 3“ Š•è $Rqß6Ï¥Å ß)9r ﴿

‰)9 ¢ÍÈ.Ža Nà2 Šï Nà2& Nçß3ã– ûïÏ%©! Nà2 ä!$èÿÏ Nà2 èB 3“ •R $Br Nà2 íqßB ä!‘r

bqßã“? NçÏä $B Nà6 Ïã @Ê r Nà2 Y•/ ìÍ)? ﴾ [الأنعام:٩٤]

*** أوجه الإعراب والقراءات:**

*** هذه الآية فيها موضعان:**

*** الموضع الأول:**

قولـه: (NÍ‘ör) يحتمل وجهين من الإعراب[3]:

الوجه الأول: حال.

---

[1] - انظر: الكشاف - للزمخشري (١١١/٢) .

[2] - انظر: الدر المصون - للسمين الحلبي (٤٢/٥) .

[3] - انظر: التبيان - للعكبري (٥٢١/١)، الدر المصون - للسمين الحلبي (٤٦/٥)، اللباب لابن عادل (٢٩٤/٨)

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

الوجه الثاني: مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

معناه جئتمونا وقد تركتم ما تفضلنا به عليكم من أموال، وأولاد، وخدم، وشغلكم عن الآخرة[١] .

المعنى الثاني:

حيث إن الجملة مستأنفة، فيكون ترك ما خوله الله - U - لهم مستقل عن المجيء " فرادى"، فالكلام هنا عن حديثين، أولا الإخبار أنهم جاؤوا فرادى كخلقهم أول مرة، والحديث الآخر أنهم تركوا ما خوله الله - U - لهم من متاع الدنيا خلفهم .

*** أثر الاختلاف:**

المعنى الأول فيه وصف حالهم وهم تاركين ما أعطاهم الله - U - إياهم في الدنيا والمعنى الثاني فيه إخبار عن مجيئهم فرادى وإخبار آخر عن تركهم ما أعطاهم الله - U - في الدنيا خلفهم والإعرابان يؤديان المعنى بصور مختلفة .

*** الموضع الثاني:**

قوله: (ÑâY/ ìÖ)؟ في قوله (ÑâY/ ìÖ)؟ فيه قراءتان[٢]:

القراءة الأولى: قرأها بالنصب كل من نافع والكسائي وعاصم .

القراءة الثانية: قرأها بالرفع ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وحمزة.

قراءة النصب (الأولى): تحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب:

الوجه الأول: ظرف لـ (ìÖ)؟) والفاعل مضمر أي تقطع الوصل بينكم.

الوجه الثاني: وصف لمحذوف أي تقطع شيء بينكم أو وصل .

الوجه الثالث: أن هذا المنصوب في موضع رفع وهو معرب وجاء ذلك حملاً على أكثر أحوال الظرف وهو قول الأخفش[٣] مثل قوله تعالى: ﴿ 7ïŒ brß$ZÏr bqßsî»Á9$$ZÏ $R‾r ﴾[٤] [الجن: ١١]

---

١ - انظر: المقتطف من عيون التفاسير - (١٤٦/٢)، الكشاف - للزمخشري (١١١/٢) .

٢ - انظر: إعراب القراءات السبع وعللها - لابن خالويه (١٦٤/١)، البذور الزاهرة - لعبد الفتاح القاضي (ص١٠٦)، النشر في القراءات العشر – لابن الجزري (٢٦١/٢)، حجة القراءات – لابن زنجلة ص (٢٦١).

٣ - الأخفش إمام النحو أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي ثم البصري، أخذ عن الخليل بن أحمد ولزم سيبويه حتى برع، كان أوسع الناس علما وله كتب كثيرة في النحو والعروض ومعاني القرآن، مات الأخفش سنة نيف عشرة ومئتين . انظر: الأعلام – للزركلي (١٠١/٣)، شذرات الذهب – لابن العماد (٣٥/٢) .

٤ - انظر: التبيان – للعكبري (٥٢٣/١)، الفريد – للهمذاني (١٩٥/٢).

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

قراءة الرفع (الثانية): على أنه فاعل.

*** المعنى التفسيري لأوجه القراءات:**

معاني قراءة النصب

المعنى الأول:

ظرف (?(Ö ì) والفاعل مستتر، وتقديره لقد تقطع الوصل بينكم، ودل على الفاعل ($Br

.(Ñää$èÿ@ ÑâèB 3 •R

المعنى الثاني:

أن يكون وصفاً لمحذوف، أي تقطع شيء بينكم أو وصل بينكم، ويرى أبو حيان أن هـذا الوجه غير صحيح لأن الفاعل لا يحذف[1]، وقيل المحذوف هنا اسم موصول حُذِفَ وبقيت صـلته وبذلك يكون المعنى: لقد تقطع ما بينكم [2].

المعنى الثالث:

إنها تكون في محل رفع، وفي هذا الوجه يكون الفاعل (Ñâ/•Ÿ)، ولكنه ترك منـصوباً على ما كان عليه في الظرفية، نظير ذلك قوله تعالى: ﴿ 7 ÏºŒ brŠ $ZÏr bqßϑ=Ïm 9$$ZÏ $R&r ﴾ [الجن:١١] فـ (brŠ) في موضع رفع عند الأخفش[3].

معنى قراءة الرفع:

ومعنى قراءة الرفع على أنه فاعل فيكون معنى (Ñâ/•Ÿ) هنا الوصل وهو من الأضداد[4].

*** أثر الاختلاف:**

يضفي إلى كلمة (Ñâ/•Ÿ) أكثر من معنى، وكأن فيه إشارة إلى تخلـي الـشركاء عـن المشركين تخلياً يستحيل معه أي نفع بأي صورة من الصور، وهذا يدل على ثراء لغة القرآن .

المسألة الحادية والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ ãΝ« ëäa N$7R ¾ÍÍ $YÒ •z 'ù ß$B Ïä$J¡¡ 9$ `Ï A“R& ü' Ï‰Ò$ qèr ﴾

ÞΟÏm Šs#qÝÁ $gÏèÛ `Ï ë÷ Z9$ `Ïr $ßÅ2 #ŽÏß $[m çÏB ß`ÏÜ #ŽÏÒ z çÏB $YÒ •z 'ù

---

[1] - انظر: البحر المحيط(١٨٣/٤).

[2] - انظر: رسالتان في لغة القرآن – لابن هشام (ص٣٣) .

[3] - انظر: الفريد – للهمذاني (١٩٥/٢) .

[4] - انظر: تفسير البحر المحيط - لأبي حيان(١٨٢/٤)، التبيان - للعكبري(٥٥٢/١)، انظر - الفريد - للهمذاني (١٩٥/٢) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

#(É) ¨yÍh• J0 4‹) (#þqãÚR$# mÏ»±Fã Žöîr $Ygÿ6ô±ãB b$B¨•9$#r bqçG÷ƒ9$#r 5>$Yãô& ôÏiB M»Y_r

﴿ bqãZÏB÷sã 5Qöqs)Ï9 M»tƒUy Nä3Ï9ºŒ ’Îû bÎ) 4 ÿ¾ÏmÏè÷Ztƒr •J÷Ý ﴾ [الأنعام:٩٩]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (b#uqZÏ%) يحتمل وجهين من الإعراب[١]:

الوجه الأول: مبتدأ .

الوجه الثاني: فاعل .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

القنوان: جمع قنو وهو طلع النخيل .

يقول ابن المنير[٢] في تفسير معناه:

يراد بالقنوان جمع قنو — وهي العراجين بوزن صنو[٣]

المعنى الأول:

في هذا الوجه حيث تعرب مبتدأً مؤخراً، والخبر يكون: ($gÏèù=sÛ `B)، ويكون المعنى: من طلع النخل قنوان دانية، والإخبار يفيد التعجب من خروج القنوان من الطلع وما فيه من بهجة[٤].

المعنى الثاني:

حيث تعرب فاعل، وعامل الفاعل هنا له تقدير ان:

(أ) ($gÏèù=sÛ `B) فيكون (@÷Z9$# `Br) فيها ضمير يفسره (b#uqZÏ%) .

(ب) (@÷Z9$# `Br) على قول من أعمل أول الفعلين، ويكون في ($gÏèù=sÛ `B) ضمير مرفوع، وهذا الوجه أعربه العكبري[٥]، وقال عنه الهمذاني: " فيه أدنى غموض فاعرفه "[٦]، وقال عنه أبو حيان: " هو إعراب فيه تخليط لا يسوغ في القرآن"[٧].

---

١ - انظر: التبيان - للعكبري (٥٢٤/١)،الدر المصون – للسمين الحلبي (٦٩/٥-٧١)، اللباب – لابن عادل (٣٢٠/٨) .

٢ - ابن المنير هو أحمد بن محمد بن منصور بن قاسم بن مختار القاضي ناصر الدين المالكي الاسكندري المتوفى سنة ٦٨٣هـ. وهو صاحب كتاب الانتصاف من الكشاف.انظر: الأعلام – للزركلي (١٧٧/٤) .

٣ - التيسير العجيب في تفسير الغريب (٧٠) .

٤ - انظر: التحرير والتنوير – لابن عاشور (٤٠٠/٧).

٥ - انظر: التبيان (٥٢٥/١) .

٦ - الفريد (٢٠١/٢) .

٧ - البحر المحيط (١٩٠/٤) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

*** أثر الاختلاف:**

أدى اختلاف إعراب (b#qZÏ%) في الآية إلى التبحر في لغة القرآن، واستخراج مكنوناتها، ومعانيها المتفرعة، والعقول والأفهام في ذلك على درجات.

المسألة الثانية والثلاثون:

قولـــه تعـــالى: 5ûe îöÍ tM»Y/r ûüÏ/ ¼çº9 {qè=zr tûG)=zr £åKäl.Žà + {qè_r﴾ šc qßÄf $Ha 4?»è?r ¼çY»s ÏM [الأنعام:١٠٠]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (الجن) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[١]:

الوجه الأول: مفعول به أول .

الوجه الثاني: بدل.

الوجه الثالث: مفعول به لفعل محذوف.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

خصت الجن هنا بالذكر؛ لأن الجن باب عظيم من أبواب الشرك، ويحتمل العديد من المعاني، و يقول في ذلك الشوكاني: " وقيل المراد بالجن ها هنا الملائكة لاجتنانهم – أي استتارهم -، وهم الذين قالوا: الملائكة بنات الله، وقيل: نزلت في الزنادقة الذين قالوا: أن الله تعالى وإبليس إخوان، فالله خالق الناس والدواب، وإبليس خالق الحيات والسباع والعقارب، ويقرب من هذا قول المجوس، فإنهم قالوا: للكون صانعان هما الرب والشيطان، وهكذا القائلون: كل خير من النور، وكل شر من الظلمة، وهم المانوية [٢]"[٣].

المعنى الأول:

ومعنى هذا الإعراب أن تكون الجن مفعولاً به أول للفعل ({qè_)، فهو بمعنى التصيير، حيث إنه يستوجب مفعولين، الأول،(`ÏBur Nä3Å¡àÿRr&) مقدم، والثاني،(Nä3l.Žà) مؤخر وتقديره: وجعلوا لله

---

[١] - انظر: التبيان - للعكبري (٥٢٦/١)، الفريد – للهمذاني (٣٠٢/٢)، إعراب القرآن - للنحاس (٨٧/٢) .

[٢] - المانوية -أو المنانية ديانة تنسب إلى ماني بن فاتك الذي ظهر في زمان شابور بن أدشير، قيل أن الوحي أتاه وهو في الثانية عشر من عمره، وكان في الأصل مجوسياً عارفاً بمذاهب القوم، وكان يقول بنبوة عيسى عليه السلام ولا يقول بنبوة موسى عليه السلام، فنحى منحىً بين المجوسية والنصرانية، حاول ماني إقامة صلة بين ديانته والديانة المسيحية وكذلك البوذية والزرادشتية، ولذلك فهو يعتبر كلاً من بوذا وزرادشت ويسوع أسلافاً له، وقد كتب ماني عدة كتب من بينها إنجيله الذي أراده أن يكون نظيرا لإنجيل عيسى. أتباع المانوية هم من تعارف عليهم أولا بإطلاق لقب الزنادقة. انظر: الزندقة - ماني والمانوية. لجيووايد نغرين، ترجمة وزيادة ملاحق: د. سهيل زكار.

[٣] - فتح القدير (١٨٢/٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

الجن شركاء، نظير قوله تعالى: ﴿ $W»R) Ç»Hqs$%6ã tid ûïÏ%©!$#p3Í=J¡¡9$#(qè_r﴾ [الزخرف: ١٩] .[١]

ولكن، ما الحكمة من تقديم المفعول الثاني على الأول ؟ يرد الزمخشري على ذلك بقوله: " فائدته استعظام أن يتخذ لله شريك من كان، ملكاً أو جنياً أو إنسياً أو غير ذلك "[٢]، وقالوا: تعرب (ä!.Ža) مفعول به أول و (/ä3s) مفعول به ثاني، كما هو النظم [٣].

المعنى الثاني:

في هذا المعنى يكون المفعول الأول للفعل (_(qè) (ä!.Ža)، والمفعول الثاني (!) وتعرب (/ä3s) بدلاً من (ä!.Ža)، فيكون المعنى: وجعلوا لله شركاء وهم الجن، قال في هذا الوجه الحوفي[٤] والعكبري، ويعترض أبو حيان على هذا الوجه فيقول: " لا يجوز ؛ لأنه يصح للبدل أن يحل محل المبدل منه، فيكون الكلام منتظماً، لو قلت: وجعلوا لله الجن لم يصح، وشرط البدل أن يكون على نية تكرار العامل على أشهر القولين، أو معمولاً للعامل في المبدل منه على قول، وهذا لا يصح هنا البته"[٥]

المعنى الثالث:

وفي هذا الإعراب يكون (/ä3s) منصوبا بفعل مقدر جوابا لسؤال: من جعلوا لله شركاء؟ قيل: جعلوا الجن، ويؤيد هذا المعنى قراءة من قرأ برفع (/ä3s)، فقدروا الرفع، بأن تكون جواباً لمن قال: من الذي جعلوا شريكا ؟ فقيل له: هم الجن .

ويرى أبو حيان هذا الوجه من أحسن الوجوه[٦] .

*** أثر الاختلاف:**

اختلاف المعاني المترتبة على اختلاف الإعراب من مفعول به ثاني، إلى بدل، إلى مفعول به لفعل محذوف، كل ذلك فيه إشارة على تعنت المشركين، وعدم إعمال عقولهم، وإصرارهم على الشرك باتخاذهم الجن شركاء، فهم على أية حال وعلى أي وجه لا ينفك عنهم هذا الإشراك.

---

١ - الفريد – للهمذاني (٢٠٣/٢) .

٢ - الكشاف (١١٤/٢) .

٣ - انظر: البحر المحيط – لأبي حيان (١٩٣/٤) .

٤ - أبو الحسن الحوفي هو على بن إبراهيم بنِ سعيد بنِ يوسف أبو الحسن الحوفي الشبراوي إمام فاضل، عالم بالنحو والتفسير. ينتمي لقرية شبرا النخلة التابعة لمركز بلبيس له تفسير جيد اسمه البرهان في تفسير القرآن في عشر مجلدات مات في ذي الحجة سنة ٤٣٠هـ . انظر: البلغة – للفيروز أبادي (ص ٣٩)، بغية الوعاة – للسيوطي (٤٠/٢)، الأعلام- للزركلي (٢٥٠/٤)، وفيات الأعيان – لابن خلكان (٣٠٠/٣) .

٥ - البحر المحيط (١٩٣/٤) .

٦ - انظر: البحر المحيط (١٩٣/٤) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المسألة الثالثة والثلاثون:

قولـــه تعـــالى: ﴿ p6Å» ¹ ¼Ø©`a? Ó9r ßÙr ¼ç9 ãqaƒ 4Ī Ç Ù ÖF$r Ï°q»Jjj 9$ ßƒ‰/﴾

[الأنعام:١٠١] ﴿ ìÎæ äÓ« è@aÎ qèr äÓ« @ä ,=zr

*** أوجه الإعراب:**

قولـه: (Ç Ù ÖF$r Ï°q»Jjj 9$ßƒ‰/) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[١]:

الوجه الأول: فاعل (?»è?') في الآية السابقة .

الوجه الثاني: خبر مبتدأ محذوف،أي هو بديع .

الوجه الثالث: مبتدأ وخبره (¼ç9 ãqaƒ 4Ī) .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

معنى بديع السماوات والأرض أي مبتدعها ومحدثها وموجدها بعد أن لم تكن وهكذا قـــال الطبري[٢]. وأيضاً، البديع معناها المبدع، كالسميع المسمع كثيراً، الذي أوجدهما بغير آلة ولا مادة ولا زمان ولا مكان[٣].

المعنى الأول:

حيث إنها فاعل (?»è?') ومعناه أن الله عز وجل تعالى عما يصف المـــشركون والـــذي تعالى هنا هو الله بديع السماوات والأرض.

المعنى الثاني:

حيث إنها خبر لمبتدأ محذوف وتقدير المبتدأ هو بديع السماوات والأرض.

المعنى الثالث:

مبتدأ وخبره جملة (¼ç9 ãqaƒ 4Ī)، والمعنى بديع السماوات والأرض لا ينبغي أن يكون له ولد .

*** أثر الاختلاف:**

الإعراب الأول يجعل الآية موصولة بالآية التي قبلها حيث إن (ßƒ‰/) فاعـــل (?»è?')، أما الإعراب الثاني يجعل المعنى تاماً على (ßƒ‰/) حيث يكون تمام المبتدأ المحـــذوف والـــذي

---

١ - انظر: التبيان – للعكبري (٥٢٧/١)، الفريد – للهمذاني (٢٠٥/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٨٨/٥) .

٢ - انظر: تفسير الطبري - (١١/١١) .

٣ - انظر: المقتطف من عيون التفاسير - للمنصوري (١٥١/٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

تقديره هو، و الإعراب الثالث تكون( ) بداية جملة تمامهـــا ( ). والاخـــتلاف يثري الآية بمعاني متعددة.

المسألة الرابعة والثلاثون:

قوله تعـــالى: ﴿ [الأنعام: ١٠٥]

*** أوجه القراءات:**

قوله: ( ) فيه عدة قراءات [١]:

القراءة الأولى: قرأها ابن كثير وأبو عمرو دارست بوجود ألف بعد الدال .

القراءة الثانية: قرأها ابن عامر ويعقوب دَرَسَتْ بفتح الدال والراء والسين وسكون التاء.

القراءة الثالثة: قرأها الباقون درست بدون ألف وسكون السين.

*** المعنى التفسيري لأوجه القراءات:**

المعنى الأول:

دارست أهل الكتاب ودارسوك، أي ذاكرتهم وذاكروك .ويدل عليه قوله تعـــالى: ﴿

﴾ [الفرقان: ٤]

المعنى الثاني:

أن هذه الآيات قدمت وعفت وانقطعت كقولهم أساطير الأولين.

المعنى الثالث:

المعنى هنا مثل المعنى الأول[٢]، لكن نلاحظ أن الفعل (دارس) على وزن (فاعل) وهـــذه الصيغة تفيد المشاركة[٣]، ولعل معنى القراءة الثالثة (درست) أقرب لواقع الحال من القراءة الأولى لأن النبي - ﷺ - لم يكن لديه العلم المسبق؛ حتى يشارك ويدارس غيره من الأحبار وغيـــرهم، واتهام المشركين له بأنه يتلقى العلم من حداد رومي، وقد رد الله - ﷻ -عليهم هذه الفرية، قـــال تعـــالى: ﴿ ﴾ [النحل: ١٠٣] .

---

١ - انظر: النشر في القراءات العشر – لابن الجزري (٢٦١/٢) .

٢ - انظر: فتح القدير – للشوكاني (١٨٥/٢) .

٣ - انظر: ضمير الغائب في القرآن الكريم – لمحمد علي النابي (ص٢٦٦) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

وعلى أية حال فالقراءات المختلفة للكلمة (درست) تحتمل كل المعاني المترتبة عليها، فالقوم قالوا: إنما يعلمه بشر، وقالوا: قد أعانه عليه قوم آخرون، وقالوا: أساطير الأولين تملى عليه بكرة وأصيلاً .

وفيه إشارة على تخبطهم وعدم استقرارهم على رأي وهذه طبيعة الكاذب أينما كان، على عكس الصادق، فلا يكون له إلا قول واحد، كما قال الله - U - في حق المؤمنين الصادقين:

﴿ É»6ØF $f(qâ'ewÎ) ãQ«ƒ $Br $ZÎ' Ï‰ZÏã ôÏ Ï@ä3ÏÎ $ZB#ä ﴾ [آل عمران: ٧]

*** أثر الاختلاف:**

قراءة درست ودارست بفتح التاء وسكون السين، بمعنى ذاكرت أهل الكتاب والفاعل التاء، وقراءة درست بفتح السين وسكون التاء بمعنى مضت والفاعل يعود على الآيات، وفيه إشارة على تخبطهم وعدم استقرارهم على رأي .

المسألة الخامسة والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ Ðüe Ïöî #Jßã @$f(qÝÝŠù «! $ÈrŠ `Ï bqãßf šú ï‰@$f(qÝÝ Ïwr ﴾

﴿ bqèJèf (qß. $JÎ Oßêmã ÓßÅ_é Nîí 4) šÏ Oß-å pÉèaÏ $Yf– 7Ï‹ .

[الأنعام:١٠٨]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (#Jßã) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[١].

الوجه الأول: مفعول لأجله.

الوجه الثاني: مصدر من غير لفظ الفعل.

الوجه الثالث: مصدر في موضع حال.

معنى الآية أن الله - U - نهى المؤمنين عن سب الأوثان لأنه علم أنهم إذا سبوها نفر الكفار وازدادوا كفراً، وعن ابن عباس أن كفار قريش قالوا لأبي طالب إما أن تنهى محمداً وأصحابه عن سب آلهتنا وإما أن نسب إلهه فنزلت الآية [٢].

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

يفيد بأن سب المشركين لله - U - بسبب عدوانهم، وعدا يعدو عدواناً وعداءً بمعنى إذا ظلم الشخص ظلماً جاوز فيه القدر[٣].

---

١ - انظر: التبيان – للعكبري (٥٣٠/١)، الدر المصون – للسمين الحلبي (١٠٠/٥-١٠١).

٢ - انظر: القرطبي (٥٥/٧) .

٣ - انظر: الفريد – للهمذاني (٢١٠/٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المعنى الثاني:

وهو نائب عن مفعول مطلق من غير لفظه لأن السب عدوان وتقديره فيعدوا عدواً.

المعنى الثالث:

وهو في موضع الحال، وتقديره فيسبوا الله - U - ظالمين، وهو حال مؤكدة لأن السب فيه ظلم[1].

*** أثر الاختلاف:**

هذه الوجوه المتعددة من الإعراب تثري الآية بمعاني متعددة، وكلها لها وجه مقبول في لغة العرب، فسبحان من أنزل هذا الكلام.

المسألة السادسة والثلاثون:

قوله تعالى: $JRÎ @è $Kí ûäBsšÐpf#ä Nèà` ûÈ NÍÈJ‰ ‰ô_ «! $Ï fqß¡ ¼ãr﴾

bqäBsãẅ Nä!` #ŒÎ $gR‰ Nèèêç$Br «! $‰ZÏã ÏM»ƒFÏ$ ﴿ [الأنعام:١٠٩]

*** أوجه القراءات:**

قوله: ($gR‰) فيه قراءتان[2]:

قراءة الفتح لها ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: بمعنى لعل.

الوجه الثاني: تكون (ẅ) زائدة فتكون (أنّ) وما عملت فيه في موضع المفعول الثاني.

الوجه الثالث: (أنّ) على أصلها و(ẅ) غير زائدة والمعنى وما يدريكم عدم إيمانهم .

قراءة الكسر:

وتقرأ (إنها) بالكسر على الاستئناف والمفعول الثاني محذوف وتقديره وما يشعركم إيمانهم.

*** المعنى التفسيري لأوجه القراءات:**

الآية نزلت في كفار قريش حيث طلبوا معجزات مادية مثل تلك التي أتى بها الأنبياء السابقون فقال لهم محمد - r - أي شيء تحبون أن آتيكم به فقالوا: تجعل لنا الصفا ذهبا فدعا ربه بذلك فجاء جبريل فقال له: لك ما شئت إن شئت أصبح الصفا ذهباً وإن لم يصدقوا عند ذلك ليعذبنهم الله وإن شئت فاتركهم حتى يتوب تائبهم فقال - r - : بل يتوب تائبهم[3]. ومعنى وما

---

[1] - انظر: الفريد – للهمذاني (٢١٠/٢) .

[2] - انظر: تقريب النشر في القراءات العشر – لابن الجزري (ص١٩٣)

[3] - انظر: تفسير القرآن العظيم - لابن كثير (٣١٦/٣) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

يشعركم: أي وما يدريكم أيها المؤمنون إذا جاءت هذه الآيات وتحول الصفا ذهباً لا يؤمنون.

المعنى الأول لقراءة الفتح:

أن بمعنى لعل كقول العرب أتيت السوق أنك تشتري لحماً، أي لعلك و حكى هذا الخليل[١] ومثاله من قول العرب:

قلت لشيبا أدن من لقائه أنا نغذي القوم من شوائه[٢]

ويستند لهذا المعنى من قرأ (bqZBsfaW dNal! ` #Œ) $gR& NaeêeqC$Br) وهي قراءة أُبي[٣].

المعنى الثاني لقراءة الفتح:

(w) تكون زائدة، فتكون أن و معموليها في محل نصب مفعولاً ثانياً للفعل (Naeêeq)

ويكون معنى الكلام: وما يشعركم أنها إذا جاءت يؤمنون[٤].

المعنى الثالث لقراءة الفتح:

أنها على أصلها و(w) غير زائدة وتقدير الكلام وما يدريكم عدم إيمانهم ويكون جواباً لمن حكم عليهم بالكفر ويئس من إيمانهم [٥].

معنى قراءة الكسر:

يقول الهمذاني في معنى هذه القراءة:" إن الكلام قد تم قبله، والمفعول الثاني للفعل (Naeêeq) محذوف، والمعنى: وما يشعركم ما يكون منكم، ثم أخبر تعالى بعلمه فيهم فقال: إنها إذا جاءت لا يؤمنون البته جاءتهم الآية التي اقترحوها أم لم تجئهم " [٦].

*** أثر الاختلاف:**

تعدد القراءات مع اختلاف الإعراب ترتب عليه العديد من المعاني:

(١) جواز أن تأتي (لا) بمعنى لعل ويترتب على ذلك احتمال إيمان أولئك الكفرة .

(٢) جواز أن تكون (لا) زائدة ويترتب على هذا غلبة الظن بإيمانهم .

---

١ - هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (١٠٠هـ/٧١٨م - ١٧٣ هـ/٧٩١م) وهو عربي النسب من الأزد، ولد في عُمان عام ١٠٠ هـ، وهو مؤسس علم العروض ومعلم سيبويه وواضع أول معجم للغة العربية وهو العين. ولد إباضياً ، وتحول إلى مذهب أهل السنة والجماعة. يعد الخليل بن أحمد من أهم علماء المدرسة البصرية وله من الكتب بالإضافة لمعجم العين،(كتاب النّغم)، و(كتاب العروض)، و(كتاب الشواهد)، و(كتاب الإيقاع)، توفي سنة ١٧٣هـ /٧٨٩م.انظر: بغية الوعاة - للسيوطي (٥٥٧/١)، تقريب التهذيب – لابن حجر (١٩٥).

٢ - البيت منسوب لأبي نجم، انظر خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي .

٣ - الدر المصون – للسمين الحلبي (١٠٣/٥)، إعراب القرآن – للنحاس (٩٠/٢)، فتح القدير – للشوكاني (١٨٨/٢).

٤ - الدر المصون – للسمين الحلبي (١٠٣/٥)، إعراب القرآن – للنحاس (٩٠/٢)، زاد المسير – لابن الجوزي (٧٢/٣)

٥ - انظر: الفريد – للهمذاني (٢١٢/٢)، فتح القدير – للشوكاني (١٨٨/٢).

٦ - الفريد (٢١١/٢)،وانظر: النهر الماد – لأبي حيان (٧٣٤/١)، زاد المسير – لابن الجوزي (٧٢/٣) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

(٣) جواز أن تكون (لا) على أصلها ويترتب على هذا فقدان الأمل في إيمانهم، وقراءة الكسر تفيد بهذا المعنى .

وكأن في هذا التعدد إشارة إلى اختلاف أحوال المشركين، فمنهم إذا ما رأى الآية يغلب عليه الظن بالإيمان ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿ qöÅ_'ù 8‘$ f FÖ'$šú üÏÎô3ø‰s`Ï‰Ö‘n‰ôÎ)r﴾

﴿ šc qß¹-ê/ x‹v‹Ïq‰ Ïs‹Ï'Î 7ï™Ï ¼çZBÙ‹Ï mÏ‹ÍÏ‹Ï‹Ï«! $N»=. ì Jó„ ÉÏm [التوبة:٦]

ومنهم إذا رآها يحتمل أن يؤمن ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿ ûïÍ‰Ï$ûü/r ‘Ï‹Y•/ ‘Ïèçr b‰ª! $Ó¤ã﴾

﴿ ìÏm§ Ïqÿâî ª! $r ÏÍ‰ª! $r ÏŽçB Nçß$ã [الممتحنة: ٧]، ومنهم الذي يفقد الأمل في إيمانه دليل قوله تعالى: ﴿ @ä‹Ïã $RŽ³ mr 4‘ÏÍ$ÐßJ=.r p 6 Í»=J‹Ï‹ÏÎ) $ZÏR $YR& Ïr﴾

﴿.... ‘ÏçBsÏ‘ÏçÍ. $B WÏçÏ« [الأنعام:١١١] .

فعلى الداعية اتخاذ الحكمة إزاء كل فريق وأن يدعو كلاً منهم بالأسلوب الملائم والمناسب .

المسألة السابعة والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ Ï« @ä‹Ïã $RŽ³ mr 4‘ÏÍ$ÐßJ=.r p 6 Í»=J‹Ï‹ÏÎ) $ZÏR $YR& Ïr﴾

﴿ bqèçr ‹ÏŽÏŽÒ2 & £Ï»r ª! $ä$±„ b‰ W) ‘ÏçBsÏ‘ÏçÍ. $B WÏçÏ [الأنعام:١١١]

*** أوجه القراءات:**

قوله: (WÏçÏ) فيه قراءتان[١]:

القراءة الأولى: بضم القاف والباء، وهي قراءة الجمهور.

القراءة الثانية: بكسر القاف وفتح الباء وهي قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر .

*** المعنى التفسيري لأوجه القراءات:**

الآية فيها رد على المشركين المستنكفين عن الإيمان والذين يطلبون الآيات العينية كي يؤمنوا كما يزعمون فيقول الحق- U - عنهم لو أجبنا سؤال هؤلاء الذين أقسموا بالله - U - جهد أيمانهم ليؤمنن، ونزلنا عليهم الملائكة تخبرهم بصدق الرسالة، وأخبرهم الموتى بصدق ما جاءتهم به الرسل، وعرضت عليهم الأمم أفواجاً أفواجاً تخبرهم بصدق الرسل، ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله - U - فهو الفعال لما يريد يهدي من يشاء ويضل من يشاء[٢].

معنى القراءة الأولى:

---

١ - انظر: النشر في القراءات العشر – لابن الجزري (٢٢٦/٢)،الوافي في شرح الشاطبية – لعبد الفتاح القاضي ص (٢١٧).

٢ - انظر: تفسير القرآن العظيم - لابن كثير (٣١٨/٣) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

وتكون إما مفرداً وإما جمعاً، فالمفرد كقُبُل الإنسان ودبره، والجمع له وجهان:

الأول: جمع قبيل، والذي يراد به الصنف، فيكون المعنى هنا: وحشرنا عليهم كل شيء قبيلاً قبيلاً.

الثاني: جمع قبيل الذي معناه الكفيل، فيكون المعنى: وحشرنا عليهم كل شيء فكفل بصحة ما تقول، ولا شك أنه سيكون في الأشياء المحشورة ما لا ينطق ؛ فيكون نطقه بالكفالة من أعظم البراهين .

وسواء أكان مفرداً أو جمعاً تعرب حالاً منصوبة من المفعول به (ä@ « ôãß)، وجاز ذلك وإن كان نكرة للعموم الذي فيه، فيكون المعنى: وحشرنا عليهم كل شيء مقابلا [1].

معنى القراءة الثانية:

والمعنى في هذه القراءة المعاينة، وتعرب إما حالاً، أو ظرفاً، ويكون معنى الظرف الناحية، يقال: لي قِبَلَهُ حقٌ أي عنده أو ناحيته، فيكون المعنى: لو حشرنا عليهم كل شيء ناحيتهم ما كانوا ليؤمنوا[2] .

* أثر الاختلاف:

اختلاف القراءات أعطى لكلمة (Wx6è) أكثر من معنى وأكثر من إعراب، فمن جمع إلى مفرد، ومن مواجهة إلى ناحية[3]، وفيه إشارة إلى أن الإيمان لا يكون إلا بإذنه تعالى مهما تعددت أسبابه .

المسألة الثامنة والثلاثون:

قوله تعــالى: ﴿ r. ‹ °ÿ7 _ èt$Y ïÿ3@ è ÉÆ@ ã%x# ©‹»ÜüûÝ$IJÿR Ä ßrØ ÉÇâãqÇÓ /è Õàõ3Ú

ÎÝ‹< 4 /è ÙãzãÃ$ $ßØ)qÉ âãY# rq9ö ©$ä ‘/ 7 B$ ùèçq ù‹öèÑ r$B /øÿdÇr c š﴾

[الأنعام:١١٢]

* أوجه الإعراب:

قوله: (#Yrâã) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[4]:

الوجه الأول: مفعول لأجله .

الوجه الثاني: حال .

---

[1] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٣٢/١)، الفريد – للهمذاني (٢١٤/٢)، زاد المسير – لابن الجوزي (٧١/٣-٧٢)، فتح القدير – للشوكاني (١٨٩/٢) .

[2] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٣٢/١)، الفريد – للهمذاني (٢١٥/٢)، فتح القدير – للشوكاني (١٨٩/٢) .

[3] - انظر: النكت والعيون – للماوردي (١٥٧/٢) .

[4] - التبيان – للعكبري (٥٣٢/١)، الفريد – للهمذاني (٢١٦/٢)، فتح القدير – للشوكاني (١٨٩/٢)، النهر الماد – لأبي حيان (٧٣٦/١) .

للاستشارات المنارة
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

الوجه الثالث: مفعول مطلق .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

وفي هذا الوجه يكون المعنى: يفعلون ذلك خداعاً أي من أجل الخداع .

المعنى الثاني:

ويكون المعنى في هذا الوجه: يفعلون ذلك غارين به غيرهم .

المعنى الثالث:

حيث يحمل على المعنى؛ لأن معنى الزخرف من القول هو الغرور، فكأنه قال يغرونه غروراً .

*** أثر الاختلاف:**

أضاف الاختلاف إلى كلمة غروراً أكثر من معنى .

المسألة التاسعة والثلاثون :

قوله تعالى: WwÁ ÿã =»GÅø$Ñà6 ¾ø) A“R& ü Ï‰Gqèr $VJ3m ÓÈGtã «! $ Žöù&﴾

šÆ Ï ûðqã? Ÿx ù ÉtGø 7Ïc `Ï A”\ã ¼çR& bqßJ=ès =»GÅø$ÐG»Y÷?#ä ûïÏ‰Gø

ûïÍlðJ¡¡9$ ﴿ [الأنعام:١١٤]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: ($VJ3m ÓÈGtã «! $Žöù&) يحتمل وجهين من الإعراب[1]:

الوجه الأول: مفعول (ÓÈGtã) في محل نصب، ($VJ3m) حال منه .

الوجه الثاني: حال من ($VJ3m)، و ($VJ3m) مفعول (ÓÈGtã) وقدم الحال عليه.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

الآية فيها خطاب للمشركين من النبي - r - أي قل لهم: أغير الله - U - أبتغي حكماً بيني وبينكم، وهو الذي أنزل الكتاب مبيناً، ومفصلاً، (=»GÅø$ÐG»Y÷?#ä ûïÏ‰Gø)، يعني اليهود والنصارى عندهم من البشارات بك من الأنبياء السابقين فلو سألت هؤلاء لأقروا بذلك[2].

المعنى الأول:

---

[1] - التبيان – للعكبري (٥٣٣/١)، الفريد – للهمذاني (٢١٩/٢) .

[2] - انظر: تفسير القرآن العظيم - لابن كثير (٣٢٢/٣) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

الاستفهام إنكاري والفاء للعطف على فعل مقدر والكلام على إرادة القول وتقديره قل لهم يا محمد كيف أضل وأبتغي غير الله - U - حكماً [1].

(Žëö) هنا مفعول لـــ (Ó£ÈÍ) مقدم عليه، و($VY3m) حال منصوبة والمعنى: أأبتغي غيـــر الله - U - حكماً.

المعنى الثاني:

أن ($VY3m) هي المفعول به و(Žëö) حال منه مقدم عليه ومعنى الكلام: أأبتغي حكماً غير الله- U -.

أثر الاختلاف:

يكون المعنى في الوجه الأول إنكار أن يبتغى الند والشريك من دون الله- U - ليكون حكماً، وفي الوجه الثاني يكون المعنى إنكار أن يكون المبتغى الحكم الذي هو ند وشريك من دون الله - U -، وفيه إشارة على أنه لا ينبغي أن يبتغى من دون الله - U - لا إلهـــاً ولا حكمـــاً، ونلاحظ التلازم بين الإله والتشريع، فالمشرع هو الإله، ولا يمكن أن يكون إله غير الله - U -.

المسألة الأربعون:

قوله تعـــالى: ﴿ ßŠÜ¡ 9$qèr ¾ïïG»Jî3ï Aï6Ëa v ZV6ãr $]6ï¹ 7îr ÆMJî. ÓÍ£?r ﴾ [الأنعام:١١٥] Ð$îè6$

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (ZV6ãr $]6ï¹) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[2]:

الوجه الأول: تمييز.

الوجه الثاني: مفعول لأجله .

الوجه الثالث: حال .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

تشير الآية إلى القرآن الكريم فهو الصادق في الأخبار والأقوال، العادل في الأحكـــام، لا يستطيع أحد أن يبدل كلماته الكاملة، والله - U - هو السميع لما يقوله عباده، العلـــيم بظـــواهر أمورهم وبواطنها [3]، صدقاً فيما أخبر، وعدلاً فيما قضى وقدر، وقيل صدقاً فيما وعد وأوعد،

---

[1] – انظر: فتح القدير – للشوكاني (١٩١/٢) .

[2] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٣٤/١)، الفريد – للهمذاني (٢١٩/٢) .

[3] - انظر: زاد المسير – لابن الجوزي (٤١٠/٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

وعدلاً فيما أمر ونهى[١].

المعنى الأول:

في هذا الإعراب حكاية عن تمام الكلمات، والكلمات هي القرآن، أو هو الوعد والوعيد والثواب والعقاب، وتمام هذه الكلمات ميز تمامها على الصدق والعدل[٢].

المعنى الثاني:

حيث إن تمام الكلمات لأجل الصدق والعدل.

المعنى الثالث:

حيث إن الكلمات تمت حال كونها صادقة وعادلة.

*** أثر الاختلاف:**

اختلاف الإعراب يفيد تعدد المعاني التفسيرية التي تفيض بها الآية، وكلها مقبولة وفيها دلالة على بلاغة القرآن.

المسألة الحادية والأربعون:

قوله تعالى: ﴿ šú ï‰Gô3 ã qèr ¾Ï<î™ `ã @Øƒ `B ã qè 7‘ bÎ﴾

[الأنعام:١١٧]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (`B) يحتمل وجهين من الإعراب[٣]:

الوجه الأول: بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة بمعنى فريق، في محل نصب مفعول به .

الوجه الثاني: استفهام في موضع مبتدأ ويضل خبر.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

هنا خطاب للنبي - r - بأن ربك هو الذي يعلم من هم الضالون عن سبيل الرشاد وهو أعلم منكم ومنهم بمن كان على استقامة وسداد لا يخفى عليه منهم أحد[٤].

المعنى الأول:

(`B) في هذا الموضع منصوبة على المفعولية بما يدل عليه(N) لأن أفعل لا يعمل في الاسم الظاهر نصباً، وتقديره يعلم من يضل[٥].

---

١ - انظر: المرجع السابق (٢/٧٧) .

٢ - انظر: المرجع السابق (٢/٧٦) .

٣ - انظر: التبيان – للعكبري (١/٥٣٤-٥٣٥)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٥/١٢٦-١٢٧)، الفريد – للهمذاني (٢/٢١٩) .

٤ - انظر: التبيان – للعكبري (١/٥٣٤-٥٣٥)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٥/١٢٦-١٢٧).

٥ - انظر: التبيان – للعكبري (١/٥٣٤) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

وقيل إنها في موضع جر على إرادة الجار، أي اعلم بمن، نظيـر قولـه تعـالى: ﴿ qèd 7/‘ bÎ
¾ïÎ‹î™ `ã @Ê `JÎ Ð-ã& ﴾ [النحل:١٢٥][1] .

المعنى الثاني:

حيث إنها استفهامية في محل رفع مبتدأ وخبرها جملة (@Ðf)، والجملة في محل نصب دل عليه (N-ã&)، ومعنى الكلام هو: يعلم أي الناس يضل عن سـبيله مثـل قولـه ﴿ O-èZï& ‘‘
$Ètø“-ïÈ& Ê-ã& ÂÎ@ ﴾[الكهف:١٢] .

*** أثر الاختلاف:**

(`B) في الإعراب الأول جاءت فضلة " مفعول به " ولكن في الإعراب الثاني جاءت مبتدأ ولها خبر أي في جملة مستقلة تامة، وهذا يدلل على تنوع أساليب اللغة في نفس اللفظة الواحدة مما يجعل للكلمة الواحدة ظلالاً متنوعة.

المسألة الثانية والأربعون:

قوله تعالى: ﴿ @èød ¼ãÐãb& Šìã`Br É»-Ð'Mï ¼ç‘ï¹ ÷ŽÎ„¼çfï‰ƒb& ª! $ŠÌã`Jù ﴾

’?ã §ôí#$ª! $@èød š• ï°‹Ÿ2 ä‡Jj¡9$ ’Îï‰èÁƒ$JR'Ÿ2 ‰[•m $)ÍÊ ¼ç‘ï¹

﴾šc qäBsãŵ šú ï‰Ç$ [الأنعام: ١٢٥]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (‰[•m) يحتمل وجهين من الإعراب[2]:

الوجه الأول: صفة .

الوجه الثاني: مفعول ثالث (على التكرير)

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

حيث يكون إعراب (‰[•m) صفة لـ (Í)ÊÊ)، ويكون إعراب(Í)ÊÊ) المفعول الثاني لـ (@èød)، فيكون المعنى: يجعل الله - **U** - صدر الضال ضيقاً ذا حرج، فتكون (‰[•m) قد

---

[1] - انظر: الفريد – للهمذاني (٢٢٠/٢) .

[2] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٢٧/١)، مشكل إعراب القرآن – لمكي (٢٦٨/١)، الفريد – للهمذاني (٢٢٦/٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

تعلقت بـــ (ÍhÊ($)ً)، كونها صفة له .

المعنى الثاني:

يكون معنى (]‰ •m) زيادة إخبار عن صدر الضال، فهو علاوة عن كونه ضيقاً أيــضاً حرجاً .

وفي هذا المقام يجوز مفعولان فأكثر في موضع مفعول واحد، أي فيما يدخل على الخبر والابتداء كقولنا: هذا طعام حلو حامضٌ، ومن الملاحظ أن مفعولي (@èød) أصلهما مبتدأ وخبر[١].

*** أثر الاختلاف:**

وجها الإعراب يؤكدان المعنى بطريقتين مختلفتين، يقول العكبري: " وعلى كل تقدير هو مؤكد للمعنى[٢] "

المسألة الثالثة والأربعون:

قوله تعالى: ﴿ ÏNÍÍ‘ ‰ŽÄ É»¡¡ 9$â#Š ÏNÇ; bqèJèf ÷qç. $J Oßg¯r qèr ÏNÍÍ‘ ‰ŽÄ É»¡¡ 9$â#Š ÏNÇ; ﴾[الأنعام:١٢٧]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (ÏNÍÍ‘ ‰ŽÄ É»¡¡ 9$â#Š ÏNÇ;) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[٣]:

الوجه الأول: مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

الوجه الثاني: في محل جر صفة لـــ (Qöq)ï) في الآية السابقة .

الوجه الثالث: في محل نصب حال من الضمير (brã©¾f) في الآية السابقة .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

معنى (É»¡¡ 9$â#Š ÏNÇ;)، أي لهؤلاء المتذكرين الجنة لأنها دار السلامة من كل مكروه، أو دار الرب السلام مدخرة لهم عند ربهم، ويوصلهم إليها[٤].

فهي دار السلامة من المكاره، أو دار الله - U - وأضاف الجنة إلـــى نفـــسه تعظيمـــاً لها[٥].

المعنى الأول:

---

١ - انظر: التبيان – للعكبري (٥٢٧/١)، الفريد – للهمذاني (٢٦/٢) .

٢ - التبيان (٥٢٧/١) .

٣ - انظر: التبيان – للعكبري (٥٣٨/١)، الفريد – للهمذاني (٢٢٧/٢) .

٤ - انظر: فتح القدير - للشوكاني (١٩٩/٢) .

٥ - انظر: المقتطف من عيون التفاسير - للمنصوري (١٦٨/٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

يكون جملة جديدة مستأنفة تقرر أن الجنة للقوم الذين يتذكرونها، وهي جملة خبرية من مبتدأ مؤخر وخبر مقدم.

المعنى الثاني:

أن صفة القوم المتذكرين أن لهم الجنة عند ربهم.

المعنى الثالث:

حال الذين يتذكرون أنهم خالدون في الجنة.

*** أثر الاختلاف:**

في الإعراب الأول، الجملة مستقلة ومنفصلة عن سابقتها، والإعراب الثاني والثالث، الجملة موصولة بالتي قبلها وهي إما صفة أو حال، وكلها وجوه مقبولة دالة على تنوع الأساليب في اللغة العربية التي تثري المعاني في التفسير.

المسألة الرابعة والأربعون:

قوله تعالى: ﴿ ÓÉ‗f#ä Nà6 øæ bqÁàf NaZÏ @Ïâ NaÏÙ Ó% ÄS RMŠ Ò‗Å$ Ž³èJ»f ﴾

$<R‰9$ä<s Ø$ÐGØ$ir $ZÅàR& #?ã $RÖÍ- {qß% #‹»d NaÏÖf ä$)Ï ÒaRrâÉ‗Yàr

﴿ šú ïÏÝ»Ý2 {qç. ÓÖR& NÍÅàR& #?ã {rÖÍ- r [الأنعام:١٣٠] ﴾

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (bqÁàf) يحتمل وجهين من الإعراب[١]:

الوجه الأول: في محل رفع صفة لـــ(@Ïâ).

الوجه الثاني: في محل نصب حال من الضمير في (NaZÏ) .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

الآية خطاب للثقلين المكلفين وتوبيخ لهم فلقد جاءتهم الرسل والنذر وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين جاحدين معاندين .

وتعرب جملة(bqÁàf) في محل رفع صفة لـــ (@Ïâ) فيكون المعنى: ألم يأتكم رسلٌ، وصفة هؤلاء الرسل أنهم يقصون عليكم آيات الله - **U** - أي يقرؤون عليكم كتبه[٢].

المعنى الثاني:

---

١ - انظر: التبيان – للعكبري (٥٣٩/١)، الفريد – للهمذاني (٢٢٩/٢)

٢ - انظر: زاد المسير – لابن الجوزي (٨٦/٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

تعرب جملة (bq•Á ồ*ƒ*) في محل نصب حال للضمير في(Nã ZÏ)، حيث إن الضمير معرفة والجمل بعد المعارف أحوال، فالكلام تقديره: ألم يأتكم من هم منكم تعرفون حسبهم ونسبهم ولا تنكرونهم - وهم الرسل - يقصون عليكم آياتي.

ولعل الإعراب الأول أوجه، فلقد أعربه النحاس ومكي صفة دون التعرض إلى الوجه الثاني وهو الحال [1].

*** أثر الاختلاف:**

سواء أكان إعراب الجملة صفة أوحال فالكلام عائد على الرسل ولكن الاختلاف يزيد الجملة إثراءً من ناحية الأساليب حيث تتعلق كلمة رسل في الإعراب الأول بنكرة وفي الإعراب الثاني بمعرفة، وفيه تمثيل لقاعدة " الجمل بعد المعارف أحوال وبعد النكرات صفات ".

المسألة الخامسة والأربعون:

قوله تعالى: ﴿r Ÿ2 › ïš• ï– šú ï 6 ÏŸ Ï B ÏšÆ $ Bb Îô Å2 ü šú %F Ÿ ë9« Ÿd Ö‰ Ñ

Nèd ÏŸ2 •@ Nèd r Šé Ÿ Ÿ ù r qÝ Ý Ïe ÿ Ò Ö Ÿ... ﴾ ŠC...r Ŷ ƒ ﴿ [الأنعام: ١٣٧]

*** أوجه القراءات:**

قوله: (ï– šú ï 6 ÏŸ Ï B ÏšÆ $ Bb Îô Å2 ü šú %F Ÿ ë9« Ÿd Ö‰ Ñ @• Ÿ2 Nèd) فيه قراءتان[2]:

القراءة الأولى: قرأ الجمهور بفتح الزاي والياء ونصب لام قتل وكسر دال أولادهم ورفع همزة شركاؤهم .

القراءة الثانية: قرأ ابن عامر بضم الزاي في زين وكسر يائه ورفع لام قتل ونصب دال أولادهم وخفض همزة شركاؤهم.

*** المعنى التفسيري لأوجه القراءات:**

هذه الآية تتكلم عن فعل المشركين المشين، ألا وهو قتل أولادهم، ومناقضة الفطرة الإنسانية في حب الولد، والذي هو مناف للعقل والفطرة، قال الشوكاني في تفسير هذه الآية:" شركاؤهم هاهنا هم الذين كانوا يخدمون الأوثان وقيل: كان الرجل يحلف بالله لئن ولد له كذا من الذكور لينحرن أحدهم كما فعله عبد المطلب، وكان شياطينهم يأمرونهم أن يئدوا أولادهم خوف العيلة"[3].

---

[1] - انظر: إعراب القرآن (٢/٩٦)، مشكل إعراب القرآن (١/٢٧٠) .

[2] انظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية و الدرة - لعبد الفتاح القاضي (ص١٢٤) ،اعراب القراءات السبع وعللها – لابن خالويه (١/١٧١)، الوافي في القراءات العشر – لعبد الفتاح القاضي(٢١٩).

[3] - فتح القدير (٢/٢٠٤).

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المعنى الأول:

في قراءة الجمهور يفيد بأن المزينون للقتل هم الشركاء، والقاتلون هم المشركون .

المعنى الثاني:

في قراءة ابن عامر، يدل المعنى على أن القتلة هم الشركاء، حيث أضاف (ïÌÝÜÞ•@) إلى (ïÌÝÜÞ•@)، ونصب أولادهم وفصل بينها وبين المضاف إليه.

ولعل هذا الفصل في اللغة **وجد اعتراضاً من النحاة والمفسرين** لدرجة أنهم اتهموا ابن عامر في هذه القراءة، فمثلاً نجد ابن جرير الطبري يقول:" والقراءة التي لا أستجيز غيرها:(ïÌÝÜÞ•@ ïÌÝÜÞ•@ ïÌÝÜÞ•@ ïÌÝÜÞ•@)، بفتح الزاي من "زين"، ونصب "القتل" بوقوع "زين" عليه، وخفض "أولادهم" بإضافة "القتل" إليهم، ورفع "الشركاء" بفعلهم، لأنهم هم الذين زينوا للمشركين قتلَ أولادهم، على ما ذكرتُ من التأويل.

وإنما قلت: "لا أستجيز القراءة بغيرها"، لإجماع الحجة من القرأة[١] عليه، وأن تأويل أهل التأويل بذلك ورد، ففي ذلك أوضح البيان على فساد ما خالفها من القراءة "[٢].

وقد علق الطبري على الفصل بين المضاف والمضاف إليه بقوله: "وذلك في كلام العرب قبيح غير فصيح"[٣].

وأيضاً نقل القرطبي[٤] عن أحمد بن حمدان النحوي -وهو أحد النحويين-: "قراءة ابن عامر لا تجوز في العربية، وهي زلة عالم، وإذا زل العالم لم يجز إتباعه ورد قوله إلى الإجماع، وكذلك يجب رد من زل منهم أو سهي على الإجماع، فهو أولى من الإصرار على غير الصواب"[٥].

ويقول الزمخشري: " والفصل بينهما بغير الظرف، فشيء لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر، لكان سمجاً مردوداً، كما سمج وردّ، زَجَّ الْقَلُوصِ أَبِي مَزَادَهْ [٦]، فكيف به في الكلام المنثور، فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته، والذي حمله على ذلك أن رأى في بعض المصاحف شركائهم مكتوباً بالياء . ولو قرأ بجر الأولاد والشركاء،لكان الأولاد شركاؤهم

---

١ - جمع قارئ على وزن فعلة مثل كاتب كتبة، ساحر سحرة .

٢ - تفسير الطبري (١٣٨/١٢).

٣ - تفسير الطبري (١٣٧/١٢).

٤ - هو محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح كنيته أبو عبد الله، ولد بقرطبة بالأندلس، وافته المنية في ٩ شوال ٦٧١ هـ، وهو يعتبر من كبار المفسرين وكان فقيهًا ومحدثًا ورعًا وزاهدًا متعبدًا . من مؤلفاته"الجامع لأحكام القرآن" هو كتاب جمع تفسير القرآن كاملاً. انظر: معجم المؤلفين – لكحالة (٢٣٩/٨)، الأعلام – للزركلي (٣٢٢/٥)، الديباج المذهب – لابن فرحون (١٦٤/١) .

٥ - الجامع لأحكام القرآن(٨١/٧).

٦ - وهذا البيت من مجزوء الكامل وتمامه: فزججتها بمزجة زج القلوص أبي مزادة . والبيت منسوب للأخفش . انظر: خزانة الأدب – لعبد القادر البغدادي (٣٨٦/٤).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب"[١]

إلا أن هناك من يؤيد ابن عامر ومن هؤلاء المؤيدين:

يقول أبو حيان : " وأعجب لعجمي ضعيف في النحو يرد على عربي صريح محض قراءة متواترة موجود نظيرها في لسان العرب في غير ما بيت , وأعجب لسوء ظن هذا الرجل بالقراء الأئمة الذين تخيرتهم هذه الأمة لنقل كتاب الله شرقاً وغرباً ، وقد اعتمد المسلمون على نقلهم لضبطهم ومعرفتهم وديانتهم"[٢].

محي الدين الدرويش حيث يقول في حق قراءة ابن عامر: " والفصل بين المضاف والمضاف إليه:"وحسن ذلك لثلاثة أمور:

١- كون الفاصل فضلة، فإن ذلك مسوغ لعدم الاعتداد به.

٢- كونه غير أجنبي لتعلّقه بالمضاف.

٣- كونه مقدر التأخير من أجل أن المضاف إليه مقدر التقديم بمقتضى الفاعلية المعنوية.

وبذلك يتبين مدى تهافت الزمخشري"[٣].

وكذلك محمود شكري الألوسي [٤]: " زعم كثير من النحويين أنه لا يفصل بين المتضايفين إلا في الشعر خاصة، لأن المضاف إليه منزل من المضاف منزلة الجزء منه، لأنه واقع موقع تنوينه، فكما لا يفصل بين أجزاء الجسم لا يفصل بينه وبين ما نزل منزلة الجزء منه. والحق أن مسائل الفصل سبعة ثلاث جائزة في السعة، والأربع الباقية في الشعر ....- وعد من المسائل الثلاثة الأولى -: أن يكون المضاف مصدراً، والمضاف إليه فاعله، والفاصل إما مفعوله وإما ظرفه ... – واستشهد على فصل المفعول -:

عتوا إذا جئنا بهم إلى السلم رأفة فسقناهم سوق البغاث الأجادل [٥]"

ويقول الطاهر بن عاشور[٦]: "وهذه القراءة ليس فيها ما يناكد فصاحة الكلام ؛ لأن

---

١ - الكشاف (٦٦/٢) .

٢ - البحر المحيط (٢٣٢/٤).

٣ - إعراب القرآن وبيانه (٢٣٩/٣).

٤ - محمود شكري بن عبد الله بن محمود شهاب الدين أبو الثناء بن عبد الله بن محمود بن درويش بن عاشور بن محمد الألوسي، وهو أحد علماء أهل السنة في العراق، وهو من أحفاد شهاب الدين أبو الثناء الألوسي الكبير، ولد العلامة محمود شكري الالوسي في بغداد، عام ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م، من مؤلفاته: فصل الخطاب في شرح مسائل الجاهلية للأمام محمد بن عبد الوهاب - طبع باسم "مسائل الجاهلية".وتوفي في يوم الخميس ٤ شوال ١٣٤٢هـ/ ٨ آيار ١٩٢٤م، ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي في بغداد، وذكر تلميذه الشيخ محمد بهجت الأثري أنه مات بمرض ألم به في رئتيه. انظر: الأعلام – للزركلي (١٧٢/٧)، مشاهير علماء نجد – لعبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ (٨٢/٣) .

٥ الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر(ص١٤٢-١٤٣) والبيت ورد في حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك (ص١٠٩٣)، أوضح المسالك – لابن هشام (١٠٨/٣) ولم أعثر له على قائل.

٦ - محمد الطاهر بن عاشور (تونس، ١٢٩٦ هـ/١٨٧٩-١٣٩٣ هـ/١٩٧٢) عالم وفقيه تونسي، أسرته منحدرة من الأندلس ترجع أصولها إلى أشراف المغرب الأدارسة تعلم بجامع الزيتونة ثم أصبح من كبار أساتذته. من مؤلفاته التحرير والتنوير، تفسير للقرآن.انظر: الأعلام – للزركلي (١٧٤/٦)، معجم المؤلفين – لكحالة (٣٧/٥) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

الإعراب بين معاني الكلمات ومواقعها، وإعرابها مختلف من رفع ونصب وجر، بحيث لا لبس فيه، وكلماتها ظاهر إعرابها عليها، فلا يعد ترتيب كلماتها على هذا الوصف من التعقيد المخل بالفصاحة[1]".

*** أثر الاختلاف:**

اختلاف القراءات نتج عنه العديد من المعاني التي تحتملها هذه القراءات منها:

١- على قراءة الجمهور يتبين لنا أن القتلة هم المشركون، والمزين للقتل هم الشركاء .

٢- وعلى قراءة ابن عامر يتبين لنا أن القتلة هم الشركاء، فهم سدنة الأوثان الذين يقومون بذبح ما يقدمه المشركون تقرباً للآلهة وشكراً لها، فهم القاتلون على وجه الحقيقة.

ويقول ابن عاشور في بيان ذلك:" والمعنى على هذه القراءة: أن مزيناً زين لكثير من المشركين أن يقتل شركاؤُهم أولادَهم [2]".

٣- بالجمع بين القراءتين يتضح لنا أن الشركاء هم المزينون للقتل وهم القاتلون، ومن هنا يتضح لنا اتساع معنى القتل، فالتزيين للقتل قتل، والتحريض قتل، والفتنة قتل، والحرص على القتل قتل...ألخ.

وكل ذلك يؤدي إلى الإنكار الشديد لهذه الجريمة والتشنيع على مرتكبيها، فكل طريق مؤدية إليها من قريب أو بعيد تأخذ حكمها وهو (القتل).

٤ - يتضح لنا من هذه المسألة مدى تطاول المفسرين والنحاة على الأئمة القراء، ولا يقتصر على هذا الموضع فحسب، بل لهم تطاول في مواضع أخرى من القرآن الكريم.[3]والحق أن أقيسة النحو تؤخذ من القرآن الفصيح، لا يقاس القرآن عليها، وفي هذا يقول الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة: "ويؤسفني أن أقول: إن كتب النحو واللغة والتفسير وغيرها قد تضمنت نصوصاً كثيرة في الطعن على الأئمة القراء الذين تواترت قراءاتهم في السبع، والذين ارتضت الأمة الإسلامية قراءاتهم فركنوا إليها، وعولوا عليها [4].

المسألة السادسة والأربعون:

قوله تعالى: (**#qä9$s%ur ¾ÍnÉ»yd íN»yè÷Rr& î^öymur íôfÅ_ žw !$ygßJyèôÜtƒ žwÎ) `tB âä!$t±®S öNÎgÏJôãt“Î/ íN»yè÷Rr&ur ôMtBÌhãm $ydâ‘qßgàß íN»yè÷Rr&ur žw tbrãä.õ‹tƒ zNó™$# «!$# $pköŽn=tæ ¹ä!#uŽtIøù$# Ïmø‹n=tã 4 OÎgƒÌ“ôfu‹y™ $yJÎ/ (#qçR%x. šcrçŽtIøÿtƒ**) [الأنعام: ١٣٨]

---

[1] - التحرير والتنوير (١٠٢/٨) .

[2] - التحرير والتنوير (١٠٢/٨) .

[3] - انظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم – لمحمد عبد الخالق عضيمة (٣٤/١-٤٤)

[4] - انظر: المرجع السابق (٣٤/١-٤٤) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (ÏŽÌ) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب [1]:

الوجه الأول: مفعول مطلق .

الوجه الثاني: مفعول لأجله .

الوجه الثالث: حال .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

حيث تعرب مفعول مطلق للمحكي من قولهم الذي هو افتراء، فيكون المعنى: افتروا افتراءً، وفيه توكيد للمعنى بالمصدر [2].

المعنى الثاني:

وفي هذا الوجه يكون المعنى: إنما قالوا قولهم هذا من أجل الافتراء .

المعنى الثالث:

وفي هذا الوجه يكون المعنى: إنما قالوا قولهم هذا في حال كونهم يفترون الكذب.

*** أثر الاختلاف:**

اختلاف أوجه الإعراب أعطى لكلمة (ÏŽÌ) أكثر من معنى، فمرة مصدر مؤكد للمعنى، ومرة لبيان الهدف والغاية من قولهم، ومرة لبيان حالهم عند قولهم .

المسألة السابعة والأربعون:

قولـــه تعـــالى: ﴿ ª! $DG%–‘ $B {qèS mr Ötè Îí Î $gÿ™ Nè‰9r& {pè% ûÏ%Šz %﴾

[الأنعام:١٤٠] ﴿ šú ï‰Gßè {qçÝ2 $Br {qÊ %‹ $’?ã ÏŽÌè$ ﴾

*** أوجه الإعراب:**

قوله: ($gÿ™) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب [3]:

الوجه الأول: مفعول مطلق .

الوجه الثاني: مفعول لأجله .

الوجه الثالث: حال .

---

[1] انظر: التبيان – للعكبري (٥٢٤/١)، الفريد – للهمذاني (٢٣٦/٢) .

[2] - انظر: الفريد – للهمذاني (٢٣٦/٢) .

[3] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٤٣/١)، الفريد – للهمذاني (٢٣٨/٢) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

ومعنى هذا الوجه أن المشركين إنما فعلوا هذا الفعل – وهو قتل أولادهم – سفهاً وجهلاً، حملاً على المعنى، كأنه قيل قد سفهوا سفهاً.

المعنى الثاني:

وفي هذا الوجه يكون المعنى: إنما قتلوا أولادهم من أجل السفه .

المعنى الثالث:

وفي هذا الوجه يكون المعنى: إنما قتلوا أولادهم حالة كونهم سفهاء .

*** أثر الاختلاف:**

يفيد الاختلاف أن كلمة (\$ÏgÿŸ™) لها أكثر من معنى حسب موقعها من الإعراب، سواء أكان ذلك مصدراً مؤكداً أم كان ذلك لبيان الهدف والغاية من قتلهم، أم كان ذلك لبيان حالهم حين قتلوا أولادهم .

المسألة الثامنة والأربعون:

قوله تعالى: (Ëtø Y2 ©¬Ïä ©Ï Ëtø ZøŠÏèJøŠÆ Ïr Ëtø ZøŠÈÙÒ9\$ŠÆ Ï 8 °røœ pŠÏ»J0 **)**

©ÇZà2 bÎ Qœ Ï ’Îqœ Ëtš[RV{W\$ Ïn©œ ïøã ©M=JG©O\$ \$B& Ëtš[RV{W\$ Ï& PSm

[الأنعام:١٤٣] **(** Îüÿ¥‰» [1]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (pŠÏ»J0) يحتمل أربعة أوجه من الإعراب[1]:

الوجه الأول: معطوف على (M»Y_) قبل آيتين .

الوجه الثاني: مفعول به لفعل محذوف تقديره كلوا .

الوجه الثالث: في محل نصب بدل من (\$Vé ur !qßm) في الآية السابقة،أو من (ما) من (ª! \$ÑÏ3‰–’ \$ÏÏ Ïqè2) .

الوجه الرابع: حال .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

[1] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٤٤/١)، مشكل إعراب القرآن – لمكي (٢٧٥/١)، البحر المحيط – لأبي حيان (٢٣٩/٤).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

حيث إن (pŠÏ»J0) معطوفة على (M»Y_) فيكون المعنى: وأنشأ ثمانية أزواج، وحـــذف الفعل وحرف العطف، ويقول العكبري عن هذا الإعراب: " ضعيف"[١].

المعنى الثاني:

ويكون المعنى على هذا الوجه: كلوا ثمانية أزواج، أو كلوا لحم ثمانية أزواج [٢].

المعنى الثالث:

وفي هذا الوجه حيث إعراب (pŠÏ»J0) بدل، فيكون البدل من حمولة وفرشاً، وقيل البدل من (ما) في قوله (²! $Ñ2a%–‘ $Ï Bqè2) على الموضع [٣].

المعنى الرابع:

وفي هدا الوجه يكون معنى (8°rø pŠÏ»J0): حالة كونها مختلفة ومتعددة .

*** أثر الاختلاف:**

الاختلاف يبين المعاني المتعددة التي تعلقت بكلمة ثمانية، وهذا يدل على ثراء لغة القرآن، فالكلمة الواحدة تحتمل عدة معاني يحتملها السياق.

المسألة التاسعة والأربعون:

قولـــه تعـــالى: (Éó r)7šÆ Ïr gÅ “ Ï @à2 $BSm (rŠd šú ï%Ï’?ãr

7 ÐâèÎ Ý=G-z$B r& $f#q s Ír& $JèâqÅ M=Jm $B ŠÎ) $JÅBqÇ Ïiüæ $BSm

bqÈ‰Á9 $RÎr ÏÉ7Î OÅ»Yf•_) [الأنعام:١٤٦]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: ($f#q s) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب [٤]:

الوجه الأول: منصوبة بفتحة مقدرة عطفاً على ($B) .

الوجه الثاني: مرفوعة بضمة مقدرة عطفاً على ($JèâqÅ) .

الوجه الثالث: منصوبة بفتحة مقدرة عطفاً على ($JÅBqÇ) .

---

[١] - انظر: التبيان (٥٤٤/١) .

[٢] - انظر: البحر المحيط – لأبي حيان (٢٣٩/٤) .

[٣] - انظر: الكشاف – للزمخشري (١٢٨/٢)، مشكل إعراب القرآن – لمكي (٢٧٥/١) .

[٤] - انظر: التبيان –للعكبري (٥٤٦/١)، الفريد – للهمذاني (٢٤٤/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٢٠٤/٥) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

والحوايا جمع حوية وهي: الأمعاء أو المباعر، يقول ابن المنير في تفيسر معناها:

أما الحوايا فهي المباعر واستثنيت فهي حلال ظاهر[١]

المعنى الأول:

في هذا الوجه تكون(ßìƒÏ%©!$# tbqè=yJ÷ès?) معطوفة على (šÆÏiB) في قوله تعالى (tûïÏ%©!$# tbqãèÏÜ≈tƒ ÏM≈oΨÏB÷σßϑø9$#) فيكون معنى الكلام: وحرمنا عليهم شحومهما إلا ما حملت الظهور فهي محللة أو الحوايا فهي أيضا محللة، فيكون في هذا المعنى كل من شحوم الظهور والحوايا مستثناه من التحريم .

المعنى الثاني:

في هذا الوجه تكون (ßìƒÏ%©!$# tbqè=yJ÷ès?) معطوفة على (šÆÏiB) فيكون معنى الكلام: وحرمنا عليهم شحومهما إلا ما حملته الظهور، وما حملته الحوايا .

المعنى الثالث:

وفي هذا الوجه عطفت (ßìƒÏ%©!$# tbqè=yJ÷ès?) على (tûïÏ%©!$# tbqãèÏÜ≈tƒ) فيكون المعنى: أن الحوايا داخلة في حيز التحريم، يقول ابن جزي: " وقيل على الشحوم فهو من المحرم[٢]".

ويقول ابن الجوزي: " إنه نسق على ما حرم لا على الاستثناء، فالمعنى: حرمنا عليهم شحومهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم إلا ما حملت الظهور فإنه غير محرم[٣]"، والحقيقة أن هذا الوجه غريب، واعترض عليه كثير من المفسرين، يقول ابن عطية:" وهذا القول لا يعضده اللفظ ولا المعنى، بل يدفعانه[٤]".

ويقول الشوكاني: " ولا وجه لهذا التكلف ولا موجب له لأنه يكون المعنى: إن الله - U - حرم عليهم إحدى هذه المذكورات[٥]" .

ومن الملاحظ أن المحرم من البقر والغنم الشحوم، واستثني من هذه الشحوم ما حملت الظهور من شحم، وذلك لصعوبة انفصاله عن اللحم ثم قال - U - (ÞÚöF{$# ãΝä3ÏF≈tƒÏ‰÷ƒr& ßìƒÏ%©!$#ur ÏM≈oΨÏB÷σßϑø9$#ur) فأتت (ßìƒÏ%©!$#) مفردة فيكون المعنى: أو ما حملته الحوايا من شحم - وهو شحم رقيق – وما اختلط بعظم - طبعا من شحم – فنلاحظ أن جنس الشحم محرم أصلاً، فلا داعي أن يعاد، والأولى

---

[١] - التيسير العجيب في تفسير الغريب (ص٧٠)، وانظر: ايجاز البيان عن معاني القرآن – للنيسابوري (٢٥٨/١-٢٥٩) .

[٢] - التسهيل (٤٧٦/١).

[٣] - زاد المسير (١٤٤/٣) .

[٤] - المحرر الوجيز (٤٢١/٢) .

[٥] - فتح القدير (٢١٤/٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

أن يعطف على الاستثناء (žwÎ) $B M=Jm ߧq߯âèJ$) .

*** أثر الاختلاف:**

المعنى في الوجه الأول فيه انفصال الحوايا عن الظهور، وأصبح كل ما حملته الظهور و الحوايا مستثنى من التحريم، وفي الوجه الثاني، تعلقت الحوايا بالفعل (حمل) فالمستثنى هنا مـــا حملته الظهور، وما حملته الحوايا . والوجه الثالث يدل على تحريم الحوايا وهو معنى متكلف عند أكثر المفسرين .

المسألة الخمسون:

قوله تعالى: ﴿ö@è% (#öqs9$yès? ã@ø?r& $B tP§ym öNà6š/u öNà6ø‹n=tæ (žwr& (#qä.ÎŽô³è@ ¾ÏmÎ/ $\«ø‹x©

(#qä.ÎŽô³è@ ¾ÏmÎ/ $\«ø‹x© (Èûøït$Î!ºuqø9$$Î/ur $YZ»|¡ômÎ) (Ÿwur (#þqè=çFø)s? Nà2y‰»s9÷rr& ïÆÏiB 9,»n=øBÎ) (ß`øtªU öNà6è%ã—ötR öNèd$ƒÎ)ur (Ÿwur

(#qç/tø)s? |·Ïmºuqxÿø9$# $tB tygsß $yg÷YÏB $tBur šÆsÜt/ (Ÿwur (#qè=çFø)s? š[ø¿¨Z9$# ÓÉL©9$# tP§ym ª!$# žwÎ)

Èd,ysø9$$Î/ 4 ö/ä3Ï9ºsŒ Nä38¢¹ur ¾ÏmÎ/ ö/ä3ª=yès9 tbqè=É)÷ès?﴾ [الأنعام:١٥١]

*** أوجه الإعراب:**

*** هذه الآية فيها أربعة مواضع:**

*** الموضع الأول:**

قوله: ($B) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[1]:

الوجه الأول: موصولة بمعنى الذي.

الوجه الثاني: مصدرية .

الوجه الثالث: استفهامية .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

يكون المعنى: قل تعالوا أتل الذي حرمه ربكم عليكم .

المعنى الثاني:

يكون المعنى: قل تعالوا أتل تحريم ربكم عليكم .

المعنى الثالث:

يكون المعنى: أي شيء حرم ربكم، ويرى السمين الحلبي أنه وجه ضعيف[2].

---

١ - انظر: التبيان – للعكبري (٥٤٧/١)، الفريد – للهمذاني (٢٤٨/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٢١٣/٥) .

٢ - انظر: الدر المصون (٢١٣/٥) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

*** أثر الاختلاف:**

المعاني السابقة لأوجه الإعراب أفادت باختلاف ($B) حسب موقعها .

*** الموضع الثاني:**

قوله: (أن) في (¨qäÎ©ev#) يحتمل وجهين من الإعراب[1]:

الوجه الأول: لا موقع لها من الإعراب تفسيرية بمعنى أي، فتكون(لا) ناهية .

الوجه الثاني: مصدرية وفي موضعها وجهان:

(١) **النصب:** وفيه وجهان إما على البدلية من ($B) أو العائد عليها، أو بالإفراد.

(٢) **الرفع:** وتقديره المتلو ألا تشركوا، أو المحرم أن تشركوا. .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

في هذا المعنى (أن) هنا مفسرة بمعنى أي وتقدمها بما هو معنى القول، لا حروفه[2]، وعلى هذا لا يكون لها موقع من الإعراب .

المعنى الثاني:

في حال كونها بدلاً فإما تكون بدلاً من($B) فيكون المعنى: قل تعالوا أتل ألا تشركوا

أي تحريم الإشراك، أو أن تكون بدلاً من الراجع إلى الموصول، أي حرمه ربكم أن تشركوا وعلى هذا تكون (لا) صلة، وفي حالة (أن) منصوبة على الإفراد يكون الوقف على ربكم ويكون معنى الجملة عليكم أن لا تشركوا بالله شيئاً نظير قوله تعالى "عليكم أنفسكم "، ويجوز أن يكون هناك فعل محذوف وتقديره أوصيكم أن لا تشركوا[3]، فتكون (لا) في الوجهين الأخيرين نافية[4].

وأما في حالة (أن) مرفوعة فيكون المعنى هنا المتلو أن لا تشركوا أو المحرم أن تشركوا فتكون (لا) صلة في هذا المعنى.

*** أثر الاختلاف:**

اختلاف إعراب(أن) في هذه الآية قد ساقها إلى معاني متعددة ومتفرعة وإلى تفسيرات وتأويلات متباينة .

*** الموضع الثالث:**

---

[1] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٨٤/١)، الفريد – للهمذاني (٢٤٨/٢)،الدر المصون – للسمين الحلبي (٢١٣/٥،٢١٤) .

[2] - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٢١٣/٥) .

[3] - انظر: الفريد – للهمذاني (٢٤٨/٢).

[4] - انظر: مغني اللبيب – لابن هشام (٤٨١/١) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

قوله: ﴿ #qäÎô) يحتمل وجهين من الإعراب[1]:

الوجه الأول: الجزم بلا على النهي .

الوجه الثاني: النصب بأن .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

حيث إن ﴿ #qäÎô) يكون الفعل مجزوم بلا الناهية يكون المعنى: أي نهاكم عن الشرك

وبهذا تكون (أن) مفسرة و (لا) للنهي .

المعنى الثاني:

يكون الفعل منصوباً بأن ويجوز أن تعطف النواهي وهي: (لا تقتلوا، ولا تقربوا، ولا

تتبعوا) على الخبر كما في قوله تعالى : ﴿ O=ÐW& ôB Aï& šc qà2 & ÞÞ& ÑlÉÉÞÎ) @è ﴾

ûüÏÎô ÐÐ$`Ï ž ðqà6 ? Ÿwr [الأنعام:١٤].

*** أثر الاختلاف:**

في حالة الجزم تكون الجملة إنشائية فيها نهي عن الشرك، وفي حال النصب فيها تحريم الشرك، وكلا الإعرابين يفيد النهي عن الشرك بطرق مختلفة .

*** الموضع الرابع:**

قوله: ﴿ ($\©) يحتمل وجهين من الإعراب[2]:

الوجه الأول: مفعول به للفعل ﴿ #qäÎô) .

الوجه الثاني: مصدر وتأويله أن لا تشركوا إشراكاً .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

وهو أن لا تجعلوا مع الله- **U** - شريكاً آخر.

المعنى الثاني:

هو أن لا تشركوا بالله - **U** - إشراكاً، ففيه توكيد للنهي عن الإشراك .

*** أثر الاختلاف:**

---

[1] - انظر: التبيان – للعكبري (١ /٥٤٨)، الفريد – للهمذاني(٢ /٢٤٨)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٥/٢١٣-٢١٦).

[2] - انظر: التبيان – للعكبري (١ / ٥٤٨)، الفريد – للهمذاني (٢ /٢٤٩)،الدر المصون– للسمين الحلبي (٥ /٢١٨) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

في الإعراب الأول نهي عن اتخاذ شريكاً آخر مع الله، وفي المعنى الثاني، توكيد على النهي عن الإشراك واتخاذ الشريك معه وفي المعنيين نهي عن الإشراك بطرق مختلفة.

المسألة الحادية والخمسون:

قوله تعالى: ﴿ `ã Nßâî -Sÿ Gù ÷ö6¡ 9$#(qãî F? ÷ör qçãî?$ $JŠÉGóß ‘ ÛºZÅ #‹»d b&r﴾

[الأنعام: ١٥٣] ﴿ bqàß? Nßà6 =è9 ¾ïî Nà8¢ r Nßàº£ ¾ïî‹î™

*** أوجه القراءات:**

قوله: (b&r) فيه قراءتان [١]:

القراءة الأولى: قرأ الجمهور بفتح همزة أن .

القراءة الثانية: قرأ حمزة و الكسائي بكسرها .

وكلهم شدد النون (نون أن) إلا ابن عامر فخففها[٢].

القراءة الأولى: بفتح همزة (أن)، ولها ثلاثة أوجه من الإعراب[٣]:

الوجه الأول: تقدر (أن) بلام متعلقة بقوله فاتبعوه، فيكون معنى الكلام: لأجل استقامته فاتبعوه .

الوجه الثاني: أنها معطوفة على (PSm $B) قبل آيتين، فيكون معنى الكلام وأتلو عليكم أن هذا صراطي....

الوجه الثالث: أنها معطوفة على الهاء في (¾ïî Nà8¢ r) وهذا وجه فاسد لسببين:

(أ) أنه عطف على الضمير من غير إعادة الجار .

(ب) أنه يصير المعنى وصاكم باستقامة الصراط،وهذا فاسد من هذا المعنى .[٤]

القراءة الثانية: بكسر همزة (إن)، تعرب على الاستئناف، ومستقيماً حال، والعامل فيه هذا .

*** المعنى التفسيري لأوجه القراءات:**

على قراءة الفتح يكون:

المعنى الأول:

بسبب أن صراطي مستقيماً ومن أجل ذلك اتبعوه لأنه أولى بالاتباع[٥].

---

[١] - انظر : اعراب القراءات السبع وعللها _ لابن خالويه (١٧٣/١) .

[٢] - انظر : اعراب القراءات السبع وعللها _ لابن خالويه (١٧٣/١) .

[٣] - انظر: التبيان – للعكبري (١ / ٥٤٩)، الفريد – للهمذاني (٢ / ٢٥٠)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٢٢٣/٥) .

[٤] - انظر التبيان – للعكبري (٥٤٩/٢) .

[٥] - انظر: الفريد – للهمذاني (٢٤٩/٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المعنى الثاني:

وأتل عليكم أن هذا صراطي مستقيماُ فاتبعوه[١].

المعنى الثالث:

فاسد من حيث المعنى والإعراب فلا اعتبار له .

على قراءة الكسر:

حيث إن الجملة استئنافية تكون جملة جديدة فيها وصية لاتباع الصراط المستقيم[٢].

*** أثر الاختلاف:**

أفاد اختلاف القراءات واختلاف الإعراب إلى إعطاء الجملة أكثر من معنى متباين وهـذا دليل على ثراء لغة القرآن من حيث المعاني المتعددة للكلمة الواحدة .

المسألة الثانية والخمسون:

قوله تعالى: ﴿èaj W‹Åÿ?r ` ¡ôn& ü” Ï‰Ïs’?ã BJ? =»GÅ¤Ó›qã $Y•?#ä Œ﴾

»r “ ‰èr &Ó« bqÈBsãÓÎ‘ ïÏ)ÎÏ NG=ÐZq‘ [الأنعام: ١٥٤]﴿

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (BJ?) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[٣]:

الوجه الأول: مفعول مطلق .

الوجه الثاني: مفعول لأجله .

الوجه الثالث: حال .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

يكون المعنى الكلام: أتممناه إتماماً .

المعنى الثاني:

أي آتينا موسى الكتاب من أجل التمام[٤].

المعنى الثالث:

حيث تعرب حالاً من الكتاب أي حال كون الكتاب تاماً كاملاً، فيكون حذف الزيادة أي إتماماً. يقول الزمخشري: "آتينا موسى الكتاب تماماً أي تاماً كاملاً على أحسن ما تكون

---

١ - المرجع السابق.

٢ - المرجع نفسه.

٣ - انظر: التبيان – للعكبري (١ / ٥٥٠)، الفريد – للهمذاني (٢ /٢٥٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٥/٢٢٦-٢٢٧)

٤ - انظر: الفريد - للهمذاني (٢/٢٥٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المسالة الثالثة والخمسون:

قوله تعالى: ﴿ #‹»dr ë=»Gï ÿ‘$6ã ë»Y$ R& ôÎ‘$6ãB çnqãèÎ7?$$sù (#qà)?$#ur öNà6¯=yès9 tbqçHxqö è? ﴾

[الأنعام:١٥٥]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (ë»Y$ R& ôÎ‘$6ãB)، الكلمتان (ë»Y$ R&)، (8‘$6ãB) تحتملان وجهين من الإعراب[1]:

الوجه الأول: تعرب الأولى في محل رفع خبر ثاني والثانية خبر ثالث .

الوجه الثاني: تعرب الأولى في محل رفع صفة أولى والثانية صفة ثانية.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

حيث تعرب (#‹»dr) مبتدأ، و(=»Gï) خبره، وجملة(ë»Y$ R&) خبر ثانٍ، و(8‘$6ãB)

خبر ثالث، فيكون معنى الكلام: أن الكتاب زيادة، على أنه كتاب، هو أيضاً منزل من عند الله - U -، وأيضاً هو مبارك .

المعنى الثاني:

أن صفة هذا الكتاب أنه منزل من عند الله - U - وأنه مبارك أيضاً .

*** أثر الاختلاف:**

في الإعراب الأول زيادة معلومات وإخبار حول الكتاب، وفي الإعراب الثاني إفادة بتعدد صفات الكتاب .

المسالة الرابعة والخمسون :

قوله تعالى: ﴿ @d šcrãÝàZtƒ Hwj br& ãNåkuŽÏ?ù's? èps3Í×¯»n=yJø9$# ÷rr& uÎAù'tƒ y7š/u ÷rr& uÎAù'tƒ Ùè÷èt/ ÏM»tƒ#uä

y7În/u 3 tPöqtƒ ’ÎAù'tƒ Ùè÷èt/ ÏM»tƒ#uä y7În/u Ÿw ßìxÿZtƒ $²¡øÿtR $pkß]»yJƒÎ) óOs9 ô`ä3s? ôMuZtB#uä

`ÏB ã@ö6s% ÷rr& ôMt6|¡x. þ’Îû $pkÈ]»yJƒÎ) #Zöyz 3 È@è% (#ÿrãÏàtFR$# $¯RÎ) tbrãÏàtFãB ﴾ [الأنعام: ١٥٨]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (óOs9 ô`ä3s?) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[2]:

الوجه الأول: مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

---

[1] - انظر: التبيان – للعكبري (١/ ٥٥٠)، الفريد – للهمذاني (٢ /٢٥٤)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٥/ ٢٢٩)

[2] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٥٢/١)، الفريد – للهمذاني (٢/ ٢٥٦)،الدر المصون – للسمين الحلبي (٢٣٣/٥)

للاستشارات المنارة
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

الوجه الثاني: في محل نصب صفة لـــ(ÿ¼ÿ¡$²) .

الوجه الثالث: حال في محل نصب .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

وقيل في هذا المعنى ..... وكونها " لم تكن " 7îh Ï»ƒ#ä âÙ è/ 'îÙ Pöƒ

على الاستئناف بعيد، لأن الجملة حينئذٍ تكون منقطعة، والظاهر أنها متصلة بما قبلها .

المعنى الثاني:

حيث إنها صفة لـــ (ÿ¼ÿ¡$²) وهذا أقرب إلى الصواب، لأن الكلام دل على أن النفس التي لا ينفعها إيمانها وقتئذٍ،تلك التي لم تكن آمنت من قبل، ويرى العكبري أن هذا الإعراب ضعيف[1].

المعنى الثالث:

على احتمال الحال يكون المعنى: حال كونها لم تكن آمنت من قبل .

*** أثر الاختلاف:**

في حال كونها مستأنفة تكون الجملة منقطعة، وفي حال إعرابها صفة تكون (Ó9ô

?ôâ) صفة لنفس وهو الأظهر، لأن الجملة تحكي ما يتعرض للنفس في ذلك الحين، وهو عند ظهور الآيات الكبرى، حيث لا ينفع نفساً إيمانها إن لم تكن آمنت من قبل، أو حالة كونها لم تكن آمنت من قبل .

المسالة الخامسة والخمسون:

قوله تعالى: ﴿ $ŸZŠŽlm ìïd°•ô) 'ëB $VŠ¼ $¥ŸŠ ÓŠÉGóB Þ°ŽÂ 4‹î þîí Óí1‰d ÓÍRî @®﴾

[الأنعام:١٦١] ﴿ ûüÏÎô3ø$`Ï b¼. $Br

قوله: ($¥ŸŠ) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[2]:

الوجه الأول: منصوبة بدل من (Þ°ŽÂ#) .

الوجه الثاني: مفعول به منصوب لفعل مضمر .

---

[1] - انظر: التبيان (٥٥٢/١) .

[2] - انظر: التبيان – للعكبري (١ / ٥٥٣)، الفريد – للهمذاني (٢/ ٢٥٩)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٥ /٢٣٨-٢٣٩)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

الوجه الثالث: مفعول به للفعل (ÓÍ1‰d) حيث إن الفعل يتعدى لمفعولين.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

حيث تعرب بدلاً من (#Ð²ŽÂ) لأن معناه: هداني صراطاً بدليل قوله ﴿$ÛŸŽÂ 7 ƒ‰ör

$VÝ<ÐFóÐ ﴾ [الفتح:٢] [١]. ومعنى البدلية هنا: هداني ربي ديناً قيماً .

المعنى الثاني:

حيث إنه يجوز إضمار فعل دل عليه (ÓÍ1‰d) إما من لفظه وإما من معناه: أي هداني أو عرفني ديناً أو على إضمار عرفوا ديناً لأن هدايتهم إليه تعريف لهم[٢] .

المعنى الثالث:

أن يكون الفعل (ÓÍ1‰d) تضمن معنى عرفني وبهذا يتعدى إلى مفعولين حيث يكون إعراب ($Ÿ6) مفعولاً ثانياً[٣]، والمعنى: عرفني ديناً قيماً .

*** أثر الاختلاف:**

نلاحظ أن اختلاف الإعراب تعدى بمعنى الكلمة إلى أكثر من وجه ولعل أقربها إلى الصواب إعرابها بدلاً حيث وافق عليه كثير من المفسرين[٤].

---

١ - انظر: الكشاف – للزمخشري (١٣٩/٢) .

٢ - انظر: الفريد – للهمذاني (٢٥٩/٢) .

٣ - انظر: الفريد – للهمذاني (٢٥٩/٢) .

٤ - انظر: التسهيل – لابن جزي (٤٨٦/١)، إعراب القرآن وبيانه – للدرويش (٢٨٦/٣)، إعراب القرآن – لابن سيدة (٩٨/٤) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

الفصل الثاني

أثر اختلاف الإعراب في تفسير سورة الأعراف

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

في هذا الفصل سوف نتناول تسعاً وثلاثين مسألة من خلال سورة الأعراف في بعض الكلمات التي يكون لها أكثر من وجه إعرابي أو أكثر من قراءة متواترة لها تأثير على الإعراب مما ينتج عنه اختلاف في المعاني وإليك هذه المسائل:

المسألة الأولى:

قوله تعالى: ﴿ Èß#ß ﴾ [الأعراف:١]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: ﴿ Èß#ß ﴾ يحتمل وجهين من الإعراب[١]:

الوجه الأول: في محل رفع مبتدأ .

الوجه الثاني: في محل رفع خبر.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

حيث إن (Èß#ß) تعرب مبتدأ، وبذلك يكون خبره (=»Gï)، وقيل إن خبرها محذوف وتقديره: المص حروف كتاب، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مكانه[٢].

المعنى الثاني:

حيث تعرب خبراً، فيكون المعنى: المدعو به المص، أو هذه المص، و تعرب (=»Gï): خبر مبتدأ محذوف أي هو كتاب[٣] .

*** أثر الاختلاف:**

في المعنى الأول احتاجت هذه الحروف (Èß#ß) للإخبار عنها، وكان هذا الإخبار كلمة (=»Gï)، والمعنى الثاني كان إخباراً لمعنى محذوف وتقديره: هذه الحروف .

المسألة الثانية:

قوله تعالى: ﴿ 3‘•øÏr ¾ïÎ ‘ÉZÒ9 ìzÏB Ó•m 8íŠ¹ ’Î`Bf ÝÙ 7øÎ AÌRÉé=»Gï ﴾

[الأعراف: ٢] ﴿ šú üÏÈ‰s3tƒ

---

[١] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٥٥/١)، الفريد – للهمذاني (٢٦٥/٢)، إملاء ما من به الرحمن – للعكبري (٢٦٧/١)، ضمير الغائب في القرآن الكريم –لعلي محمد النابي (ص٢٨٠) .

[٢] - انظر: الفريد – للهمذاني (٢٦٥/٢) .

[٣] - انظر: الفريد – للهمذاني (٢٦٥/٢)، إملاء ما من به الرحمن - للعكبري (٢٦٧/١) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

*** أوجه الإعراب:**

قوله: ﴿ •øŒÎr ” ﴾ يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[1]:

الوجه الأول: النصب على الحالية، أو معطوفة على موضع (ÉΕΖƒÏ‘) .

الوجه الثاني:خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بالضمة المقدرة، أو معطوف على (Ï™Gt=) .

الوجه الثالث: معطوفة على موضع (ÉΕΖƒÏ‘) مجرورة بالكسرة المقدرة .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول: النصب وله وجهان:

الوجه الأول:

تعرب حالاً من الضمير في (Aì‘Ré)، فيكون المعنى: أُنزِلَ هذا الكتاب مذكراً للمؤمنين، ويقول عبد الرحمن الميداني في هذا المعنى: " الوسيلة التي يحصل بها التذكر كبطاقة فيها ما يذكر أو رتيمة – وهو الخيط الذي يوضع في الأصبع للتذكر"[2].

الوجه الثاني:

أنزل هذا الكتاب للإنذار وذكرى، مثل القول: جئتك للإحسان وشوقاً، فيكون مسوغ النصب العطف على محل(ÉΕΖƒÏ‘) حملاً على معناه، ويجوز النصب على المصدر وتقديره: وذكر به ذكرى، غير أن محي الدين الدرويش، لا يجيز أن تكون حالاً لدخول الواو على حال صريحة[3]، ويقول عبد الرحمن الميداني في هذا المعنى بخصوص التذكير: "ومنه ما جاء في سورة الأعلى ﴿ ù›Ìj‹Ï¹ ÎÅ¡øÿßJø9$# Ÿ≅yèy_ uρ ö≅è% ﴾ [الأعلى: ٩]، أي إن كان التذكير مطموعاً بنفعه "[4].

المعنى الثاني: الرفع وله وجهان:

الوجه الأول:

تكون (•øŒÎ) ”) معطوفة على (Ï™Gt=)، و يكون المعنى: هذا كتاب أنزلناه إليك وأيضاً ذكرى للمؤمنين .

---

[1] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٥٥/١)، الفريد – للهمذاني (٢٦٦/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٢٤٤/٥)، ضمير الغائب في القرآن الكريم –لعلي محمد النابي (ص٢٨٠) .

[2] - معارج التفكر ودقائق التدبر (٥٥/٤).

[3] - انظر: إعراب القرآن وبيانه (٢٩٥/٣) .

[4] - معارج التفكر ودقائق التدبر (٥٥/٤).

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

الوجه الثاني:

تكون (•øÏE ") خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، ويكون المعنى: وهـو – أي الكتـاب – ذكرى للمؤمنين، فيكون من عطف الجملة على الجملة فيفيد استقلالاً بكل من الأمرين .

المعنى الثالث:

حيث تكون (•øÏE ") في موضع الجر، وبذلك يكون مسوغ جرها أنها معطوفة على محل (ÉZÊ‘) أي أنزل الله - **U** - إليك هذا الكتاب للإنذار والذكرى[1] .

*** أثر الاختلاف:**

اختلاف الإعراب من النصب، إلى الرفع، إلى الجر، دليل على ثراء معاني القرآن واحتمال الكلمة الواحدة لأكثر من معنى، وفيه إشارة تدل على مدى أهمية القرآن في حياة المؤمنين والتحذير من نسيانه .

المسألة الثالثة:

قوله تعالى: ﴿ šc qèÉ% Nèd r& $6»‹/ $ZÏÙ/ $dä$Úù $g»ZÎ=èd& pÏf÷ö `Ï N.r﴾ [الأعراف: ٤]

*** أوجه الإعراب:**

*** هذه المسألة فيها موضعان:**

*** الموضع الأول:**

قوله: ﴿N.﴾ يحتمل وجهين من الإعراب[2].

الوجه الأول: مبتدأ في محل رفع .

الوجه الثاني: مفعول به لفعل محذوف في محل نصب.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

حيث إن (N.) هنا تكون خبرية، وبهذا الوجه قال الطبري[3]، و(pÏf÷ö `Ï) تمييز

---

[1] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٥٦/١)، الفريد – للهمذاني (٢٦٦/٢)، املاء ما من به الرحمن - للعكبري (٢٦٨/١ إعراب القرآن - للنحاس (١١٤/٢)، الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي (١٤٤/٧)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٢٤٧/٥) .

[2] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٥٦/١)، الفريد – للهمذاني (٢٦٨/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٢٤٧/٥)، البحر المحيط - لأبي حيان الأندلسي (٢٦٨/٤)، إملاء ما من به الرحمن – للعكبري (٢٦٨/١) .

[3] - انظر: جامع البيان (٢٩٩/١٢)، تفسير السراج المنير – للشربيني (٣٦٧/١) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

وخبر(.N)جملة ($g»Zϑ=ϵ&) فيكون المعنى: فهذه العديد من القرى أهلكناها .

ويرى الرازي وجه الرفع أحسن وأجود،ولكنه يقول أيضاً عن وجه النصب بأنه جيد وعربي[١]

المعنى الثاني:

حيث إنها منصوبة بفعل دل عليه ظاهر الكلام، فيكون المعنى: وكم من قرية أهلكنا أهلكناها، أو كثير من القرى أهلكنا، وسبب تأخر الفعل لأن لها صدر الكلام[٢].

*** أثر الاختلاف:**

أدى اختلاف الإعراب إلى اختلاف الأسلوب، فـ (.N) جاءت خبرية، وجاءت مفعولاً عند نصبها بفعل مضمر .

*** الموضع الثاني:**

قوله: ﴿/›«$ϑ﴾ يحتمل وجهين من الإعراب[٣]:

الوجه الأول: حال .

الوجه الثاني: ظرف .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

حيث تعرب حالاً، وعليه أكثر المفسرين[٤]، فيكون المعنى: جاءهم بأسنا وهم بائتون . ويقول ابن جزي: " بائتين أي بالليل[٥]".

المعنى الثاني:

حيث تعرب ظرفاً فيكون المعنى: جاءهم بأسنا في الليل، ويرى الألوسي إنه خلاف الظاهر[٦]، بينما يرى السمين الحلبي أن ظاهر العبارة يدل على أنها ظرف[٧].

*** أثر الاختلاف:**

أدى اختلاف الإعراب إلى اختلاف وصف البأس والعذاب الذي حل بأهل القرى، فالمعنى الأول يبين حالهم وقت مجيء العذاب، والمعنى الثاني يبين ويوضح الوقت الذي حل بهم العذاب، وفيه إشارة تحذيرية من عذاب الله - U - وسخطه .

---

١ - انظر: مفاتيح الغيب (١٩٨/١٤).

٢ - انظر: التبيان – للعكبري (٥٥٦/١)، الفريد - للهمذاني (٢٦٨/٢)، إعراب القرآن - للنحاسي (١١٤/٢).

٣ - انظر: التبيان – للعكبري (٥٥٧/١)، الفريد – للهمذاني (٢٦٩/٢)،الدر المصون – للسمين الحلبي (٢٤٩/٥) .

٤ - انظر: الكشاف – للزمخشري (١٤٢/٢)، التسهيل – لابن جزي (٤٩١/١)، البحر المحيط – لأبي حيان (٤٦٨/٤).

٥ - التسهيل (٤٩١/١)،انظر: النكت والعيون – للماوردي (٢٠٠/٢).

٦ - انظر: روح المعاني (٢٠٠/١٤) .

٧ - انظر: الدر المصون (٢٥٠/٥) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المسألة الرابعة:

قولـــه تعـــالى: ﴿ ûüÏiΗ»ß $Zä $RÎ) (þθè% b& wÎ) $ZΡ%Ù Nèä!` ø) ÓG1qãŠ b%. $Jù ﴾

[الأعراف: ٥]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (ÓG1qãŠ) يحتمل وجهين من الإعراب[١]:

الوجه الأول: اسم كان مرفوع بالضمة المقدرة .

الوجه الثاني: خبر كان منصوب بالفتحة المقدرة .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

تعرب (ÓG1qãŠ) اسم كان مرفوع علـــى الـــضمة المقـــدرة، و(هـــم) مـــضاف إليـــه، ويكون خبرها (þθè% b& wÎ)، فيكون المعنى: لم تكن دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا قولهم ...،ويرى السمين الحلبي أن هذا الإعراب فيه خدش؛ لأن غير الأعرف جعل اسما والأعرف جعل خبراً [٢].

المعنى الثاني:

يكون العكس، حيث تعرب (ÓG1qãŠ) خبر كان منصوب بالفتحـــة المقـــدرة، و(þθè% b& wÎ) اسمها في محل رفع، فيكون المعنى: فما كان إلا أن قالوا ... دعواهم، أي هو دعواهم [٣].

ويرى الهمذاني أن هذا الوجه أحسن من سابقه؛ لما ورد من نظائره فـــي القـــرآن الكـــريم ﴿ $Br& brèGÜGƒ Ó $RéNGRÎ) Nà6 Gƒö% `Ï Nèqà_ÌÑz& (þθè% b& wÎ) ¥ïÏBöq% >#q_ šc %Ÿ2 (qçΡ$qè% b& wÎ) Nà2ãf ãn b%. $B)M»YÍZ $YΕƒ#ä Nßϑãã 4?Gê#ŒÎr ﴾ [الأعراف:٨٢]، وقوله: ﴿ ûüÏ‰Ÿ¹ ÓÉZä bÎ) $Yí$/$«Î [الجاثية: ٢٥] ﴾ [٤].

- **أثر الاختلاف:**

اختلاف المعاني المترتب على اختلاف الإعراب، من تقديم وتأخير، يدلل على مرونة اللغة العربية وحيويتها، ويأتي هذا لأغراض بلاغية .

---

[١] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٥٧/٤)، الفريد – للهمذاني (٢٧٠/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٢٥٣/٥).

[٢] - انظر: الدر المصون (٢٥٣/٥)،إملاء ما من به الرحمن – للعكبري (٢٦٨/١) .

[٣] - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٢٥٣/٥)، الكشاف – للزمخشري (١٤٣/٢) .

[٤] - انظر: الفريد (٢٧٠/٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المسألة الخامسة:

قوله تعالى: ﴿ bqßsÎiüt7ø9$#uqèd šÆÏiB Ï‰÷èt/ ¼çmtƒÏ‰ö7ãB ÏM»t6ÍhŠsÛ ×M»uZÏB÷sßJø9$# ﴾

[الأعراف:٨]

*** أوجه الإعراب:**

*** وهذه المسألة فيها موضعان:**

*** الموضع الأول:**

قوله: ﴿bqßsÎiüt7ø9$#﴾ يحتمل وجهين من الإعراب [١]:

الوجه الأول: مبتدأ مرفوع بالضمة .

الوجه الثاني: خبر مرفوع بالضمة لمبتدأ محذوف .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

(bqßsÎiüt7ø9$#) هنا بمعنى القضاء ووزن الأعمال، كما جاء في تفسير الطبري[٢]، وقيل: الذي يوزن الأعمال والإنسان وصحائف الأعمال[٣]، وحيث تعرب مبتدأ، و(ÏM»t6ÍhŠsÛ) ظرفاً متعلقاً بالخبر، والمعنى: والوزن كائن يومئذ، و(ÏM»uZÏB÷sßJø9$#) صفة لـ (bqßsÎiüt7ø9$#) أو خبر لمبتدأ محذوف، ويكون المعنى: الوزن الحق كائن يومئذ أو الوزن كائن يومئذ هو الحق[٤].

المعنى الثاني:

حيث تعرب خبرا لمبتدأ محذوف تقديره هذا، فيكون المعنى: هذا الوزن، وتعرب(ÏM»t6ÍhŠsÛ) ظرفاً[٥].

*** أثر الاختلاف:**

المعنى الأول احتاجت كلمة (bqßsÎiüt7ø9$#) إلى إفادة عنها وإخبار، وفي المعنى الثاني كان قد تم المعنى ؛ لأنها أخبرت عن محذوف تقديره: هذا، وهذا يدل على سعة التراكيب في لغة العرب مما يدل على مرونتها .

---

١ - انظر: التبيان – للعكبري (٥٥٧/١)، الفريد – للهمذاني (٢٧٢/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٢٥٥/٥)، إملاء ما من به الرحمن – للعكبري (٢٦٩/١).

٢ - انظر: جامع البيان – للطبري (٣٠٩/١٢)، الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي (١٤٧/٧).

٣ - النكت والعيون – للماوردي (٢٠١/٢) .

٤ - انظر: الكشاف – للزمخشري (١٤٧/٢) .

٥ - انظر: التبيان – للعكبري (٥٥٧/١)، الفريد – للهمذاني (٢٧٢/٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

***الموضع الثاني:**

قوله: ﴿ s‘, ﴾ يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب [1]:

الوجه الأول: صفة لـــ (bqø) مرفوعة على الضم .

الوجه الثاني: خبر مبتدأ محذوف مرفوع على الضم .

الوجه الثالث: بدل من المستتر في الظرف الذي هو الخبر .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

حيث إن إعراب (‘, s) صفة مرفوعة لـ(bqø)، حيث إن جملة (ÍBöf ßqø) مبتدأ وخبر؛ فيكون المعنى: "الوزن الحق يومئذ كائن"[2]. وكأنه إجابة على سؤال من يسأل، ما ذلك الوزن فتكون الإجابة هو الحق.

المعنى الثاني:

وفي هذا الإعراب تبدأ جملة جديدة بعد (ÍBöf) ويكون المعنى: " هو الحق"[3]

المعنى الثالث:

حيث تعرب بدلا من الخبر للمستتر في الظرف (ÍBöf) ويكون المعنى: والوزن يومئذ بدلاً من كائن، ويرى الألوسي أن هذا الوجه حسن إلا أنه مرجوح[4]، ويرى السمين الحلبي أن هذا الوجه غريب[5] .

*** أثر الاختلاف:**

المعنى في الوجه الأول والثالث فضلة، بينما في الوجه الثاني جاء المعنى ليتمم جملة مستقلة، و يدل اختلاف التراكيب النحوية على إعجاز لغة القرآن الكريم ومرونة وثراء اللغة العربية بصورة عامة من حيث التراكيب .

المسألة السادسة:

قوله تعالى: ﴿ â¨ $7Ïr $WÁ‚ƒr Nä3ª°äÏ™ “ Ï°qè£$U$7Ï ¨ßâæ $ZÏ¿R& ©!$# PŠ#ä ÓÍ_6»f ﴾

---

[1] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٥٧/١)، الفريد – للهمذاني (٢٧٢/٢) .

[2] - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٢٥٥/٥)، الفريد – للهمذاني (٢٧٢/٢) .

[3] - انظر: الفريد – للهمذاني (٢٧٢/٢)، إعراب القرآن وبيانه - لمحي الدين الدرويش (٣٠٥/٣) .

[4] - انظر: روح المعاني (١١١/٦) .

[5] - انظر: الدر المصون (٢٥٥/٥) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

﴿ brãÇ¤ƒ ÓßÃ=è9 «!$ÏM»ƒ#ä ôÏB š• Ï%©! ž¤öz 7Ï%©! 3¨ q‘Ç9$$ [الأعراف: ٢٦]

*** أوجه القراءات:**

قوله: ﴿7Ï9r ¨ $﴾ فيه قراءتان[١]:

القراءة الأولى: وهي قراءة الرفع، و قرأ بها الجمهور .

القراءة الثانية: وهي قراءة النصب، و قرأ بها كل من نافع وابن عامر والكسائي .

*** المعنى التفسيري لأوجه القراءات:**

(3¨ q‘Ç9$$â¨ 7Ï9r) يعني الحياء [٢].

المعنى الأول:

في قراءة الرفع، على الابتداء، إذ إن جملة (3¨ q‘Ç9$$â¨ 7Ï9r) جملة جديدة (ž¤öz 7Ï%©! وخبر (7Ï9 ¨ $) إما جملة (ž¤öz 7Ï%©!) أو كلمة (ž¤öz)، فتكون (7Ï%©!)صفة للمبتدأ، وكأنه قيل: ولباس التقوى المشار إليه خير، ويجوز أن تعرب(7Ï9 ¨ $) خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: وهو لباس التقوى[٣]، وفي هذا المعنى يقول هادي نهر: " ولباس التقوى خير لصاحبه عند الله من لباس الثياب التي تواري سوآتكم ومن الريش أو من الثياب التي أنزلها الله لكم؛ لأنه لباس الإيمان والروح والأخلاق وكل ما عليه المؤمن من الحياء والعفة والخشية من الله "[٤]

المعنى الثاني:

في قراءة النصب، حيث يعطف (7Ï9 ¨ $) على (ÍW‹Ï¹$)، ويكون المعنى: أي وأنزلنا عليكم لباس التقوى[٥]، ويقول هادي نهر في هذا المعنى "فاتقوا الله والبسوا ما رزقكم من الرياش ولا تطيعوا الشيطان بالتعري "[٦] .

*** أثر الاختلاف:**

المعنى الأول يشير إلى أفضلية التقوى وأنها أفضل من اللباس والزينة، والمعنى الثاني يشير إلى أن الله - U - أنزل اللباس وأنزل أمره بلزوم التقوى، وكأن فيه إشارة إلى العفة والحشمة التي تأتي عن طريق اللباس .

---

١ - انظر: إعراب القراءات السبع وعللها – لابن خالويه (١٧٨/١).

٢ - أنظر: ياقوتة الصراط – لغلام ثعلب (ص ٢٢٨) .

٣ - انظر: الكشاف – للزمخشري (١٥٠/٢)، إملاء ما من به الرحمن – للعكبري (٢٧١/١).

٤ - التفسير اللغوي الإجتماعي للقراءات القرآنية (ص١٩٥) .

٥ -انظر: التبيان – للعكبري (٥٦٢/١)، الفريد – للهمذاني (٢٨٦/٢)، إملاء ما من به الرحمن – للعكبري (٢٧١/١).

٦ - التفسير اللغوي الإجتماعي للقراءات القرآنية (ص١٩٥) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المسألة السابعة:

قوله تعالى: ﴿ä$ŠÏ÷r& ûüÜ»Šs±9$#(räƒB$#ÞOGR] ä#»=Ò9$#ÍÍõã ¨,m $)ƒÌùr 3* ‰d $)ƒÌù﴾ [الأعراف:٣٠]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: ($)ƒÌù) يحتمل وجهين من الإعراب[١]:

الوجه الأول: مفعول به منصوب على الفتح .

الوجه الثاني: حال منصوبة على الفتح .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

في هذا الوجه، تعرب ($)ƒÌù) مفعول به للفعل (‰d ") أي هدى فريقاً، و ($)ƒÌù) الثانية مفعول به لفعل مقدر وتقديره كما قال الزمخشري " وخذل فريقاً" [٢].

المعنى الثاني:

وتعرب فريقاً في هذا الوجه حال فيكون التقدير: فريقاً مهديا وفريقاً حاقاً عليهم الضلالة [٣]

وتعرب الجملتان الفعليتان (‰d ") و (ä#»=Ò9$#ÍÍõã ¨,m) في محل نصب صفتان، الأولى صفة لـ ($)ƒÌù) الأولى،والثانية صفة لـ ($)ƒÌù) الثانية[٤].

ويقول السمين الحلبي:" ويؤيد إعرابه حالاً قراءة أبي بن كعب: تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة "[٥].

*** أثر الاختلاف:**

المعنى الأول يفيد ما أوقع الله - U - على الفريقين من هدى وخذلان، والمعنى الثاني يصف حال الفريقين (مهتدين وضالين)، وهذا دليل على ثراء اللغة العربية وتوليدها للمعاني .

---

١ - انظر: التبيان – للعكبري (٥٦٣/١-٥٦٤)،الفريد – للهمذاني (٢٨٨/٢-٢٨٩)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٢٩٩/٥).

٢ - الكشاف (١٥٢/٢) .

٣ - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٢٩٩/٥) .

٤ - انظر: الدر المصون –للسمين الحلبي (٢٩٩/٥)، إملاء ما من به الرحمن – للعكبري (٢٧١/١) .

٥ - الدر المصون (٢٩٩/٥) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المسألة الثامنة:

قوله تعالى: ﴿ ‘ d @e Eah$ `B M»6hO9$r ¾íŠ$7ëÏ l•z& ÚE$<‹ $pYƒÎ Psm ôB @e ﴾

Ço)Ï M»ƒF$ÐÃyç 7Ï°‹ . þJ»ŠÉ¤$Pöƒ zÁÏ‰{ $‹R‰9$íq$s¤$’Î (qZB#ä ûïÏ‰Ï

bqèçÕƒ ﴾ [الأعراف:٣٢]

*** أوجه القراءات:**

قوله: ﴿ pÁÏ‰{ ﴾ فيه قراءتان [١]:

القراءة الأولى: قرأها الجمهور بالنصب على أنها حال .

القراءة الثانية: قرأها نافع بالرفع على أنها خبر بعد خبر .

المعنى التفسيري لأوجه القراءات:

تفسير هذه الآية: أن زينة الله - U - ونعمه، تكون للمؤمنين في الحياة الدنيا، ولكن يشاركهم فيها الكفار، وربما يكون الكفار أكثر حظاً من المؤمنين، وذلك في الحياة الدنيا، ولكنها في الآخرة لا تكون إلا للمؤمنين، لا يشاركهم فيها أحد من الكفار، وأيضاً قد يتعرض المؤمن لتقلبات في الصحة والمرض، والغنى والفقر، والقوة والضعف، ولكن في الآخرة لا يوجد مثل هذه الأغيار [٢].

المعنى الأول:

في هذه القراءة تقرأ كلمة (pÁÏ‰{) منصوبة على أنها حال من الضمير المستتر في الجار والمجرور (qZB#ä ûïÏ‰Ï) [٣]، والمعنى: إن المؤمنين يخصهم الله - U - بالنعمة يوم القيامة، فهو بيان لحالهم.

المعنى الثاني:

وفي هذه القراءة تكون (pÁÏ‰{) مرفوعة على أنها خبر بعد خبر، ويكون المعنى: إنها كائنة للمؤمنين في الدنيا بمشاركة الكفار فيها، وخالصة لهم يوم القيامة لا يشاركهم فيها أحد [٤].

---

١ - انظر: إعراب القراءات السبع وعللها – لابن خالويه (١٨٠/١)، الوافي في شرح الشاطبية – لعبد الفتاح القاضي (ص٢٢٧)، التبيان – للعكبري (٥٦٥/١)، معارج التفكر – للميداني (١٨٨/٤) .

٢ - انظر: معارج التفكر – لعبد الرحمن الميداني (١٨٨/٤) .

٣ - انظر: التبيان – للعكبري (٥٦٥/١)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٣٠١/٥)، الفريد – للهمذاني (١٢٣/٢) .

٤ - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٣٠٢/٥)، الفريد – للهمذاني (١٢٣/٢)، تفسير القرآن الكريم – لعبدالله شحاته (١٤٦٠/٨)، صفوة التفاسير – لمحمد علي الصابوني (٤٤٣/١) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

والخبر الأول متعلق بالجار والمجرور (ûïï‰9) ومبتدأه (ûï ' ïd).

*** أثر الاختلاف:**

في قراءة الرفع، إخبار جديد خاص بالنعمة؛ حيث إنها للمؤمنين في حياتهم، وخالصة لهم يوم القيامة، وفي قراءة النصب، يكون الكلام تاماً على النعمة في الحياة الدنيا ويصف حالها بأنها للمؤمنين خالصة يوم القيامة وهذا يدل على ثراء المعاني في لغة القرآن وسعة التراكيب .

المسألة التاسعة:

قوله تعالى: (‰ãtø$ fqä%r ã¨Fs$ÍÉB `Ï “ ìqB @Ïî ôÏ NÏdfr‰ãƒ 'Î $B $Zã“Rr)

Ïtø$ $Zî ãPsâÏäl` ‰)9 ª! $$Z1‰d ÷& wqï9 “ ï‰Fqï $Zä $Br #‹»gï $Z1‰d “ ï‰G$-

[الأعراف:٤٣] ﴾ bqèJè? ÓÇÏä $JÎ $dqßgdréèY f ¢$ãä ÷& ÏÞqç

*** أوجه القراءات والإعراب:**

*** هذه الآية فيها موضعان أحدها في القراءات والآخر في الإعراب:**

*** الموضع الأول:** قوله ($Zä $Br) فيه قراءتان [1]:

القراءة الأولى: بإثبات الواو، وهي قراءة الجمهور.

القراءة الثانية: بإسقاط الواو، وهي قراءة ابن عامر الشامي .

*** المعنى التفسيري لأوجه القراءات:**

المعنى الأول:

على قراءة الجمهور، تعرب الواو عاطفة، فتعطف جملة (÷& wqï9 “ ï‰Fqï $Zä $Br) على جملة ($Z1‰d “ ï‰G$- ‰ãtø$) التي هي في محل نصب مقول القول، ويجوز أن تعرب الواو استئنافية، فتكون جملة ($Zä $Br ...) مستأنفة لا محل لها من الإعراب[2].

المعنى الثاني:

على قراءة ابن عامر، بإسقاط الواو، تعرب حينئذ على الاستئناف، وفي هذا يقول الزمخشري: " هي جملة موضحة للأولى[3]".

---

[1] - انظر: النشر في القراءات العشر – لابن الجزري (٢٦٩/٢).

[2] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٦٩/١) .

[3] - الكشاف (١٥٦/٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

*** أثر الاختلاف:**

أدى الاختلاف إلى اختلاف الجمل من العطف إلى الاستئناف، ولا يخفى أن العطف يصل الجملة اللاحقة بالسابقة، والاستئناف يقطع اللاحقة عن السابقة .

*** الموضع الثاني:**

قوله: (bِ) في (ِ bِ Nätِ f ِ) يحتمل وجهين من الإعراب[١]:

الوجه الأول: بمعنى أي، ولا محل لها من الإعراب، وهي تفسير للنداء .

الوجه الثاني: مخففة من الثقيلة، حرف توكيد ونصب .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

(bِ) لا محل لها من الإعراب، لأنها تفسيرية بمعنى أي للنداء، ويكون المعنى: وقيل لهم: تلكم الجنة، وأورد الهمذاني ما نصه:" قال أبو إسحاق: وإنما قيل (Nätِ) لأنهم وعدوا بها في الدنيا، فكأنه قيل لهم: هذه التي وعدتم بها، وجائز أن يكون عاينوها، فقيل لهم من قبل أن يدخلوها: تلكم الجنة "[٢].

المعنى الثاني:

حيث تكون (أن) المخففة من الثقيلة، ويكون اسمها هنا هو ضمير الشأن المحذوف، والجملة بعدها خبر، أي ونودوا أنه تلكم الجنة، والهاء ضمير الشأن[٣]، و موضع الكلام كله نصب بنودوا وهو " أن وما اتصل بها من الاسم والخبر "[٤]

*** أثر الاختلاف:**

المعنى في الوجه الأول يفيد النداء، والمعنى في الوجه الثاني تكون فيه (bِ) على أصلها، وهي المخففة من الثقيلة، ويظهر فيه الاختلاف في الأساليب .

---

١ - انظر: التبيان – للعكبري (٥٩٦/١)، الفريد – للهمذاني (٣٠٢/٢-٣٠٣)،الدر المصون – للسمين الحلبي (٣٢٤/٥)، إملاء ما من به الرحمن – للعكبري (٢٧٤/١) .

٢ - الفريد (٣٠٣/٢) .

٣ - ضمير الشأن هو الذي يجيئ قبل الجملة، أما الضمير الذي يأتي بعد الجملة يطلق عليه ضمير الحديث وضمير الأمر إذا كان مذكراً ، وإذا كان مؤنثاً يطلق عليه ضمير القصة وضمير الحال . انظر: قراطة الذهب في علمي النحو والأدب – لأحمد التائب عثمان زادة (ص١٩٧).

٤ - انظر: التبيان – للعكبري (٥٩٦/١)، الفريد – للهمذاني (٣٠٣/٢)، روح المعاني – للألوسي (١٨٦/٧) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المسألة العاشرة:

قوله تعالى: $ỳm $ZŠ‘ $R‰ãr $B $RÑ` r Ñ‰ bΡ Í$Z9$ = »tƒ¼& þÝgø$ÜÏ »tƒ¼& # Š$Rr﴾ ’?ã «! $pκZÏΒ c Ρ ÏΒ ÏM≈ŸÒÏΖ≈ yδ bÎ) Οèℜ ÷qΡ% $ỳm ÏΒ ŠÎ=ö‘ ‰ãr $B N?‰ `r @gù

$ûüÏÜÎ»q9$ [الأعراف:٤٤]

*** أوجه الإعراب والقراءات:**

*** هذه الآية فيها موضعان أحدهما في الإعراب والآخر في القراءات:**

*** الموضع الأول:**

قوله: ($ỳm) يحتمل وجهين من الإعراب[١]:

الوجه الأول: حال .

الوجه الثاني: مفعول ثاني للفعل (وجد) .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

حيث تعرب حالاً، فيكون معنى وجدنا هنا صادفنا، والمعنى: فهل وجدتم الـذي وعـدكم ربكم حقاً واقعاً .

المعنى الثاني:

حيث تقدر ($RÑ` r) بمعنى علمنا، فيكون إعراب ($ỳm) مفعولاً ثانياً للفعل وجد، حيث إنه في هذه الحالة يتعدى لمفعولين، ومعلوم أن مفعولي (وجدنا) هما في الأساس مبتـدأ وخبـر، فيكون المعنى: هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً.

*** أثر الاختلاف:**

يعطي الاختلاف لكلمة وجدنا أكثر من معنى، منصباً على (حقاً) وهي ما بـين حـال أو مفعول ثانٍ، وهذا يوضح ويبين مدى ثراء اللغة العربية في المعاني المختلفة للكلمة الواحدة وهـذا الذي يسميه النحاة التضمين حيث تضمن الفعل ($RÑ` r) أكثر من معنى .

*** الموضع الثاني:**

قوله: (ÏΒ c Ρ) فيه قراءتان[٢]:

---

[١] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٧٠/١)، الفريد – للهمذاني (٣٠٣/٢)، ويستوي في ذلك موضعا (حقاً) .

[٢] - انظر: النشر في القراءات العشر – لابن الجزري(٢٦٩/٢)، إعراب القراءات السبع وعللها – لابن خالويه (١٨٢/١) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

القراءة الأولى: بتخفيف أن ورفع لعنة وقرأ بها أبو عمرو وعاصم ونافع .

القراءة الثانية: بتشديد أن ونصب لعنة، وقرأ بها البزي عن ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي.

*** المعنى التفسيري لأوجه القراءات:**

المعنى الأول:

في حالة (أن) المخففة يكون إعرابها إما مخففة من الثقيلة، أو بمعنى أي، وإذا كانت المخففة من الثقيلة فيتعين أن يكون لها ضمير شأن محذوف؛ فيكون المعنى: فأذن مؤذن بينهم أنه لعنة الله على الظالمين، وإذا كانت بمعنى (أي) المفسرة؛ فيكون التأذين بمعنى القول، ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿ Š#•ãöÏ´9#<»d bÎ ïãÏgÏ#ä #?ã (rçÉG=$ (qàBÈ NèB _ J¨$,=ÜR$ ﴾ [ص:٦] [(١)].

المعنى الثاني:

في حالة التشديد، ونصب (pZè9) على أنه اسم (أن)، و (ûüÏÎ»ø9$'?ã) متعلق بخبرها المقدر، فيكون المعنى: أعلم معلم أن لعنة الله كائنة على الظالمين [(٢)].

*** أثر الاختلاف:**

قراءة (أن) بالتخفيف تحتمل النداء، وتحتمل أن تكون ناسخة، وقراءتها بالتشديد تبقيها ناسخة مع اختلاف في اسمها وخبرها، وفي هذا إشارة إلى إثراء القراءات القرآنية بالمعاني المتعددة التي تدل على إعجاز القرآن الكريم .

المسألة الحادية عشرة:

قوله تعالى: ﴿ Ó_ø& $B (qà% Ìà9J<ÅÎ NÅqèÉèf ÏZ% ` í Å$#•ãF$Ü»tÏ¼& # Š$Rr ﴾ ﴿ brçÉGó¡ NÇÝä $Br ïãÎ _ NÍZã ﴾ [الأعراف: ٤٨]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: ($B) في (ïãÎ _ NÍZã Ó_ø& $B) يحتمل وجهين من الإعراب[(٣)]:

الوجه الأول: استفهامية في محل نصب مفعول به لـ (Ó_ø&) .

---

[١] - انظر: الفريد – للهمذاني (٣٠٤/٢)، إعراب القرآن – للنحاس (١٢٧/٢)، إعراب القراءات السبع وعللها – لابن خالويه (١٨٣/١)

[٢] - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٣٢٧/٥)، الفريد – للهمذاني (٣٠٤/٢) .

[٣] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٧٢/١)، الفريد – للهمذاني (٣٠٦/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٣٣١/٥)، البحر المحيط – لأبي حيان (٣٠٣/٤) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

الوجه الثاني: نافية لا محل لها من الإعراب .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

تكون هنا للتوبيخ والتقريع، وهو الظاهر[1]، ويكون المعنى: أغنى ماذا عنكم جمعكم من عذاب الله ؟

المعنى الثاني:

يكون في هذه الحالة مفعول أغنى محذوفاً تقديره (شيئا)[2]، ويكون المعنى: إن جمعكم واستكباركم لم يغن عنكم شيئاً من عذاب الله .

*** أثر الاختلاف:**

اختلاف الإعراب أدى إلى اختلاف الأسلوب، فالإعراب الأول أسلوب إنشائي المراد منه التوبيخ والتقريع، أما الأسلوب الثاني، فهو أسلوب نفي، المراد منه تخلي الشركاء والشفعاء يوم القيامة .

المسألة الثانية عشر:

قوله تعالى: Pö×ø‰ $‹Ρ‰9$ä4‹ s‰ø‰Ñ8ø‰Ï r $Ÿè9r #ÿG9 ÑÑGZƒÏ‰ (räƒB‰$šú ïÏ‰Ï‰Ï

«šc rß‰s9ø‰t $ZÏ‰ƒ$«Ï (qç‰$Ÿ2 $Br #‹»d ÖÏgÏBöƒ ä$)Ï (qÝ‰$ $JŸ2 ÖÏg¡ ^R [الأعراف:٥١]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (ú ïÏ‰Ï‰Ï) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب [3]:

الوجه الأول: في محل جر صفة .

الوجه الثاني: في محل رفع خبر بإضمار مبتدأ تقديره (هم) .

الوجه الثالث: في محل نصب مفعول به بإضمار فعل تقديره (أعني).

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

حيث تعرب (ú ïÏ‰Ï‰Ï) صفة للكافرين، التي وردت في الآية السابقة (Ï‰$šc Î)

($Ÿè9r #ÿG9 ÑÑGZƒÏ‰ (räƒB‰$ ú ïÏ‰Ï‰Ï)، (šú ïÏ‰Ï»3ø‰’?ã $JGBsm)، أي صفة أولئك الكافرين أنهم اتخذوا دينهم لهواً ولعباً .

---

[1] - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٣٣١/٥)، صفوة التفاير – لمحمد علي الصابوني (٤٤٨/١) .

[2] - انظر: الفريد – للهمذاني (٣٠٦/٢)

[3] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٧٣/١)، الفريد – للهمذاني (٣٠٩/٢) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المعنى الثاني:

في هذا المعنى، إضمار مبتدأ تقديره (هم)، فيكون المعنى: هم الذين اتخذوا ديـــنهم لهـــواً ولعباً .

المعنى الثالث:

وفي هذا الوجه يقدر فعل (أعني) فتكون (ú ï¼Ÿ) هنا مفعول به في محل نصب لهـــذا الفعل المقدر، فيكون المعنى: أعني الذين اتخذوا دينهم لهواً ولعباً .

*** أثر الاختلاف:**

أدى اختلاف الإعراب إلى إثراء الكلمة بمعاني مختلفة .

المسألة الثالثة عشرة:

قوله تعالى: ﴿ ßÊÇQ$ƒ& þ©Å ’Î Ú ö{$ ÏN°q»J¡ 9$, ={ “ ï¼Ÿ$ª! $ßa/‘ žc Î﴾

Pqà Z9$ •J)ø $ §ð±9$ $Zïm ¼ççÖƒ ‘$]9$ÿ@ø$ÓÅóßÄ éê’?ã 3* qÇÕ¹$

[الأعراف:٥٤] ﴿ ûüÏ»èø$> ‘ ª! $8 ‘$6? êDF{$ ßùçß$à ÿ¼ ¼íÍD'Î ÞN°•ç ¡ß ﴾

*** أوجه الإعراب والقراءات:**

*** هذه الآية فيها موضعان أحدهما في الإعراب والآخر في القراءات:**

*** الموضع الأول:**

قوله: (ÓÅóß) يحتمل وجهين من الإعراب[١]:

الوجه الأول: في محل نصب حال من فاعل (qÇÕ¹$ “) .

الوجه الثاني: مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

قال المفسرون في (ÓÅóß): " أي يجعله كالغشاء، أي يذهب نور النهار ليتم قوام الحيـــاة في الدنيا بمجيء الليل، فالليل للسكون، والنهار للمعاش[٢] " .

وعندما تعرب حالاً يكون معناها: استوى الله على العرش مغشياً الليل النهار[٣] .

---

١ - انظر: التبيان – للعكبري (٥٧٤/١)، الفريد – للهمذاني (٣١١/٢) .

٢ - الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي (١٩٥/٧) .

٣ - انظر: الفريد – للهمذاني (٣١١/٢) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المعنى الثاني:

حيث تعرب مستأنفة، وتكون الجملة لا محل لها من الإعراب، فهنا تكون منقطعة إعرابياً عن سابقتها، وبذلك تكون جملة جديدة .

*** أثر الاختلاف:**

في المعنى الأول، الجملة متصلة بما قبلها، و في المعنى الثاني، الجملة منفصلة عما قبلها، وهذا يدل على مرونة اللغة، وعلى بلاغة القرآن الكريم .

*** الموضع الثاني:**

قوله: (ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽) فيه قراءتان[1]:

القراءة الأولى: نصب الكلمات الأربعة، وقرأ بها جمهور القراء .

القراءة الثانية: رفع الكلمات الأربعة، قرأ بها ابن عامر وحده .

*** المعنى التفسيري لأوجه القراءات:**

المعنى الأول:

وهنا تعرب هذه الكلمات عطفاً على (ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽)، والمعنى: أخبر سبحانه عن الشمس والقمر والنجوم بالخلق، كما أخبر عن السماوات بالخلق، ويجوز أن تنصب بفعل مقدر هو(خلق) أي خلق الشمس والقمر والنجوم، و(ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽) تعرب هنا حالاً منصوبة [2]، يقول الواحدي النيسابوري [3]: " أي: وخلق هذه الأشياء جاريات في مجاريها بأمر الله تعالى " [4].

المعنى الثاني:

حيث رفع الشمس، و القمر، والنجوم، ومسخرات، فهي على الاستئناف، فالشمس مبتدأ، والقمر والنجوم معطوفتان على الشمس، ومسخرات خبر المبتدأ مرفوع بالضمة [5].

*** أثر الاختلاف:**

قراءة النصب، تدل على أن الخلق واقع على الشمس، والقمر، والنجوم، أما قراءة الرفع، تدل على أن الشمس والقمر والنجوم وقع عليها التسخير، وهذا يدل على ثراء لغة القرآن، ومدى

---

[1] - انظر: النشر في القراءات العشر – لابن الجزري (٢٦٩/٢)، إعراب القراءات السبع وعللها – لابن خالويه (١٨٣/١)، معارج التفكر – للميداني (١٥/٤).

[2] - انظر: التبيان - للعكبري (٥٧٤/١)، الفريد – للهمذاني (٣١٣/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٣٤٤/٥).

[3] - علي بن أحمد بن محمد أبو الحسن الواحدى،إمام مفسر نحوى لغوى توفى بنيسابور (٤٦٨هـ). أنظر: الأعلام ــ للزركلى (٤ / ٢٥٥)، وفيات الأعيان ــ لابن خلكان (٣ / ٣٠٣).

[4] - الوسيط في تفسير القرآن المجيد (٣٧٦/٢)، انظر: زهرة التفاسير – لمحمد أبو زهرة (٢٨٦٤/٢) .

[5] - انظر: التبيان - للعكبري (٥٧٤/١)، الفريد – للهمذاني (٣١٣/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٣٤٤/٥).

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

طواعيتها للأفهام، هذا بصفة خاصة، وللغة العربية بصفة عامة، ويقول في ذلك عبد الرحمن الميداني: وفي القراءتين تفنن في الأداء البياني [١].

المسألة الرابعة عشرة:

قوله تعالى: ﴿ šú ï‰Fè3$⊂tã ŵ ¼çR) ßŠÿzr ‰æŽØ Na/‘ {qã$$ ﴾ [الأعراف:٥٥] .

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (ßŠÿzr ‰æŽØ) يحتمل وجهين من الأعراب [٢]:

الوجه الأول: حال .

الوجه الثاني: مفعول مطلق .

وقد جاء ما يماثل هذا الإعراب في سورة الأنعام الآية(٦٣) في نفس الرسالة .

المسألة الخامسة عشرة:

قوله تعالى: ﴿ bÎ) $èJÛr $ljöz qqã$$ $gÅ»-G Î ‰è/ ÇÚ öF{$ † Î {r‰Åÿê ŵr﴾

‘ûüÏÅs3$$Æ Ï è ƒÌ% «! $MHq [الأعراف:٥٦]﴾

*** أوجه الإعراب:**

قوله: ($èJÛr $ljöz) يحتمل وجهين من الإعراب[٣]:

الوجه الأول: حال من فاعل (nqã$$) .

الوجه الثاني: مفعول لأجله .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

يكون المعنى هنا: ادعوه خائفين من عذابه، وطامعين في رحمته، فصاحب الحال واو الجماعة في (ادعوا) [٤].

المعنى الثاني:

يكون المعنى: ادعوه من أجل الخوف من عذابه، والطمع في رحمته [٥].

---

١ - انظر: معارج التفكر ودقائق التدبر – للميداني (١٥/٤) .

٢ - انظر: التبيان – للعكبري (٥٧٤/١)، الفريد - للهمذاني (٣١٤/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٣٤٤/٥) .

٣ - انظر: التبيان – للعكبري (٥٧٤/١)، الفريد - للهمذاني (٣١٤/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٣٤٤/٥) .

٤ - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٣٤٤/٥) .

٥ - انظر: المرجع السابق (٣٤٤/٥) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

* **أثر الاختلاف:**

أدى اختلاف الإعراب إلى إضفاء الكلام أكثر من معنى، فمن بيان لحال الداعين إلى بيان سبب دعائهم .

المسألة السادسة عشرة:

قولـــــه تعـــالى: ﴿ ô‰s)s9 $uZù=y™ö‘r& %·nqçR 4’n<Î) ¾ÏmÏBöqs% tA$s)sù ÉQöqs)»tƒ (#rß‰ç6ôã$# ©!$# $tB Nä3s9 ô`ÏiB >m»s9Î) ÿ¼çnçŽöxî þ’ÎoTÎ) ß$%s{r& öNä3ø‹n=tæ z>#x‹tã BQöqtƒ 5OŠÏàtã ﴾[الأعراف: ٥٩]

* **أوجه القراءات:**

قوله: (ÿ¼çnçŽöxî) فيه قراءتان[1]:

القراءة الأولى: قرأ الجمهور، برفع الراء .

القراءة الثانية: قرأ بجر الراء في (ÿ¼çnçŽöxî)، أبو جعفر والكسائي .

* **المعنى التفسيري لأوجه القراءات:**

المعنى الأول:

تعرب على أنها صفة أو بدل من موضع (>m»s9Î)، لأن (ô`ÏB) مزيدة فيه، وموضعه رفع إما لأنها مبتدأ أو فاعل[2] .

المعنى الثاني:

تعرب (ÿ¼çnçŽöxî) على أنها صفة أو بدل من (>m»s9Î) لفظاً[3]، و يرى القرطبي قراءة الرفـــع أولى[4]"

* **أثر الاختلاف:**

اختلاف القراءات يدل على سعة الأساليب النحوية في اللغة العربيـــة، فلـــك أن تحمـــل الإعراب على اللفظ أو الموضع [5].

---

[1] - انظر: النشر في القراءات العشر – لابن الجزري(٢/٢٧٠)، إعراب القراءات الـــسبع وعللهـــا – لابـــن خالويـــه (١/١٨٩)، الوافي في شرح الشاطبية – لعبد الفتاح القاضي ص ٢٢٤.

[2] - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٥/٣٥٤)، الفريد – للهمـــذاني (٢/٣٢٠)، إعـــراب القـــرآن – للنحـــاس (٣/١٣٤).

[3] - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٥/٣٥٤) .

[4] - الجامع لأحكام القرآن (٢/٢٠٧).

[5] - انظر: الكشاف – للزمخشري (٢/١٦٣) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المسألة السابعة عشرة:

قوله تعالى: ﴿bqßJè? ŵ $B «! $šÆ Ï Ð=æ&r ßâ9 ß Á R&r 'Îî Ï M»=»™Í ÏNäâáÏÉ﴾ [الأعراف: ٦٢]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (ÏNäâáÏÉ) يحتمل وجهين من الإعراب[١]:

الوجه الأول: في محل نصب حال من (رسول) في الآية السابقة .

الوجه الثاني: مستأنف لا محل لها من الإعراب .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

حيث تعرب حالاً، والمعنى بربطه بصاحب الحال يكون: ولكني رسول من رب العالمين مبلغاً رسالات ربي .

المعنى الثاني:

حيث إنها مستأنفة، وعليه فالجملة جديدة، بدأت بالفعل والفاعل، أُتي بها لبيان كونه رسولاً[٢]، رداً على سؤال عن بيان مهمة الرسول، فكان الجواب: أبلغكم رسالات ربي.

*** أثر الاختلاف:**

اختلاف الإعراب نتج عنه اختلاف في تركيب الجمل النحوية التي تثري المعنى بإيحاءات بديعة، فمن حال، إلى بيان كلام جديد، وهذا من مميزات لغة العرب عموماً ولغة القرآن خصوصاً.

المسألة الثامنة عشرة:

قوله تعالى: ﴿$JÎ $Ÿ?ù $Rãä/#ä 9ŽÇè/ b»Ÿ2 $B ‘ < Rr ¼çµ‰ôÏnr ©!$‰çèZÏ $ZK¥Å& ßâ‰﴾

[الأعراف:٧٠] ﴿ ûüÏ‰»¢Á9$ ` Ï B MÏä bÎ) $RÍ?ê?

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (¼çµ‰ôÏnr) يحتمل وجهين من الإعراب[٣]:

الوجه الأول: في محل نصب حال إما من الفاعل أو المفعول .

---

١ - انظر: التبيان – للعكبري (٥٧٧/١)، الفريد – للهمذاني (٣٢١/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٣٥٦/٥) .

٢ - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٣٥٦/٥) .

٣ - انظر: التبيان – للعكبري (٥٧٩/١)، الفريد - للهمذاني (٣٢٥/٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

الوجه الثاني: في محل نصب على الظرفية .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

يقول الألوسي: " على الحالية، وهو عند جمهور النحويين، ومنهم الخليل، وسيبويه، اسم موضوع موضع المصدر أعني إيجاد الموضوع موضع الحال أعني موحداً".[١]

واختلفوا في صاحب الحال، فقالوا: إنه من الفاعل، والمبرد[٢] يقدره على أنه حال من المفعول فإذا كان من الفاعل يكون معنى الكلام: نعبده موحدين، وإذا كان من المفعول يكون معنى الكلام: نعبده مُوحَداً[٣].

المعنى الثاني:

حيث تعرب ظرفاً، فيكون منصوب على الظرفية، فيكون معنى الكلام: أي نعبده على حياله[٤].

*** أثر الاختلاف:**

المعنى الأول يصف حال العابدين وهم موحدون، أو حال المعبود حيث يُوحَد من قبل العابدين، والمعنى الثاني يفيد الظرفية، واختلاف المعاني يدل على ثراء لغة العرب وسعتها لاحتمال معاني متعددة للفظ الواحد .

المسألة التاسعة عشرة:

قوله تعالى: ﴿ ÇÚ öF{$ ’Î tà2 &§/r Š$ã Ï‰è/ .`Ï ä$ÿ=ä z ôã=è_ ©Ï tÿèà2 ©#

Ÿwr «! $äIw#ä tÿèà2 ©# $?ÇÚ A$6É ©#bqçÆz?r #YqÝÁè $gÏqgÏ `Ï šc räÏ, G?

šú ï‰ÅÁtÿø9 ÇÚ öF{$ ’Î tÏWè? ﴾ [الأعراف:٧٤]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: ($?ÇÚ) يحتمل وجهين من الإعراب[٥]:

الوجه الأول: حال من الجبال .

الوجه الثاني: مفعول به ثاني .

---

١ - روح المعاني (٢٣٠/٦) .

٢ - محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدى المعروف بالمبرد إمام العربية واحد أئمة الأدب والأخبار،من كتبه الكامل ت (٢٨٦هـ) . انظر: الأعلام - للزر كلى (٧ / ١٤٤)،وفيات الأعيان - لابن خلكان (٤ / ٣١٣) .

٣ - انظر: المرجع السابق(٣٢٥/١).

٤ - انظر: الفريد – للهمذاني (٣٢٥/٢).

٥ - انظر: التبيان – للعكبري (٥٨٠/١)، الفريد - للهمذاني (٣٢٦/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٣٦٣/٥-٣٦٤) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

في هذا المعنى، يتعدى الفعل (bqçÅZ?) لمفعول واحد، فيكون إعـراب (\$?qãç) حـال؛ لأنها في معنى معمورة، أو مبنية، أو لأنها ستكون فيما بعد بيوتاً نظير هذا القول (خِط هذا الثوب قميصاً) فالثوب لا يكون قميصاً في حال الخياطة[١].

المعنى الثاني:

في هذا المعنى، يكون الفعل (bqçÅZ?) متعدياً لمفعولين؛ فيكـون بمعنـى تتخـذون أو تصيرون، أي: تصيرون الجبال بيوتاً بالنحت [٢].

*** أثر الاختلاف:**

اختلاف الإعراب يرجع بالاختلاف على معنى (bqçÅZ?)، فمرة متعديا لمفعول واحـد، وأخرى متعديا لمفعولين وفي كل مرة له معنى مغاير.

المسألة العشرون:

قوله تعالى: ﴿ ûüÏÜ»_ NÏÍ#Š 'Î(qS7Ò 'ù èÿô_ 9$DG ﴾ [الأعراف:٧٨]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (ûüÏÜ»_) يحتمل وجهين من الإعراب[٣]:

الوجه الأول: حال من فاعل فأصبحوا .

الوجه الثاني: خبر أصبحوا .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

معنى جاثمين؛ أي هامدين لا يتحركون، ومنه المجثمة والتي جاء النهي عنها وهي البهيمة التـي تربط وتجمع قوائمها لترمى[٤].

المعنى الأول:

تكون فيه أصبحوا التامة، والمعنى أنهم دخلوا في الصباح وهم جاثمون، فيكون إعـراب (ûüÏÜ»_)عندئذ حالاً من الضمير في أصبحوا، يقول الميداني في هذا المعنى: "لاصقين بالأرض

---

١ - انظر: الفريد – للهمذاني (٣٢٥/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٣٦٤/٥) .

٢ - انظر: الفريد – للهمذاني (٣٢٥/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٣٦٣/٥) .

٣ - انظر: التبيان – للعكبري (٥٨١/١)، الفريد – للهمذاني (٣٢٩/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٣٧٠/٥) .

٤ - انظر: الكشاف – للزمخشري (١٧٢/٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

على ركبهم ووجوههم، ملازمين أمكنتهم هلكى ميتين لا يبرحون"[١].

المعنى الثاني:

حيث إن أصبحوا ناقصة، فتعرب جاثمين خبراً لأصبحوا، واو الجماعة في محل رفع اسمها، ويرى السمين الحلبي أن هذا الوجه أظهر[٢].

*** أثر الاختلاف:**

وهنا يفيد المعنى الأول بأن الصباح حل على القوم؛ فإذا هم جميعاً هلكى جاثمون في بيوتهم، والمعنى الثاني يفيد بأن القوم تغير حالهم من أشداء أصحاء ذوي عافية إلى قوم هلكى جاثمين في بيوتهم، وكل ذلك في زمن يسير من الليل حتى الصباح . وهذا يدل على تعدد المعاني للكلمة الواحدة، وهذا من ثراء اللغة العربية الولود للمعاني المتعددة .

المسألة الحادية والعشرون:

قوله تعالى: ﴿ Rq% OE& @/ ä$¡Ï9$Âc rB `B @qö- A$_Ï9$bqè@ Nà6 R ﴾

Šc qè=ó¡B [الأعراف:٨١]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (@qö-) يحتمل وجهين من الإعراب[٣]:

الوجه الأول: مفعول لأجله .

الوجه الثاني: حال .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

المعنى هنا أنكم تأتون الرجال لأجل الاشتهاء، لا حامل لكم عليه غير ذلك[٤] .

المعنى الثاني:

أنكم تأتون الرجال وأنتم مشتهون لهم[٥]، وذلك لما فيه من لذة نفسية وجسدية .

*** أثر الاختلاف:**

المعنى الأول،يوضح ويبين الداعي الذي من أجله أتوا الرجال،والمعنى الثاني يبين حالهم وهم يأتون الرجال،حيث كانوا مشتهين ذلك، وفيه دليل على مرونة اللغة وثرائها بالمعاني المتعددة،

---

١ - معارج التفكر (٤/٤٢٦) .

٢ - انظر: الدر المصون (٥/٣٧٠) .

٣ - انظر: التبيان – للعكبري (١/٥٨١)،الفريد – للهمذاني (٢/٣٣٠)،الدر المصون – للسمين الحلبي (٥/٣٧٢) .

٤ - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٥/٣٧٢) .

٥ - الدر المصون – للسمين الحلبي (٥/٣٧٢) ، وانظر: معارج التفكر – لعبد الرحمن الميداني (٥/٢٩٦) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

وكأن فيه إشارة على مدى سقوط القوم في الرذيلة والمعصية.

المسألة الثانية والعشرون:

قوله تعالى: ﴿الذين كذبوا شعيباً كأن لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيباً كانوا هم الخاسرين﴾ [الأعراف:٩٢]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (الذين كذبوا) في (الذين كذبوا شعيباً كأن لم يغنوا فيها) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[١]:

الوجه الأول: في محل رفع مبتدأ .

الوجه الثاني: في محل رفع صفة لـ(الذين كذبوا شعيباً) وقد سبقت قبل آيتين.

الوجه الثالث: بدل من (الذين كذبوا شعيباً) قبل آيتين .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

حيث تعرب (الذين كذبوا) مبتدأ في محل رفع، وخبره جملة (كأن لم يغنوا فيها)، وإما أن تكون جملة (الذين كذبوا شعيباً) هي الخبر، وتكون جملة (كأن لم يغنوا فيها) حالاً من الضمير في (فيها) .

ويقول الزمخشري: " وفي هذا الابتداء معنى الاختصاص، كأنه قيل: الذين كذبوا شعيباً هم المخصصون بأن أهلكوا واستؤصلوا كأن لم يقوموا في ديارهم [٢]" .

المعنى الثاني:

يكون الاسم الموصول صفة في محل رفع للملأ الذين كفروا من قومه، وهي الآية المتقدمة قبل آيتين .

المعنى الثالث:

بدل من الذين كفروا من قومه في محل رفع، وهو القول المتقدم، وبذلك يكون المعنى:وقال الملأ الذين كفروا منهم ..... الذين كذبوا شعيباً [٣].

---

١ - انظر: التبيان – للعكبري (٥٨٣/١)، الفريد – للهمذاني (٣٣٤/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٣٨٥/٥-٣٨٦) .

٢ - الكشاف (١٧٩/٢) .

٣ - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٣٨٦/٥) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

*** أثر الاختلاف:**

المعنى الأول معنى جديد، لا علاقة له بسابقه، والمعنى الثاني يوضح صفة الملأ الكفـرة بأنهم مكذبون لشعيب، والمعنى الثالث يوضح بأن المكذبين لشعيب هم الكفرة من قومه، وهذا يدل على ثراء لغة القرآن وتوليدها للمعاني المتعددة .

المسألة الثالثة والعشرون:

قوله تعالى: ﴿ bqçèù Nèr ÓÕæÊ $ZRÙ Ng‹ÏÙ b& # •àß@ed& `Ïr&﴾ [الأعراف: ٩٨]

*** أوجه القراءات:**

قوله: (r&) فيه قراءتان[١]:

القراءة الأولى: بفتح الواو، وقرأ بها الجمهور .

القراءة الثانية: بإسكان الواو، وقرأ بها ابن كثير، ونافع، وابن عامر.

*** المعنى التفسيري لأوجه القراءات:**

المعنى الأول:

ومعنى ذلك أن هذه الواو هي واو العطف، ودخلت عليها الهمزة للتوبيخ كما دخلت على الفـــاء فـــي قولـــه (brçÅ» , ø‹Fö)ø‹Ïv« ł$•ò6 B ßBÙ Ÿù « ł$•ò6 B fqÈ'ù&)

[الأعراف:٩٩]، وفيه إشارة لتعرضهم للعذاب في أي وقت، سواء أكان في وقت السكون والراحة، أو في وقت النشاط واللعب .

المعنى الثاني:

إذا كانت الواو ساكنة، فمعنى ذلك أنها العاطفة .

*** أثر الاختلاف:**

اختلاف الإعراب أدى إلى اختلاف الأساليب، فمن أسلوب الاستفهام الذي غرضه التوبيخ والتقريع إلى أسلوب العطف، يقول في ذلك الميداني: " والقراءتان من التفنن فـــي أســـلوب الأداء البياني" [٢].

المسألة الرابعة والعشرون:

قولـــه تعـــالى: ﴿ `Ï ÈZÉÎ Nà6 ÇÅ ø% ¨, sø‹Ïv« ł$'?ã Aqè& Ww b& #?ã î‚‹Ém﴾

﴿ Ïf‹ÏÒó Ô Ó/ ÓÉB @Aö'ù Nèr﴾ [الأعراف:١٠٥]

---

[١] - النشر في القراءات العشر – لابن الجزري(٢٧٠/٢)، إعراب القراءات السبع وعللها – لابن خالويه (١٩٦/١) .

[٢] - معارج التفكر (٤٤٢/٤) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

*** أوجه القراءات:**

قوله: (’?ã) فيه قراءتان[1]:

القراءة الأولى: ألف مقصورة على أنه حرف جر، وقرأ بها الجمهور .

القراءة الثانية: بتشديد الياء على أنه جار ومجرور، وقرأ بها نافع .

*** المعنى التفسيري لأوجه القراءات:**

المعنى الأول:

تخفيف (’?ã) على هذه القراءة يكون حرف جر بمعنى الباء، ومعناه حقيق بـــألا أقـــول على الله - U - إلا الحق، كقولنا: فلان على حال حسنة، أو بحال حسنة.

المعنى الثاني:

أما قراءة التشديد ففيها إضافة ياء المتكلم إلى (’?ã)، فأدغمت وشددت اليـــاء، والجـــار والمجرور هنا متعلق بخبر مقدر، والمعنى : حقيق أي جدير كائن بي أن لا أقول على الله - U - إلا الحق[2].

*** أثر الاختلاف:**

في القراءة الأولى، أُعربت (على) حرف جر فقط، بينما في القراءة الثانيـــة، أُعربـــت (عليّ) جار ومجرور متعلق بخبر مقدر، ويعني ذلك: أنها دلت على ركن جملة مقدر،ويتبين مـــن ذلك أن القراءة الثانية فيها زيادة في المبنى تبعه زيادة في المعنى .

المسألة الخامسة والعشرون:

قوله تعالى: ﴿ ûüÎÉ©!$#ur bqãèÏÜtGó¡o„ br& $BÎ) ’Åe³o0 ÏM»t6Íh‹¨Z9$# ÏM»ysÎ=»¢Á9$# ﴾ [الأعراف:١١٥]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (’Åe³o0 br& $BÎ) يحتمل وجهين من الإعراب[3]:

الوجه الأول: في محل نصب بفعل مقدر .

الوجه الثاني: في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

---

[1] - النشر في القراءات العشر – لابن الجزري (٢/٢٧٠)، إعراب القراءات السبع وعللها – لابن خالويه (١/١٩٦-١٩٧) .

[2] - انظر: تفسير القرآن العظيم – لابن كثير (٣/٤٥٤) .

[3] - انظر: التبيان – للعكبري (١/٥٨٨)، الفريد - للهمذاني (٢/٣٤١)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٥/٤١٥) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

حيث يقدر فعل ينصب الجملة وتقدير المعنى: اختر إما إلقاءك وإما إلقاءنا[١] .

المعنى الثاني:

أمرك إما إلقاؤك وإما إلقاؤنا .

وجاز أن يعرب مبتدأ خبره محذوف تقديره: إما إلقاؤك مبدوء به وإما إلقاؤنا مبدوء به [٢].

*** أثر الاختلاف:**

في المعنى الأول، حيث الجملة فعلية، بينما المعنى الثاني تكون الجملة اسمية، فعلى هـذا التقدير نلاحظ أن الجمل الفعلية فيها مجال للمداولة أكثر من الاسمية واختلاف الجملة من فعلية إلى اسمية له ايحاءات ودلالات بلاغية، ويقول في ذلك الدكتور عبد الوهاب حسن حمد: " والاسم أثبت وأدوم وأقوى من الفعل "[٣] .

المسألة السادسة والعشرون:

قوله تعالى: $gèÍqã‹ Ú öF{$žc Î) ÿ¼çmè=ö7oÿ÷ètƒ ©!$# (#qãèÏG6$#uÙ÷èt/ 4 >qã‚Ÿ2 A$%&

$šú üÏèÏÿxœ ¾ÍnÏŠ$t6Ïã ôMtBÌ•ö6ãƒ `B [الأعراف: ١٢٨]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: ($gèÍqã) يحتمل وجهين من الإعراب[٤]:

الوجه الأول: في محل نصب حال .

الوجه الثاني: مستأنفة لا محل لها من الإعراب أو خبراً ثانياً لـــ إن.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

حيث الإعراب حال، يكون صاحب الحال هو لفظ الجلالة الله - U - ومعنى الكـــلام: الأرض له حال كونه مورثاً لها من يشاء من عباده .

المعنى الثاني:

حيث تكون الجملة مستأنفة، إذ إنه تم الوقف عنـــد قولـــه تعـــالى (Î) Ú öF{$žc ‹Í)،

واستأنف جملة جديدة من قوله ($gèÍqã `B ô‰tƒ)، وجاز أن تكون الجملة خبرا ثانيا لـــ(إن) أو هي الخبر، و(‹Í) متعلق بحال مقدر .

---

[١] - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٤١٥/٥) .

[٢] انظر: الفريد - للهمذاني (٣٥١/٢) .

[٣] - النظام النحوي في القرآن الكريم (ص٣٩٠) .

[٤] - انظر: التبيان - للعكبري (٥٨٩/١)، الفريد – للهمذاني (٣٤٥/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٤٢٤/٥-٤٢٥) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

*** أثر الاختلاف:**

في المعنى الأول، تكون الجملة موصولة بما قبلها، بينما تكون منقطعة في المعنى الثاني، أو تمثل خبراً بعد خبر .

المسألة السابعة والعشرون:

قوله تعالى: $g/Ì»óBr ÇJ öRF$šX Í»±B šc qèÒFóçqR. šú ï‰S$Pö)øB$ZØr&r﴾

$B $RèBŠr (rç9 ¹ $JÎ ÖƒäÅžóÎ ÓÍ/ 4?ã á_çs¾Bš• Îr MJÎ. ÓÉ?r $kŽÏ $Zø»/ ÓÉ$$

.šc qèÒèƒ (qR$Ÿ2 $Br ½çBö‰r Üc öãÏ ÍZÁƒ šc ﴿[الأعراف:١٣٧]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: ($ZØr&r) فعل يتعدى لمفعولين .

الأول: الذين.

الثاني: يحتمل ثلاثة أوجه[١]:

الوجه الأول: مشارق الأرض ومغاربها .

الوجه الثاني: التي باركنا فيها .

الوجه الثالث: محذوف مقدر .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

قد أورث الله - **U** - مشارق الأرض ومغاربها، وقيل في تفسير ذلك:" الأرض هي أرض الشام و مصر، ومشارقها ومغاربها جهات الشرق والغرب بها[٢] "، وقال ابن تيمية: " هي أرض الشام "[٣]، وقيل جميع الأرض لأن من بني إسرائيل داوود وسليمان - **u** - وقد ملكا الأرض .

ويرى الألوسي، أنها الأرض المقدسة التي طلب موسى من فرعون ليذهب إليها مع بني إسرائيل فهي موطن الآباء [٤].

المعنى الثاني:

حيث يكون المفعول هنا قوله ($kŽÏ $Zø»/ ÓÉ$$) أي أورثناها بني إسرائيل، فيكون

---

١ - انظر: التبيان – للعكبري (٥٩١/١-٥٩٢)، الفريد - للهمذاني (٣٥١/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٤٣٨/٥) .

٢ - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٤٣٩/٥).

٣ - التفسير الكبير (٣١٧/٤) .

٤ - انظر: تفسير الألوسي (٣٢٧/٦) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

قوله تعالى: (B±»Í X $ÆöÙ Ç rBó»Ì/g$)،إما أنها منصوبة على الظرفية بـــ (q̧óFÕèãq c)

أو أن تقديره: (يستضعفون في مشارق الأرض ومغاربها)[١] .

المعنى الثالث:

حيث إن المفعول الثاني محذوف، فيكون معنى الكلام (أورثناهم الأرض أو الملك)[٢] .

*** أثر الاختلاف:**

اختلاف تقدير المفعول الثاني، أدى إلى اختلاف في المعاني، فــالمعنى الأول يحــدد أن الأرض الموروثة هي مشارق الأرض ومغاربها، وهي مصر والشام أو بيت المقــدس، والمعنـــى الثاني، يدلل على أن الأرض الموروثة هي الأرض المباركة وهي بيت المقدس، أما المعنى الثالث فلا يحدد أي شيء من ذلك فهي عامة أو مطلقة، وفيه إشارة علـــى تعــدد التعريفــات لـــلأرض الموروثة؛ لتحتمل أكثر من مكان أو موضع، ليدلل على أن الأهم هو الرجل الصالح فهــو الــذي يقدس الأرض لا الأرض التي تقدسه .

المسألة الثامنة والعشرون:

قولـــه تعـــالى: ﴿r_»qøR$ Î7Í_Î Ïó ŽÂäƒ@Ÿ$s7ø9$# •óù?'qè 4?ã Qöq 7ãè6ƒ bqãè #?ã & Y$Ö Q5 Ņ̃Ö

%$qè9$# ƒ»qßJ› ÓŠ$_ôè@©Z$ Î9»yJ$. J$ 9g ÓÎ9$ #äg %$ A Î)R3 Ñ qöÑB gèqbÝ﴾ [الأعراف:١٣٨]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: ($J) في (.$J) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[٣]:

الوجه الأول: مصدرية .

الوجه الثاني: كافة .

الوجه الثالث: موصولة .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

تتأول ($J) بمصدر، وفعلها محذوف، ويكون معنى الكلام: اجعل لنا آلهة كما ثبت لهــم آلهة، فآلهة فاعل للفعل المقدر ثبت، فإذا أضفنا المصدر لفاعله يكون المعنى: اجعل لنا آلهة

---

١ - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٤٣٨/٥) .

٢ - انظر: التبيان – للعكبري (٥٩٢/١) .

٣ - انظر: التبيان – للعكبري (٥٩٢/١-٥٩٣)، الفريد – للهمذاني (٣٥٣/٢-٣٥٤)، الدر المصون – للسمين الحلبـــي (٤٤٢/٥-٤٤٣)، البحر المحيط – لأبي حيان (٣٧٨/٤) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

كثبوت آلهة لهم [١].

المعنى الثاني:

في هذا الوجه تكون ($J) كافة لكف التشبيه عن العمل فهي – أي الكاف حرف الجـر – تكف الكاف كما تكف رب، فيليها الجملة الإسمية والفعلية، وهذا على سبيل الجواز لا على سـبيل الوجوب[٢] .

المعنى الثالث:

في هذا المعنى تكون ($J)بمعنى الذي و(OGß9) متعلقة بصلتها،وفيه عندئذ ضـمير رفـع مستتر، و(pgï#ä) بدل من ذلك الضمير، فيكون معنى الكلام: اجعل لنا آلهة كالذي استقر هو لهـم آلهة[٣].

*** أثر الاختلاف:**

يدلل الاختلاف على سعة لغة العرب وكثرة اشتقاقاتها وتصاريفها النحوية، وكـأن فيـه إشارة على إلحاح بني إسرائيل في طلبهم هذا يدل على صلفهم وجهلهم .

المسألة التاسعة والعشرون:

قوله تعالى: ﴿ šc qèJè/ ¢qè. $B @Ü»/r ïnšï tnè $B žwGä ätwèd bÎ﴾ [الأعراف: ١٣٩]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: ($B) في (ïnšï tnè $B žwGä ätwèd bÎ) يحتمل وجهين من الإعراب[٤]:

الوجه الأول: مبتدأ في محل رفع .

الوجه الثاني: نائب فاعل في محل رفع .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

متبر اسم مفعول من التبار وهو الهلاك ومعناه كما قال الطبري: "إن هؤلاء العكوف على الأصنام، الله - U - مهلك ما هم فيه من العمل ومفسده، ومخسرهم فيه باثباته إياهم عليه لعذاب المهين[٥]"، وجاء في الفريد: "المتبر:المكسر المهلك، ويقال تبره تتبيراً إذا كسره

---

١ - انظر: الفريد - للهمذاني (٣٥٣/٢) .

٢ - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٤٤٣/٥) .

٣ - انظر: الفريد - للهمذاني (٣٥٣/٢) .

٤ - انظر: التبيان – للعكبري (٥٩٣/١)، الفريد للهمذاني (٣٥٣/٢)، إعراب القرآن وبيانه – للدرويش(٤٤٦/٣) .

٥ - جامع البيان – للطبري (٨٣/١٣) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

وأهلكه"[1]. فالتعبير في هذه الكلمة يتضمن معنى التخريب والفساد [2].

المعنى الأول:

حيث تعرب ($B) في محل رفع مبتدأ مؤخر، و(ŽŸ¢Ÿ¢Ÿ¢) خبره مرفوع بالضمة مقدم، والجملة في محل رفع خبر إن، فيكون المعنى: هؤلاء الذي هم فيه من عبادتهم لأصنامهم، ذلك عملهم متبر وباطل .

المعنى الثاني:

حيث تعرب (ŽŸ¢Ÿ¢Ÿ¢) خبر إن و($B) نائب فاعل لاسم المفعول (ŽŸ¢Ÿ¢Ÿ¢)، فيكون المعنى: هؤلاء مهلك ومكسر ما هم فيه من عكوف على أصنامهم [3].

*** أثر الاختلاف:**

فيه دلالة على مرونة اللغة العربية وكثرة اشتقاقاتها وتصريفاتها النحوية، وكأن فيه إشارة على المبالغة في توضيح وصف هؤلاء الوثنيين؛ حتى يفهم بنو إسرائيل ويستوعبوا .

المسألة الثلاثون:

قولـــــه تعـــــالى: ﴿šú üÏ=»è‰¶’?ã Nà6 =ÈÙù qèdr $g»9Î Nà6 ‹Ëd «! $ŽöîŠ A$%﴾

[الأعراف:١٤٠]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (Nà6 =ÈÙù qèdr) يحتمل وجهين من الإعراب[4]:

الوجه الأول: مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

الوجه الثاني: في محل نصب حال .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

في حال كونها مستأنفة، يعني أن الكلام قد تم عند قوله تعالى ﴿«! $ŽöîŠ A$%﴾ وابتدأ بجملة جديدة وهي ($g»9Î Nà6 ‹Ëd) (šú üÏ=»è‰¶’?ã Nà6 =ÈÙù qèdr)، وكأن قائلاً

---

[1] - الفريد – للهمذاني (٣٥٤/٢)، وانظر: مفردات ألفاظ القرآن – للراغب الأصفهاني (ص ١٦٢)، ايجاز البيان عن معاني القرآن – للنيسابوري (٢٧٧/١).

[2] - انظر: زهرة التفاسير – لمحمد أبو زهرة (٢٩٤٢/٦) .

[3] - انظر: الفريد – للهمذاني (٢٥٣/٢-٢٥٤) .

[4] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٩٣/١)،الفريد – للهمذاني (٣٥٤/٢)،الدر المصون – للسمين الحلبي (٤٤٤/٥)، البحر المحيط – لأبي حيان (٣٧٩/٤)، إعراب القرآن وبيانه – للدرويش (٤٤٧/٣) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

يقول: فما هي المكانة التي ميز الله بها، فكان الجواب هو جملة الاستئناف .

المعنى الثاني:

يفيد بان الجملة متصلة، وتعرب جملة (Nà6 =ÈÒù qèr) حالاً في محل نصب، ويجوز أن يكون صاحب الحال (الله) أو (المخاطبين)[1]، فيكون المعنى: حال كونه فضلكم على العالمين، أوحال كونكم فضلكم الله على العالمين .

*** أثر الاختلاف:**

يدل اختلاف الإعراب على سعة اشتقاق الأساليب في اللغة العربية وتصريفاتها النحوية، مما يجعل لها دلالات بلاغية ذات أثر على المعنى، وفيه إشارة على مدى فضل الله- U - على بني إسرائيل الذي ذكرهم به موسى، حتى ينتبهوا إلى خطئهم الجسيم الذي وقعوا فيه .

المسألة الحادية والثلاثون:

قوله تعالى: A$% š• øÎ) öàõ3R& þÎí& Ïe$ ‘ A$% ¼çmŸ2 ¼çnJ=.r $ZÏ»)ŠÏù Ï4 ›qßäI` $Ï9r﴾

¼çmŸ2 4®Lym $Ï=ù ÓÍ1•? $ºqù¡ù ¼çmR$ 6 BŠ)GÏ$ÏÈÎfù @è6 f øŒ$’<Î öàõ3R$ÇÊ»9r ÓÍ1•? `9

$Bär š• øÎ) Nßgè=š• Y»s6ÍŠ A$% -$ù& $Ï=ù $ZÏè ¹ Ï4 ›qßäIsz r $y2 Š ¼çnè_ @è7 f ùû

ûüÏZÏBsŒ3Ïøä3ø9r& [الأعراف:١٤٣] ﴾

*** أوجه القراءات:**

قوله: ($y2 Š) فيه قراءتان [2]:

الوجه الأول: قرأ الجمهور بالتنوين دون مد ولا همز (دكاً) .

الوجه الثاني: قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بالمد والهمز (دكّاء).

*** المعنى التفسيري لأوجه القراءات:**

المعنى الأول:

في هذا الوجه تعرب ($y2 Š) مفعول مطلق للفعل جعل، فجعل ودك فعلان متقاربـــان، فيكون المعنى: دكه دكا[3]

---

[1] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٩٣/١) .

[2] - انظر: النشر في القراءات العشر – لابن الجزري (٢٧١/٢-٢٧٢)، الوافي في شرح الشاطبية – لعبد الفتاح القاضي (ص٢٢٥).

[3] - انظر: الفريد – للهمذاني (٣٥٧/٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المعنى الثاني:

يكون إعراب (دكاء) مفعول به ثاني للفعل جعل، و دكاء مأخوذ من ناقة دكاء أي الناقة التي لا سنام لها، فيكون المعنى: جعل الله الجبل دكاء، يعني أرضاً مستوية[1] .

*** أثر الاختلاف:**

يدل الاختلاف على احتمال الكلمة الواحدة لأكثر من معنى، فجعل في الآية يجوز أن يكون معناها صير ودك، وهذا مما يدل على مرونة اللغة العربية، وأيضاً يدل على سعة الاشتقاق، فيكون المعنى بقراءة الهمز: جعله أرضاً دكاء، والمعنى في قراءة التنوين: أي جعله أرضاً مدكوكة أو دكه دكاً، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ ‰yŠ ‰yŠ Ùß öF{$ÏM◙ß#Œ)Ìx . ﴾ [الفجر:٢١]

المسألة الثانية والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ ’Î ìdè‰Yèã $7qç3B ¼çRrß“ Ï‰©¥_ ëMßÓÉ9$$Aqß™$$šc qèÛFƒ ûïÏ‰©▒ ﴾

﴿ ãhtãr Ï»6íÖ9$$Dg@ @tãr ì 6 Y3ø$Çã ìG8Ky‡r Æsrèè-J¤ø Nèèãu è<‹ÅÚY$ ï1‘ç9$ ﴾

﴿ (qßB#ä šú ï‰©ï ÖÏùæ ÓR‰. ÓÉ©ï Ï»-öF{$ ìèžÀÎ ìGžã ßYƒr]í»6 ,¤$ÐÏùæ ﴾

﴿ :الأعـــراف] šc qèÛFƒ ûïÏ‰©ï 7í»9ré ÿçèB Aì™éu‘ Ï‰©‘qZ9$$(qã?$ çrèÁRr çrã“ãr ¾ïÎ ﴾ [١٥٧

*** أوجه الإعراب:**

*** هذه الآية فيها موضعان:**

*** الموضع الأول:**

قوله: ﴿ (šc qèÛFƒ ûïÏ‰©▒ ﴾ يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب [2]:

الوجه الأول: في محل جر صفة أو بدل من (الذين يتقون) في الآية السابقة .

الوجه الثاني: في محل نصب على إضمار أعني، أو أمدح،أو أخص.

الوجه الثالث: في محل رفع خبر لمبتدأ مقدر، أو على الابتداء .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

﴿ (ûïÏ‰©▒ ﴾ صفة في محل جر (للذين يتقون)، ومعنى الكلام: أنه من صفات الذين يتقون

---

[1] - انظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد – للنيسابوري (٤٠٦/٢) .

[2] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٩٨/١)،الفريد – للهمذاني (٣٧٠/٢)،الدر المصون – للسمين الحلبي (٤٧٨/٥)، إعراب القرآن وبيانه – للدرويش (٤٦٨/٣) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

ويؤتون الزكاة والذين هم بآيات الله - U - يؤمنون وأيضاً من صفاتهم أنهم يتبعون النبي الأمي، والمراد بهؤلاء هم أمة محمد - r -، فلقد فسر ابن عباس قوله تعالى: (الذين يتقون) قال: هم أمة محمد - r - [1].

وفسر ابن كثير (للذين يتقون) قال: " سأجعلها للمتصفين بهذه الصفات، وهم أمة محمد - r - الذين يتقون الشرك والعظائم من الذنوب "[2].

المعنى الثاني:

حيث النصب فيكون إعرابها مفعول به لفعل محذوف تقديره (أعني الذين يتبعون) أو (أمدح الذين يتبعون) أو (أخص الذين يتبعون) النبي الأمي .

المعنى الثالث:

حيث الرفع فيكون إعرابها حبر لمبتدأ تقديره (هم) الذين يتبعون . ويجوز أن تعرب مبتدأ وعندئذ يكون خبره الجملة الفعلية من قوله (Nèèâ[أو الجملة الاسمية من قوله 8éd 7í»9ré

. (c qS‡ÿØ3¢$

*** أثر الاختلاف:**

في الإعراب الأول يعني أن الجملة متصلة بالتي قبلها، وفي الإعراب الثاني والثالث يدل على أنه ابتدأت جملة جديدة من قوله (ÓÉZ%$Aqî3$%šc qèÎFf ûï¼$)، محتملة الخبرية أو الابتداء أو النصب على المفعولية أو المدح أو الاختصاص، وهذا يدل على كثرة التراكيب في اللغة العربية وسعتها، الذي هو وجه من أوجه المرونة فيها.

*** الموضع الثاني:**

قوله: (Nèèâ[يحتمل ثلاثة أوجه **من الإعراب**[3]:

الوجه الأول: في محل رفع خبر .

الوجه الثاني: في محل نصب حال .

الوجه الثالث: مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

---

[1] - انظر: الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي (١٦١/١٣) .

[2] - تفسير القرآن العظيم (٤٨٣/٣) .

[3] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٩٨/١)،الفريد – للهمذاني (٣٧٠/٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المعنى الأول:

في هذا الوجه إتمام للفائدة لقولـــه (¥_ ÉMV$ÓÉZ9$Aqr3'9$$šc qæÎFƒ ûïÜ©) ويكـــون المعنى: الذين يتبعون النبي الأمي مأمورون بالمعروف من قبل النبي r .

المعنى الثاني:

حيث تعرب حالاً فيكون صاحب الحال الرسول أو الهاء الموجـــودة فـــي (¼çRrßÆ) أو الضمير المستتر في (§7qçB)، فيكون المعنى: يجدونه عنـــدهم فـــي التـــوراة والإنجيـــل آمـــراً بالمعروف وناهياً عن المنكر.

المعنى الثالث:

الجملة مستأنفة بدأت من قوله (Nèdèãßù) فهي جملة جديدة منفصلة عما سبقها من الكلام، وكأن سائلاً يقول: بماذا يأمرهم هذا النبي فكان الجواب بهذه الجملة الاستئنافية .

*** أثر الاختلاف:**

اختلاف أوجه الإعراب يدل على اختلاف تراكيب الجمل، ففي الإعراب الأول يتمم الفائدة لجملة(šc qæÎFƒ ûïÜ©)،أما في الإعراب الثاني يدلل على أن الجملة موصولة بما قبلها تبين حالها،وأما الإعراب الثالث يدل على أن الجملة من عند قوله (Nèdèãßù) جملة جديدة تجيب على تساؤل مقدر. وفي هذا دليل على مرونة اللغة العربية، وسعة تراكيبها، وخصوصاً في القرآن الكريم وهو من أسرار الإعجاز .

المسألة الثالثة والثلاثون:

قوله تعالى: Ûr tbqç9 “ Ü©$$èšÏd Nà6 ö/ä3 «! $ãAqr3‘ ’ÎûÚ Z $Z9$$gƒ'»ƒ Ï@è%

Çé6V$ÓÉZ9$ÏiÎqr3‘r «! $Ï ¢qÄB$«ù ÅM«Ïãr ¾Çós ãqèdzv) m»9Îw ÇÚ öF{$ ÏN°q»Jï¡9$

šc rßGÔ? Nà6 =è9 qæÎ?$r ¾ïÍ6»JÏÝ2 r «! $Ï ÚÆ Ïs?ã ” Ü©$ [الأعراف:١٥٨]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (” Ü©) في (I ÇÚ öF{$ ÏN°q»Jï¡9$Ûr tbqç9 “ Ü©) يحتمل وجهين من الإعراب[1]:

الوجه الأول: في محل نصب مفعول به لفعل محذوف .

الوجه الثاني: في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف .

---

[1] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٩٩/١)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٤٨٢/٥) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

يكون المعنى: أعني الذي له ملك السماوات والأرض .

المعنى الثاني:

يكون المعنى: هو الذي له ملك السماوات والأرض .

*** أثر الاختلاف:**

أدى اختلاف الإعراب إلى الدلالة على سعة التقدير في تراكيب اللغة العربية ومرونتهـا وعدم جمودها، فمن تقدير فعل محذوف إلى تقدير مبتدأ محذوف .

المسألة الرابعة والثلاثون:

قوله تعالى: ÿçãd Âç8) ó KÖ¾ÏÉ) Ø › qß 4<) $Zøm÷r $VBé$ÛS7Ö& oŽõ ã ÓLYØ8 NßY»èÖ%r ﴾

@à2 Nî æ ß% $Zßã oŽõ ã $F^Ø8çB ÑM ¡ f 7Ñ$ • f ÛØ8š, $Áèñ > ÎõÑ$ c &

3' qù¡ 9$r Æ JØ8 ÑÛgøæ $ZØ¾R&r N»Jó8 ÑÛgøæ $ZùÏ3r ÑßŽõ B <' $Ré

﴿š c qßÎâƒ Ñå¡ ÿR& ßqÏY2 `Å»9r $Rqß÷ß $Br Ôà6 »Yø‘ $B Ï»6ÑÛ `Ï ßqè2

[الأعراف:١٦٠]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (oŽõ ã ÓLYØ8) يحتمل وجهين من الإعراب [١]:

الوجه الأول: مفعول به ثاني .

الوجه الثاني: حال .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

حيث يكون معنى (NßY»èÖ%r) أي صيرنا فيكون المعنى: صيرناهم قطعاً .

المعنى الثاني:

حيث تعرب حالاً فيكون المعنى: فرقناهم فرقاً ؛ فيكون معنى قطعنا: فرّقنا .

*** أثر الاختلاف:**

يدل الاختلاف على سعة معاني اللغة العربية، وأن الكلمة تشمل أحياناً أكثر من معنـى، فكلمة قطعنا لها أكثر من معنى، وهذا يدل على حيوية لغة القرآن .

---

[١] - انظر: التبيان – للعكبري (٥٩٩/١)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٤٨٤/٥) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المسألة الخامسة والثلاثون:

قولـــــه تعـــــالى: ﴿ $Y#‹ ã Nèdèe¤ ÏNöqtGø¤ ¡ $ $Bö% bqàÊ? Nï Nèd pBéM9$% ø)r ﴾

bqà)Gf ÓÍ=è9r oan 4‹) o‘ÉèB ¨qà% #%f‰© [الأعراف: ١٦٤] ﴾

*** أوجه القراءات:**

قوله: (o‘ÉèB) فيه قراءتان [١]:

القراءة الأولى: قراءة الجمهور برفع (o‘ÉèB) .

القراءة الثانية: قراءة حفص عن عاصم بنصب (o‘ÉèB) .

المعنى التفسيري لأوجه القراءات:

المعنى الأول:

ترفع(o‘ÉèB) على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره (موعظتنا معذرة) [٢].

المعنى الثاني: تقرأ بالنصب ويكون لها وجهين من الإعراب [٣]:

الوجه الأول: مفعول لأجله .

ويكون المعنى هنا كما قال الميداني: " نتابع تقديم ما نقدم من وسائل اصلاح ونهي عـــن المنكر، وترهيب من عذاب الله ونقمته، لأجل رفع اللوم عن أنفسنا عند الله، بأننا لم نأل جهداً فـــي موعظتهم ونهيهم عن المنكر الذي يعصون الله به دوماً "[٤] .

الوجه الثاني: مفعول مطلق . ويكون معنى الكلام: نعذر أنفسنا عند الله معذرةً .

أثر الاختلاف:

في القراءة الأولى يفيد المعنى أنهم لم يريدوا أن يعتذروا اعتذاراً مستأنفاً، ولكنهم قيل لهم: لم تعظون ؟ فقالوا: موعظتنا معذرة[٥]، أما في القراءة الثانية تفيد بأن موعظتهم كانت مـــن أجـــل العذر، والقراءتان تشيران إلى مرونة اللغة العربية عامة ولغة القرآن الكريم على وجه الخصوص وفي هذا الوجه تكون منصوبة على المصدر لفعل محذوف تقديره (اعتذرنا معذرة) .

---

١ - انظر: النشر في القراءات العشر – لابن الجزري (٢٧٢/٢)، المستنير في القراءات المتواترة – لمحمد سالم محيسن

٢ - انظر: التبيان – للعكبري (٦٠٠/١)، الفريد – للهمذاني (٣٧٦/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٤٩٥/٥).

٣ - انظر: التبيان – للعكبري (٦٠٠/١)، الفريد – للهمذاني (٣٧٦/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٤٩٥/٥).

٤ - معارج التفكر ودقائق التدبر (٦٨١/٤) .

٥ - انظر: التبيان – للعكبري (٦٠٠/١)، الفريد – للهمذاني (٣٧٦/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٤٩٥/٥).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المسألة السادسة والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ Nà»Y•?#ä $B ¨räèé ÚÍÍ 7Ï#r ¼çR& #þZß r ×ÆB ¼çR(. ÚÍG‰ù Ï@6gø¢$$ZøGR ÆÎr ﴾

[الأعراف:١٧١] ﴿ bqàÒ? /ä3è9 ïÍÏu $B ¨rèèÆ¢ ÇÊÈ ﴾

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (#þZß r) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[١]:

الوجه الأول: في محل نصب حال .

الوجه الثاني: في محل جر عطفاً على نتقنا .

الوجه الثالث: مستأنف لا محل له من الإعراب.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

معنى (Ï@6gø¢$$ZøGR): أي رفعناه واقتلعناه، والمراد بالجبل هنا جبل الطور[٢] .

المعنى الأول:

حيث تعرب حالاً، ورجح السمين الحلبي أن يكون صاحب الحال هو الجبل، ويكون المعنى: كأنه ظلة في حال كونه مظنوناً وقوعه بهم، وضعف أن يكون صاحب الحال (هم) الضمير في فوقهم[٣] .

المعنى الثاني:

حيث تكون الجملة في محل جر معطوفة على الفعل(Ï$ZøGR)المخفوض بالظرف تقديراً[٤].

المعنى الثالث:

جملة مستأنفة ؛لا محل لها من الإعراب حيث إن الكلام استؤنف من قوله (#þZß r)، وكأن سائلاً يقول: وكيف كان موقفهم لما رفع الله - U - الجبل فوقهم ؟ فكان الجواب: ظنوا أنه واقع بهم، والواو قبلها للاستئناف .

- **أثر الاختلاف:**

المعنى في الوجه الأول يبين حال الجبل وقت رفعه فوق رؤوسهم، وقد ظُن به أن

---

١ - انظر: التبيان – للعكبري (٦٠٣/١)، الفريد – للهمذاني (٣٨٣/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٥١٠/٥)، إعراب القرآن وبيانه – للدرويش (٤٩١/٣) .

٢ - انظر: جامع البيان – للطبري (٢١٧/١٣)، ايجاز البيان لمعاني القرآن – للنيسابوري (٢٨١/١)، ياقوتة الصراط – لغلام ثعلب (ص ٢٣٣) .

٣ - انظر: الدر المصون (٥١٠/٥) .

٤ - انظر: الدر المصون (٥١٠/٥) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

يقع عليهم، والوجه الثاني يكون فيه المعنى متصلاً بالفعل (\$ZÐGR) لعطفه عليه، والمعنى الثالث معنى جديد، لا صلة له بما قبله، وهو جواب لسؤال مقدر.

المسألة السابعة والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ bqß-êf ÿw ß] øm ôÏ NßãÍf©GóÁ™ \$ZÏ»ƒ\$«Î {qÞ« . ûïÏ%©Ï ﴾[الأعراف:١٨٢]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (ûïÏ%©Ï) يحتمل وجهين من الإعراب[١]:

الوجه الأول: في محل رفع مبتدأ .

الوجه الثاني: مفعول به في محل نصب لفعل محذوف، أو منصوبة على الذم .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

معنى (NßãÍf©GóÁ™)، من الاستدراج، وهو مأخوذ من الدرج أي الانتقال من الأسفل إلى الأعلى[٢]. وأيضاً، نسبغ عليهم النعم وننسيهم الشكر[٣].وفسره الزمخشري: "سنستدنيهم قليلاً قليلاً إلى ما يهلكهم ويضاعف عقابهم [٤]".

المعنى الأول:

حيث تعرب مبتدأ، فالجملة ابتدائية وخبرها في قوله (NßãÍf©GóÁ™) .

المعنى الثاني:

تكون (ûïÏ%©Ï) مفعول به لفعل محذوف تقديره سنستدرج الذين كذبوا أو أذم الذين كذبوا بآياتنا، ويرى السمين الحلبي الوجه الأول أظهر[٥].

*** أثر الاختلاف:**

أدى الاختلاف إلى اختلاف تركيب الجملة من اسمية إلى فعلية، وهذا دليل على مرونة اللغة العربية ووفرة معانيها وتراكيبها.

المسألة الثامنة والثلاثون:

---

١ - انظر: التبيان – للعكبري (٦٠٥/١)، الفريد – للهمذاني (٣٨٧/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٥٢٤/٥)، أعراب القرآن وبيانه – للدرويش (٥٠٢/٣) .

٢ - انظر: مفردات ألفاظ القرآن – للراغب الأصفهاني (ص ٣١٠)،ايجاز البيان في معاني القرآن – للنيسابوري (٢٨٤/١).

٣ - انظر: الجامع لأحكام القرآن – للقرطبي (٢٨٩/٧) .

٤ - الكشاف (٢٢٣/٢) .

٥ - انظر: الدر المصون (٥٢٤/٥) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

قوله تعالى: ﴿ ÍÎ÷ÏÜ9 ’Îû ÇÚöF{$# ÏM»oYÏB÷“tã ÒOŠÎ=tæ ÏM»tƒ#uä ÖÚöF{$# ÞOŠÅ3ptø:$# ﴾ [الأعراف:١٨٣]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (’Îû ÇÚöF{$#) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب [١]:

الوجه الأول: في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف .

الوجه الثاني: معطوفة على نستدرجهم في الآية السابقة .

الوجه الثالث: مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

معنى (’Îû ÇÚöF{$#) لهم أي أمهلهم وأطول لهم فيما هم فيه[٢] . وفسره ابن جزي بأنه "الإمهال مع إرادة العقوبة"[٣].

المعنى الأول:

وفي هذا الإعراب يكون المعنى: وأنا أملي لهم .

المعنى الثاني:

حيث إن الواو عاطفة، وجملة (’Îû ÇÚöF{$#) معطوفة على جملة (Ÿwur (#qßsÅ3Rr&)، ويرى السمين الحلبي أن هذا الوجه فيه نظر لأنه من الفصاحة أن يكون الفعل (’Îû ÇÚöF{$#) بنون العظمة (نملي)، ولكنه علل ذلك بقوله " ويجوز أن يكون هذا قريباً من الالتفات"[٤] .

المعنى الثالث:

والمعنى في هذا الوجه يفيد بأن الجملة الفعلية (’Îû ÇÚöF{$#) منقطعة عن سابقتها؛ فهي جملة مستقلة بذاتها،وكأن سائلاً يقول: ولماذا لم يأخذهم ربهم بالعقاب ؟ فالجواب أملي لهم، والواو قبلها للاستئناف، ويرى الدرويش هذا الوجه هو الأولى [٥].

*** أثر الاختلاف:**

---

١ - انظر: التبيان – للعكبري (٦٠٥/١)، الفريد – للهمذاني (٣٨٨/٢)،الدر المصون – للسمين الحلبي (٥٢٤/٥) .

٢ - انظر: تفسير القرآن العظيم – لابن كثير (٥١٦/٣) .

٣ - التسهيل (٥٤٢/١) .

٤ - الدر المصون (٥٢٥/٥)، وانظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد – للنيسابوري (٤٣٢/٢) .

٥ - أنظر: إعراب القرآن وبيانه – للدرويش (٥٠٢/٣) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المعنى في الوجه الأول، يفيد جملة تامة من المبتدأ المحذوف والجملة الفعلية (’ÍBé)، والمعنى في الوجه الثاني، يصل الجملة بالتي قبلها بالعطف عليها، والمعنى الثالث،تكون جملة (’ÍBé) منفصلة ومستقلة عما قبلها، وتعد جواباً لسؤال مقدر .

المسألة التاسعة والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ ûüÎ7B ÖÉR ŽvÎ qè‹ Ï‹ÎÅ ¨Z9 $B ÍÈÌ$ÁÎ/ `ÏB ¾ÏmÎ/ (#ÿrãÝàYuŠø9 $# ﴾ [الأعراف:١٨٤]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: ($B) في ($B ÍÈÌ$ÁÎ/ `ÏB ¾ÏmÎ/) يحتمل وجهين من الإعراب[١]:

الوجه الأول: نافية لا محل لها من الإعراب .

الوجه الثاني: استفهامية في محل رفع مبتدأ.

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

في حال كونها نافية يكون الكلام قد تم عند قوله تعالى (#ÿrãÝàYuŠø9 $#)، وابتدأ كلام جديد عند قوله ($B ÍÈÌ$ÁÎ/ `ÏB ¾ÏmÎ/)، والمقصود هنا بصاحبهم الرسول - r -، وفي هذا الوجه يكون اسم ($B) هو (¾ÏmÎ/) مجرورة لفظاً مرفوعة محلاً، وخبرها متعلق بصاحبهم،والمعنى: ما جنة كائنة بصاحبهم، يقول السمين الحلبي (`ÏB ¾ÏmÎ/) مبتدأ، و ($B ÍÈÌ$ÁÎ/) خبره، يعنى: ما جنة بصاحبهم أي كائنة بصاحبهم[٢].

المعنى الثاني:

تكون ($B) هنا استفهامية إنكارية في محل رفع مبتدأ، وخبرها متعلق بصاحبهم[٣]، والمعنى:أي جنون كائن بصاحبهم .

ويرى السمين الحلبي أن لها وجهاً ثالثاً، وهي أن تكون موصولة بمعنى الذي[٤]، واستبعد

---

١ - انظر: التبيان – للعكبري (٦٠٥/١)، الفريد – للهمذاني (٣٨٨/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٥٢٥/٥)،إعراب القرآن وبيانه – للدرويش (٥٠٢/٣).

٢ - انظر: الدر المصون (٥٢٥/٥) .

٣ - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٥٢٥/٥)، روح المعاني – للألوسي (٤٦٠/٦) .

٤ - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٥٢٦/٥) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

الألوسي هذا حيث يقول: " وجواز أن تكون موصولة فيه بعد "[1].

*** أثر الاختلاف:**

في المعنى الأول يكون الكلام قد تم عند قوله (frãGÿGƒ N9r&)، وتكون جملة ($B

ابتدائية وتفيد نفي الجنون والخبل عن الرسول r، أما المعنى الثاني سؤال إنكاري توبيخي للمشركين و معناه: أي جنون بصاحبهم، وفي ذلك دلالة على سعة لغة القرآن من حيث المعاني والأساليب، وفيه إشارة إلى تنزيه النبي عن الجنون والخبل بأكثر من طريق دلـــت عليها جملة (frãGÿGƒ N9r&) .

[1] - روح المعاني (٤٦٠/٦) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

الفصل الثالث

أثر اختلاف الإعراب في تفسير سورة الأنفال

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

وفي هذا الفصل سوف نتناول ثلاث عشرة مسألة من خلال سورة الأنفـــال فيها بعض الكلمات والتي لها أكثر من وجه إعرابي نتج عنه اختلاف في المعاني التفسيرية وإليك هذه المسائل:

المسألة الأولى:

قوله تعالى: ﴿ 7 _•‾z¡ $J. 7 ‘ 7 Ï ` 7 ¿ ﴾ [الأنفال: ٥]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: ($J.) الكاف تحتمل وجهين من الإعراب[١]:

الوجه الأول: في محل نصب نعت لمصدر محذوف .

الوجه الثاني: في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

يقول أبو حيان بخصوص هذا الإعراب: "اضطرب المفسرون في قوله ﴿ 7 _•‾z¡ $J. 7 ‘ 7 Ï ` 7 ¿ ﴾ واختلفوا على خمسة عشر قولاً"[٢] ويقول أيضاً:" ما مر بي مـــشكل مثل هذا "[٣]

المعنى الأول:

حيث تعرب صفة لمصدر محذوف، وقدِّر هذا المصدر بأقوال عديدة أهمها:

(١) الأنفال استقرت لله - U - والرسول- r - وثبتت مع كراهتهم ثباتاً مثـــل ثبـــات إخراج ربك إياك من بيتك بالحق وهم كارهون . والمعنى: تنفل من شئت وإن كرهـــوا، كما أخرجك ربك من بيتك وإن كرهوا يعني بيته بالمدينة أو المدينة نفسها لأنها مهـــاجره ومسكنه .

(٢) امض لأمر ربك في الإنفال مضاءً مثل مضائك لأمره في الخروج وهم له كارهون، وكلا الأمرين بمعنى وإن اختلافا في اللفظ والتقدير .

(٣) نعت لـــ ($ym) – من الآية السابقة – أي أولئك هم المؤمنون حقاً مثل إخراج ربك مـــن بيتك بالحق .

---

١ - انظر: التبيان – للعكبري (٦١٦/١)،الفريد – للهمذاني (٤٠٥/٢-٤٠٦)،الدر المصون – للسمين الحلبي (٥٥٩/٥-٥٦٢)، الكشاف – للزمخشري (٢٣٦/٢) .

٢ - البحر المحيط (٤٥٩/٤) .

٣ - المرجع السابق (٤٦٣/٤) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

(٤) وأطيعوا الله - U - ورسوله - r - إطاعة مثل ما أخرجك ربك من بيتك .

(٥) يجادلونك في الحق جدالاً مثل ما أخرجك، أي مثل ما كرهوا إخراجك بالحق ؛ لأن فيه هذا المعنى، وإن قدم ذكر الإخراج .

(٦) وهم كارهون كراهةً مثل كراهتهم إخراج ربك إياك من بيتك[١] .

ويرى الطبري أن أولاها بالصواب الوجه الخامس حيث يقول:" وأولى هذه الأقوال عندي بالصواب قول من قال في ذلك بقول مجاهد وقال: معناه: كما أخرجك ربك بالحق على كره من فريق من المؤمنين، كذلك يجادلونك في الحق بعدما تبين[٢]" .

وسبب الجدال كما قال الرازي: قلة العدد وقلة السلاح، وأنهم كانوا رجّالة، لم يكن فيهم إلا فارسان[٣].

قال قوم في (الكاف) إنها بمعنى الواو التي للقسم، و (ما) بمعنى الذي، فيكون المعنى:والذي أخرجك ربك، ويكون جواب القسم (7 Rqèdur) .

وهذا رأي ضعيف رده النحاة، وقال عنه السمين الحلبي: " ومتى ثبت كون الكاف حرف قسم بمعنى الواو ؟ وأيضاً فإن (7 Rqèdur) لا يصح كونه جواباً لا على مذهب البصريين ولا على مذهب الكوفيين[٤]".

وقال عنه أبو حيان:" فهو قول مخالف لما أجمع عليه الكوفيون والبصريون[٥] ".

المعنى الثاني:

وفي هذا الوجه تكون (الكاف) خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هذه الحال مثل حال إخراجك من بيتك، يعني أن حالهم في كراهة ما رأيت من تنفيل الغزاة مثل حالهم في كراهة خروجك للحرب[٦].

*** أثر الاختلاف:**

أعطى الاختلاف الآية العديد من المعاني المتنوعة، وكأن فيه إشارة إلى كون خروج النبي - r - إلى بدر هو عين الحقيقة وأم الحقائق التي تقاس عليها أي حقيقة أخرى أياً

---

[١] - الفريد – للهمذاني (٤٠٥/-٤٠٦) .

[٢] - جامع البيان (٣٩٣/١٣)، انظر: تفسير القرآن العظيم - لابن كثير (١١/٤)، المحرر الوجيز – لابن عطية (٥٧٤/٢).

[٣] - انظر: مفاتح الغيب (٤٥٧/١٥)، تفسير القرآن العظيم – لابن كثير (١١/٤)، المحرر الوجيز – لابن عطية (٥٧٤/٢).

[٤] - الدر المصون (٥٦٠/٥) .

[٥] - البحر المحيط (٤٦٠/٤) .

[٦] - انظر: الفريد – للهمذاني (٤٠٦/٢) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

كانت،فقد كانت نتيجة هذا الإخراج النصر المحتم في بدر الذي مثل الفرقان بين الحق والباطل وكان فاصلاً بين مرحلتين من مراحل الدعوة والنصر الأول للإسلام .

ومثال ذلك – ولله المثل الأعلى – قولنا: كحلاوة العسل، ومرارة الحنظل، ومثل واحد زائد واحد يساوي اثنان، فهذه مسلمات وحقائق واضحة تقاس عليها أية حقيقة أخرى .

المسألة الثانية:

قولـــه تعـــالى: ﴿þ3Í»=J¤S`B 7#¤Ï Nä‰Ü¤ 'ûNà6 9 >$ f FÖ$ Nä3/‘ bqè=Gó¡Ï ﴾

﴿šú ïÏ$Ò [الأنفال: ٩]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (Ï) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[١]:

الوجه الأول: في محل نصب بدل من إذ التي في الآية السابعة .

الوجه الثاني: في محل نصب ظرف لـــ (r?q rŠ c) في الآية السابعة.

الوجه الثالث: في محل نصب مفعول به لفعل مقدر .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

في هذا الوجه تكون (Ï) بدل من (Ï) في الآيـــة الـــسابعة ﴿“ ‰ƒ Ï ¡ $ Ä ƒ Ï f Ï r﴾ فهذه مفعول به لفعل محذوف تقديره (اذكر) فيكون المعنى على هـــذا: واذكـــر إذ ﴿ $ Ï Ï $ ﴾ تستغيثون ربكم، فعليه تكون (Ï) هنا – في الآية التاسعة - بدلاً من (Ï) في الآية السابعة .

ويستبعد المشرف هذا الوجه من الإعراب ويقول: في كونها بدل بعُد ؛ وذلك لأن كل ظرف منهـــا له عمل خاص بها، فـــ (Ï) الأولى وقت وعد الله لكم، و(Ï) الثانية وقت استغاثتكم، فكيف يمكن أن تحل الثانية محل الأولى وتكون بدلاً منها؟

المعنى الثاني:

ظرف لجملة (r?q rŠ c)التي في الآية السابقة، والمعنى: تودون وقـــت اســـتغاثتكم أن غير ذات الشوكة تكون لكم .

وقال السمين الحلبي عن هذا الوجه: " وفيه بُعْدٌ لطول الفصل[٢]".

---

[١] - التبيان – للعكبري (٦١٧/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٥٦٥/٥)، إملاء ما من به الرحمن – للعكبري (٤/٢) .

[٢] - الدر المصون (٥٦٥/٥) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

ويستبعد المشرف هذا البعد ويقول: لماذا فيه بعد مع أن الحديث واحد، وقد وقع في وقت واحد والمعنى معقول ومقبول .

المعنى الثالث:

وفي هذا الوجه تعرب (Ê) مفعول به لفعل محذوف تقديره: واذكر إذ تستغيثون ربكم[1].

*** أثر الاختلاف:**

في المعنى الأول الإفادة عن وعد الله - U - للمؤمنين بأنها كانت استجابته لهم عندما استغاثوه، والمعنى الثاني أفاد أن الاستغاثة كانت بالرغبة في عدم وقوع ذات الشوكة، والمعنى الثالث مثل المعنى الأول .

المسألة الثالثة:

قوله تعالى: ﴿ ‘$/Šr& $Nèdqè?ÿ¼çnù $Zôn–ræy. ûïÏ‰ÏD¢Ó¨Z9 #Ê)hÏ9 (#qãZÏB#ä `ÏB ÏM‰Ïg¿2 ﴾

[الأنفال: ١٥]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: ($Zôn–) يحتمل وجهين من الإعراب[2]:

الوجه الأول: في محل نصب حال .

الوجه الثاني: في محل نصب مفعول مطلق .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

في هذا الوجه حيث تعرب ($Zôn–) حال، يكون المعنى: حال كونكم متزاحفين، ويجوز أن يكون صاحب الحال الفاعل وتقديره: وأنتم زُحّف أي جماعة أو وأنتم تمشون إليهم قليلاً قليلاً، ويجوز أن يكون صاحب الحال هو المفعول أي: وهم كثيرون أو يمشون إليكم، ويجوز أن يكون من الفاعل والمفعول ويكون المعنى: لقيتموهم متزاحفين بعضكم إلى بعض[3]

ويستبعد أبو السعود أن يكون صاحب الحال من الفاعل و من المفعول معاً فنراه يقول:"....فيأبـاه

قوله تعالى: ﴿ ã&/Šr& $Nèdqè?ÿ¼çnù $Zôn–ræy. ûïÏ‰ÏD¢Ó¨Z9 #Ê)hÏ9 (#qãZÏB#ä `ÏB ÏM‰Ïg¿2 ﴾

[الأنفال: ١٥] ؛ إذ لا معنى لتقييد النهي عن الإدبار بتوجههم السابق إلى العدو أو بكثرتهم بل بتوجه

---

١ - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٥٦٥/٥) .

٢ - انظر: التبيان – للعكبري (٦٢٠/٢)، الفريد – للهمذاني (٣١٤/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٥٨٣/٥-٥٨٤)، إعراب القرآن وبيانه – للدرويش (٥٤١/٣)،البحر المحيط –لأبي حيان (٤٦٥/٤) .

٣ - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٥٨٣/٥)، الكشاف – للزمخشري (٢٤٤/٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

العدو إليهم [1]".

المعنى الثاني:

هذا الوجه يكون المعنى " إذا لقيتم الذين كفروا زاحفين زحفاً، أو يزحفون زحفاً[2]"

*** أثر الاختلاف:**

ينصب المعنى الأول إلى حال المتحاربين وهم زاحفون بعضهم إلى بعض، أما المعنى الثاني فيفيد توكيد المعنى عن طريق المصدر .

المسألة الرابعة:

قوله تعالى:(﴿ ﴾) [الأنفال: ٢٥]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (﴿ ﴾) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[3]:

الوجه الأول: جواب لقسم محذوف .

الوجه الثاني: نهي والكلام محمول على المعنى .

الوجه الثالث: جواب الأمر أكد بالنون .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

في هذا الوجه تكون (﴿ ﴾) جواباً لقسم محذوف أي: والله لا تصيبن الذين ظلموا خاصة بل تعم [4]ويؤيد هذا المعنى أحاديث الرسول - ﷺ - منها:

(١) قال رسول الله - ﷺ -: " إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده "[5].

(٢) سألت زينب بنت جحش رسول الله - ﷺ -: أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال: "نعم إذا كثر

---

[1] - إرشاد العقل السليم (١٢/٤) .

[2] – انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٥٨٣/٥) .

[3] - انظر: التبيان - للعكبري (٦٢١/٢)، الفريد – للهمذاني (٤١٥/٢-٤١٦)، إعراب القرآن وبيانه – للدرويش (٥٥٢/٣) .

[4] - انظر: التبيان – للعكبري (٦٢١/٢)، تفسير ابن عربي – لابن عربي (٢٧٧/١)، المحرر الوجيز – لابن عطية (٥١٥/٢)

[5] - سنن أبي داوود (٢١٤/٤) حديث رقم (٤٣٤٠) كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي، قال عنه الالباني صحيح.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

الخبث "[1].

(٣) وروي عن ابن عباس أنه قال: " ولا أقر قوم المنكر بين أظهرهم إلا عمهم الله بعقاب" [2].

يقول الشيخ محمد أبو زهرة معلقاً على هذا المعنى: إن السبب في عموم الفتن أو الذنوب أو الفساد في الأمة بعمل الطاغين، و ظلم الخاصة تكون نتيجته على الجميع؛ لأنه لا يوجد من ينهاهم وقد أمروا أن ينهوهم[3].

وأورد ابن حيان قولاً للنحاة بأن الجملة جواب للقسم وهي مثبتة والنون في محلها ومُطِلَتْ اللام (أي أُشْبِعَتْ فتحتها فصارت ألفاً) فصارت (لا) والمعنى (لتصيبن) أي: لتصيبن الذين ظلموا خاصة، وفيه وعيد للظالمين فقط، وقالوا: يؤيد ذلك قراءة ابن مسعود وزيد بن ثابت والباقر[4] والربيع بن أنس [5] وأبي العالية [6]، حيث قرأوا (لتصيبن) بدون ألف [7].

المعنى الثاني:

في هذا الوجه تكون (لا) ناهية، وعليه يمنع أن تكون الجملة صفة لفتنة؛ لأن الجملة الطلبية لا تقع صفة، وجاز أن تكون معمولة لقول، ذلك القول هو الصفة أي فتنة مقولاً فيها لا تصيبن، يعني ذلك لا تتعاطوا أسباباً يصيبكم فيها مصيبة، لا تخص ظالمكم بل تعم الجميع وعلى هذا يجوز لنون التوكيد أن تكون في هذا المكان [8].

المعنى الثالث:

في هذا الوجه تكون (ûù‹Ä êzv) جواباً للأمر (pZÏ‰ù#qà?$) نظير القول: " إنزل عن الدابة لا تطرحنك" وأيضا نظير قوله تعالى: ﴿ @ð Y9$$g/'»ƒ ¥#ð R M9$% @ð Y9$$6#r 4?ã ‰ö?& #Œ) ÐLm

---

[1] - صحيح البخاري (١٣٨/٤) حديث رقم (٣٣٤٦) كتاب أحاديث الأنبياء في قصة يأجوج ومأجوج، صحيح مسلم (٢٢٠٧/٤) حديث رقم (٢٨٨٠) كتاب الفتن، باب اغتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج.

[2] - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال - لعلاء الدين الهندي (٦٨١/٣)، حديث رقم (٨٤٤٦) .

[3] - أنظر: زهرة التفاسير (٣١٠٠/٦) .

[4] - هو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين الإمام الثبت الهاشمي العلوي المدني (٥٦-١١٤هـ) من فحول علماء الإسلام،له عدة أحاديث في الصحيحين وقد روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة، ووجوه التابعين، ورؤساء فقهاء المسلمين.. انظر: تذكرة الحفاظ – للذهبي (٩٤/١)، تقريب التهذيب – لابن حجر (٤٩٧)، سير أعلام النبلاء – للذهبي (٤٠١/٤) .

[5] - هو الربيع بن أنس البكري الخرساني، مقرئ سمع أنس بن مالك وأبا العالية وكان عالم مرو في زمانه قال أبو حاتم صدوق يقال توفي سنة تسع وثلاثين ومئة.انظر: التاريخ الكبير – للبخاري (٢٧١/٣)، و مرو من أشهر مدن خراسان بينها و بين نيسابور سبعون فرسخاً ينسب إليها الشخص على غير القياس فيقال مروزي، ونسبة الثوب إليها على القياس فيقال ثوب مروي . انظر: معجم البلدان – لياقوت الحموي (١١٣/٥) .

[6] - رفيع بن مهران (ت: ٩٠هـ) أبو العالية الرياحي البصري، كان ثقة حافظاً ومقرئاً ومفسراً، أنظر: سير أعلام النبلاء – للذهبي (٢٠٧/٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٥١٤/٢) .

[7] - انظر: البحر المحيط (٤٨٤/٤)، تفسير ابن عربي – لابن عربي (٢٧٦/١-٢٧٧) .

[8] - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٥٩٠/٥) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

﴿brëãâ„ ẅ ôèr ¼ąßqžã r ß»Jšø‘ Nä3ZJÜtr ẅ Nà6 Zå» ¡B ƒqèšŠ$ [النمـل: ١٨]، ويقول

في ذلك الزمخشري: " فإذا كانت جواباً فالمعنى: إن أصابتكم لا تصيب الظالمين مـنكم خاصـة، ولكنها تعمكم " [١].

اعترض أبو حيان والسمين الحلبي على هذا الوجه، فيقول السمين الحلبي:" قال الشيخ: لا يحطمنكم ، هذا المثال ليس دليلاً و فتنة لا تصيبن الذين لا ينتظم مع الآية، والمثال شرط وجـزاء كما قدر، ولا ينتظم ذلك هناك، ألا ترى أنه لا يصح تقدير، أن تتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلمـوا، لأنه يترتب على الشرط غير مقتضاه من جهة المعنى [٢]"

ويقول أبو حيان:" وأخذ الزمخشري قول الفراء وزاده فساداً وخبط[٣]"، إذ إن هذا الوجـه أصله للفراء .

*** أثر الاختلاف:**

يدل الاختلاف على مدى ثراء ومرونة اللغة في أساليبها وطواعيتها لتتلاءم وتتواكب مع الأفهام المتباينة والمتفاوتة، فمن جواب القسم إلى نهي إلى جواب أمر كلها معاني مقبولة يحتملهـا المعنى ولها وجه من الصحة .

المسألة الخامسة:

قوله تعالى: ﴿Nä3ÿÖ , Gƒ b& šc qè=ƒB Çڍ ör&$’Î bqçèÒGóÁ¨B @<î% Oçr& Ø) ÿÿêâ2 Ø$ [الأنفال:٢٦]﴾brëãâ? Nà6 =è9 Ïm»6ÍhÖ9$`B Lä%–‘r ¼íÎ6ÇZÏ Nä‰ƒ&r Nä3r$«ù ã $Z9$

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (c qè=ƒB) يحتمل وجهين من الإعراب [٤]:

الوجه الأول: في محل رفع صفة .

الوجه الثاني: في محل نصب حال .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

في هذا الوجه حيث تعرب جملة (c qè=ƒB) في محل رفع صفة لـــ (@<î%) وقد بدأت

---

١ - الكشاف (٢٤٩/٢) .

٢ - الدر المصون (٥٩١/٥) .

٣ - البحر المحيط (٤٨٤/٤) .

٤ - انظر: التبيان – للعكبري (٦٢١/١)، الفريد – للهمذاني (٤١٧/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٥٩٤/٥)، إعراب القرآن وبيانه – للدرويش (٥٥٢/٣) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

الآية بالوصف بصيغة المفرد (@‹î%) ثــم بالجملــة (B/$è$ q c) والوصــف ملائــم ومناســب للموصوف فمن طبيعة القليل الخوف .

المعنى الثاني:

في هذا الوجه حيث تعرب الجملة في محل نصب على الحالية يكون المعنى: حال كونكم مستضعفين خائفين فيكون صاحب الحال الضمير في (bqèÒÓÓ B)[1] .

ويرى السمين الحلبي أن لها وجهاً ثالثاً من الإعراب وهو خبر ثالث ويقــول عنــه إنــه الأظهر[2].

*** أثر الاختلاف:**

المعنى في الوجه الأول فيه زيادة إخبار بذكر صفة جديدة إلى (bqèÒÓÓ B)، و(@‹î%)

أي: فاذكروا عندما كنتم قليلاً ومستضعفين في الأرض وتخافون أن يتخطفكم الناس، أما المعنــى الثاني، تعلقت (B/$è$ q c) بواو الجماعة في (bqèÒÓÓ B) فكانت حــالاً للاســتـضعاف أي: مستضعفون حال كونكم تخافون، مما يدل على احتمال أن يكون للجملة أكثر من وجه، فمن صــفة إلى حال، مما يترتب على ذلك ثراء في المعنى، فوصف الصفة أثبت وأدوم من الحال الذي هــو عرضي وكيفيته عرضية .

المسألة السادسة:

قولـــــه تعـــــالى: ﴿ 7$#$$$%» ` ä#B$q ‹ W Bq$ © BqA rBq ¢ B»Y»GÏNä r&Nç ﴾

bq3=è? ﴾ [الأنفال:٢٧]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (r&B$qBr »Y»GÏNä) يحتمل وجهين من الإعراب [3]:

الوجه الأول: في محل جزم عطفاً على الفعل الأول .

الوجه الثاني: في محل نصب على الجواب بالواو .

***المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

الأمانات كما فسرها الطبري هي: " لا تنقصوا الله - **U** - حقوقه عليكم من فرائضه،

---

[1] - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٥/٥٩٤) .

[2] - انظر: الدر المصون (٥/٥٩٤) .

[3] - انظر: التبيان – للعكبري (١/٦٢٢)، الفريد – للهمذاني (٢/٤٩٧)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٥/٥٩٤-٥٩٥)، الكشاف – للزمخشري (٢/٢٥١) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

ولا رسوله - r - من واجب طاعته عليكم، ولكن أطيعوهما فيما أمراكم به ونهياكم عنـــه، ولا تنقصوهما وتنقصوا أديانكم، وواجب أعمالكم ولازمها لكم لأنها لازمة عليكم وواجبة بالحجج التي ثبتت لله عليكم [١]"

المعنى الأول:

في هذا الوجه تكون (#qçRqèB) معطوفة على (#qçRqèB wÏ) في أول الآية، فأخذت حكمهـــا وهو النهي، فيكون المعنى: لا تخونوا الله - U - ورسوله - r - ولا تخونوا أماناتكم .

المعنى الثاني:

في هذا الوجه تكون (#qçRqèB) منصوبة بأن المضمرة التي تقع في الجواب نظيـــر قـــول القائل:

لا تنه عن خلق وتأتي بمثله عار عليك إذا فعلت عظيم[٢]

فيكون المعنى: لا تخونوا الله - U - ورسوله - r - فذلك خيانة لأماناتكم[٣] .

*** أثر الاختلاف:**

الوجه الأول يفيد النهي عن الفعلين (#qçRqèB Aqß§9$# ©!$# (#qçRqèB) كل على حدة، أما الوجه الثاني، يفيد النهي عن الجمع بين الفعلين، وبذلك يكون المعنى لا تخونوا الله - U - ورسوله - r - لأنكم إن فعلتم ذلك خنتم أماناتكم، لأن الأمانـــات هـــي أوامـــر الله- U - ونواهيه فخيانتها خيانة لله - U - ورسوله - r - المبلغ عن ربه .

المسألة السابعة:

قولـــه تعـــالى: $Br Ò#•s%$#uρ Ç`ÏiB ÏM≈tƒÏ‰ôγßϑø9$# ÏM≈tƒÏ‰ôγßϑø9$# $Br

[الأنفال:٣٤] ﴾bqßϑn=ôètƒ ÏM≈tƒÏ‰ôγßϑø9$# (#qçRÎ)uρ ÏM≈tƒÏ‰ôγßϑø9$# (#qçRÎ)uρ bqà)ÏΖs? ÏM≈tƒÏ‰ôγßϑø9$# (#qçRÎ)uρ

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (ÏM≈tƒÏ‰ôγßϑø9$#) يحتمل وجهين من الإعراب [٤]:

الوجه الأول: في محل نصب بنزع الخافض .

---

١ - جامع البيان (٤٨٦/١٣) .

٢ - البيت منسوب لأبى الأسود الدؤلى انظر: خزانة الأدب ــ لعبد القادر البغدادي (٨/ ٥٦٩).

٣ - انظر: المحرر الوجيز – لابن عطية (٥١٨/٢).

٤ - انظر: التبيان – للعكبري (٦٢٢/١)، الفريد – للهمذاني (٤١٨/٢)،الدر المصون – للسمين الحلبي (٥٩٩/٥)، البحر المحيط – لابي حيان (٤٩٠/٤-٤٩١) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

الوجه الثاني: في محل جر .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

في هذا الوجه تكون منصوبة لعدم وجود حرف الجر المتعلق بما تعلق بـــه (لهـــم) مـــن الاستقرار ويكون المعنى: أي شيء استقر لهم في عدم تعذيب الله - U - إياهم [١].

المعنى الثاني:

في هذا الوجه تكون في محل جر على إرادة حرف الجر (في) المتقدم ذكره في الوجـــه الأول، ويكون المعنى: وما لهم في ألا يعذبهم الله ....[٢]

وجوزوا أن تكون حالاً، وهو بعيد ؛ لأن (أن) تجعل الفعل للاستقبال [٣].

*** أثر الاختلاف:**

الاختلاف يفيد جواز تقدير محذوف، والمحذوف يعمل في المعنى كما يعمل المثبت، فهنا في الوجه الأول يجوز حذف (في) وفي الوجه الثاني يجوز تقديره .

المسألة الثامنة:

قولـه تعـــــالى: 4ïÎr ÉqÏ¹Ïr ¼ç¡è+ b'ù «` N¿ÏÎ $JR& (=æ

Pï $R‰ 4?ã $Z¿R& $Br «! Ï N¿B#ä O¿ä b) ¡9$¿E Ï Ï» J 4J»Š

[الفرقان:٤١] ï‰ «è2 4?ã ! $ Ï$èï f $')Gï Pï Ï$ï

*** أوجه الإعراب:**

قولـه: (')Gï Pï [٤]:

الوجه الأول: بدل من (Ï$ï Pï) .

الوجه الثاني: ظرف لـــ (b$ï) .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

في هذا الوجه تكون (Pï) بدل من (Ï$ï Pï) المتقدمة، فيكون المعنى: وما

---

١ - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٥٩٩/٥) .

٢ - انظر: التبيان – للعكبري (٦٢٢/١) .

٣ - انظر: التبيان – للعكبري (٦٢٢/١)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٥٩٩/٥) .

٤ - انظر: التبيان – للعكبري (٦٢٢/١)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٦٠٩/٥)، اللباب – لابن عادل (٥٢٥/٩-٥٢٦)

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان، ذلك اليوم الذي التقى فيه الجمعان، والمقصود يوم بدر .

المعنى الثاني:

في هذا الوجه تكون (Pöf) ظرفاً لـــ (Ès$%ögø2) فيكون المعنى: أي فرق الله - U - بين الحق والباطل يوم التقاء الجمعين .

*** أثر الاختلاف:**

يفيد الوجه الأول أن (Ès$%ögø2Pöf) هو يوم بدر، أما الوجه الثاني، يفيد بأن (Ès$%ögø2) كان يوم التقاء الجمعين .

المسألة التاسعة:

قوله تعالى: @ÿöÃ% Ïò2 s9$# 3 qÁàÍ6ÏÍr&ãøÎ/ Nèdr $<Ρ%9$ÍrãøÎ/ NÇR& ÏÎ) šc %Ÿ2 #XÎ) $ÓÁÖÏ `Å3r ‰èŠÏÜ$ ’Î ÏçÿÏG÷zÏ Ï?‰ã#q? ÏÏr Nà6 ZÏ ìì‹Ïÿ¡9 ©$žc Îr ÏÍh/ .ã † r ôB Ï•ƒr ÏÍh/ .ã š• =d ôB š• ÎôŠÎ) ÏqèÿÏB [الأنفال: ٤٢]

*** أوجه الإعراب:**

*** هذه الآية فيها موضعان:**

*** الموضع الأول:**

قوله: (Nà6 ZÏ @ÿöÃ% Ïò2 s9$#) يحتمل وجهين من الإعراب [١]:

الوجه الأول: في محل نصب حال .

الوجه الثاني: في محل رفع معطوفة على (NÇR&) .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

في هذا الوجه تكون (الواو)، واو الحال، وتكون (@ÿöÃ%) منصوبة على الظرفية، متعلقة بالخبر المقدر، ويكون المعنى: والحال أن الركب كائنون أسفل من مكانكم أي أشد تسفلاً[٢].

المعنى الثاني:

---

[١] انظر: التبيان – للعكبري (٦٢٥/٢)،الدر المصون – للسمين الحلبي (٦١٢/٥)، البحر المحيط – لأبي حيان (٤٩٩/٤-٥٠٠)، الكشاف – للزمخشري (٢٦٠/٢)، اللباب – لابن عادل (٥٢٨/٩)، إعراب القرآن وبيانه – للدرويش (٧/٤) .

[٢] - انظر: التبيان – للعكبري (٦٢٥/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٦١٢/٥) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

في هذا الوجه تكون (الواو) للعطف، فتكون (=ò2 $%4) والـواو الداخلـة علـى (Nèd) معطوفتين على (NÊR&) لأنها مبدأ تقسيم أحوالهم وأحوال عدوهم، فيكون المعنـى: إذ إنـتم وهـم والركب، ويرى السمين الحلبي أن هذا الوجه أحسن [١].

*** أثر الاختلاف:**

المعنى الأول يفيد بيان مكان الركب، حيث إنه في مكان أسفل، والمعنـى الثـاني، يفيـد توزيع مراكز الفريقين، وفيه - كما يقول الزمخشري - إشارة إلى قوة شـأن العـدو وشـوكته وتكامل عدته وتمهيد أسباب الغلبة له، وضعف شأن المسلمين وشتات أمرهم، وأن غلبتهم في مثل هذه الحال ليست ألا صنعاً من الله - U -، ودليلاً على أن هذا الأمر لم يتيسر إلا بحـول الله - U - وقوته وباهر قدرته[٢].

*** الموضع الثاني:**

قوله: (ÎgŠÏ •) يحتمل وجهين من الإعراب[٣]:

الوجه الأول: بدل من الفعل (ÓÃÐ)ø<Ï).

الوجه الثاني: في محل نصب مفعول لأجله .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

في هذا الوجه يكون الفعل (ÎgŠÏ •) بدلاً من الفعل (ÓÃÐ)ø<Ï).

المعنى الثاني:

في هذا الوجه يجوز أن يتعلق بـ (wqãèB) أي: فُعِلَ هذا الأمر ليهلك من هلك عـن بينة ويحيى من حي عن بينة، فيكون إعراب (ÎgŠÏ •) هنا فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل[٤]، والجملة في محل نصب مفعول لأجله .

***أثر الاختلاف:**

في الوجه الأول يفيد المعنى بأن الأمر المفعول والمقضي هو هلاك الهالك عن بينة، أما الوجه الثاني، يفيد بأن هلاك الهالك وقع بسبب الأمر المقضي المفعول .

---

١ - انظر: الدر المصون (٦١٢/٥) .

٢ - انظر: الكشاف (٢٦٠/٢) .

٣ - انظر: التبيان – للعكبري (٦٢٥/١)، الفريد – للهمذاني (٤٢٤/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٦١٣/٥)، .

٤ - انظر: إعراب القرآن وبيانه – للدرويش (٨/٤) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

المسألة العاشرة:

قوله تعالى: (®$#qãèŠÏ&r ur ©!$# ¼ã&s!qß™u‘ur Ÿwur (#qããt“»uZs? (#qè=t±ø"tGsù |=ydõ?s?ur öNä3çt†Í‘ ((#ÿrçŽÉ9ô¹$#ur 4 ¨bÎ)

©!$# yìtB šúïÎŽÉ9»¢Á9$# **)** [الأنفال:٤٦]

* أوجه الإعراب:

قوله: (#qè=t±ø"tGsù) يحتمل وجهين من الإعراب[1]:

الوجه الأول: في محل نصب جواباً للنهي .

الوجه الثاني: في محل جزم بالعطف على (#qããt“»uZs?) .

* المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:

المعنى الأول:

في هذا الوجه ينصب الفعل (#qè=t±ø"tGsù) على جواب النهي، فيكون المعنى: وأطيعوا الله - **U** - ورسوله - **r** - ولا تنازعوا وإلا سيكون مصيركم الفشل .

المعنى الثاني:

في هذا الوجه يجزم الفعل بالعطف على الفعل المجزوم قبله (Ÿwur (#qããt“»uZs?) .

ويرى أبو حيان أن الوجه الأول أظهر؛ وذلك لعطف فعل منصوب بعده عليه (|=ydõ?s?)؛ لأنه يتسبب عن التنازع الفشل وهو الخور والجبن عن لقاء العدو وذهاب الدولة باستيلاء العدو[2].

* أثر الاختلاف:

الوجه الأول يفيد بأن الفشل نتيجة للتنازع، والوجه الثاني يفيد بأن الفشل منهي عنه مثل التنازع وداخل في حكمه، ويعضد هذا المعنى قراءة من قرأ (يذهب) بالياء وسكون الباء[3]

المسألة الحادية عشرة:

قوله تعالى: (šúïÏ%©!$# |N‰yg»tã öNåk÷]ÏB ¢OèO tbqàÒà)Ztƒ öNèdy‰ôgtã 'Îû Èe@ä. ;o§tB öNèdur Ÿw

šcqà)Gtƒ **)** [الأنفال: ٥٦]

---

[1] - انظر: التبيان – للعكبري (٦٢٦/٥)، الفريد – للهمذاني (٤٢٧/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٦١٥/٥) .

[2] - انظر: البحر المحيط (٥٠٣/٤) .

[3] - انظر: البحر المحيط – لأبي حيان (٥٠٣/٤)، الكشاف – للزمخشري (٢٦٢/٢) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (ú ï‰$) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب[1]:

الوجه الأول: بدل من (ú ï‰$) الموجودة في الآية السابقة في محل جر .

الوجه الثاني: في محل رفع خبر مبتدأ محذوف .

الوجه الثالث: في محل نصب على إضمار فعل تقديره (أعني) .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

في هذا الوجه تكون (ú ï‰$) بدلاً من ((#rãy. ûï‰$) في الآية المتقدمة فيكون المعنى: إن شر الدواب عند الله الذين كفروا ..... الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم .

المعنى الثاني:

في هذا الوجه حيث تعرب (ú ï‰$) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم، فيكون المعنى: هم الذين عاهدت ....

المعنى الثالث:

في هذا الوجه تكون (ú ï‰$) في محل نصب مفعول به بتقدير فعل (أعنى) فيكون المعنى أعني الذين عاهدت ...[2]

*** أثر الاختلاف:**

المعنى في الوجه الأول، يفيد بأن الناقضين لعهودهم هم الكفرة وهم شر الدواب،والمعنى في الوجه الثاني، إتماما لمحذوف (هم الذين)، أما المعنى الثالث، يتعلق بفعل محذوف (أعني) وهذا يدل على سعة تراكيب اللغة واحتمالها لأكثر من معنى .

المسألة الثانية عشرة:

قوله تعالى: (šú üÏŠ$t6Ïã `Ï 7è?$ÇÊr ª! $š• çóm ÓÉ9$$ÎÛ) [الأنفال: ٦٤]

*** أوجه الإعراب:**

قوله: (`B) في (7è?$`Br) يحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب [3]:

---

[1] - انظر: التبيان – للعكبري (٦٢٨/٢)، الفريد – للهمذاني (٤٣١/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٦٢٠/٥) .

[2] - انظر: التبيان – للعكبري (٦٢٨/٢)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٦٢٠/٥) .

[3] - انظر: التبيان – للعكبري (٦٣١/٢)، الفريد – للهمذاني (٤٣٥/٢-٤٣٦)، الدر المصون – للسمين الحلبي (٦٣١/٥-٦٣٢) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

الوجه الأول: في محل جر معطوفة على الكاف في (m ÇÍó¡ •) .

الوجه الثاني: في محل نصب مفعول به لفعل محذوف .

الوجه الثالث: في محل رفع، وله ثلاثة أوجه:

(١) معطوف على لفظ الجلالة (ª! $) .

(٢) خبر لمبتدأ محذوف .

(٣) مبتدأ والخبر محذوف .

*** المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:**

المعنى الأول:

في هذا الوجه تكون (`B) معطوفة على الكاف في (m ÇÍó¡ •)، وبهذا الوجه فسره الشعبي وابن زيد وقال عنه الهمذاني: " ليس بشيء؛ لأن عطف الظاهر المجرور على المكنى ممتنع إلا بإعادة العامل" [١]. وانتصر لهذا الرأي طائفة من المفسرين، يقول السمين الحلبي: "والذي يحمل عليه كلام الشعبي وابن زيد أن تكون (`B) مجرورة بـ"حسب" محذوفة ؛ لدلالة (m ÇÍó¡ •) عليها[٢]"، فيكون تقدير الكلام حسبك الله وحسب من اتبعك من المؤمنين .

المعنى الثاني:

في هذا الوجه تكون (`B) منصوبة بفعل محذوف تقديره يكفيك الله ويكفي من اتبعك، ويجوز أن يكون سبب النصب أن تجعل الواو بمعنى (مع)، كما يقال حسبك وزيداً درهم أو كما قال القائل:

إذا كانت الهيجاء وانشقت العصا فحسبك والضحاك سيف مهند [٣]

وعلى هذا يكون المعنى: يكفيك الله - U - مع الذين اتبعوك من المؤمنين ناصراً [٤].

المعنى الثالث:

وفي هذا الوجه حيث يكون محلها الرفع، فهناك ثلاثة أسباب مسوغة لذلك:

(١) العطف على لفظ الجلالة الله فيكون المعنى: إن الله - U - كافيك، والذين اتبعوك من المؤمنين كافوك أيضاً .

---

١ - الفريد (٤٣٦/٢) .

٢ - الدر المصون (٦٣٣/٥) .

٣ - انظر: الفريد – للهمذاني (٤٣٥/٢)، التفسير القيم – لابن القيم (ص٢٩٢) البيت منسوب لجرير .أنظر خزانة الأدب ــ لعبد القادر البغدادي (٥٤٩/٧).

٤ - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٦٣٢/٥)، التفسير القيم – لابن القيم (ص٢٩٢).

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

وقالوا عن هذا الوجه: هو ضعيف لأنه لا يحسن الجمع هنا، وذلك مثل من قال: ما شاء الله وشئت، فحرف العطف (ثم) أولى في هذا المقام، ولقد خطّأ ابن القيم من قال بهذا القول، فنراه يقول: " فهو خطأ محض لا يجوز حمل الآية عليه، فإن الحسب والكفاية لله وحده كالتوكل، والتقوى، والعبادة "[١].

(٢) أن تكون (من) خبراً لمبتدأ محذوف وعلى هذا يكون المعنى: فإن الله حسبك وحسب من اتبعك من المؤمنين .

(٣) أن تكون (B`) مبتدأ وخبره محذوف وبهذا يكون المعنى: ومن اتبعك كذلك أي حسبهم الله[٢]

*** أثر الاختلاف:**

في هذه الآية دلالة على فيضان المعاني المتعددة، فالله - U - كافي النبي - r - وكافي المؤمنين معه، والنبي - r - كافيه الله - U - والمؤمنون، مما يدل على سعة التراكيب وكثرة الاشتقاقات النحوية التي تدل على مرونة اللغة وطواعيتها لمستويات الأفهام .

المسألة الثالثة عشرة:

قوله تعالى: ﴿Ò<ïm§ Ïqâî ©$žc Ï ©$#(qà?$# $ZÁÎ/ W=m ÏNÏÎ $#B #qèù﴾

[الأنفال: ٦٩]

أوجه الإعراب:

قوله: (W=m) يحتمل وجهين من الإعراب[٣]:

الوجه الأول: حال من (ما).

الوجه الثاني: نعت لمصدر محذوف: أي: أكلاً حلالاً .

المعنى التفسيري لأوجه الإعراب:

المعنى الأول:

وتعرب في هذا الوجه حالاً، ويكون صاحب الحال، إما من (ما) الموصولة، أو من عائدها، وعليه يكون المعنى: كلوا من الذي غنمتموه حال كونه حلالاً طيباً[٤].

المعنى الثاني:

وفي هذا الوجه حيث يقدر مفعول مطلق، وتكون (W=m) صفة لهذا المصدر المقدر،

---

١ - التفسير القيم (ص٢٩٢) .

٢ - انظر: الدر المصون – للسمين الحلبي (٦٣٤/٥) التفسير القيم – لابن القيم (ص٢٩٢).

٣ - انظر: التبيان – للعكبري (٦٣٢/٢)، إعراب القرآن وبيانه – للدرويش (٤٣/٤)، اللباب – لابن عادل (٥٧٤/٩) .

٤ - انظر: اللباب – لابن عادل (٥٧٤/٩) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

ويكون المعنى: كلوا مما غنمتم أكلاً حلالاً [1].

أثر الاختلاف:

يدل الاختلاف على مرونة اللغة العربية، وخصوصاً القرآن، حيث تحتمل أكثر من تركيب .

[1] - انظر: اللباب – لابن عادل (٥٧٤/٩).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والذي أتم عليّ نعمته بتمام هذه الدراسة، والصلاة والسلام، على أفصح من نطق بالضاد، وعلى آله وصحبه والتابعين، وبعد ..

فمن خلال هذا البحث، اتضح لنا مدى أهمية اللغة بشكل عام وأنها نعمة عظيمة منّ الله بها على بني الإنسان وجعلها أية من آياته، فبها تنقل العلوم، وتتناقل الحضارات، ويتم التخاطب، وبها يتفاهم الناس فيما بينهم .

ولكل قوم لهم لغتهم الخاصة بهم، يتناقلونها جيلا عن جيل، وأصالة اللغة وحيويتها لقوم، إنما يدل على نضوج الأمة التي تتكلم بهذه اللغة، وسعة مداركها، ورهافة حسها . لقد بلغ العرب قبيل البعثة مكانةً عظيمة في الفصاحة والبيان، فكان كل فخرهم ما تبذره ألسنتهم من كلام معبرا عن مكنونات نفوسهم، و يحافظون عليه سليما بعيداً عن اللحن.

وهم على هذه الذروة من الفصاحة، والبيان، والفخر العظيم، والتيه الكبير، إذ يأتيهم رجل منهم بكلام من صلب كلامهم، ليس فيه ما ينكرون عليه لا في كثير ولا قليل يدعوهم من خلاله إلى أمر الله، فأعرضوا ولم يستجيبوا، فتحداهم أن يأتوا بمثله أو سورة من مثله.

فما استطاع أرباب الفصاحة والبيان، وفرسان هذا الميدان، أن يقدموا أو يؤخروا مع هذا الكلام، ولا أن يعارضوه ولو في أقصر سورة من سوره، فقد أثار حفيظتهم، و سفه أحلامهم، وذم آلهتهم، ودعاهم للمنازلة في أخص ما يتميزون به عن غيرهم ويفخرون به، و به يتشرفون، فما استطاعوا إلى ذلك سبيلا، حتى ناصبوه الحرب، فهلكت فيها النفوس، ولو كان ذلك في وسعهم، لما تركوا السهل الدمث من القول، إلى الحزن الوعر من الفعل، وبذلك أقيمت حجة الله عليهم، - وغيرهم من باب أولى- إذا أنهم أقل منزلة في هذا الميدان من منزلتهم فأقيمت حجة الله على الناس جميعاً و الحمد لله رب العالمين.

ويحسب الباحث أن الله منَّ عليه، فمد إليه خيطا من شرفه وتكريمه، بأن وفقه لدراسة شيء من كتابه، وفي خصوصية هامة منه، ألا وهو لغته، وفي جزئية هامة من هذه اللغة التي تتميز بها عن كثير من اللغات، ألا وهى الإعراب، فبالإعراب تتضح المعاني، وتتمايز العبارات، و به تفهم التراكيب، وتتفجر مكنونات اللغة بما توحيه من معاني مختلفة، فهو كما قيل شطر المعنى.

ومن خلال هذه الدارسة التطبيقية لسورة الأنعام، والأعراف، والأنفال، ظهرت للباحث نتائج يجملها على شكل نقاط فيما يلي:

أولاً: تعدد أوجه الإعراب لبعض الكلمات والجمل وينقسم إلى قسمين:

١ - تعدد أوجه الإعراب والعلامة الإعرابية واحدة:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

فهناك كلمات تأخذ علامة إعرابية واحدة كالضم، أو الفتح، أو الكسر أو الجزم، ولكنها عند توجيهها الإعرابي يكون لها أكثر من وجه .

٢ - تعدد الأوجه الإعرابية بتعدد العلامة.

وفي هذا القسم، نلاحظ تعدد الأوجه الإعرابية، واختلاف العلامة الإعرابية، وكثيرا ما يحصل هذا في القراءات المتعددة لكلمة واحدة مع تعدد علامات الإعراب، أو في الموقع الإعرابي للجمل، أو في الكلمات المبنية.

ويكثر هذا القسم أي تعدد الأوجه الإعرابية لتعدد العلامة، عند العطف والاستئناف،أو البدل والاستئناف، أو الحال والخبر، أو الحال والنعت، أو عند قطع النعت، أو بتقدير مبتدأ، أو فعل.

ثانياً: أسباب تعدد الأوجه الإعرابية:

(١) الاستئناف والوصل:

والاستئناف يعني قطع الجمل عن سابقتها، والوصل يعني وصلها بسابقتها لتأخذ حكمها، فالخلاف في وصل الجملة أو قطعها يؤدي إلى اختلاف إعرابها

(٢) الاختلاف في التوجيه الإعرابي:

هناك كلمات أو جمل تحتمل أكثر من توجيه إعرابي يؤدي إلى تعدد الإعراب مثل الحال والخبر أو الحال والنعت:

(٣) التوسع في الظروف:

فيجوز في الظرف المتصرف أن يكون منصوبا على الظرفية، أو أن يعرب حسب موقعه الإعرابي .

(٤) الإعمال والإهمال:

هناك أدوات وكلمات يقول عنها النحويون بأنها زائدة، فتكون عندئذ مهملة لا عمل لها، والبعض الآخر يجعلها عاملة فيتعدد حينئذ التوجيه الإعرابي .

(٥) الاختلاف في التبعية:

فالتابع يأخذ حكم المتبوع، وأحيانا يكون في جملة أكثر من متبوع، ويحتمل أن يتبع التابع أياً من هذه المتبوعات، فبذلك يتعدد التوجيه الإعرابي .

(٦)الاختلاف في تقدير المحذوف:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

أحيانا يدل سياق الآية على محذوف وهنا يتعين تقديره،وعلى المفسر مراعاة ملاءمة التقدير للسياق، قلا يقدر في المحذوفات إلا أحسنها وأكثرها موافقة للسياق [1]، وقد يختلف المفسرون في هذا التقدير حسب رؤية كل منهم وفهمه للسياق، فيتعدد عندئذ التوجيه الإعرابي.

(٧) التضمين

ومعناه استعمال معنى آخر جديد بدلا من المعنى الأصلي، وهذا يؤدي إلى تعدد أوجه الإعراب .

(٨) تحديد المعنى

هناك أدوات وكلمات تشتمل على أكثر من معنى، ويترتب عليه تعدد أوجه الإعراب وذلك مثل (أن) يجوز أن تكون أن الناصبة، أو أن المخففة من الثقيلة، أو أن المفسرة، و(ما) يجوز أن تكون الموصولة، أو النافية، أو المصدرية، أو الاستفهامية، ويختلف الإعراب حسب تحديد المعنى .

ثالثاً: الآثار المترتبة على تعدد الإعراب:

من خلال البحث ظهرت الآثار المترتبة على تعدد الإعراب وهذه هي ثمرة الدراسة ونجمل أهم الآثار فيما يلي:

١ - الاختلاف في المعنى:

وهذا هو أهمها فاختلاف الإعراب وتعدده يعطينا تعددا في المعاني حسب تعدد الإعراب .

٢ - الاختلاف في الحكم:

اختلاف الإعراب يودي أحياناً إلى اختلاف في الحكم الشرعي .

٣ - تأصيل قاعدة نحوية:

[1] - انظر: مجلة دار العلوم ص ٣٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

اختلاف الإعراب يؤدي إلى تأصيل قاعدة نحوية ربما وجد عليها اعتراض من قبل النحاة، مثل الفصل بين المضاف والمضاف إليه .

٤ - تمثيل لقاعدة نحوية:

فالاختلاف يأتي في الإعراب تمثيلا وتحقيقاً لقاعدة نحوية متعارف عليها مثال ذلك: الجمل بعد المعارف أحوال وبعد النكرات صفات .

٥ - دحض مفهوم مخالف للشرع:

فاختلاف الإعراب وتعدده يؤدي أحيانا إلى دحض أقوال المبتدعة المخالفة لنهج الإسلام والشرع الحنيف .

٦ - دليل على مرونة اللغة العربية وسعة اشتقاقها:

فاللغة العربية ثرية بالمعاني واسعة في الاشتقاق واختلاف وتعدد الإعراب خير دليل على ذلك .

٧ - دليل على تنوع واختلاف الأساليب النحوية والبلاغية:

اختلاف الإعراب وتعدده شاهد ودليل على ذلك ومثال ذلك:

(كم) إذا أعربت خبرية كان الأسلوب خبريا، وإذا أعربت استفهامية كان الأسلوب إنشائيا استفهاميا، و(ما) إذا كانت نافية كان الأسلوب نفيا، وإذا كانت استفهامية كان الأسلوب استفهامياً، وإذا كانت ما التعجبية كان أسلوب التعجب، وكل أسلوب يتميز بإيحاءاته ومدلولاته البلاغية .

٨ - دليل على اختلاف المدارك والإفهام:

وهذا واضح وجلي في اختلاف النحاة والمعربين والمفسرين في بيان وتوضيح الأوجه الإعرابية وتقدير معانيها والحكم عليها بالقوة والضعف.

٩ - دليل على صحة القراءات القرآنية ونزاهة رواتها:

فكما هو معروف يمتاز القرآن الكريم بتعدد رواياته وكلها صحيحة السند متواترة، تلقتها الأمة بالقبول، وكثير من هذه القراءات تختلف في حركة الإعراب عن غيرها من القراءات

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

الأخرى، الأمر الذي يوجب توجيهها إعرابيا بما يتناسب مع معناها، والحقيقة أن القراءات حجة لقواعد النحو ومصدر أصيل من مصادر تأصيله لا العكس، فان جاءت قراءة لا تتماشى مع قاعدة نحوية لا يجوز أن نحكم عليها بالضعف أو على راويها بالسهو بل هي حجة على اللغة والنحو ومصدر لهما .

١٠ - دليل على الإعجاز البياني للقرآن الكريم:

فكل ما سبق يؤكد ويثبت بان القرآن الكريم معجز في أسلوبه وبيانه ومفرداته ونظمه ومعناه، وهو إعجاز لغوي بلاغي .

والدراسة التي نحن بصددها خير شاهد ودليل على هذا الوجه الإعجازي الذي كان من قبله التحدي ولو بسورة من مثله، وهو الذي قطع الطريق على العرب والعجم على أن يعارضوه بمثله ولو في أقصر سورة منه .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

التوصيات:

١- القرآن الكريم بقراءاته المتعددة، أكبر حجة للغة العربية،ويجب أن يقدم على إي مصدر آخر دال على حجية اللغة مثل الشعر الجاهلي والشعر في صدر الإسلام.

٢- القراءات القرآنية مجال واسع لفهم كتاب الله -عز وجل-، ودليل على الإعجاز القرآني فحبذا لو وجد مزيد من الاهتمام بها من قبل الباحثين والدارسين من أجل تقريبها لأفهام الناس.

٣- ضرورة الاهتمام بكتب التراث الغنية بكنوزها لا سيما اللغوية منها،فمن الواجب تيسيرها وجعلها في متنا ول الدارسين والباحثين على هيئة شروح ومختصرات.

٤- ضرورة الاهتمام بالإعراب،ومحاولة تبسيطه للنشء،ومحاولة ربط الإعراب بالشواهد القرآنية وعدم التعرض للعلل النحوية وخلافات النحاة الجدلية.

٥- وضع خطة في المناهج الجامعية وبخاصة في أقسام القرآن الكريم وخصوصاً التفسير،يركز فيها على الاهتمام باللغة العربية وربطها بالقرآن الكريم؛لأن من أهم أدوات المفسر معرفته باللغة العربية.

٦- ضرورة البحث في القرآن الكريم،لاستخراج كنوزه التي تظهر وجوه الإعجاز ولا سيما الإعجاز البياني واللغوي الذي تحدى الله به العرب.

٧- الاعتزاز باللغة العربية،وإظهار فضائلها ومحاسنها،وعدم تقديم أي لغة عليها،والدعوة إلى تعريب العلوم،والوقوف بحزم في وجه كل من ينادي إلي إقصائها،أو تمييعها،أو تهميشها،أو أي دعوة تخل بجوهرها،لأن تلك الدعوات ترتبط بهدف خبيث وهو التشكيك في أصول الدين وبخاصة القرآن الكريم،وهذا يعني الانسلاخ من ديننا وحضارتنا وتراثنا.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

Abstract

This search shows how much is the different that the syntax makes in the expiation of Al Quran AlKareem, there are some word and sentences in Al Quran AlKareem which have much than one face of syntax, and every face of this faces produce a different meaning, So there are many expiation meaning depend on the faces of the syntax

At he beginning, I introduce for this term which show the theory study of this searol, and contain three section, the first section: "Arabic language and Al Quran AlKareem " this section talks about the Arabic language in general then move to talk about the Arabic language and its stature between the other language and what is the beauty in this language that's makes it a great language. Also it shows its stature between the Arab people, and what is it fate in this modern century.

Finally it shows the effect of Al Quran AlKareem in saving the Arabic language from loss.

The second section talks about the general definition in the science of grammar and syntax .

The third section talks about the importance of syntax in the explanation of Al-Quran AlKareem , how much is the explicator needs to the syntax and then talks about some syntax rules that the explicator needs .

The study now turned to the heart of the topic which is the practical study of Al-Ana'am , Al-A'araf and Al-Anfal chapters of the holly Quran ,the search of this study views the places which contain the difference in the syntax , then it shows us the faces of the syntax that could be in this faces with the guiding (director) syntax of every faces and this guiding could have many meanings .

Our study recognizes fifty five places in the chapter of Al-An'am ,thirty nine places in Al-A'araf chapter and thirteen places in Al-Anfal chapter from the holly Quran .

The research has been ended with a number of recommendations and trailed with a number of indexes that serves the research and a list of references and text books that have been used in the research .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

www.manaraa.com

الفهارس العامة

أولاً : فـــهرس الآيـات القـرآنـيـة
ثانياً : فهرس الأحاديـث النـبـويـة
ثالثاً : فهرس الأعلام المترجم لها
رابعاً : فهرس المراجع والمصادر
خامساً : فـهـرس المـوضــوعـات

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	رقم الصفحة
﴿ bqçè? ÑÉR&r ¨; s¢$(qßç3?r È@Ü»7¢$ Y s¢$(qÝî?ÙŵrÞ ﴾	٤٢	البقرة	٦٦
﴿¾ïÑÐÎ/ í•ÿøJ¢$r þY f ¢$'‹Î(þã‰ƒ ª! $r ﴾	٢٢١	البقرة	٢٩
﴿... «! $Ê@‹î™ 'Î @Ï»)Ëç×v& $Z9 $Br ﴾	٢٤٦	البقرة	٣٨
﴿.... íq=Á 9$'‹Î ÓÉçÒè#ŒÎ(þB#ä šú ï‰Ï$Ï$Ï»ƒ ﴾	٦	المائدة	٣٦
﴿ Ê$)ÏR$rê ÒÍã ª! $r çŽÈ ª! $ÑÉFŽÙ Š$ã ôBr ﴾	٩٥	المائدة	٦٤
﴿... Ú öF{$r ÏNºq»J¡ 9$,={ “ ï‰Ï$Ï ‰ô†ø$ ﴾	١	الأنعام	٤٣
﴿... ÇÚ öF{$'Îr ÏNºq»J¡ 9$'Î ª! $qèr ﴾	٣	الأنعام	٤٤
﴿... 5ëï% `Ï OÎgÍÒï% `Ï $ZÐ-ê& Ñ. (ï•ƒ Ñ9& ﴾	٦	الأنعام	٤٥
﴿... º! @è ÇÚ öF{$r ÏNºq»J¡ 9$'Î $B `Jj @è ﴾	١٢	الأنعام	٤٨
﴿... ÇÚ öF{$r ÏNºq»J¡ 9$ÌÛ$ù $ï r äÏB& «! $Žëî& @è ﴾	١٤	الأنعام	٥٠
﴿... O=Ð& ôB Aï& šc qà2 & Þ& ÑÉÉéÞÎ) @è ﴾	١٤	الأنعام	١١٨
﴿ ÛüÎ3¢$ãöÿ¢$ 7ÏºEr ¼çJÏm‘ ‰)ù 7íBöƒ ç¼ã ÊŽÇã `B ﴾	١٦	الأنعام	٥١
﴿... Ña¥•/r ÓÍ_ø ‰«Í- ª! $Ê@è ž‰»k- Ïç9ø ä« ‘“ & @è ﴾	١٩	الأنعام	٥٣
﴿ ûüÏÎÊã $Žä $B $Ýh‘ «! $r (q¢% b& w) ÑÉéÑu `a? Ó9 Ôê ﴾	٢٣	الأنعام	٥٤
﴿... Í$Z9$'?ã (qÿ‰ãÊ) # •? q9r ﴾	٢٧	الأنعام	٥٥
﴿... «! $ä$)Î/ (qÇ« . ûï‰Ï$ŽÅ z ‰% ﴾	٣١	الأنعام	٥٧
﴿... žöz ö•ÅÑ$â#$#9r qÊ9r È è9 ŵÎ) $Ñ$!$öq« s¢$Br ﴾	٣٢	الأنعام	٥٨

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

٦٠	الأنعام	٣٤	﴿ ... ﴾
٦١	الأنعام	٣٦	﴿ ... ﴾
٥٥	الأنعام	٤٠	﴿ ﴾
٦٢	الأنعام	٥٣	﴿ ..... ﴾
٦٣	الأنعام	٥٤	﴿ ... ﴾
٦٥	الأنعام	٥٥	﴿ ﴾
٦٦	الأنعام	٦١	﴿ ... ﴾
٦٨	الأنعام	٦٣	﴿ .... ﴾
٦٩	الأنعام	٦٥	﴿ ... ﴾
٧٠	الأنعام	٦٩	﴿ ... ﴾
٧١	الأنعام	٧٠	﴿ ... ﴾
٧٢	الأنعام	٧١	﴿ ... ﴾
٧٤	الأنعام	٧٣	﴿ ... ﴾
٧٨	الأنعام	٧٤	﴿ ... ﴾
٨٠	الأنعام	٨٤	﴿ ... ﴾
٨٢	الأنعام	٨٨	﴿ ... ﴾
٨٣	الأنعام	٩١	﴿ ... ﴾
٨٥	الأنعام	٩٢	﴿ .... ﴾
٨٦	الأنعام	٩٣	﴿ ... ﴾
٨٩	الأنعام	٩٤	﴿ ... ﴾

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

٣٨	الأنعام	٩٥	﴿... ÏMíJ¾$`Ï¢tø$ß›íà 2” qZ9$r Ée tø$ßÏ¼$ù ©$bÎ﴾
٦٨	الأنعام	٩٥	﴿ÇÛ¾$`Ï ÏMíJ¾$ß›íêr ÏMíJ¾$`Ï¢tø$ß›íà﴾
٩١	الأنعام	٩٩	﴿... ¤$B ä$J¡9$ `Ï A“R& ü Ï‰$qèr﴾
٩٣	الأنعام	١٠٠	﴿... ÑG)=zr £å¾$ä‼.Žà ⊣ {qè_r﴾
٩٥	الأنعام	١٠١	﴿... $Ír ¼ç9 ãqãƒ 4T& ÇJ öF{$ ÏºqJ¡9$ ßƒ‰/﴾
٩٦	الأنعام	١٠٥	﴿... MÖ‘Š {qãà‹Ïr Ï»ƒF¥$$Î Ç¢š• Ï°‹.r﴾
٩٧	الأنعام	١٠٨	﴿... ©$#{q7Ý Šù ‹ł $È rß `Ï bqãß ƒ šú ï‰$#{q7Ý ŵr﴾
٩٨	الأنعام	١٠٩	﴿... ÑÍ¢J ‰ô_ ‹ł $ {qß¡ ¾r﴾
١٠٠	الأنعام	١١١	﴿... 4ÄÖ$ÐßJ=.r p 6 Í»=J¾$ÑÍÖ) $ZØR $YR& ö9r﴾
١٠١	الأنعام	١١٢	﴿... ÇÉ ¾$r Ä$ RÑ¥$ûüÜ»‹© #x‰ã ó$É è$Ï $Yè_ 7Ï°‹.r﴾
١٠٢	الأنعام	١١٤	﴿... $Ð3m ÓÈGß ‹ł $ Žöù&﴾
١٠٣	الأنعام	١١٥	﴿... Ð‰ãr $]‰Ï¹ 7Ï‘ ÑJÎ. ÑÍ?r﴾
١٠٤	الأنعام	١١٧	﴿... ¾ÜÎ‹Ï™ `ã @Ñƒ `B Ñ=ã& qè 7/‘ bÎ﴾
١٠٥	الأنعام	١٢٥	﴿... É»=ÖÑMÏ ¼ç‘‰ ¹ ÷yŽã „ ¼çƒ‰ôƒ b& ª! $Ši›ã `Jù﴾
١٠٦	الأنعام	١٢٧	﴿..... ÑÍÍ ‰Zã É»=¡9$â#Š Ñç﴾
١٠٧	الأنعام	١٣٠	﴿... ÑãZB @Ï‘â ÑãÏç 6‰ Ä$ RÑ¥$ Ç¢¾$ Ž³ èJ»ƒ﴾
١٠٨	الأنعام	١٣٧	﴿... šú üÅ2 Îã ß¾$šÆ Ï Ï‘Ï 6 Ï šú ï–š• Ï°‹Ÿ2 r﴾
١١١	الأنعام	١٣٨	**(...Ö^ ëmr Ò»è‰& ¥íÉ»d {qã‰%r)**
١١٢	الأنعام	١٤٠	**(...Ö‹ Îëóî $gÿ™ Ñè‰»9÷& {pè% ûï‰$ŽÅ z ‰%﴾**
١١٣	الأنعام	١٤٣	**(...È¤Z¾$ÈÜÒ 9$šÆ Ï 8°rø& pŠÏ»J0)**

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

١١٤	الأنعام	١٤٦	(… ¤ÿâß “ Ïɛ @à2 $Yßß¤m ¢rß¤d šú ïŸ‰¤$’?ãr)
١١٦	الأنعام	١٥١	﴿… Ñà6 ßæ Ñà6 ß‘ P¤m $B @ß ¢q9$è? @ß﴾
١١٩	الأنعام	١٥٣	﴿… qçæÎ?¤Ñ $YŠÉGóß ‘ÛºŽÂ #‹»d Ñ&r﴾
١٢٠	الأنعام	١٥٤	﴿… BJ? =»GÅß¤Ó›qß $Y•?#ä @ß﴾
١٢١	الأنعام	١٥٥	﴿… qçæÎ?¤Ñ Ô‘$6ß qYß¤R& ë=»GÏ #‹»dr﴾
١٢١	الأنعام	١٥٨	﴿… è3Í»=J¤¤ÐG‹ÏÛ? b& Ww) brèßŽZƒ @d﴾
١٢٢	الأنعام	١٦١	﴿… ÐŠÉGóß Þ ºŽÂ 4‹) þÎ Ó1‰d ÓÍR) @ß﴾
١٢٥	الأعراف	١	﴿ È ¥¤#
١٢٥	الأعراف	٢	¾ÏÎ ‘ÉZÉ¤ qZB Ó•m 8íß¹ ’Î `ªƒ Ÿù 7ø) A¹Rëë=»GÏ ﴿šú üŸB÷3Ü 3‘ •ØÉr
١٢٧	الأعراف	٤	﴿ šc qé¤% Ñè ¬& $©»‹/ $ZÑÙ $dä$Úù $g»Zã=è& þƒö% `B N.r﴾
١٢٩	الأعراف	٥	$Zä $R) ¢þß% b& Ww) $ZÑÙ Nèä¹` ß) Ó©1qãŠ b¾. $Jù ﴿ ûüÏÍ»ß
١٣٠	الأعراف	٨	ß¤è š• Í»9r€ù ¼qZƒ¬ºqB ß¤M=à0 `Jù ‘, s¤ß>ÍBöƒ ß¤¤qß¤ ﴿ bqß¤Îÿ©3¤ß
١٣١	الأعراف	٢٦	﴿… Ñäï°äö™ “ Íºqã$Ù¤7Ï ¤ßæ $Zß¤R& ß‰ PŠ#ä Ó1‹6»ƒ﴾
١٣٣	الأعراف	٣٠	﴿…. ä#»=ÈÒ9$ß¤ÍŽ¬ã ¨¸m $)ƒ•ùr 3‘ ‰d $)ƒ•ù﴾
١٣٤	الأعراف	٣٢	﴿… ¾íŠ$7€Ï l •¬z& ÓÉß¤‹ł $pƳƒ¬ P¤m ôB @ß﴾
١٣٥	الأعراف	٤٣	﴿… @Ïî ôB NÜÍr‰ß¹ ’Î $B $Zã“Rr)
١٣٧	الأعراف	٤٤	﴿ …. Í$Z9$ =»tø¼& þYgø¤Ü»tø¼& #’ Š$Rr﴾

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

١٣٨	الأعراف	٤٨	﴿ ... ƵV%` Í Å$#•ãF{$Ü»tð¼& # Š$Rr ﴾
١٣٩	الأعراف	٥١	﴿... $Ÿé9r #qG9 ÑGZƒŠ {räƒB$šú ïÏ‰G$﴾
١٤٠	الأعراف	٥٤	﴿..... Ú öF{$r ÏNºq»J¡¡9$¸={ “Ï‰G$ª!$ÑaÀ‘ žc Î﴾
١٤٢	الأعراف	٥٥	﴿ šú ï‰FèÃ8$Ç=ïa Ïv ¼qF Þ$Šÿøz r ‰æ•Ø@ ÑaÀ‘ {qãš$﴾
١٤٢	الأعراف	٥٦	﴿... $gÅ»=ð Î ‰è/ ÇJ öF{$ † Î {r‰Å†ÿê Ïvr﴾
١٤٣	الأعراف	٥٩	﴿ ... Ç$${r‰çã$Ç)»ƒ A$)ù ¾ïÏB¤% 4<Î %nqÇ$Z™ö&ß)9﴾
١٤٤	الأعراف	٦٢	﴿ Ïv $B «!$šÆ Ï Ð=æ&r ß9 ß Á R&r ’Îr Ï»=»™í _ÑaáÏé﴾ ﴿bqÃ=è?
١٤٤	الأعراف	٧٠	﴿ ... ¼ç‰ônr Ç$‰çèZÞ $ZK¥Å& {qß$%﴾
١٤٥	الأعراف	٧٤	﴿ ... Š$ã Ï‰è/ .Ï ä$ÿ=ä ß=è_ ßÎ {ÿèà2 ß$Ï﴾
١٤٦	الأعراف	٧٨	﴿ ûüÜÏ»_ ÑÜí#Š ’Î {qß7ð 'ù èÿô_S$$Ð Gßß« {'ù﴾
١٤٧	الأعراف	٨١	﴿ ... ä$¡Ï9$Âc rß `Ï zqö- A$_è9$bqêÇG9 Ñà6 RÎ﴾
١٣٢	الأعراف	٨٢	﴿ ... Nèqã_è-z& {qß$% b& wÎ ¾ïÏB¤% >#q_ šc %Ÿ2 $Br﴾
١٤٨	الأعراف	٩٢	﴿... $g«Ï {qZøƒ Ñ9©b(. $Ÿèê {qç«. ûïÏ‰G$﴾
١٤٩	الأعراف	٩٨	﴿ bqzè¦ Ñèr ÓÕÆ $ZÐÙ NG«ïÇ b& #•à$ê d& `Ï&r﴾
١٤٩	الأعراف	٩٩	﴿ß)$ž Î «!$•ö6 B ßBÇ Ÿx ù «!$•ö6 B {qžÏ'ù&) (brzÂ» , $﴾
١٤٩	الأعراف	١٠٥	﴿... ¨, s$ž Î «!$ ’?ã Aq& Wv b& #?ã î,«Ém﴾
١٥٠	الأعراف	١١٥	﴿ ûüÉÏB$ßtU bqãR b& $BÎr ’Å b& $BÎ é›qÃ»ƒ {q$%﴾
١٥١	الأعراف	١٢٨	﴿... {yzÉ$ «!$Î {qÄÈGÐ$ïÏB)Ï é›qã A$%﴾

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

﴿... šc qãèÒFó¸ç{qÇ. šú ïŸ‰Ö$Pö)Ø$ZØr&r﴾	١٣٧	الأعراف	١٥٢
﴿... Ø¤ 4?ã {ö?'ù •ós7Ø$Ø@ƒäÀŽó Î ÓÍ7Î $R¤q»_r﴾	١٣٨	الأعراف	١٥٣
﴿šc qèJè{qÇ. $B @Ü»/r ïŠï ïèd $B ŽÆGÃäïwè¯d bÎ﴾	١٣٩	الأعراف	١٥٤
﴿... ïà6 =ÆÒù qèdr $g»9Î ïà6 ‹éÆà «¦ $Žöî& A$%﴾	١٤٠	الأعراف	١٥٥
﴿... ¼çŠ' ¼çJ¯.r $ZÏ»)ŠÜŸ Ø› qÃä!` $Ð9r﴾	١٤٣	الأعراف	١٥٦
﴿Wv‹î™ çräÏ,Gƒ Ÿv Ÿ‰Ö•9$Ø@‹î™ {r•ƒ bÎr﴾	١٤٦	الأعراف	٦٦
﴿š... ¼çRr‰åÄ “ Ï‰Ö¥_ éMÁÓÉ9$AqÏ9$šc qèÎFƒ ûïŸ‰Ö﴾	١٥٧	الأعراف	١٥٧
﴿... $èŠïd ïà6 ö)Î «¦ $ãAqÏ9‘ ’Î)Ú Z $Z9$$g↓'»ƒ @è﴾	١٥٨	الأعراف	١٥٩
﴿.... $JYBé$¼Ù$7Ø& ožõ ã ÓLY¤Ö$ÑÖ»Yè‹Ö%r﴾	١٦٠	الأعراف	١٦٠
﴿....$Bö% bqàÈ? NŸ ïèåB pBéÓM9$% ¤Ø)r﴾	١٦٤	الأعراف	١٦١
﴿... ïÍÍ 7Ÿ#r ¼çR& {pZßr ×ÖB ¼çR(. ïÖG‰öù Ÿ@6g¤Ø$ZÞGR ¤Ø)r﴾	١٧١	الأعراف	١٦٢
﴿bqß=ê{ Ÿv ß¸ øm ôB NÖãÎ fÖ¤Gó ^™ $ZÖ»ƒ$«Î {qÇ×. ûïŸ‰Ö﴾	١٨٢	الأعراف	١٦٣
﴿ ûüÖB “ Ï‰ø. žc Î ïÖG9 ’ÍBé﴾	١٨٣	الأعراف	١٦٤
﴿... þZÅ `B NÍÈn$ÁÎ $B {rãÖÿGƒ ï9r&﴾	١٨٤	الأعراف	١٦٥
﴿ÐŸh/.`ã † r ôB Ø•ós ƒr ÐŸh/.`ã š• =d ôB š• Îgš¡﴾	٤٢	الأنفال	٦٦
﴿... ÈÌs¤Ø Ï7Ö•/.`B 7/‘ 7 _•z& $J.﴾	٥	الأنفال	١٦٨
﴿... ïà6 9 >$ f FÓ'$ù ïà/‘ bqÈ×ÉGó ¤Ø)Î﴾	٩	الأنفال	١٧٠
﴿...{rãÿ. ûïŸ‰Ö$ÐÇŠÉ9 #Œ) {pZB#ä `ƒŸ‰Ö$g↓'»ƒ﴾	١٥	الأنفال	١٧١
(... ÐZ¤ !{ ïàÐŸB {qß=ß ûïŸ‰Ö$ûù‹Ã Êžv ÐZ¯Ü#qà?$)(	٢٥	الأنفال	١٧٢
﴿... ÇJ öÆ{$'Î bqàèÒGó¸B @‹¡% ÓÖÇ& ¤Ø) {ÿèà2 ¤Ø﴾	٢٦	الأنفال	١٧٤

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

١٧٥	الأنفال	٢٧	﴿ ... AqÏ3S9$r ©$f(qRçqÆB ẅr f(qZB#ä `ƒÏ%©KS»ƒ﴾
١٧٦	الأنفال	٣٤	﴿... Ï‰ÉÉ ó J¼©$Çã šc r‰XÃƒ ÑÈr ª! $Ñåj£èãžv& ÓG9 $Br﴾
١٧٧	الأنفال	٤١	﴿ ... ¼ç¡ kè ⊣ Þ'ù ãÓ« `Ï NçðÏî $JR& f(pÃ=æ$﴾
١٧٨	الأنفال	٤٢	﴿ ... 3 qÓ à¼©$ ír‰èÑ¼© NÈr $<R‰9$ ír‰èÑ¼© NÇR& Ó﴾
١٨٠	الأنفال	٤٦	﴿(... f(qè±ÿGù f(qã“»Z? ẅr ¼ãqÏ3‘r ©$f(qã‹Ûr)﴾
١٨٠	الأنفال	٥٦	﴿(...Ñè‰ôã šc qàÒàZƒ ÑÊÑ¼Ï Ñ‰g»ã ú ï%©$)š﴾
١٨١	الأنفال	٦٤	﴿(šú üÏÏ¼Ã¼©$`Ï 7è7?$ÇBr ª! $š• çó m óÉ9$$K$S»ƒ)﴾
١٨٣	الأنفال	٦٩	﴿...$ÝhÛ ẅ»m ÑÇðÏî $±Ï f(qèãù﴾
١٤	التوبة	٣٢	﴿... «‹ $‘qÇf(qäÿÖãb& šc rƒ‰ƒÌã﴾
٣٦	التوبة	٣	﴿ ¼ãèqÏ3‘r ûüÏÎî3¼©$`Ï üÒr ì/ ©$b&﴾
١٠٠	التوبة	٦	﴿... ÷ö_Å 'ù 8 ‘$ f FÓ%$šú üÏÎî3¼©$`Ï Ó‰n& Þî)r﴾
٣٠	يونس	٨٩	﴿bqÃ=êƒ ẅ šú ï%©$@‹î™ è±ê7F? ẅr﴾
٣٧	يونس	٦٥	﴿... $èŠÜ _ ⊣ o“ê¼©b) ÓG¼‰š• R¼Ìr ẅr﴾
٥٤	يونس	٩٠	﴿... ¾ïÎ ÑMZB#ä ür ï%©$žv) m»9) ẅ ¼çR& ÑMZB#ä A$%﴾
٣٨	هود	٨٧	﴿.... š, êÊê? š• ê4= ¹ & Ï‡ æà»ƒ f(q¼%﴾
٣٤	يوسف	٢	﴿ šc qèÉè? Ñ¼=èC$Ñ•ã $R°äêè»Y¼R& $RÎ﴾
٦٠	يوسف	١٠٩	﴿ bqèÉè? Ÿù& f(q)?$šú ï%©$žöz í•Å‡y$â$!r﴾
٦٦	يوسف	١٠٧	﴿ ... ¤ž•Ã / 4?ã ‹‹ $’‹) f(pãš& þíÑî™ ¾íÉ»d @è﴾
٩٦	النحل	١٠٣	﴿ ... Ö±0 ¼çÓÏèã$JRÎ šc qèàƒ ÓG¼R& Ñ=è¼ ¼)9r﴾
١٠٥	النحل	١٢٥	﴿ ¾ïÎ‹î™ `ã @Ê `JÎ Ð=ã& qè 7/‘ Þî﴾

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

﴿ Ø1Âôn& Ëm#/“¬tø$“ & O=èZÿ﴾	١٢	الكهف	١٠٥
﴿ W‰Šî z $RŸx ëè õïB& Ô9 ÓÍ_Fø Ø1L=f¬q»ƒ﴾	٢٨	الفرقان	٥٧
﴿ W‰ÉB ß¡ôn&r #•v)Gó Bžöz >²Bqƒ þŸ f ø$ Ë» s ð &﴾	٢٤	الفرقان	٥٩
﴿ … ç1Žlø$i7 ø) W) ‡‹»d ÞÎ ÿëÿ. ûïŸ%A%r﴾	٤	الفرقان	٩٦
﴿… ×#ðR ðM9$% @ðŸ9$Š#r 4?ã ¬q?& ‡Œ) ØLm﴾	١٨	النمل	١٧٣
﴿… ÇÚ öF{$r ÏN°q»J¡¡ 9$ß‚tz ¾ïÏ»ƒ#ä `Ïr﴾	٢٢	الروم	٣
﴿ ÇÛø$`Ï MhJø$ß Þƒør ÏMhJø$`Ï ¢Ûø$ ß Þƒør﴾	١٩	الروم	٣٩
﴿ ¬è»J=ãø$íŠ$6ã ôÏ @$Ó´ ø‡ $JR)﴾	٢٨	فاطر	٣٦
﴿ ¾ïÎÒù `Ï þB$)Bø$‘#Š $Y=m& ü Ÿ%$﴾	٣٥	فاطر	٥٩
﴿ bqžÎè¬ã$Br šc rŽÅã$B ß=èR $R) ÓGšø% š• Rßø‡ Ÿù﴾	٧٦	يس	٣٧
﴿ Ïb) ø‡ïgÿ#ä #?ã ¬rçÉ3 $r ¬qèÞø$È& ÑÅ¾B _ Jø$,=ÜR$r﴾ ﴿ Š#•ãëÓ´9 #‹»d﴾	٦	ص	١٣٨
﴿ ÇÏÍÈ bqê»gø$Ks& ‰çã& þÿëÃ? ‹! $Žöù& @ê﴾	٦٤	الزمر	٤٧
﴿ ßÈã P¿ƒ >#‹ã ’Îí ßMžÁ ã Þ) ß$%{& þÑ @ê﴾	١٣	الزمر	٥٠
﴿ ïø) $7•Ža ¼ç/‘ $ãŠ ž@Ñ ¡§ B`»¡ $Ÿ%$#Œ)r﴾	٨	الزمر	٥٤
﴿ í$g)ø$‰ïn°qø$¬ Pø‹ø$à7 ‡Bø$ÇJÿ﴾	١٦	غافر	٧٧
Šqß0r š$ã þ)ë» ¹ @Wß Þ)ë» ¹ ïøÃö‹R& @à ù ¬qÃ•ã& Þî ù﴾	١٣	فصلت	١٩
﴿ Ð Šß tø$qèr ‰»9) Ä ß öF{$’Îr ‰»9) ä$J¡¡ 9$’Î “ Ÿ%$qèr﴾ ﴿ Ð Šî è ø$﴾	٨٤	الزخرف	٤٥
﴿ $W»R) Ç»Hq•9$%6ã ßè ûïŸ%$p3Í»=Jø$ {qè _ r﴾	١٩	الزخرف	٩٤

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

١٢٩	الجاثية	٢٥	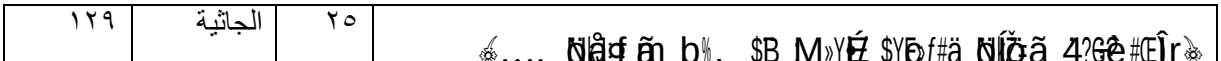
١٢٣	الفتح	٢	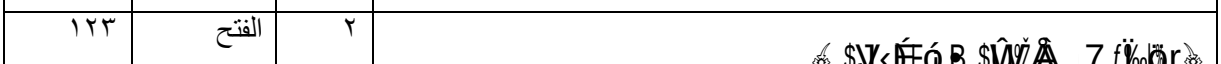
٢٩	الحجرات	١٤	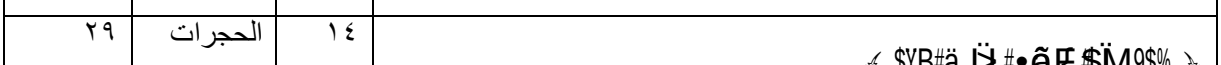
٤٢	الحجرات	١٨	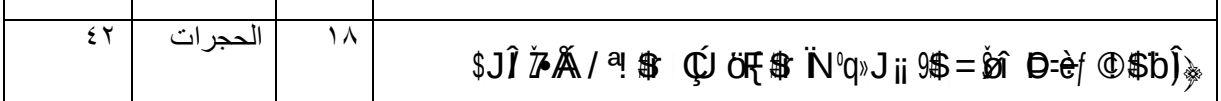
٥٣	الحجرات	١٠	
٥٨	القمر	٤٦	
٥-٣	الرحمن	٤-١	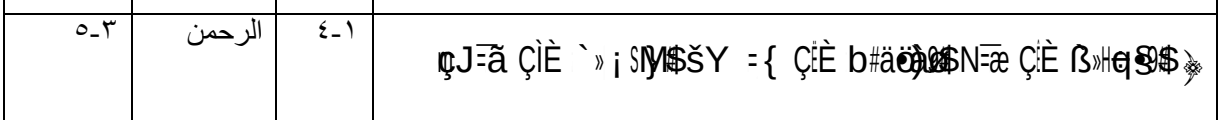
٢٧	الواقعة	٣٧	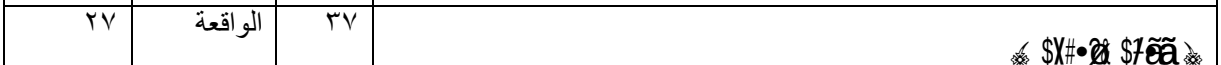
١٠٠	الممتحنة	٧	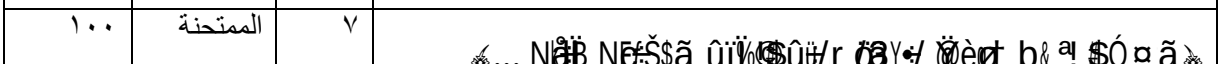
٥٧	الحاقة	٢٧	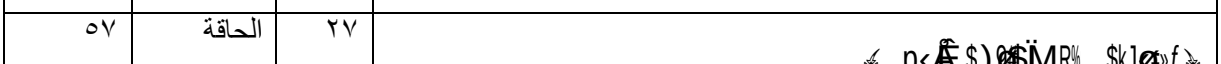
٩٠	الجن	١١	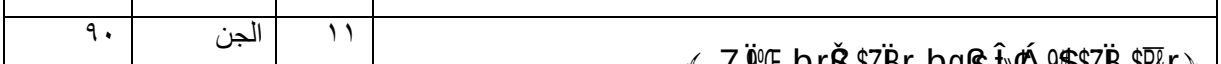
٥٢	الإنسان	١١	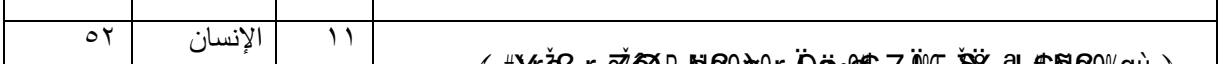
٦١	الإنسان	٣١	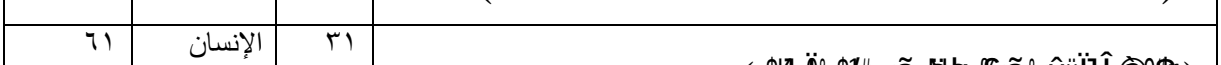
٣٨	الإنسان	١٨	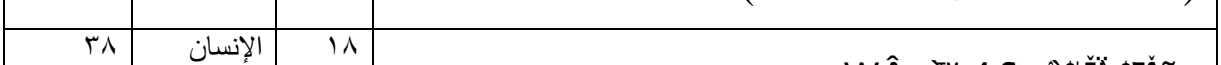
٥٧	النبأ	٤٠	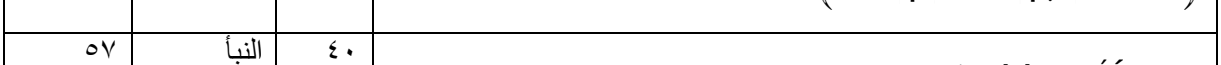
٣٨	الأعلى	١	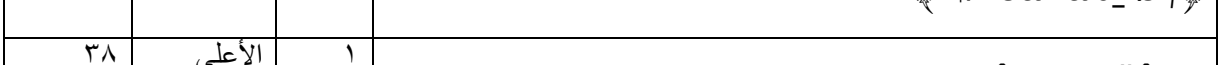
١٢٩	الأعلى	٩	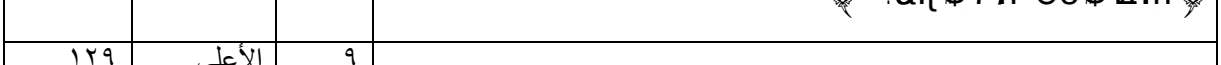
٣٩	الغاشية	٢٢	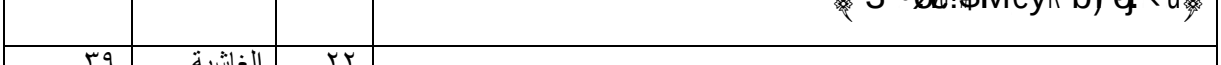

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

﴿ ‰yŠ ‰yŠ Ù ß öF{ $Ï M @ Š B #Œ Ê) Ì H . ﴾	٢١	الفجر	١٦٠
È ¤ Ž ã ¼ Æ C @ è ê Ø U Ó 9 &	٨	البلد	٣
É ú ¤ G ÿ © r $ Æ S ¡ Ø r	٩	البلد	٣
﴿ 4 < r ‚ W S ` Ï 7 9 Ž ö { æ • Å Æ 9 r ﴾	٤	الضحى	٢٨-٥٦

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

فهرس الأحاديث النبوية

الحديث الشريف	أخرجه	الحكم	الصفحة
"أرشدوا أخاكم فقد ضل	الحاكم	صحيح	٨
"أعوذ بوجهك" فلما نزل (ﷺ ﷺ ﷺ) قال : "هاتان أهون "	البخاري	صحيح	٧٠
"الثيب تعرب عن نفسها بلسانها, والبكر رضاها صمتها	أحمد	صحيح	٢٧
أن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده	أبو داوود	صحيح	١٧٢
أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : "نعم إذا كثر الخبث	البخاري	صحيح	١٧٢
أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ"	مسلم	صحيح	٢٩
خير القرون قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم		صحيح	٤٧
سألت الله ألا يبعث على أمتي عذابا من تحتهم أو من فوقهم وسألته ألا يجعل بأسهم بينهم فمنعني	أحمد	صحيح	٧٠
اللهم ارفع درجته	مسلم	صحيح	٨٢
من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار	البخاري	صحيح	٢٥

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

فهرس الأعلام المترجم لها

م	الاسم	الصفحة
١	إبراهيم بن خلف المهرانيّ	٢٤
٢	إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج البغدادي أبو إسحاق الزجّاج	٢٥
٣	أبو القاسم السهيلي	٢٩
٤	أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني	٥
٥	أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد، أبو الطيب الجعفي الكوفي (المتنبي)	٦
٦	أحمد بن حنبل	٢٧
٧	أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ابن فارس أبو الحسين)	٨
٨	أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس أبو جعفر النحوي (النحاس)	٦٤
٩	أحمد بن محمد بن منصور بن قاسم بن مختار القاضي ناصر الدين المالكي الاسكندري(ابن المنير)	٩٢
١٠	أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود ، كنيته أبو العباس ، ويُلقب بشهاب الدين أو الشهاب الحلبي المعروف بالنحوي أو السمين الحلبي	٥٨
١١	امرؤ القيس بن حجر بن حارث الكندي	١٠
١٢	بدر الدين محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن صلاح بن إبراهيم بن محمد العفيف بن محمد بن رزق ، الشوكاني ثم الصنعاني أبو علي	٤٨
١٣	بريجشستراسر	٣١
١٤	الحجاج بن يوسف الثقفي	٩
١٥	الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد ابن يحيى بن مهران بن أحمد البغدادي أبو هلال العسكري	٧
١٦	حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزاز	٥٥
١٧	حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي المعروف بالزيات أبو عمار	٥١
١٨	حموش بن محمد بن مختار الأندلسي القيسي (مكي بن أبي طالب) أبو محمد	٥٢
١٩	خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم بن ثعلب بن داود بن مقسم بن غالب الأسدى البغدادي البزار	٥١

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

٢٠	الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري أبو عبدالرحمن	٩٩
٢١	الربيع بن أنس البكري الخرساني	١٧٣
٢٢	رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي البصري	١٧٣
٢٣	سراج الدين عمر بن علي بن عادل	٨٧
٢٤	سعيد بن مسعدة البلخي ثم البصري أبو الحسن الأخفش	٩٠
٢٥	شعبة بن عياش بن سالم	٥١
٢٦	ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني أبو الأسود الدؤلي	٢٣
٢٧	عاصم بن بهدلة أبي النجود الكوفي	٥١
٢٨	عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار الشعبي	٢٥
٢٩	عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحالبي الغرناطي أبو محمد	٥٢
٣٠	عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي التيمي البكري ابن الجوزي أبو الفرج	٤٦
٣١	عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي	٣٠
٣٢	عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي	٥٣
٣٣	عبد الله بن عمر، الإمام ناصر الدين البيضاوي الشيرازي	٤٩
٣٤	عبد الله بن كثير الداري المكي (أبو معبد)	٦٥
٣٥	عبد الله بن محمد بن سعيد الخفاجي الحلبي ابن سنان الخفاجي أبو محمد	٦
٣٦	عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد	٣٦
٣٧	عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي ، أبو سعيد الأصمعي	٢٥
٣٨	عبد الملك بن مروان بن الحكم	٩
٣٩	عبد الملك بن هشام بن أسوي الحميري البصري ابن هشام : أبو محمد	١٧
٤٠	عبهلة بن كعب بن عوف العنسي، الأسود العنسي	٨٧
٤١	عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أبو الوليد	١٨
٤٢	عُثْمَانُ ابْنُ المُفْتِي صَلاَحِ الدِّيْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عُثْمَانَ بنِ مُوْسَى الكُرْدِيُّ، الشَّهْرُزُوْرِيُّ، المَوْصِلِيُّ، المعروف بابن الصلاح أَبُو عَمْرٍو	٢٥
٤٣	عثمان بن جني المشهور بابن جني (أبو الفتح)	٣
٤٤	على بن إبراهيم بنِ سعيد بنِ يوسف أبو الحسن الحوفي الشبراوي أبو الحسن الحوفي	٩٤
٤٥	علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن	٣

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

	سفيان بن يزيد الأندلسي القرطبي اليزيدي (أبو محمد)	
٤٦	علي بن إسماعيل، والمعروف بابن سِيدَه	٦٤
٤٧	علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكسائي	٥١
٤٨	عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير، القرشي الدمشقي الشافعي	٦٣
٤٩	عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي الجاحظ أبو عثمان	١٨
٥٠	القاسم بن فِيرُّه ابن خلف بن أحمد أبو القاسم، وأبو محمد الشاطبي الرعيني	٣٤
٥١	كثير عزة أبو صخر كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي المدني	٩
٥٢	مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن حارث أبو عبد الله	٣٥
٥٣	مجاهد بن جبر أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي المخزومي	٣٤
٥٤	محمد الطاهر بن عاشور	١١٠
٥٥	محمد الغزالي أحمد السقا	١٤
٥٦	محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح كنيته أبو عبد الله (القرطبي)	١٠٩
٥٧	محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن قاسم، البصري، ثم البغدادي، ابن الباقلاني القاضي أبو بكر الباقلاني	٢١
٥٨	محمد بن المستنير بن أحمد أبو علي قطرب	٣١
٥٩	محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الشهير بالإمام الطبري	٥٢
٦٠	محمد بن علي بن الحسين الإمام الثبت الهاشمي العلوي المدني أبو جعفر	١٧٣
٦١	محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي التيمي البكري الرازي المعروف بفخر الدين الرازي أو ابن خطيب الري.	٤٩
٦٢	محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن يوسف بن عبد الرحمن بن جزي الكلبي الغرناطي	٤٩
٦٣	محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدى المعروف بالمبرد	١٤٥
٦٤	محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، أثير الدين، أبو حيان، الغرناطي الأندلسي	٥٦
٦٥	محمد حافظ بن إبراهيم	١٥
٦٦	محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي، الزمخشري أبو القاسم	٥٦
٦٧	محمود شكري بن عبد الله بن محمود شهاب الدين أبو الثناء بن عبد الله بن محمود بن درويش بن عاشور بن محمد الألوسي	١١٠
٦٨	محمود شهاب الدين أبو الثناء الحسيني الآلوسي	٧٥

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

٦٩	مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كرشـــان القـــشيري العـــامري أبـــو الحسين	٢٩
٧٠	مسيلمة بن حبيب أو مسيلمة الكذاب	٨٦
٧١	مصطفى صادق الرافعي	٤
٧٢	المنتجب حسين ابن أبي العز الهمذاني	٤٥
٧٣	نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي	٦٣
٧٤	النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي	٨٦
٧٥	هارون الرشيد	١٠
٧٦	ولهلم سبتا	١٢
٧٧	الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة	١٨
٧٨	يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور بن مروان الأسلمي الديلمي الكـــوفي أبو زكريا (الفراء) .	٥٩
٧٩	يحيى بن يعمر العدواني البصري أبو سليمان	٩
٨٠	يعقوب بن إسحاق بن يزيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري	٥١

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

ثبت المراجع والمصادر

(*) **القرآن الكريم.**

(١) **أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها التبشير ، الإستشراق ، الاستعمار** – عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني – دار القلم – دمشق – الطبعة الثامنة – ١٤٣٠هـ-٢٠٠٠م .

(٢) **الإحكام في الأحكام** – علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد الأندلسي القرطبي اليزيدي - دار الحديث - القاهرة

(٣) **أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين**: أحمد مختار عمر - عالم الكتب - الطبعة الثانية - ١٩٩٣.

(٤) **ارشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم** : محمد بن محمد العمادي أبو السعود - دار إحياء التراث العربي – بيروت .

(٥) **أسرار البلاغة في علم البيان** : عبد القاهر عبد الرحمن الجرجاني - تحقيق د.عبد الحميد هنداوي - دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان - طبعة ١٤١٢هـ -٢٠٠١م

(٦) **أصول التفسير وقواعده** : خالد عبد الرحمن العك - دار النفائس - بيروت – لبنان - الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م) .

(٧) **الأصول في النحو**: أبو بكر محمد بن سهل بن سراج النحوي البغدادي
تحقيق : الدكتور عبد الحسين العتلي - مؤسسة الرسالة - بيروت – لبنان - الطبعة الثالثة – (١٩٨٨م) .

(٨) **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن** : محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي – (ت١٣٩٣ هـ) - دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع - بيروت – لبنان- (١٤١٥ هـ- ١٩٩٥ م) .

(٩) **الإعجاز العلمي في القرآن الكريم** : عبد السلام اللوح - آفاق للطباعة والنشر والتوزيع - غزة – فلسطين – الطبعة الثانية – (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).

(١٠) **إعجاز القرآن** – القاضي أبو بكر الباقلاني : محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن قاسم، البصري، ثم البغدادي، ابن الباقلاني – تحقيق : السيد أحمد صقر – دار المعارف – القاهرة .

(١١) **إعجاز القرآن والبلاغة النبوية** : مصطفى صادق الرافعي - دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

(١٢) **إعراب القراءات السبع وعللها** : أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحو الشافعي , (ت ٣٧٠هـ) - تحقيق : عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - مكتبة الخانجي - القاهرة – الطبعة الأولى – (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م) .

(١٣) **إعراب القرآن** : أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس , (ت٣٣٨هـ) - تحقيق : زهير غازي زاهر - عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية .

(١٤) **إعراب القرآن** : الزجاج – تحقيق ودراسة : إبراهيم الأبياري – دار الكتب الإسلامية ، دار الكتاب المصري – القاهرة ، دار الكتاب اللبناني – بيروت .

(١٥) **إعراب القرآن** : ابن سيده .

(١٦) **إعراب القرآن** : قاسم حميدان دعاس – دار المنير – دمشق .

(١٧) **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل** : بهجت عبد الواحد صالح - دار الفكر - عمان – الأردن – الطبعة الأولى – (١٤١٨ هـ -١٩٩٨م).

(١٨) **إعراب القراءات السبع وعللها** : أبو الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبد الله الحسين الهمذاني النحوي الشافعي (ت٣٧٠هـ) – حققه وقدم له : عبد الرحمن سليمان العثيمين – مكتبة الخانجي – القاهرة - الطبعة الأولى .

(١٩) **إعراب القرآن وبيانه** : محيي الدين الدرويش - دار الإرشاد - دمشق - سوريا.

(٢٠) **الإعراب والمعنى في القرآن الكريم** : محمد أحمد خضير - مكتبة الأنجلو مصرية.

(٢١) **الأعلام** : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ) –دار العلم للملايين – بيروت – لبنان - الطبعة الخامسة عشرة .

(٢٢) **الأغاني**: لأبي فرج الأصفهاني - تحقيق سمير جابر– دار الفكر – بيروت- الطبعة الثانية.

(٢٣) **إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات من جميع القرآن** : أبو البقاء عبد الله بن الحسين ين عبد الله العكبري , (ت ٦١٦هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

(٢٤) **إنباه الرواة على أنباء النحاة** – جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي – تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الفكر الغربي – القاهرة - مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – طبعة ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.

(٢٥) **أوضح المسالك لألفية بن مالك** : أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري - دار الجيل - بيروت - الطبعة الخامسة –١٩٧٩م

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

(٢٦) **ايجاز البيان عن معاني القرآن** : محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري (ت٥٥٣هـ) - دراسة وتحقيق : الدكتور علي بن سليمان العبيد - مكتبة التوبة – الرياض – المملكة العربية السعودية – الطبعة الأولى –(١٤١٨ هـ -١٩٩٧م) .

(٢٧) **البدر الطالع في محاسن ما بعد القرن السابع** : محمد بن علي الشوكاني ، (ت١٢٥٠هـ) - تحقيق : محمود محمد الطناحي ، عبد وضع حواشيه : خليل المنصور - منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى -١٤١٣هـ .

(٢٨) **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة** : عبد الفتاح القاضي (ت ١٤٠٣هـ) – دار الكتاب العربي - بيروت – لبنان .

(٢٩) **البرهان في علوم القرآن** : بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤هـ) – تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم – دار إحياء العلوم العربية – القاهرة – الطبعة الأولى –(١٣٧٦هـ -١٩٥٧م) .

(٣٠) **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - المكتبة العصرية - صيدا - لبنان.

(٣١) بلاغات النساء : أحمد بن قيفور الخراساني – تحقيق : محمد طاهر الزين – مكتبة السندس – (١٤١٣هـ -١٩٩٣م).

(٣٢) **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة** : محمد بن يعقوب الفيروز ابادي - تحقيق : محمد المصري - جمعية إحياء التراث الإسلامي – الكويت – الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ).

(٣٣) **تاريخ بغداد** : أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي - دار الكتب العلمية – بيروت.

(٣٤) **التاريخ الكبير** : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)- دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .

(٣٥) **التبيان في إعراب القرآن** : أبو البقاء عبد الله بن حسين العكبري (ت ٦١٦هـ) – تحقيق : علي محمد البيجاوي – دار الجيل – بيروت – لبنان – الطبعة الثانية – (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

(٣٦) **تحبير التيسير في القراءات العشر** : ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف - دار الفرقان - عمان – الأردن - الطبعة الأولى – (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م) .

(٣٧) **تحت راية القرآن** : مصطفى صادق الرافعي - صحح أصوله : محمد سعيد العريان - دار الكتاب العربي - بيروت – لبنان – الطبعة السابعة٧ – (١٣٩٤هـ ١٩٧٤م) .

(٣٨) **التحرير والتنوير** – محمد الطاهر بن عاشور – دار سحنون للنشر والتوزيع – تونس ١٩٩٧م .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

(٣٩) **تذكرة الحفاظ** : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - تحقيق : زكريا عميرات - دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان - الطبعة الأولى – (١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م) .

(٤٠) **التسهيل لعلوم التنزيل** : أبو القاسم محمد بن أحمد بن بزي الكلبي (ت ٧٢١ه) - ضبطه وصححه وخرج آياته : محمد سالم هاشم - دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان - الطبعة الأولي (١٤١٥هـ – ١٩٩٥م).

(٤١) **تصويب أخطاء لغوية شائعة** : زهدي أبو خليل - دار أسامة للنشر والتوزيع - عمان – الأردن – الطبعة الثانية – (١٤١٧هـ -١٩٩٧م) .

(٤٢) **التطور النحوي للغة العربية** : دكتور رمضان عبد التواب – مكتبة الخانجي – القاهرة – الطبعة الثالثة – (١٤١٧هـ -١٩٩٧م) .

(٤٣) **تفسير ابن عربي** : أبو بكر محي الدين محمد بن علي محمد بن أحمد الطائي، (ت ٦٣٨ه) - ضبطه وصححه وقدم له : عبد الوارث محمد علي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولي – (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) .

(٤٤) **تفسير البحر المحيط** : محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى – (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م) .

(٤٥) **تفسير البيضاوي** : ناصر الدين عبدالله بن عمر الشيرازي(ت٦٨٥هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى – (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م) .

(٤٦) **تفسير السراج المنير** : محمد بن أحمد الشربيني، شمس الدين - دار الكتب العلمية - بيروت.

(٤٧) **تفسير الشعراوي** : محمد متولي شعراوي - دار أخبار اليوم - ١٩٩١م.

(٤٨) **تفسير القرآن** : أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت٤٨٩هـ) - تحقيق : ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم - دار الوطن - الرياض .

(٤٩) **تفسير القرآن الكريم** : د. عبد الله شحادة - دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة .

(٥٠) **التفسير القيم لابن القيم** : محمد أدنيس الندوري - تحقيق محمد حامد الفقي - دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان - طبعة ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨ م

(٥١) **التفسير الكبير**: للإمام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت ٧٢٨هـ) - تحقيق وتعليق : عبد الرحمن عميرة - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولي – (١٤٢٨هـ – ١٩٩٨م) .

(٥٢) **التفسير اللغوي الإجتماعي للقراءات القرآنية** : هادي نهر - عالم الكتب الحديث - الطبعة الأولي (١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

(٥٣) **التفسير اللغوي للقرآن الكريم** : مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار - دار ابن الجوزي – الطبعة الأولى - ١٤٢٢هـ.

(٥٤) **تفسير المنار** : محمد رشيد بن علي رضا(ت ١٣٥٤هـ) -الهيئة المصرية العامة للكتاب - الطبعة الثانية (١٩٩٠م) .

(٥٥) **تفسير النهر الماد من البحر المحيط** : أبو حيان الأندلسي (ت٧٥٤) - دار الجنان - تحقيق : بوران الضناوي و هديان الضناوي .

(٥٦) **تقريب التهذيب** : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) - تحقيق : محمد عوامة - دار الرشيد – سوريا – (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) .

(٥٧) **تقريب النشر في القراءات العشر** : ابن الجزري – تحقيق : إبراهيم عطوة عوض – دار الحديث – القاهرة – ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م.

(٥٨) **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية بن مالك** : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي المصري ، (ت ٧٤٩هـ) - شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان - دار الفكر العربي - الطبعة الأولى – (١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م) .

(٥٩) **التيسير العجيب في تفسير الغريب** : ناصر الدين بن عباس أحمد بن محمد المالكي الإسكندراني المعروف بابن المنير، (ت ٦٨٣هـ) - تحقيق سليمان ملة ابراهيم اوغلو - دار الغرب الإسلامي ــ بيروت - لبنان - الطبعة الأولي ١٩٩٤م .

(٦٠) **التيسير فى القراءات السبع** : امام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الداني - دار الكتاب العربي - بيروت – لبنان - الطبعة الثانية – (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م) .

(٦١) **الثقاة** : محمد بن حبان – تحقيق : السيد شرف الدين أحمد – دار الفكر – الطبعة الأولى (١٣٩٥هـ-١٩٧٥م).

(٦٢) **جامع البيان في تأويل القرآن** : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري (ت ٣١٠ هـ) - تحقيق : أحمد محمد شاكر - مؤسسة الرسالة .

(٦٣) **الجامع في الإعراب** : عز الدين صلاح جرادة - دار آفاق - غزة – فلسطين - دار المستقبل - الخليل – فلسطين – الطبعة الأولى – (١٤١٨هـ -١٩٩٨م).

(٦٤) **الجامع لأحكام القرآن** : أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ)- دار الشعب – القاهرة.

(٦٥) **حجة القراءات** : عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبو زرعة - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثانية – (١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

(٦٦) **الحجة في القراءات السبع** : الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبد الله - تحقيق : د. عبد العال سالم مكرم - دار الشروق - بيروت - الطبعة الرابعة - ١٤٠١ هـ.

(٦٧) **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** : أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني - دار الكتاب العربي - بيروت – لبنان – الطبعة الرابعة - ١٤٠٥هـ .

(٦٨) **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** : عبد القادر بن عمرو البغدادي (ت١٠٩٣هـ) – تحقيق : محمد نبيل طريفي وإميل بديع اليعقوبي – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان - ١٩٩٨م.

(٦٩) **الخصائص** : أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : محمد علي النجار - المكتبة العلمية - بيروت – لبنان .

(٧٠) **دائرة سفير للمعارف الإسلامية** - شركة سفير للدعاية والإعلان والنشر .

(٧١) **دراسات لأسلوب القران الكريم** : محمد عبد الخالق عضيمة – دار الحديث – القاهرة.

(٧٢) **دراسات نحوية في القرآن** : أحمد ماهر البقري - مؤسسة شباب الجامعة – الإسكندرية - طبعة ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م .

(٧٣) **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون** : أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي - (ت ٧٥٦هـ) - تحقيق : د. أحمد محمد الخراط - دار القلم - دمشق .

(٧٤) **الدر المنثور**: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي - دار الفكر - بيروت – لبنان -١٩٩٣ م.

(٧٥) **دروس في الإعراب** : عبده الراجحي - دار النهضة العربية – بيروت.

(٧٦) **دليل السالك إلى ألفية ابن مالك** : عبد الله بن صالح الفوزان - دار المسلم للنشر والتوزيع – الطبعة الأولى – ١٩٩٨م .

(٧٧) **الديباج المذهب في معرفة أبناء علماء المذهب** : ابن فرحون المالكي (ت ٧٩٩هـ) تحقيق وتعليق : د. محمد الأحمدي أبو النور - دار التراث للطباعة والنشر – القاهرة .

(٧٨) **ديوان إمرئ القيس بن حجر الكندي** : أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمري – اعتنى بتصحيحه : الشيخ ابن أبي شنب الأستاذ بكلية الآداب بالجزائر – الشركة الوطنية للنشر والتوزيع – الجزائر (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م).

(٧٩) **ديوان كثير عزه** : جمع وشرح : حسين عباس – دار الثقافة – بيروت – لبنان – طبعة (١٣٩١هـ - ١٩٧١م) .

(٨٠) **رسالتان في لغة القرآن الكريم** : مسائل في إعراب القرآن الكريم : ابن هشام الأنصاري - تحقيق: صاحب جعفر أبو جناح - دار الفكر للنشر والتوزيع - عمان – الأردن – الطبعة الأولى – (١٤١٩هـ -١٩٩٩م) .

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

(٨١) **روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني** : محمود أبو الفضل الألوسي (ت١٢٧٠هـ) – دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان .

(٨٢) **روضة الأنوار في سيرة النبي المختار** : صفي الدين المباركفوري - وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – الطبعة الخامسة - ١٤٠٨هـ .

(٨٣) **زاد المسير في علم التفسير** : أبو الفرج حمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي - (ت٥٩٧هـ) - تحقيق : محمد بن عبد الرحمن عبد الله - دار الفكر – الطبعة الأولى – (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) .

(٨٤) الزندقة - ماني والمانوية : جيوواید نغرین - ترجمة وزيادة ملاحق : سهيل زكار - دار التكوين – دمشق .

(٨٥) **زهرة التفاسير** : محمد أبو زهرة - دار الفكر العربي – القاهرة .

(٨٦) **السبعة في القراءات**: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي - دار المعارف – القاهرة - الطبعة الثانية - ١٤٠٠هـ.

(٨٧) **السراج المنير** : محمد بن أحمد الشربيني – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان .

(٨٨) **سر الفصاحة** : أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي – دار الكتاب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – (١٤٠٢هـ -١٩٨٢ م).

(٨٩) **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها** : محمد ناصر الدين الألباني - مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الطبعة الاولي .

(٩٠) **سنن ابن ماجة** : محمد بن يزيد أبي عبد الله القرويني (ت ٢٧٥هـ) : تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني - دار الفكر - بيروت – لبنان.

(٩١) **سنن ابي داوود**: سليمان بن الأشعث السيجستاني (ت ٢٧٥هـ) ، حكم على أحاديثه وعلق عليه :الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - دار الكتاب العربي - بيروت - الطبعة الأولي .

(٩٢) **سير أعلام النبلاء** : الذهبي - تحقيق : شعيب الأرناؤوط - مؤسسة الرسالة - بيروت –لبنان – الطبعة التاسعة – (١٤١٣هـ- ١٩٩٣م).

(٩٣) **السيرة الحلبية** : أبو الفرج نور الدين علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي الشافعي (ت١٠٤٤هـ) - ضبط وتصحيح : عبد الله محمد الخليلي - دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الثانية – (١٤٢٧هـ -٢٠٠٦م).

(٩٤) **السيرة النبوية لابن هشام** :عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد(ت ٢١٣هـ) - تحقيق : طه عبد الرءوف سعد - دار الجيل – بيروت -١٤١١هـ.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

(٩٥) **شذور الذهب في معرفة كلام العرب** جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) – تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد – المكتبة العصرية - صيدا – بيروت – الطبعة الأولى –(١٤١٦هـ -١٩٩٥م) .

(٩٦) **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك** - الأشموني – تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد – المكتبة التوفيقية – القاهرة .

(٩٧) **شرح ديوان حافظ إبراهيم** : تهذيب وتعليق : يحيى شامي - دار الفكر العربي – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى - (١٤١٩هـ -١٩٩٨م).

(٩٨) **شرح ديوان المتنبي** : عبد الرحمن البرقوقي – دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان.

(٩٩) **شرح الرضى على الكافية**: رضى الدين الاستراباذي - تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر - من منشورات جامعة قاريونس – ليبيا - الطبعة الثانية - ١٩٩٦م

(١٠٠)**الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها** : أبو الحسين أحمد بن فارس - تحقيق: مصطفى الشُّويمي - مؤسسة بدران للطباعة والنشر - بيروت – لبنان – (١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م) .

(١٠١) **صحيح البخاري** – محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ) – تحقيق : مصطفى ديب البغا– دار ابن كثير اليمامة – بيروت – لبنان– الطبعة الثالثة (١٤٠٧هـ - ١٩٨٠م).

(١٠٢) **صحيح مسلم**: الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، (ت ٢٦١هـ) - اعتنى بأحاديثه : أبو صهيب الكرمي - بيت الأفكار الدولية - الطبعة الأولي (١٤١٩هـ – ١٩٩٨م) .

(١٠٣) **صفوة التفاسير** – محمد علي الصابوني – دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان .

(١٠٤) **الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر**- محمود شكري الألوسي – مكتبة دار البيان – بغداد – دار صعب – بيروت .

(١٠٥) **ضمير الغائب في القرآن الكريم** : علي محمد النابي – دار الكتاب الحديث – القاهرة .

(١٠٦) **العقد الفريد**: لابن عبد ربه الأندلسي ، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، (ت٣٢٨هـ) - تحقيق الدكتور : مفيد محمد قمحية - دار الكتب العلمية – بيروت - لبنان الطبعة الأولى – (١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م) .

(١٠٧) **طبقات الحنابلة** : أبو الحسين بن أبو يعلي محمد بن محمد (ت٥٢٦هـ) – تحقيق : محمد حامد الفقي – دار المعرفة – بيروت – لبنان .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

(١٠٨) **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**: محمد بن علي ابن محمد الشوكاني - تحقيق : عبد الرازق المهدي (ت ١٢٥٠ هـ) - دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان .

(١٠٩) **الفروق في اللغة** – الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد ابن يحيى بن مهران بن أحمد البغدادي أبو هلال العسكري – دار الآفاق الجديدة – بيروت – الطبعة الثالثة - ١٩٧٩م .

(١١٠) **الفريد في إعراب القرآن المجيد** : المنتجب حسين بن أبي العز الهمذاني (ت ٦٤٢ هـ) - تحقيق : فهمي حسن النمر و فؤاد علي مخيمر - دار الثقافة .

(١١١) **الفضة المضيئة في شرح الشذرة الذهبية في علم العربية** : أحمد بن زيد(ت٨٧٠هـ) – دراسة وتحقيق : عبد المنعم فائز مسعد – مطبعة المعارف – القدس – طبعة ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م .

(١١٢) **فقه اللغة** – علي عبد الواحد وافي – دار نهضة مصر للطباعة والنشر – القاهرة .

(١١١) **فقه اللغة في الكتب العربية** – عبده الراجحي – دار المعارف الجامعية – الإسكندرية.

(١١٣) **في ظلال القرآن** – سيد قطب – دار الشروق – الطبعة السابعة عشر -١٤١٢هـ- ١٩٩٢م .

(١١٤) **القاموس المحيط** : الفيروز ابادي - مؤسسة الرسالة – الطبعة السادسة - ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

(١١٥) **قراظة الذهب في علمي النحو والأدب** – أحمد التائب عثمان زادة (ت١١٣٦هـ) – تحقيق : محمد التنوحي - دار صادر – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى ١٩٩٨م.

(١١٦) **قضية الإعجاز القرآني وأثرها في تدوين البلاغة العربية** : عزيز عبد المعطي عرفة – عالم الكتب – الطبعة الأولى – ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م .

(١١٧) **قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم** : الدكتورة سناء حميد البياتي - دار وائل للنشر والتوزيع – عمان – الأردن – طبعة (٢٠٠٣م).

(١١٨) **الكامل في اللغة والأدب** : محمد بن يزيد المبرد أبو العباس (ت ٢٨٥هـ) – تحقيق : محمد أبو الفرج إبراهيم – دار الفكر العربي – القاهرة –الطبعة الثالثة - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

(١١٩) **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل** : أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي - شرح وضبط ومراجعة : يوسف الحمادي - مكتبة مصر.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

(١٢٠) **كنز العمـــال**: علاء الدين على بن حسام الدين المتقى الهندي (ت ٩٧٥هـــ) – تحقيـــق: بكري حياني صفوة السقا - مؤسسة الرسالة - الطبعة الخامسة ١٤٠١هـــ – ١٩٨١م

(١٢١) **لباب التأويل في معاني التنزيل**: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن - دار الفكر - بيروت - لبنان - ١٣٩٩ هـــ /١٩٧٩ م.

(١٢٢) **اللباب في علل البناء والإعـــراب** - ابو البقاء عبـــد الالـــه بـــن الحـــسين العكبـــري (ت٦١٦هـــ) – تحقيق : غازي مختار طليمات – دار الفكر المعاصر – بيروت – لبنان ، دار الفكر – دمشق – سوريا – الطبعة الأولى (١٤١٦هـــ-١٩٩٥م).

(١٢٣) **اللباب في علم الكتاب** : أبو حفص بن عمر بن على بن عادل الدمشقي - دار الكتـــب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى (١٤١٩هـــ - ١٩٩٢م).

(١٢٤) **لسان العرب**:محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت٧١١هـــ) - دار صـــادر - بيروت - الطبعة الأولى.

(١٢٥) **لغتنا** : عفيف دمشقية – دار الفتى العربي للنشر والتوزيع – الطبعة الثالثة - ١٩٨٨م .

(١٢٦) **مباحث في علوم القرآن** : مناع القطان – مكتبة المعارف للنشر والتوزيـــع – الطبعـــة الثالثة - ١٤٢١هـــ -٢٠٠٠م.

(١٢٧) **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** – أبو محمد عبد الحق بن غالب بـــن عطيـــة الأندلسي – تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد – دار الكتب العلمية – بيـــروت – لبنـــان – الطبعة الأولى - ١٤١٣هـــ -١٩٩٣م.

(١٢٨) **المحلى** - أبو بكر أحمد بن الحسين بن شقير النحوي البغدادي (ت٣١٧هـــ) – تحقيـــق : فائز فارس – دار الأمل – إربد – الأردن ، مؤسسة الرسالة – بيـــروت - الطبعـــة الأولـــى (١٤٠٨هـــ - ١٩٨٧م) .

(١٢٩) **محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – منهج رسالة** : بحـــث وتحقيـــق: محمـــد الصادق عرجون - دار القلم – دمشق – سوريا – الطبعة الثانية -١٤١٥هـــ -١٩٩٥م .

(١٣٠) **مختار الصحاح** : محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي - دار الحديث – القـــاهرة – ١٤١٩هـــ - ١٩٩٨م.

(١٣١) **المدارس النحوية** : خديجة الحديثي– دار الأمل – إربد – الأردن – الطبعة الثالثـــة - (١٤٢٢هـــ -٢٠٠١م).

(١٣٢) **المدارس النحوية** : شوقي ضيف– دار المعارف – مصر– الطبعة الثالثة.

(١٣٣) **المستدرك على الصحيحين**: محمد بن عبد الله أبي عبدالله الحـــاكم النيـــسابوري- دار الكتب العلمية- بيروت - لبنان - الطبعة الأولى – ١٤١١هـــ – ١٩٩٠م

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

(١٣٤) **المستطرف في كل فن مستظرف**: شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأشبيهي- تحقيق د. مفيد قميحة - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية - ١٩٨٦م .

(١٣٥) **مسند الإمام أحمد**: أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) - تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثانية - ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م

(١٣٦) **مشكلات في طريق الحياة الإسلامية**: محمد الغزالي - دار البشير – القاهرة.

(١٣٧) **مشكل إعراب القرآن** :أبو محمد مكي بن أبي طالب العنسي (ت ٤٣٧هـ) - تحقيق : حاتم صالح الضامن - مؤسسة الرسالة - بيروت – الطبعة الرابعة - ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م .

(١٣٨) **مصنف بن أبي شيبه**: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه (ت ٢٢٥هـ) ، تحقيق : محمد عوامة - دار قرطبة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان - الطبعة الأولي ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

(١٣٩) **مصنف عبد الرزاق**: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني - تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي - المكتب الإسلامي - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

(١٤٠) **معارج التفكر ودقائق التدبر**: عبد الرحمن الميداني – دار القلم – الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م .

(١٤١) **معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب** : ياقوت الحموي الرومي – تحقيق : احسان عباس - دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى- ١٩٩٣م

(١٤٢) **معجم البلدان** : ياقوت بن عبد الله الحموي - دار الفكر - بيروت – لبنان .

(١٤٣) **معجم قواعد اللغة العربية** : أنطوان الدحداح – مكتبة لبنان ناشرون – الطبعة الأولى (١٩٨١م) .

(١٤٤) **معجم المؤلفين**: عمر رضا كحالة - مكتبة المثنى - بيروت - دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(١٤٥) **معرفة القراء الكبار** : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان قيماذ الذهبي – تحقيق : بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس – مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – ١٤٠٤هـ .

(١٤٦) **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** : جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) - قدم له ووضع حواشيه وفهارسه : حسن حمد - أشرف عليه وراجعه : أميل بديع يعقوب - دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

(١٤٧) **مفاتيح الغيب** : فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي - دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م.

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

(١٤٨) **مفردات ألفاظ القرآن** : الراغب الأصفهاني (٤٢٥هـ) - تحقيق : صفوان عدنان داوودي - دار القلم - دمشق - الدار الشامية - بيروت – الطبعة الأولى - (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م) .

(١٤٩) **المقتطف من عيون التفاسير** : مصطفى الحصن المنصوري - تحقيق : محمد علي الصابوني - دار القلم - دمشق - الدار الشامية - بيروت .

(١٥٠) **مهارات اللغة العربية** : عبد الله علي مصطفى - دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة – الاردن – عمان – الطبعة الأولى - ١٤٢٣ هـ -٢٠٠٢م .

(١٥١) **الموافقات** : إبراهيم بن موسى الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت٧٩٠هـ) – تحقيق : مشهور بن حسن آل سلمان – دار ابن عفان – الطبعة الأولى - ١٤١٧هـ -١٩٩٧م .

(١٥٢) **موسوعة النحو والصرف والإعراب** : إميل بديع يعقوب – دار العلم للملاين – بيروت – الطبعة الأولى (١٩٨٨م) .

(١٥٣) **نتائج الفكر في النحو** : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت٥٨١هـ) – حققه وعلق عليه : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – (١٤١٢هـ -١٩٩٢م) .

(١٥٤) **النحو العربي في خدمة العدالة والقضاء** - فيصل علي عبد الخالق- دار اليراع للنشر والتوزيع – عمان – الأردن – ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

(١٥٥) **النحو الوافي**: عباس حسن - دار المعارف - الطبعة الخامسة عشرة .

(١٥٦) **النشر في القراءات العشر** : شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف الجزري (ت٨٣٨هـ) – تحقيق : على محمد الضباع – المطبعة التجارية الكبرى .

(١٥٧) **النظام النحوي في القرآن الكريم دلائل الكلم** : عبد الوهاب حسن حمد – دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان – الأردن الطبعة الأولى -١٤٣١هـ- ٢٠١٠م .

(١٥٨) **نظرية المعنى في الدراسات النحوية** : كريم الخالدي

(١٥٩) **النكت والعيون في تفسير الماوردي**: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري - راجعه وعلق عليه : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولي ١٤١٢هـ – ١٩٩٢ م

(١٦٠) **نهاية الأرب في فنون الأدب** : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري – تحقيق : مفيد قميحة وآخرون – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى -١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

(١٦١) **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع** : جلال الدين عبد الرحمن أبو بكر السيوطى المتوفى (٩١١هـ) - تحقيق أحمد شمس الدين - دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى - ١٤١٨هـ ١٩٩٢م.

(١٦٢) **الوافي في شرح الشاطبية** : عبد الفتاح القاضي - دار السلام – الطبعة الأولى - ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م .

(١٦٣) **وحي القلم** : مصطفى صادق الرافعي - ضبطه وصححه وعلق حواشيه : محمد سعيد العريان - دار الكتاب العربي - بيروت – لبنان - الطبعة الثامنة .

(١٦٤) **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**: أبو الحسن على بن احمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨هـ) تحقيق وتعليق : عادل احمد عبد المقصود، علي محمد معوض، أحمد محمد سيرة ، أحمد عبد الغني الجمل - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولي ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

(١٦٥) **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان(ت٦٨١ هـ) - تحقيق : إحسان عباس - دار صادر – بيروت.

(١٦٦) **ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن** : أبو عمر محمد بن عبد الواحد البغدادي الزاهد المعروف بغلام ثعلب (ت:٣٤٥هـ) – تحقيق : محمد بن يعقوب التركستاني – مكتبة دار العلوم والحكم – المدينة المنورة – الطبعة الأولى – ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م.

الرسائل الجامعية والمجلات الدورية :

(١) أثر اختلاف الإعراب على التفسير – (رسالة ماجستير) – لهديل المنيراوي

(٢) أثر اختلاف الإعراب في تفسير القرآن الكريم ، دراسة تطبيقية لسورة المائدة (رسالة ماجستير) للباحث باسل المجايدة الجامعة الإسلامية – غزة ١٤٢٩هـ -٢٠٠٨م .

(٣) **مجلة الإسراء** – دار الفتوى والبحوث الإسلامية في القدس والديار الفلسطينية – العدد (٤٩)-١٤٢٤هـ .

(٤) **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات** , العدد الأول , المجلد السابع

(٥) **مجلة المنار**- محمد رشيد رضا – دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة –

المراجع الأجنبية :

(١) Charles James Layall ,(Introduction) in the Mufaddalioyat: An Anthology On Ancient Arabian Odes ,Ah – Mufaddal son of

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

Muhammed al – Anbari , ed.,trans.,and notes, Charles James Layall, Vol II ,Oxfored ١٩١٨.

(٢) Erich Braunlich , (Zur frage der altarabischenpoesie) . Orientalistische Literaturzeitung , No. ١٠ . Hamburg October ١٩٦٢ , p. ٨٢٥

(٣) Giorgio Levi Della Vida : (Pre-Islamic Arabia) in the Arab Heritage , ed., Nabih Amin Faris , New jersey ١٩٤٦ , p. ٤١-٤٢

(٤) Ernest Ribnan (The History Of Semitic Languages), ١٩٨٣

(٥)(The Life Of Languages)written by Marjlout ١٩٨٨

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

www.manaraa.com

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١	الإهداء	أ
٢	شكر وتقدير	ب
٣	المقدمة	د
٤	القسم الأول التمهيد	١
٥	المبحث الأول:اللغة العربية والقرآن الكريم	٣
٦	المطلب الأول :تعريف عام باللغة	٣
٧	المطلب الثاني : وظيفة اللغة	٥
٨	المطلب الثالث : اللغة العربية بين اللغات	٦
٩	المطلب الرابع:مكانة اللغة العربية عند العرب	٨
١٠	المطلب الخامس:اللغة العربية في العصر الحاضر	١٢
١١	المطلب السادس : دور القرآن في حفظ اللغة	١٨
١٢	القسم الثاني الجانب النظري للدراسة	
١٣	المبحث الثاني:تعريف بعلم النحو والإعراب,وفيه مطلبان:	٢٣
١٤	المطلب الأول:تعريف بعلم النحو.	٢٣
١٥	أولاً : علم النحو لغة واصطلاحاً	٢٣
١٦	النحو اصطلاحاً	٢٣
١٧	ثانياً : نشأته, وسبب تسميته	٢٣
١٨	ثالثاً : سبب وضعه	٢٤
١٩	رابعاً:أهميته	٢٤

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

		٢٤
٢٠	المطلب الثاني:تعريف بعلم الإعراب	٢٧
٢١	أولاً : الإعراب لغة واصطلاحاً	٢٧
٢٢	الإعراب لغة	٢٧
٢٣	الإعراب اصطلاحاً	٢٧
٢٤	ثانيا:علامات الإعراب	٢٨
٢٥	ثالثاً:أهمية الإعراب في اللغة	٣٠
٢٦	رابعاً:دليل وجود الإعراب في اللغة العربية	٣٠
٢٧	المبحث الثالث:أهمية الإعراب في التفسير وفيه مطلبان:	٣٣
٢٨	المطلب الأول: حاجة المفسر وعلم التفسير إلي الإعراب	٣٤
٢٩	المطلب الثاني: ضوابط إعرابية تلزم المفسر	٣٨
٣٠	القسم الثاني الجانب التطبيقي للدراسة أثر اختلاف الإعراب في تفسير القرآن	٤١
٣١	الفصل الأول : أثر اختلاف الإعراب في سورة الأنعام	٤١- ١٢٣
٣٢	الفصل الثاني : أثر اختلاف الإعراب في س ورة الأعراف	١٢٤- ١٦٦
٣٣	الفصل الثالث : أثر اختلاف الإعراب في سورة الأنفال	١٦٧- ١٨٤
٣٤	الخاتمة	١٨٥
٣٥	التوصيات	١٩٠
٣٦	ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية	١٩١
٣٧	الفهارس العامة	١٩٢
٣٨	أولاً: فهرس الآيات القرآنية.	١٩٣
٣٩	ثانيًا: فهرس الأحاديث النبوية والآثار.	٢٠٣
٤٠	ثالثًا: فهرس الأعلام المُترجم لها في الرسالة.	٢٠٤

المنارة للاستشارات
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com

٤١	رابعًا: ثبت المصادر والمراجع.	٢٠٨
٤٢	خامسًا: فهرس الموضوعات.	٢٢٢

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
www.manaraa.com